



منشورات

مكتبة ودارمخطوطات
العقبة العباسية المقدسية

٥

كلام أخلاق النبي والامة

تأليف

قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الزوندي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

تحقيق

السيد حسين الموسوي

صوِّدَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ

وَهْدَهُ لِتَحْقِيقِ فِي مَكْتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدسة/ ص.ب (٢٢٢) / هاتف: ٢٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
abbas_library@yahoo.com

BP	القطب الراوندي، سعيد بن هبة الله، - ٥٧٣ ق.
٣٦	مكارم أخلاق النبي و الأئمة عليهم السلام/ تأليف قطب الدين أبي الحسين
٦ ق /	سعيد بن هبة الله الراوندي؛ تحقيق حسين الموسوي؛ [مراجعة وتصحيح وحدة
٦ م	التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة] - كربلاء: مكتبة ودار
	مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٠ ق. = ٢٠٠٩ م.
١٤٣٠ ق	٤٧٨ ص..- (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ ٥).
	المصادر :ص. [٤٥٤] - ٤٧٠ ؛ و كذلك في الحاشية.
	١. الأربعة عشر معصوم - أحاديث الشيعة. ألف. الموسوي ، حسين ، محقق
	ب. وحدة التحقيق في دار و مخطوطات العتبة العباسية المقدسة . ج. عنوان.
	تصنيف وحدة الفهرسة حسب النظام العالمي (L.C.C.)
	في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام.
الكاتب: قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي.
المحقق: السيد حسين الموسوي.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
الإخراج الطباعي والتصميم: عدي الأسدي.
المطبعة: مؤسسة الأعلمي للطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق/ بيروت- لبنان.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ٣٠٠٠.
التاريخ: شهر ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ/ نيسان ٢٠٠٩ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على صاحب الخلق العظيم محمد الصادق الأمين وعلى آله الأطياب المطهرين، وبعد:
فيما روي في سيرة النبي ﷺ:
«كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير»^(١).
وروي أيضاً أنه ﷺ:

«كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقم البيت، ويجلب الشاة، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعى، ويشترى الشيء من السوق، ولا يمنعه الحياء أن يعلقه بيده، أو يجعله في طرف ثوبه، فينقلب إلى أهله، يصفح الغني والفقير، والصغير والكبير، ويسلم مبتدئاً على كل من استقبله من صغير أو كبير، أسود أو أحمر، حر أو عبد من أهل الصلاة... الحديث»^(٢).

لا يخفى أن العناية بالبحث عن المخطوط ودراسته وتحقيقه ونشره هو أمر غاية في الأهمية وعمل يدعو للفخر والسرور، وهذه الأهمية مستقاة من الدور الذي يؤديه الفكر المبثوث في ثنايا هذه المخطوطات القيمة من صناعة، ورأب تصدعات الواقع الثقافي، وبيان الكيان الإنساني القائم في أي زمان ومكان يكون فيه...
وكلما كان الكتاب المحقق ذا قيمة فكرية وأخلاقية عالية كلما كان الجهد والحبور في العمل عليه أوفر وأدعى...، ومن هنا تتأتى أهمية الكتاب الموضوع بين يدي القارئ الكريم والتي يمكن إدراجها في نقطتين:

الأولى: العنوان الذي يتشرف الكتاب بحمله وبحثه.

الثانية: المؤلف الذي خط الكتاب وصنّفه.

وإنك إن جمعت الاثنين - أعني الموضوع ومؤلفه - في كتاب واحد فإنك حتماً ستجد الفائدة الكثيرة والثمرة الدانية اليانعة، إذ أن كتاباً يحوي فرائد الأحاديث المسندة والأخبار الصحيحة

(١) الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٩٣، المجلس الرابع عشر ح ٨٦٦ / ١٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٢: ٥٢.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٠٨.

والمؤلفة بطريقة رائعة رائقة للمؤلف المحقق (قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، - وهو من كبار أعلام القرن السادس الهجري-) والذي شهد القاضي والداني بعلمه وتحقيقاته البارعة من جهة، ومحتوى الكتاب الذي هو قيم بمعنى الكلمة من جهة أخرى لا يمكن لقارئه إلا أن يعود من قراءته بعظيم الفائدة.

وإنّ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المطهرة لتتشرف بالعبارة والإشراف لنشر هذا الكتاب خدمة للشريعة الإسلامية السمحاء، وللهادي إليها والداد عليها صاحب الخلق العظيم الذي تدين كل الفضائل بالانتفاء إليه والتقرب منه، كما تشير إلى ذلك الأخبار الواردة في هذا الكتاب والحقائق الساطعة الجليلة، والتي تقف في الوقت ذاته مجنناً وقيماً إزاء تلك الهجمات المتعصبة والأقويل المغرضة الكاذبة التي يشنها المغرضون ويدسّسها المكذبون هنا وهناك، مدفوعين برغبة مريضة في تشويه الحقائق وقلب المعادلات السماوية لحجب ضياء الشمس الباهر بأكف الرذيلة والتعصب.

ولا يخفى على المسلم النجيب والقارئ اللبيب أن يلمح البون الشاسع من أول قراءة بين حديث تستسقيه من الينابيع الصافية التي تروي أحاديث أخلاق النبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام التي تنسم أريجها من صفحات هذا الكتاب، وبين تلك التي تقرأها وتسمعها صراحةً وعلناً على مقام طاهر ذيل مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله كحديث: «إنّها جئتكم بالذبح»^(٢) وأمثاله ممّا يتجرأ به الغاؤون.

وإنّا لنحمدُ الله عز وجل على نعمة الهداية ونعمة البصيرة، ونسأله تعالى التوفيق والتسديد من عنده،
إنّه سميع مجيب.

إدارة
مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤٣٨ / ح ٦٩٩٦، ط ٣ - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه على خلق عظيم
وبعث لتتميم مكارم الأخلاق وآله الأطيبين الأكرمين هداة الخلق أجمعين
سيما الإمام المنتظر الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

و بعد ..

فإن من المعلوم المحقق أن إنزال الكتب وإرسال الرسل ليس لمجرد السياسة
وحفظ النظام وبقاء نوع الإنسان، وإن كانت أيضاً من فوائد الإنزال والإرسال؛ إذ
الآداب الشرعية النبوية إنما هي لإكمال الآداب، وهي من أهم المهمات.
فلا ريب في أن إرسال الرسل وإنزال الكتب وإتباع الأنبياء والأولياء أنفسهم
الشريفة إنما كان لما هو أهم من ذلك كما يفصح عن ذلك ظاهر اللام في قوله ﷺ:
«بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»؛ فإن حفظ النظام والقيام بالسياسة من وظائف
السائس، والعلم والجهل بالعلوم السياسية لا يخلان لعموم الناس إلا بمقدار يكون
مقدمة للأخلاق والملكات الحسنة التي بها يحصل الفوز للدرجات العالية
الدينية والأخروية.

نعم يلزم للسائس أن لا يخلو من علم السياسة حتى لا تكون سياسته عن جهل

ومبعثاً للفساد والإفساد، وأما آحاد الناس فاللازم عليهم هو السعي في تهذيب وتربية أنفسهم بتحصيل الملكات الحسنة وترك الملكات الرذيلة القبيحة وهجرها حتى لا يكون حشر تلك النفوس حشر البهائم. فإنَّ الناس في الدنيا بنو نوع واحد؛ لغلبة الصورة في الدنيا على المعنى، لكنَّ الظاهر من الأخبار الكثيرة الصادرة عن الصادقين ﷺ هو أنَّ الناس في الآخرة بنو أنواع متعدّدة؛ لغلبة المعنى في الآخرة على الصورة، فمنهم من يحشر كلباً، ومنهم من يحشر خنزيراً، ومنهم من يحشر دُبّاً، ومنهم من يحشر حماراً.. إلى غير ذلك.

فاللازم على اللبيب أن يسعى في أن يصرف عمره فيما هو له لا فيما ليس له فضلاً عمّا هو عليه، فإنَّ أشدَّ الخسران هو خسران العمر الذي لا يُساوَى بأنَّ منه جميع ما في الدنيا، لعدم إمكان تحصيل آن منه عند الموت بجميع ما في الدنيا ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (١).

فالعاقل الكامل يتحرّز أشدَّ الاحتراز عن أن يكون غافلاً، وفيما هو له متساهلاً، ولخذلان الله مستأهلاً، أعادنا الله منه بمحمّد وآله.

وكيف ما كان فإنَّ الإنسان أشرف الموجودات استعداداً بالبداهة؛ لما نرى من فعلياته؛ إذ بالتخلية والتحلية والتجلية يصير بمرتبة المَلَك في الترقّي، بل وأشرف منه، بحيث يتشرف المَلَك بالتبرك به ويستشفع منه ويلوذ به كما عاذ فطرس بالإمام الحسين ﷺ، بل ويفتخر به جبريل ويناغيه أشرفهم: «السلام على من طهره الجليل، السلام من افتخر به جبريل، السلام على من ناغاه في المهدي ميكائيل» (٢).

وبإعمال رذائل الملكات يصير الإنسان بمرتبة الشيطان في التنزّل، بل أخس منه، وهذان هما النَّجْدَان والطريقان في قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (٣)، وقوله

(١) الأعراف: ٣٤، يونس: ٤٩؛ النحل: ٦١.

(٢) انظر: المزار لابن المشهدي: ٤٤٩؛ بحار الأنوار: ٩٨؛ ٢٣٥.

(٣) البلد: ١٠.

عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا ﴾ (١)، وفوض أمر سلوك أحد الطريقين إليه بحيث يكون مختاراً في سلوك أيهما شاء، فإذا سلك مسلك الكفر والجحود - نستجير بالله ونعوذ به - كان عمله عمل الشيطان ورتبته رتبته، فيكون حشره حشر الشيطان ومع الشيطان بل الشياطين: ﴿ فَو رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ (٢).

وطريق طلب النجاة والفوز بالجنان خطيرٌ صعب لا يكون سهل التناول، ولا يصل الإنسان إلى باب الخير والصلاح إلا بالتمسك بالعروة الوثقى، وهو النبي المكرّم وأهل بيته عليه وعليهم أفضل صلوات المصلّين؛ إذ هم خلفاء الله في الأرض، الذين انتجبهم لأمره، ولهذا أودع فيهم مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، بحيث لن يصل إلى مرتبتهم أحد بل لا يقاس بهم بشر.

كلّ هذا النجاة العباد من سجن الدنيا والجسمانيات وسيرهم في عالم الملكوت والروحانيات، ولا ثمر للعباد إلا باتّباعهم والمشي في هداهم ﷺ، يعني قبول ولايتهم والمشي على نهجهم والتمسك بعروتهم والتبرّي من أعدائهم، كما ورد في الأخبار: «أنتم عبيدنا في الطاعة»، وهذا ليس منحصرأ لأمر الرئاسة فقط بل لنجاة الخلق، كما لا يخفى. فمن تخلف عن هذه الهداية الإلهية غرق في أوهام الضلال وحشر مع شياطين الضلّيل.

مع هذا وذاك حرّفت طواغيت الأمة أمر الإمامة بعد النبي ﷺ عن موضعه، وأدخلت الأمة في الحيرة والضلالة، وهذا منشأ رجوع الأمة في تاريخها إلى الصفات الجاهلية.

ولم يترك أئمة أهل البيت ﷺ الأمة سدى، بل جدّوا في بيان الأحكام

(١) الإنسان: ٣.

(٢) مريم: ٦٨.

والمعارف وترويجها، ورَقَمُوا للجامعة البشرية تاريخاً جديداً، وربّوا في مدرستهم خيرة التلاميذ الذين حفظوا وكتبوا مآثر ومعارف أئمتهم وتحملوا في هذا الطريق مشاق ما لا يُطيقها غيرهم عادة.

ومن جملة هؤلاء التلاميذ قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي الذي أتعب نفسه لترويج المذهب وتبيين مكارم أخلاق أهل البيت ﷺ ومحاسن أفعالهم وتاريخ حياتهم، وألّف في هذا المجال كتباً كثيرة.

منها هذا الكتاب القيم المائل بين يديك أيها القارئ الكريم، فهو على حسب الأدلة التي سنذكرها من رَشَحَات قلم هذا العالم الجليل، وقد كانت نُسَخُهُ مطمورةً في زوايا المكتبات نسجت عليها عنكب النسيان، ومجهولة في الخبايا تكررت عليها صروف الزمان وأكلت وشربت عليها أسنان الليالي والأيام، لكنّ الله سبحانه مَنّْ علينا بالعثور على هذا الكنز الدفين والدرّ الثمين.

حياة المؤلف في سطور

اسمه ونسبه وكنيته:

الشيخ الفقيه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن
الراوندي رحمه الله (١).

اختلف المترجمون في كنيته.

فقال بعضهم: «أبو الحسين».

وقال الآخرون: «أبو الحسن».

(١) انظر تفصيل ترجمة الراوندي في المواضع التالية: معالم العلماء: ٣٦٧/٩٠، فهرست منتجب الدين: ١٨٦/٦٨، مجمع البحرين ٣: ٥٢١، جامع الرواة ١: ٣٦٨، أمل الآمل ٢: ٣٥٦/١٢٥، رياض العلماء ٢: ٤١٩ و ٣١٣ و ٤٤٢ و ٤٥٤، قاموس الرجال ١٢: ١٤٠، لؤلؤة البحرين: ٣٠٤/١٠٣، منتهى المقال ٣: ٣٤٨/١٣١٠، مقياس الأنوار: ١٤، تكملة الرجال ١: ٤٣٦، روضات الجنات ٤: ٥، خاتمة المستدرک ٣: ٨٠، تنقيح المقال ٢: ٢٢، تأسيس الشيعة: ٣٤١، أعيان الشيعة ٧: ٢٣٩/٧٩٦ و ٢٦٠/٨٤٧، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٤، طرائف المقال ١: ١١٥/٤٧٨، الكنى والألقاب ٣: ٧٢، الفوائد الرضوية: ٢٠٠، معجم رجال الحديث ٩: ٩٧/٥٠٨٠، مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٣٧٩، لسان الميزان ٣: ٤٨/١٨٠ و ٧: ٣٥/٣٤١، هدية العارفين ١: ٣٩٢، معجم المؤلفين ٤: ٢٢٥.

ولكن أكثر ما في كتب التراجم هو: «أبو الحسين». وما وجد بخطه الشريف نفسه على ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي عليه السلام هو هذا: «يقول أبو الحسين الراوندي»^(١).
ولكن كناه ابن الفوطي (٧٢٣هـ) في مجمع الآداب ب: «أبي الفرج»^(٢).
ولعل ابن الفوطي خلط بين قطب الدين هذا وابنه الشيخ أبي الفرج عماد الدين علي بن قطب الدين الآتي ذكره، فتأمل.
هذا؛ وأيضاً وقع بعض الاختلاف في اسمه، هل هو «سعيد» بالياء، كما هو في غير واحد من المصادر الوثيقة، أو هو «سعد» كما في بعض الكتب^(٣)، ولكن الذي جاء في آخر الإجازة المذكورة بخطه الشريف هو:
«سعيد بن هبة الله بن الحسن».
وهذه الإجازة صارت فصل الخطاب في التردد في اسمه وكنيته.
ثم إن ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) نقل في لسان الميزان عن تاريخ الري لابن بابويه أن اسم جدّه عيسى وانفرد في هذا النقل^(٤).

راوند والراوندي

تطلق راوند على عدة بلدان، وهي ما يلي:
الأولى: بلدة قرب مدينة قاسان في إيران.
قال الحموي في معجم البلدان: راوند - بفتح الواو ونون ساكنة وآخره

(١) فهرست مكتبة السيد المرعشي ١٥: ٨٧ / ٥٦٩٠.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٣٧٩.

(٣) جامع الرواة ١: ٣٦٤، أعيان الشيعة ١: ١٢٧ و ٧: ٢٣١، تنقيح المقال ٢: ٢٢، معجم رجال

الحديث ٩: ٩٧ / ٥٠٨٠.

(٤) لسان الميزان ٣: ٤٨ / ١٨٠.

دال مهملة - بُليدٌ قريبة من قاسان وأصبهان، قال حمزة: وأصلها راهوند، ومعناه الخير المضاعف^(١).

وقال السمعاني: هي قرية من قرى قاسان بنواحي أصبهان^(٢).
ومن رسائيقها: خزاق^(٣) وجوسقان^(٤) وكرمند^(٥).

(١) معجم البلدان ٣: ١٩.

(٢) الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

(٣) قال الحموي في معجم البلدان ٣: ٢٠، إنه خرج رجلان من بني أسد إلى أصبهان فأخيا دهقاناً بها في موضع يقال له: راوند، ونادماه فمات أحدهما، وبقي الأسدى الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشريان كأسين ويصبان على قبره كأساً، ثم مات الدهقان، فكان الأسدى الغابر ينادم قبريهما ويترنم:

ألم تعلم ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

وقال بعضهم: الشعر لقس بن ساعدة الأيادي في خليلين كانا له وماتا.

وقال آخرون: هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأبياس، وتمامه:

نديمي هباً طالما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما

أجدكما ما ترثيان لموجع حزين على قبريكما قد رثاكما

ألم تعلم ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

أصب على قبريكما من مدامة فإلا تذوقاها تروثراكما

ألم ترحمانى أنني صرت مفردا وأنسى مشتاق إلى أن أراكما

فإن كنتما لا تسمعان فما الذي خليلي عن سمع الدعاء نهاكما

أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما

وأبكيكما طول الحياة وما الذي يرّد على ذي عولة إن بكأكما

(٤) كتبت فيها نسخة من نهج البلاغة، وجاء في نهايتها: فرغ من كتابته العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم الحاجي الفراهاني يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من ثلاث وخمسين وخمسائة في خدمة مولانا الأمير الأجل السيد ضياء الدين تاج الإسلام أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني أدام الله ظلّه، وقد أتى إلى قرية جوسقان راوند متفرجاً من نسخة بخطه.

والمخطوطة محفوظة في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم: ١١٩٠.

(٥) ذكرها ابن حبان وقال: ومن خواص أصبهان رستاق كاشان في قرية يقال لها كرمند، فيها معين

وما زالت راوند هذه تعرف بهذا الاسم حتى الآن، وهي تقع على بُعد ١٢ كيلومتراً من مدينة كاشان على يمين الذهاب إليها من مدينة قم المقدسة، وهي قرية كبيرة ما زالت عامرة.

الثانية: ناحية بظاهر نيسابور^(١).

الثالثة: تطلق على مدينة الموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف. قال الحموي: قال أهل السير: إن أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الضحّاك^(٢).

الرابعة: وقد تطلق على جبل في همدان.

حكى أنّه دخل رجل على جعفر بن محمد عليه السلام من همدان، فقال له جعفر الصادق عليه السلام: «من أين الرجل؟» قال: من همدان، فقال له: «أتعرف جبلها راوند؟» قال له الرجل: جعلت فداك إنه أروند، قال: «نعم، إن فيه عيناً من عيون الجنة»^(٣).

➤ يخرج منه ماء غزير يسقى منه زروع القرية ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول فيتحول حجارة [لاحظ: طبقات المحدثين بأصبهان ١: ١٦١، ذكر أخبار أصبهان]. وأيضاً قال الراوندي في سلوة الحزين: ٢٣ / ٥٠: إن كرمند قرية من نواحيننا إلى إصفهان.

(١) معجم البلدان ٣: ١٩.

(٢) معجم البلدان ٣: ١٩، الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

(٣) معجم البلدان ١: ١٦٣، بحار الأنوار ٦٠: ١٢٢ / ١٣.

قال الحموي بعد ذكر الحديث: فأهل البلد يرون أنها الجمّة التي على قلة الجبل، وذلك أن ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلومة، ومنبعه من شق في صخرة، وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقل بل يتنفع به، وفي رواية: لو شرب منه مائة رطل ما روي، فإذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها، وذهب إلى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً في خروجه وانقطاعه، وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه، ويقال: إنه يكثر إذا كثرت الناس عليه ويقل إذا قلوا عنه، انتهى.

وقال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الحديث: كان الجبل مسمى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه راوند، وإنما صدقه لأنه هكذا عُرف عندهم، انتهى كلامه زيد مقامه.

هذه المناطق قد أُطلق عليها في كتب المعاجم راوند، وأمّا انتساب المترجم إلى آية هذه البلدان فلم يذكره أحد من مترجميه وأمّا على طريق الاحتمال فلم يحتمل أحد نسبته إلى راوند همدان والموصل فبقي الآخران يعني كاشان ونيسابور. قال الأفتدي: قال شيخنا البهائي في حواشي فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة القطب الراونديّ هذا على ما وجدته بخطّ تلميذه المولى محمّد رضا المشهديّ في بلدة تبريز ما هذا لفظه: الظاهر أنّه منسوب إلى راوند قرية من قرى كاشان^(١).

وأيضاً قال به صاحب إيجاز المقال^(٢) والسيد الأمين في أعيان الشيعة^(٣). ولكن احتمل الميرزا عبد الله الأفتدي أنّ الراونديّ منسوب إلى ناحية نيسابور، وقال: يمكن أن يكون القطب هذا من ناحية نيسابور^(٤).

وممّا يؤكّد أنّ القطب الراونديّ ﷺ من راوند القرية من كاشان هو من اشتراك مشايخ الراونديين المعاصرين، أعني قطب الدين الراونديّ والسيد أبا الرضا الراونديّ، ومن تتلمذ على أيديهما وأخذ عنهما الرواية، هذا مع اليقين بولادة السيد أبي الرضا في راوند كاشان، حتّى قال فيه بعض مترجميه: «الراونديّ الكاشاني»، وأيضاً قال السمعانيّ في كتاب الأنساب:

وصاحبنا أبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني العلويّ، يعرف بابن الراونديّ، لعلّ أصله كان من هذه القرية أي راوند الذي من قرى قاسان، كتبت عنه بقاسان^(٥). وأيضاً ممّا يؤيد كونه من راوند التي بين كاشان وإصفهان تصريحه بنفسه في

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢٠.

(٢) حكاة عنه كمال الدين أبو المحاسن في تعليقه على فهرست منتجب الدين: ١٨٥.

(٣) أعيان الشيعة ٣: ٢٠٤.

(٤) رياض العلماء ٢: ٢٤٠.

(٥) الأنساب للسمعانيّ ٣: ٣١.

كتاب سلوة الحزين وثقله حكاية وقعت في «كرمند» وعين بأنها «قرية من نواحيننا إلى إصفهان»^(١).
ومع هذا كله، يكون قول الميرزا عبد الله: يمكن أن يكون القطب الراوندي من ناحية نيسابور^(٢)، قولاً لا يدعمه أي دليل.

إطراء العلماء في حقه

وقد أطراه وأثنى عليه ومدحه بأحسن المدائح جماعة من العلماء، وأطبقت عليه بالفضل والأدب والتقى جملة من المشايخ وذوي الأقاليم، منهم: منتجب الدين في فهرسته، حيث قال: فقيه، عين، صالح، ثقة، له تصانيف...^(٣). وقال ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) في معالمه: شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، له كتب...^(٤).

وعبر عنه السيد ابن طاوس (٦٦٤هـ) في مواضع من كتبه بـ: «الشيخ العالم»^(٥)، وقال في كتاب فرج المهموم: كتاب الخرائج والجرائح تأليف الشيخ الثقة سعيد بن هبة الله الراوندي^(٦). وأيضاً قال في كشف المحجة: الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي، واسمه سعيد بن هبة الله ﷺ^(٧). وقال الجزائري (١١١٢هـ) في مقدمة كتابه قصص الأنبياء: وأما الفاضل

(١) سلوة الحزين: ٢٣ / ٥.

(٢) رياض العلماء: ٢: ٤٢٠.

(٣) الفهرست للمنتجب الدين: ٦٨ / ١٨٦.

(٤) معالم العلماء: ٩٠ / ٣٦٨.

(٥) لاحظ: إقبال الأعمال: ١: ٥٨، جمال الأسبوع: ٣٦ و ١١٥، كشف المحجة: ٢٠.

(٦) فرج المهموم: ٢٢٢.

(٧) كشف المحجة: ٢٠.

الراونديّ قدّس الله ضريحه فهو من علمائنا^(١).

قال الأردبيليّ (١١٠١هـ) في جامع الرواة، والحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) في أمل الآمل باختلاف يسير بينهما: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن، فقيه، صالح، ثقة، عين، له تصانيف...^(٢).

وقال الأفنديّ (حدود ١١٣٠هـ) في رياض العلماء: الشيخ الإمام الفقيه قطب الدين... فاضل، عالم، متبحّر، فقيه، محدّث، متكلم، بصير بالأخبار، شاعر، ويقال: إنّه كان تلميذ تلامذة الشيخ المفيد^(٣).

وأيضاً قال الشيخ يوسف البحرانيّ (١١٨٦هـ) في لؤلؤة البحرين: هو الشيخ الثقة الجليل أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ، فقيه، عين^(٤).

وذكره المحدّث النوريّ (١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرک، بما هذا لفظه: الشيخ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ، المعروف بالقطب الراونديّ، العالم، المتبحّر، النقاد، المفسّر، الفقيه، المحدّث، المحقّق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها، وعثرنا عليه كالخراج...
وأيضاً قال بعده:

وبالجملة ففضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر وأشهر من أن يذكر، وكان له أيضاً طبعٌ لطيفٌ، ولكن أغفل عن ذكر أشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم^(٥).

(١) قصص الأنبياء للجزائريّ: ٣.

(٢) جامع الرواة: ١: ٣٦٤، أمل الآمل ٢: ١٢٥/٣٥٦.

(٣) رياض العلماء: ٢: ٤١٩.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٠٣/٣٠٤.

(٥) خاتمة المستدرک: ٣: ٧٩-٨٠.

وقال السماهيجي فيه: وكان عالماً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، ثقة، عيناً، علامة^(١).

وفي تأسيس الشيعة للسيد الصدر (١٣٥٤هـ): الفقيه، الإمام، الحجّة في كلّ فنون العلم، المصنّف في كلّها، وأحسن من ترجمه السيد عليّ بن صدر الدين المدني في «الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة»^(٢)، ولولا خوف الإطالة لذكرت لك فهرس مصنّفاته، وآتيك بالعجب من تبخّره وطول باعه...^(٣).

وفي شرح نهج البلاغة الحديديّ (٦٥٦هـ): سعيد بن هبة الله بن الحسن، الفقيه، المعروف بالقطب الراونديّ، وكان من فقهاء الإماميّة^(٤).

وقال ابن القوّطيّ (٧٣٢هـ) في مجمع الآداب: قطب الدين بن أبي الفرج الراونديّ، فقيه الشيعة، كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسنّ الحلبيّ، عن أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ، عن أبي الحسن بن شاذان القميّ، عن محمّد بن أحمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله القميّ، عن أيّوب بن نوح، قال: قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: اكتبوا الحديث واحتفظوا بالكتب فستحتاجون إليها يوماً ما، وإذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيد، واكتبوا معه الصلاة على محمّد وآل محمّد، فإنّ الملائكة يستغفرون لكم مادام ذلك الكتاب، انتهى^(٥).

وقال ابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢هـ) في لسان الميزان: سعيد بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراونديّ، أبو الحسين، ذكره ابن بابويه في تاريخ الري، وقال:

(١) تنقيح المقال ٢: ٢٢.

(٢) لم نجد له ذكراً في كتاب الدرجات الرفيعة.

(٣) تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ٣٤١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٥.

(٥) مجمع الآداب ٣: ٣٧٩.

كان فاضلاً في جميع العلوم، له مصنّفات كثيرة في كلّ نوع، وكان على مذهب الشيعة^(١).

وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين: عالم، أديب، مشارك في أنواع العلوم، من تصانيفه...^(٢).

مشايخه ومن روى عنهم

تتلمذ الراونديّ رحمه الله على أساطين العلم وكبار العلماء من الفريقين، وروى عنهم وأخذ عنهم الحديث، والفقه، والتفسير وعلومه....

قال المولى عبد الله الأفنديّ في رياض العلماء: وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث بأصبهان، وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً وإجازة عن مشايخهم الثقات بأسانيد مختلفة.

فمنهم:

١ - أبو نصر الغازي، أحمد بن عمر بن محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ الحافظ، المولود ٤٤٨هـ، والمتوفّى ٥٣٢هـ^(٣)

٢ - أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عليّ بن محمّد الرشكيّ (المرشكيّ أو الرشكيّ).

٣ - أبو جعفر بن الحسين بن محمّد، ابن كميح، أخو أبي القاسم الآتي ذكره.

٤ - أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن مهرة الأصبهانيّ الحدّاد، المتوفّى ٥١٥هـ، من العامّة.

(١) لسان الميزان ٣: ٤٨ / ١٨٠.

(٢) معجم المؤلفين ٤: ٢٢٥.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٦: ٢٦٥ / ٤.

٥ - أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي، من تلامذة الشيخ الطوسي عليه السلام والراوي عنه.

٦ - أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ اليورناتي الأصبهاني^(١)، المتوفى ٥٢٧ هـ.

٧ - أبو سعد الحسن بن عليّ الأربادي^(٢).

٨ - الأديب أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدّب القمي^(٣).

٩ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي، المتوفى ٥٣٦ هـ^(٤).

١٠ - جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي، المعروف بابن الأخوة البغداديّ الشيباني، نزيل أصبهان، المتوفى ٥٤٨ هـ^(٥).

١١ - السيّد عليّ بن أبي طالب الحسيني السليقيّ الأملي، من تلامذة الشيخ الطوسي عليه السلام^(٦).

١٢ - ركن الدين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن عبد الصمد بن محمد النيسابوريّ التميمي السبزوري^(٧).

(١) اليورناتي: نسبة إلى يورنات قرية على باب إصفهان.

(٢) روى عنه في قصص الأنبياء رقم: ١٢٧.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٣ و ٤٩ و ٧٩ و ٨٧، وتوجد بخطه نسخة نفيسة من نهج البلاغة وعليها قراءة ابن المؤدّب على تلميذه محمد بن عليّ بن أحمد بن بندار المورّخة سنة ٤٦٩ هـ، والنسخة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي عليه السلام برقم: ٣٨٢٧.

(٤) فهرست منتجب الدين: ١٥٧ / ٦٢.

(٥) هو ممّن يروي عن الفاضلة الجلييلة بنت السيّد المرتضى التي تروي عن عمّها السيّد الرضي، على ما أورده القطب الراونديّ في آخر شرحه على نهج البلاغة [رياض العلماء ٥: ٤٠٩].

(٦) فهرست منتجب الدين: ٣٧٠ / ١٠٤.

(٧) معالم العلماء: ٤ / ١٢، فهرست منتجب الدين: ٢٢٣ / ١٠٩.

- ١٣ - أمين الإسلام الشيخ أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ المفسّر، صاحب تفسير «مجمع البيان»، المتوفّى ٥٤٨هـ^(١).
- ١٤ - أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفيّ الإصفهانيّ^(٢).
- ١٥ - الشريف أبو محمّد شميلة بن محمّد بن أبي هاشم جعفر الحسينيّ، أمير مكّة المعظّمة، الرّحال المعمر، المولود سنة ٤٣٦هـ، وكان حيّاً إلى سنة ٥٤٥هـ.
- ١٦ - السيّد أبو البركات ناصح الدين محمّد بن إسماعيل بن الفضل الحسينيّ المشهديّ، من تلامذة شيخ الطائفة والراوي عنه^(٣).
- ١٧ - عماد الدين محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الطبريّ الأملّي الكجّي، صاحب كتاب «بشارة المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى عليه السلام»^(٤).
- ١٨ - ركن الدين أبو الحسن (أبو جعفر) محمّد بن عليّ بن عبد الصمد بن محمّد النيسابوريّ التميميّ، أخو الشيخ ركن الدين المتقدّم ذكره^(٥).
- ١٩ - أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن النيسابوريّ المقرئ، صاحب كتابي «التعليق» و «الحدود في علم الكلام» المطبوعين^(٦)، و «الموجز في النحو»^(٧).
- ٢٠ - أبو جعفر محمّد بن عليّ بن المحسّن الحلبيّ، أدرك أبا جعفر الطوسيّ عليه السلام.
- ٢١ - السيّد أبو الحارث المجتبيّ بن الداعي بن القاسم الرازيّ الحسينيّ، أخو

(١) فهرست منتجب الدين: ٣٣٦/٩٦.

(٢) قال الميرزا عبدالله: كان من مشايخ القطب الراونديّ، ويروي عنه في كتاب الخرائج و الجرائح، والظاهر من علماء الخاصّة [الخرائج و الجرائح ٢: ٥٧٧، رياض العلماء ٢: ٤١٨].

(٣) فهرست منتجب الدين: ٣٨٧/١٠٦.

(٤) فهرست منتجب الدين: ٣٨٨/١٠٧.

(٥) فهرست منتجب الدين: ٤٢٢/١١٣.

(٦) انظر: الذريعة ٦: ٢٩٩/١٦٠٠، بحار الأنوار ١١٠: ١٢١، خاتمة المستدرک ٣: ١١٢.

(٧) فهرست منتجب الدين: ٣٦٣/١٠٢.

السيد أبي تراب الآتي ذكره^(١).

٢٢ - السيد صفى الدين أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الرازي الحسيني، صاحب كتاب «تبصرة العوام في مقالات أرباب الأديان».

٢٣ - أمين الدين أبو القاسم مرزبان بن الحسين بن محمد، ابن كميح.

٢٤ - أبو جعفر محمد بن المرزبان.

٢٥ - أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي (الصواني) البيهقي، المتوفى ٥٤٤هـ^(٢).

٢٦ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحسيني، المعروف بابن الشجري البغدادي، صاحب كتاب «الأمالي»، المتوفى ٥٤٠هـ أو ٥٤٢هـ.

٢٧ - هبة الله بن دعويدار القمي^(٣).

هذا، وقد ذكر الخوانساري في روضات الجنات في ضمن مشايخ القطب: الشيخ محمد بن الحسن الجهرودي والد الخواجة نصير الدين الطوسي^(٤)، لكن هذه تبعدُ الاعتبار؛ لأن طبقته ترجع إلى تلامذة الراوندي، حيث جاء ذكره في عداد تلامذة السيد فضل الله الراوندي المعاصر للقطب كما في أسانيد كتاب فرحة الغري^(٥).

وأيضاً قال صاحب الرياض: يظهر من كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم ابن طاوس (٦٩٣هـ) على ما حكاه الأستاذ الاستناد رحمته الله في كتاب المزار في باب

(١) فهرست منتجب الدين: ١٠٦/٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٢/٩٩٠.

(٣) هو من آل دعويدار أسرة علمية عريقة في قم أنجبت كثيراً من العلماء والقضاة في القرنين الخامس والسادس، لاحظ ترجمتهم في الفهرست لمنتجب الدين.

(٤) روضات الجنات ٤: ٧.

(٥) فرحة الغري: ٦٧/١٤ و ١٧/٧٠ و ٣١/٨٧ و ٣٩/٩٣ و ١٣٠/٧٣.

فضل زيارة الرضا عليه السلام: أنَّ القطب الراونديّ هذا يروي عن الشيخ الطوسيّ بلا واسطة، ولعله من سقط قلمه عليه السلام أو قلم النسخ في أحد الكتابين، لأنَّ القطب الراونديّ هذا على ما يظهر من التتبع لم يرو عن الشيخ الطوسيّ إلا بالواسطة الواحدة، فتأمل (١).

أقول: ولم نجد في كتاب فرحة الغري رواية القطب الراونديّ بلا واسطة عن الشيخ الطوسيّ، بل الذي جاء في كتاب فرحة الغري هو رواية القطب الراونديّ عن الشيخ الطوسيّ بواسطة ذي الفقار بن معبد ومحمد بن عليّ بن المحسن الحلبيّ (٢).

تلامذته والراون عنه

تتلمذ عليه عدّة من علماء الطائفة وجهابذتهم، وروى عنه جماعة من فطاحل العلماء، نذكر هنا بعض أسمائهم، فمنهم:

١ - الشيخ أحمد بن عليّ بن عبد الجبار الطبرسيّ القاضي.

٢ - الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ.

٣ - ولده نصير الدين الحسين.

٤ - الخليل بن خمر تكين الحلبيّ، المتوفى ٥٩٠ هـ.

٥ - ولده عماد الدين عليّ.

٦ - الشيخ زين الدين عليّ بن حسان الرهميّ (الرهمي) (٣).

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٢.

(٢) فرحة الغري: ٧٩/٢٣ و ١٥٩/٩٨.

(٣) أجاز للشيخ سديد الدين أبي عليّ الحسين بن خشرم الطائيّ إجازة مختصرة تاريخها خامس شعبان سنة ٦٠٠ هـ، يروي فيها عن القطب الراونديّ، والإجازة المذكورة في الذريعة ١: ٢١٠/١٠٩٩.

- ٧- القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي^(١).
- ٨- الحاكم الإمام علي بن أحمد بن علي الزيادي.
- ٩- كمال الدين علي بن محمد المدائني، من مشايخ السيد ابن طاوس.
- ١٠- الشيخ نصير الدين أبو إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد البحراني، المتوفى ٦٠٥ هـ.
- ١١- ولده ظهير الدين محمد.
- ١٢- الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين العلوي الحسيني البغدادي.
- ١٣- زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد.
- ١٤- رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، المتوفى ٥٨٨ هـ.
- ١٥- الشيخ منتجب الدين بن بابويه علي بن عبيد الله الرازي، صاحب الفهرست، كان حياً سنة ٦٠٠ هـ.
- وقد أجازَه القطب الراوندي بخطه الشريف رواية كتاب نهج البلاغة على ظهر نسخة منه في مكتبة السيد المرعشي^(٢) كما مرّ، وهذا نصّ الإجازة:
- «يقول أبو الحسين الراوندي: أخبرنا [نا] السيد [ذو الفقار] بن معبد الحسيني، [عن] الشيخ أبو عبد [الله] محمد بن علي [الحلواني]، عن الرضي، بهذا الكتاب، وأخبرنا ابن الأخوة البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناطلي، عن أبي منصور عبد الكريم بن محمد الديباجي، عن الرضي رضي الله عنهم وللشيخ العالم زين الدين هذا أن يروي عني [هذا] الكتاب كلّ بهذا الإسناد فأته بحمد [الله] أهل لذلك، صح».

(١) وقد روى هذا الشيخ مصنفات القطب الراوندي والسيد أبي الفضل الراوندي [فهرست منتجب الدين: ٨٣/٢٥٤، رسالة في العدالة للشهيد الثاني: ٢٥٨].

وبخطه أيضاً:

«قرأ عليّ كتاب نهج البلاغة من أوّله إلى آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو جعفر
محمّد بن عبد الحميد بن محمّد المدعوّ... أدام الله توفيقه قراءة إتقان؛ سعيد بن هبة الله بن
الحسن حامداً مصلياً».

يقول ابو الحبير السلمي مدني احب
 السيد ابي محمد الحسين الخ اعلم
 اكلوا نبي علي رضي الله عنه الكتاب
 الفاضل محمد حسين النافلي
 عبد السلام بن محمد الدهمجي رضي الله عنه
 ولشيخ العالم من الدرر هذا ان تعرف
 كتابه كله والله الاستبصار

*العلم من الضم والضم ايضا
 مسكوت اخرا ابوهم الفارسي
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت*

طريق الراوندي إلى رواية نهج البلاغة بخطه الشريف



صورة إجازة القطب الراوندي إلى تلميذه زين الدين محمد

تأليفاته

صنّف القطب الراونديّ ﷺ كتباً في كثير من العلوم الإسلاميّة على مذهب الإماميّة، من التفسير، والحديث، والفقه، وعلوم القرآن، والكلام، والأدب... وغيرها، وبالجملة كان القدوة في ذلك والإمام.

كما هو المبدأ في تأليف بعض العلوم، فهو أول من صنّف رسالة مستقلة في علم الدراية من الإماميّة^(١) وتفسير آيات الأحكام، وقيل: هو أول من ألف الشرح لنهج البلاغة، وكثيراً ما يناقش آراءه ابن أبي الحديد المعتزليّ في شرحه..
والذي عثرنا عليه من تأليفاته هو:

- ١ - أسباب النزول.
- ٢ - ألقاب الرسول وفاطمة والأنمة ﷺ (مطبوع).
- ٣ - أمّ المعجزات (من تتمات الخرائج).
- ٤ - الإغراب في الإعراب.
- ٥ - إحكام الأحكام.
- ٦ - الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض للشيخ الطوسيّ ﷺ.
- ٧ - بيان الانفرادات.
- ٨ - تفسير القرآن.
- ٩ - تهافت الفلاسفة.
- ١٠ - التغريب في التعريب.
- ١١ - حلّ المعقود من الجمل والعقود.
- ١٢ - جنى الجنّتين في ذكر ولد العسكريين.

(١) مجلة تراثنا ٣٨ و ٣٩: ٢٧٣.

- ١٣ - جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام.
- ١٤ - الخرائج والجرائح (مطبوع).
- ١٥ - خلاصة التفاسير .
- ١٦ - الخلاف بين الشيخ المفيد والشريف المرتضى .
- ١٧ - الدلائل والفضائل .
- ١٨ - الرائع في الشرائع .
- ١٩ - رسالة في أحوال أحاديث أصحابنا (مطبوع).
- ٢٠ - زهر المباحثة وثمر المناقشة .
- ٢١ - سلوة الحزين وتحفة العليل ، الشهير بـ: «الدعوات» ، (مطبوع).
- ٢٢ - شجار العصابة في غسل الجنابة .
- ٢٣ - شرح الخطبة الأولى من نهج البلاغة .
- ٢٤ - شرح الكلمات المائة .
- ٢٥ - شرح العوامل المائة .
- ٢٦ - شرح الآيات المشككة في التنزيل .
- ٢٧ - شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية .
- ٢٨ - ضياء الشهاب في شرح شهاب الأخبار .
- ٢٩ - العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم (من تتمات الخرائج) .
- ٣٠ - غريب النهاية .
- ٣١ - الفرق بين الحيل وبين المعجزات (من تتمات الخرائج) .
- ٣٢ - فقه القرآن من كلام الملك الديان (مطبوع) .
- ٣٣ - قصص الأنبياء (مطبوع) .
- ٣٤ - كتاب في إعجاز القرآن وتفسير سورة الكوثر .
- ٣٥ - اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب .

- ٣٦- مكارم أخلاق النبي والأنمة عليهم السلام، وهو الكتاب المائل بين يديك.
- ٣٧- مفتاح المتعبّد.
- ٣٨- معرفة مقاطع القرآن من مبادئه.
- ٣٩- المستقصى في شرح الذريعة.
- ٤٠- المغني في شرح النهاية.
- ٤١- مسألة في صلاة الآيات.
- ٤٢- مسألة في العقيقة.
- ٤٣- مسألة في فرض من حضر الأداء وعليه القضاء.
- ٤٤- مسألة في الخمس.
- ٤٥- مسألة أخرى في الخمس.
- ٤٦- المسألة الكافية في الغسلة الثانية.
- ٤٧- مشكل النهاية.
- ٤٨- الناسخ والمنسوخ.
- ٤٩- نفثة المصدور، وهو ديوان أشعاره.
- ٥٠- موازنة معجزات نبينا ﷺ وأوصيائه ﷺ ومعجزات الأنبياء المتقدمين ﷺ (من تتمات الخرائج).
- ٥١- نهاية النهاية.
- ٥٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (مطبوع).
- ٥٣- النيّات في جميع العبادات.

أسرته وذريته

كان الراوندي رحمه الله يتتمي إلى عائلة علمية عريقة، اشتهرت بالعلم والفضل، قال

الميرزا عبد الله: وكان والده وجدّه من العلماء^(١).

وقد نبغ من هذا البيت رجال داخلون في طرق الإجازات، ولهم شأن في الحوزات العلميّة لدى الشيعة الإماميّة ودور في العلوم الإسلاميّة، وهم:

- ١ - الشيخ أبو الفرج عماد الدين عليّ بن قطب الدين، فقيه، ثقة^(٢)، عبّر عنه السيّد ابن طاوس في كتبه بـ: «الشيخ العالم»^(٣)، يروي عن والده وأعاظم عصره، منهم:
 - أ) السيّد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الراونديّ الكاشانيّ.
 - ب) أبو الفتح جمال الدين حسين بن عليّ الرازيّ، صاحب تفسير «روض الجنان».
 - ج) سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ.
 - د) أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، صاحب تفسير «مجمع البيان».

ه) الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغداديّ، الشهير بابن الأخوة (٥٤٨هـ).
 وكلّ هؤلاء نصّ عليهم صاحب المعالم في إجازته الكبيرة^(٤).
 وقد روى أيضاً عن:

- أ) أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج (٥٢٤هـ).
- ب) أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد النيسابوريّ الشحاميّ الشروطيّ المستمليّ (٤٤٦-٥٣٣هـ).
- ج) أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الأرغوانيّ.

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٠.

(٢) فهرست مستجب الدين: ٢٧٥ / ٨٦، رياض العلماء ٣: ٣٣١ و ٤: ٨٣ و ٤: ١٠٠، خاتمة المستدرک ٢: ٤٦٣ و ٣: ٣١.

(٣) لاحظ: الدرر الواقية: ٧٨، اليقين: ٢٨٠، جمال الأسبوع: ١١٥، سعد السعود: ٢٣٣، فتح الأبواب: ٨٨ و ٨٩ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٧.

(٤) بحار الأنوار ٤٧: ١٠٩، خاتمة المستدرک ٣: ٨٩.

(د) أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي (٤٥٤-٥٣٦هـ).

(هـ) أبي القاسم جبار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ).

(و) أبي الفتح الخشاب المروزي^(١).

(ي) السيد صفي الدين المرتضى بن الداعي الحسيني،

كما جاء في إجازة الشيخ علي بن هلال الكركي^(٢).

هذا؛ وقد نسب العلامة الأميني والمحقق الطباطبائي رحمهما الله إلى الشيخ

الحرّ (١١٠٤هـ) في أمل الأمل أنّ من جملة مشايخه الشيخ أبا علي الطوسي.

وأجابا بأنّ الشيخ أبا علي الطوسي كان حياً إلى سنة ٥١٥هـ، فلم يدركه عماد

الدين علي، وقد احتملا - رحمهما الله - أنّ كلمة الطبرسي صحّفت إلى الطوسي^(٣).

أقول: ولكنّ الذي جاء اسمه في أمل الأمل هو الشيخ أبو الفرج علي بن الحسين

الراوندي، ولعلّه هو ابن الشيخ حسين الشهيد الآتي ذكره، وعلى هذا أيضاً

فروايته عن أبي علي الطوسي أو الطبرسي بعيدة، وأولهما أبعد، كما لا يخفى.

وقد روى عنه جماعة، منهم:

(أ) الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن الحسن بن علي بن

نصير الطوسي، صاحب كتاب «الوسيلة».

(ب) الشيخ نجم الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء الحلّي، المعروف بابن نما

(١) هكذا جاء ذكره في إجازة علي بن هلال، ولكن لم نعثر على شخص بهذا العنوان، ولعلّ هو أبو

الفتح أحمد بن عيسى بن محمّد الخشاب الحلبي الذي ذكره المنتجب الدين في فهرسته، وقال

عنه: فقيه دين [فهرست منتجب الدين: ٩/٣٤].

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٣ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩.

(٣) انظر: أمل الأمل ٢: ١٧٩/٤٥٤، الغدير ٥: ٣٨٣، مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٤.

(٥٦٤هـ)، صاحب كتاب «مثير الأحزان» و«ذوب النصار».

ج) السيّد كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد الحسيني، صاحب كتاب «غرر الدرر».

د) أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمّد المعروف بشفروه الإصفهاني، له كتب منها: «شرح الولاء في شرح الدعاء».

هذا؛ وقد ترجمه الشيخ الحرّ العاملي رحمته الله في أمل الأمل مرتين، تارة بعنوان: عليّ بن قطب الدين أبو الحسين الراوندي، وأخرى بعنوان: عليّ بن الإمام قطب الدين سعيد الراوندي، وقال في الموضوع الأول: يروي عنه الشهيد^(١).

والاشتباه ظاهر منه؛ لاختلاف طبقتيهما، لأنّ الشيخ «عليّ» هذا من أعلام القرن السادس، والشيخ الشهيد ولد سنة ٧٣٤هـ، وربّما احتاج في النقل عنه إلى سبع وسائط، اللهمّ إلا أن يقال أنّ مراده من قطب الدين أبي الحسين الراوندي ليس بالقطب الراوندي المشهور أو هو واحد من أسباطه المتأخّرين المسمّى بهذا الاسم وقد حذف من النسب أسامي جماعة من أجداده كما هو الشائع والنسبة إلى المشاهير، أو يقال: أنّ الشيخ الحرّ رحمته الله رأى في بعض المواضع أنّ الشهيد يروي بحذف الإسناد عن هذا الشيخ فظنّ أنّه يروي عنه بلا واسطة^(٢).

وللشيخ عليّ رحمته الله ولد وردت ترجمته في كتب التراجم، وقد أطراه الشيخ منتجب الدين بالفضل والعلم، وهذا نصّه:

الشيخ برهان الدين محمّد بن عليّ بن أبي الحسين أبو الفضائل الراوندي، سبط الإمام قطب الدين رحمهم الله، فاضل، عالم^(٣).

٢ - الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الإمام قطب الدين أبي الحسين

(١) أمل الأمل ٢: ١٧١ / ٥١١ و ١٨٨ / ٥٥٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣٣١، تعليقه الأفتدي عليّ أمل الأمل: ١٨٥ / ٥١١.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١١٢ / ٤١٩.

الراوندي، عالم، صالح، شهيد، قاله منتجب الدين في فهرسته^(١). وهو أحد شهداء أعلام الدين وحملة العلم والفضيلة، ولهذا ذكره العلامة الأميني في كتاب شهداء الفضيلة^(٢)، ولكن لم نعثر على سبب استشاده. وقد كتب قطب الدين الراوندي ﷺ بخطه الشريف إجازة لولده هذا على ظهر نسخة من كتاب «الجواهر في الفقه» للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١هـ)، وهذه صورتها:

«قرأه عليّ ولدي نصير الدين أبو عبد الله الحسين أبقاه الله ومتّعني به، قراءة إتقان، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن المحسن الحلبي، عن المصنّف، كتبه سعيد بن هبة الله»^(٣).

٣- الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد بن هبة الله، فقيه، ثقة، عدل، عين، قاله منتجب الدين^(٤).

وقد طبع له كتابان، وهما: «الأربعون حديثاً»، المطبوع في مجلة تراثنا في العدد ٤٦ في جمادى الآخرة سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق هيثم السماك، و«عجالة المعرفة في أصول الدين»، طبع أولاً في مجلة تراثنا بتحقيق السيّد محمد رضا الجلالّي الحسيني حفظه الله في العدد ٢٩ في شوال سنة ١٤١٢هـ، ثمّ طبع ثانيةً مستقلاً في مؤسسة آل البيت ﷺ في ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ.

(١) فهرست منتجب الدين: ١١١ / ٥٤، رياض العلماء ٢: ٧.

(٢) شهداء الفضيلة: ٤٠.

(٣) هذه النسخة كانت في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف، واستنسخ من هذه النسخة أولاً الشيخ محمد بن محمد بن عليّ الفراهانيّ المحمّد آبادي في شعبان ٦١٨هـ، ثمّ استنسخ عنها في شهر رمضان من تلك السنة أيضاً الشيخ أبو جعفر عليّ بن الحسين بن أبي الحسين الورانيّ وكتب ذلك بخطهما على هذه النسخة [انظر الذريعة ٥: ٢٥٧ / ١٢٢٥].

(٤) فهرست منتجب الدين: ١١٢ / ٤١٢.

وقد روى عنه :

أ) ابنه محمد^(١).

ب) الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، وعبر عنه في «بصائر الأنس بحضائر القدس» بالإمام حيث يقول:

أجاز لي الشيخ الإمام محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي رواية كتب الأصحاب، عن والده، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ج) الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن علي رشيد الدين الجاسبي القمي^(٢).

د) الفقيه مجد الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن المغربي قاضي مازندران.

هـ) أبو طالب بن الحسين الحسيني.

و) علي بن يوسف بن الحسن علاء الدين.

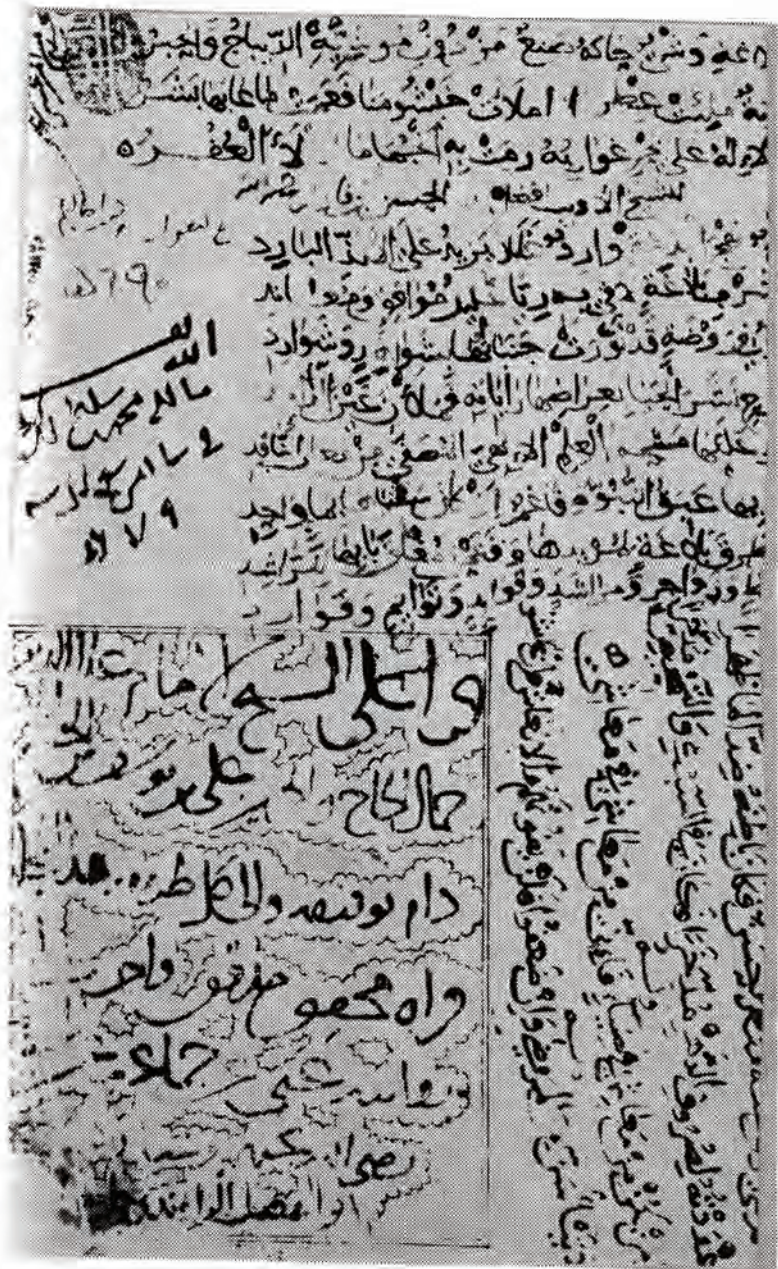
وكتب ظهير الدين لعلبي بن يوسف هذا إجازةً بخطه على نسخة من كتاب نهج البلاغة التي فيها خط أبيه هكذا:

«قرأ عليّ الشيخ الإمام علاء الدين، جمال الحاجّ والحرمين، عليّ بن يوسف بن الحسن دام توفيقه، وإلى كلّ طريقة هذا المجلّد قراءةً محقّق مدقّق، وأجزت له روايته عنّي عن جماعة عن المصنّف رضي الله عنهم وعنا، وكتب أبو الفضل الراونديّ حامداً»^(٣).

(١) روى عنه أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي (٦٥٥هـ) قاضي خوارزم وخطيبها، وهو من مشايخ ابن العديم [انظر: تراثنا ٣٩: ٢٩٦].

(٢) وله بخطه نسخة من كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمته الله بتاريخ ٥٧٩هـ، وعليها إجازة أبي الفضل محمد بن قطب الدين للكتاب، وهي محفوظة في مكتبة أمين الخنجي بپهران، وهي النسخة الثانية التي استفيدت في تحقيق الكتاب [الذريعة ٢٤: ٤٠٤ / ٢١٤١].

(٣) لا يخفى بأن في أول هذه النسخة النفيسة أيضاً إجازة للشيخ الفقيه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي (٦٨٩ أو ٦٩٠هـ) كتبها بخطه للسيد عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي، المعروف بابن الأبرار الحسيني، بعد ما قرأها عليه، وتاريخها ٢٧ شعبان سنة ٦٥٥هـ.



مصورة الورقة الأخيرة من نسخة « نهج البلاغة »

تظهر فيها إجازة ظهير الدين أبي الفضل الراوندي

وللشيخ محمد ﷺ ولد ذكره منتجب الدين في فهرسته هكذا: الشيخ رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل بن محمد الراوندي المقيم بقوهدة رأس الوادي من أعمال الري، صالح مقرئ^(١).

ويظهر من عبارة منتجب الدين أنه ابن ابن القطب الراوندي إلا أنه أضاف في الفهرست كلمة: «ابن»، فيكون اسمه: رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل محمد الراوندي^(٢).

وفاته ومدفنه

توفي القطب الراوندي ﷺ ضحوة يوم الأربعاء المصادف للربيع عشر من شهر شوال سنة ٥٧٣هـ، كما نقل ذلك في مجموعة الجبعي نقلًا عن خط الشهيد الأول ﷺ.

جاء هذا في هامش نسخة بحار الأنوار بخط العلامة المجلسي ﷺ، ففيها ما هذا نصه:

وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد جد شيخنا البهائي قدس الله روحيهما نقلًا من خط الشهيد روح الله روحه: توفي الشيخ السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ﷺ ضحوة الأربعاء، الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسائة «م ق ر عفى عنه»^(٣). ولكن في وفاته قول آخر نقله ابن حجر في لسان الميزان نقلًا عن تاريخ الري للشيخ بابويه بن سعد القمي تلميذ الراوندي: توفي في ١٣ شوال^(٤).

(١) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/٥٥.

(٢) انظر مجلة تراثنا ٣٩: ٢٩٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥: ٢٣٥.

(٤) لسان الميزان ٣: ٤٨.

ولعل هذا الاختلاف محمول على الاختلاف في أول الشهر، وعلى الاختلاف في الأفق، فإن العيد كان في الشام في تلك السنة يوم الخميس، وفي الري كان العيد يوم الجمعة، فيكون يوم الأربعاء عندهم ١٣ شوال.

ودفن ﷺ بمدينة قم في الصحن الكبير بمقبرة حضرة السيدة فاطمة المعصومة ؑ، وعليه صخرة كبيرة، وقبره الآن مشهور، وما زال مزاراً لأهل البلد والزائرين.

ولكن قال الميرزا عبدالله الأفندي ؑ في تعيين قبره: ثم إن المولى الحشري التبريزي الشاعر المشهور نقل في كتاب «تذكرة الأولياء في أحوال العلماء» إن قبر قطب الدين الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز.

ثم قال: وأنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندي، وكانوا يزورونه فيه، وقد زرته أنا فيه أيضاً، فلا يبعد أن يكون أحد القبرين الموجودين في قم وخسرو شاه للشيخ قطب الدين والثاني للسيد فضل الله، أو أن أحدهما قبر أحد أولاده، أو قبر والده، أو جدّه والآخر قبره^(١).

كرامة لجثمانه الشريف

حكى الآية العلامة الحاج الشيخ محمد علي الأراكي، أنه سمع من الشيخ محمد حسن الجلاي حين سفره مع الآية العظمى الحاج السيد محمد تقي الخوانساري إلى خوانسار: أنه لما قصد أتابك الأعظم تجديد بناء صحن حرم السيدة فاطمة المعصومة ؑ في قم المقدسة، خرب القبور الواقعة في الصحن، وخرب قبر قطب الدين الراوندي، وفتحت فتحة إلى داخل قبره.

(١) هذا ولكن قبر السيد فضل الله الراوندي معروف مشهور في كاشان في الزاوية الجنوبية من مقابر بنجه شاه في شمال مسجد الجامع القديم. ولا زالت عامرة باسم مقبرة السيد أبي الرضا في شارع بابا أفضل، مطل على الشارع في قلب البلد [رياض العلماء ٢: ٢٤٥].

قال الشيخ محمد حسن الجلاي (الحاج آخوند): نظرت من الفتحة إلى داخل القبر فوجدت جسده سالماً، فأدخلت رأسي في القبر وقبّلت قبتي ركبتيه^(١). هذا، وقد نصب العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمته لوحاً عظيماً من الحجر الأسود عليه، وكتب عليه:

« هذا مضجع الشريف الجليل والفقير النبيل الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله بن حسن راوندي، صاحب تصنيفات كثيرة مانند الخرائج والجرائح، وفقه القرآن است، واوست استاد ابن شهر آشوب وغيره، در ١٤ سؤال المكرم سنه ٥٧٣ هـ وفاة نموده است.»

نحن والكتاب

ينبغي أن نبحث في هذا المقام في أمرين، هما:

الأول: موضوع الكتاب.

الثاني: نسبة الكتاب إلى قطب الدين الراوندي رحمته.

موضوع الكتاب

يعدّ الكتاب من الكتب الحديثية، وقد جمع المؤلف فيه الأخبار التي موضوعها على ما هو ظاهر من عنوان الكتاب ومقدمته موجزاً من مكارم أخلاقهم عليهم السلام، ولكنّ الموضوع في واقعه أعمّ من هذا لأنّ في الكتاب أخباراً في مكارم أخلاقهم وسيرهم وشيمهم وسنتهم وتواريخهم وفضائلهم ووصاياهم وبعض الأدعية المروية عنهم وبعض أشعارهم وبعض القضايا المرتبطة بهم عليهم السلام،

(١) زندكي نامه آية الله أراكي: ٦٤١، وانظر كتاب ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار ٣: ١٥٣،

مقدمة كتاب غنائم الأيام: ١: ٣٥.

كما وفيه بعض الأخبار عنهم ﷺ في الحكم والآداب ومحاسن الأخلاق ومكارمه .
ألفه في أربعة عشر باباً، مبتدئاً بذكر النبي ﷺ ثم كل واحد من المعصومين إلى
آخر الأنمة من أهل البيت ﷺ، على ترتيب وفياتهم ﷺ، لهذا قدّم باب ذكر
فاطمة ﷺ على باب ذكر أمير المؤمنين ﷺ .

ويحتوي كل باب على عدّة فصول غير معنونة، يقلّ ويكثر عددها في كل
باب، وقد لا تتلائم الأخبار الواردة في كل فصل مع بعض الأخبار الأخرى الواردة
في نفس الفصل .

وقد سلك المؤلف في تأليف الكتاب وجمع الأخبار والأحاديث طريقة
الاختصار في كثير من الأخبار، وعمد في بعضها الآخر إلى التقطيع، كما هو واضح
لمن أرجع نصوصه إلى مصادرها المستخرجة في الهامش، وكان ﷺ قد صرح
بذلك في مقدمته قائلاً:

«إني جمعت مختصراً في أخلاقهم الرضيّة...»^(١).

وأيضاً في نهاية الكتاب حيث قال:

«تمّ المختصر»^(٢).

وقد سبّب هذا الاختصار في بعض المواضع الإخلال في فهم الخبر، فأصلحنا
هذه الموارد بزيادة بعض الكلمات أو العبارات من المصادر أو منّا ليكمل بها فهم
الخبر، وجعلناها بين معقوفتين في المتن، أو أشرنا إلى المقصود في الهامش .

وأيضاً بعد ما وعد المؤلف في مقدمته من عدم التطويل اختصر في الباب
الحادي عشر في ذكر محمد التقي ﷺ إلى آخر الكتاب، قائلاً:

«أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرّيّة بعضها من بعض، وكان

(١) نفس الكتاب: ٦٠.

(٢) نفس الكتاب: ٣٨٨.

للتقي ﷺ ولمن بعده من أبنائه ﷺ حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبائهم ﷺ».

ولعل وجه الاختصار - أو التصريح بالاختصار - من هذا الباب أنه لما رأى المؤلف تطويل الكتاب، وهو نقض لغرضه الغائي الذي وعد به في مقدمته، اكتفى من الباب الحادي عشر بنقل قليل من الأخبار والروايات.

وأكثر ما ورد في الكتاب من الأخبار والروايات موجود في المصادر المعتمدة نصاً أو معنى، وبعضه الآخر منحصر بكتب المؤلف أعني القطب الراوندي ﷺ^(١)، وهناك غير هذا وذاك روايات قد تفرّد المؤلف بنقلها في هذا الكتاب، ولم تُنقل أو تُروى في مصدر أو مرجع آخر، وهي روايات تبلغ درجة كبيرة من الأهمية^(٢). وأما أسلوبه في تأليفه هذا فمتّحد مع كتبه الأخرى.

نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي ﷺ

إنّ البحث حول انتساب الكتب إلى مؤلفيها من أهمّ المباحث التي لا بدّ من التعرّض لها في جميع الكتب التراثية، إذ أنّ مجرد نسبة كتاب إلى شخص باعتبار وجود ذلك مكتوباً عليه لا يكون صحيحاً، ومعلوم أنّ هذا البحث بحث مقدّمي لحجّة الأخبار.

(١) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٤/٦٥، ٢٤/٧٢، ٢٥/٧٣، ٦١/١١٩، ٢٩/١٣٦، ٣/٢٠٣، ١٢/٢٥٨، ٢٠/٢٦٠، ٢٣/٢٦١، ٣٥/٢٦٥، ٤٤/٢٦٩، ٦٦/٢٧٥، ٦٧ و ٦٨، ٧٢/٢٧٧، ٢/٣٠١، ٧/٣٠٣، ٣١/٣١٢، ٢٤/٣٤٦، ٣٤/٣١٤

(٢) نفس الكتاب: ٨/٦٦، ٤٧/٨٠، ٧٧/٩٠، ٢٥/١٢٩، ٢٩/١٣٦، ٤٢/١٤٦، ١٤/١٦١، ٢٣/١٦٧، ٢٨/١٦٨، ٣١/١٦٩، ٣٢ و ٣٤، ٣٧/١٧١، ٥٠/١٨٠، ٥٢، ٥٥/١٨١، ٦٢/١٨٣، ٧٣/١٩١، ٨٢/١٩٦، ٨٨/٢٠٠، ٩٣/٢٠٣، ٥/٢١٢، ١٧/٢١٧، ١٨، ٢٢/٢١٩، ٦٢/٢٣٨، ٩/٢٤١، ١٤/٢٤٤، ١/٢٥١، ٤٧/٢٧٠، ٤٨ و ٤٩، ٥٨/٢٧٣، ٦١/٢٤٧، ٦٢، ٩/٢٨٤، ١٢/٢٨٦، ١٣، ١٦/٢٨٩، ١٧، ٢٧/٣١٠، ٣/٣٢٥، ١١/٣٣٠، ١٢، ١١/٣٦٠، ٢/٣٦٤، ١٥/٣٦٨، ٣/٣٧٢، ٤ و ٧/٣٧٤.

و لم نعثر - على حسب تفحصنا - على رسالة أو مقال مستقل في جوانب فوائد هذا البحث وسرد أماراته، فلا بد للباحثين وذوي الأقلام والمعتنين بالتراث الإسلامي أن يؤلفوا بحوثاً مستقلة فهرستية لاستخراج القوانين الكلية والاستدلالات التي استدلت بها السلف، ويجمعوا فيها الشواهد المختلفة، ويبحثوا فيها بدقة ما هو الحجة منها وما هو ليس كذلك، وذلك لتسهيل الأمر على المحققين.

وهذا البحث ذو فوائد كثيرة بالأخص في زماننا الذي طبعت فيه الكثير من الفهارس للمخطوطات وتظهر فيها كتب مهمة في موضوعات مختلفة غير متداولة في القرون السابقة بين العلماء من المحدثين والفقهاء والمتكلمين... وغيرهم. نعم، ذكر أصحاب الفهارس والتراجم والتحقيق في تضعيف كتبهم أمارات لكن لا على نحو الاستقلال بل إطراداً للبحث و تماشياً مع متطلبات كل نسخة، دون تقنين قوانين وتقييد قواعد في ذلك.

فمن تأمل في الكتب التراثية هذه الجهة يظهر له أن في المكتوبات في هذا المجال اختلافاً كثيراً، فبعضها في غاية الاعتبار، وبعضها عليل عن إثبات شيء، ومحتاج إلى ضم ضميمته بل ضمائم.

فبعض الكتب مشتملة على جميع هذه الأمارات بأحسن وجه يمكن، كالكتب الأربعة «الكافي» و«الفاقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار» وغيرها من أمهات كتب الأصحاب، فهي كتب يحصل لنا القطع بانتسابها لمؤلفيها، والبعض الآخر تحتوي على جملة من القرائن منها القوي والضعيف فيحصل منها الظن بنسبة الكتاب الفلاني إلى المؤلف الفلاني، ولكن هناك كتباً لم يحصل شيء من أمارات انتسابها إلى مؤلف بعينه، فتبقى في حيز الكتب المجهولة المؤلف، إلى أن تظهر الأيام مزيداً من القرائن والأدلة لحسم الموضوع.

وأما كتابنا هذا - أعني «مكارم أخلاق النبي والأنمة ﷺ» - على حسب الأدلة

التي بأيدينا فمن القسم الثاني، حيث توجد فيه بعض القرائن والأمارات التي تؤكد لنا انتسابه إلى القطب الراوندي.

وها نحن نذكر هنا أيها القارئ الكريم الأمارات والقرائن التي حَصَلْ لَنَا منها الاطمئنان بانتساب الكتاب إلى فرد واحد وهو قطب الدين الراوندي رحمته الله، وهي كما يلي:

الأولى: وهي ما جاء على ظهر نسخة مكتبة مجلس الشورى من هذا الكتاب في أعلى النسخة من عنوان الكتاب واسم مؤلفه بخط جيد في ثلاثة أسطر هكذا:

«مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام جمع الشيخ

السعيد قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله

بن الحسن الراوندي رحمته الله»^(١).

وأما النسخة الثانية المحفوظة في مركز الإحياء ما أنصفها الدهر فأورد عليها النقص في أولها، ولم تكن فيها عبارة تدل على عنوان الكتاب واسم مؤلفه. على أنه جاءت في النسختين علامات التصحيح والعرض والمقابلة بلفظة: «بلغ»، كما وقد جاء في بعض هوامش نسخة المحدث الأرموي: «نسخة أصل» ما يدل على أن للنسختين أصلاً واحداً استُنسختا منه.

وأيضاً جاء على نسخة مجلس الشورى تملك الشيخ لطف الله العاملي الميسي، وتَمَلَّك ابنه الشيخ عبد العالي في سنة ١٠٣٥ هـ، وعليها تملكات أخرى. الثانية: اتحاد الأسلوب ومنهج التأليف بين هذا الكتاب وبعض كتب الراوندي، خصوصاً كتاب الخرائج والجرائح، وسلوة الحزين، وألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، وذلك أن كيفية جمع الأخبار وترتيبها موافق لباقي كتبه، وهي كما يلي:

(١) كما جاءت تصويرها في نماذج من النسختين.

أ. الاختصار والتقطيع في الأخبار والأحاديث، فكّل من نظر في كتب القطب الراوندي يظهر له بأدنى تأمل أنّ بين كتاب المكارم هذا وسائر كتبه علاقة خاصّة ووحدة سياق لا تنكر^(١).

ب. اتّحاد نصوص رواياته في هذا الكتاب مع باقي كتبه من حيث اللفظ، وإن كانت تلك الخصوص موجودة في مصادر أخرى لكنّ المتن هنا أقرب ما يكون نصّاً إلى كتب الراوندي^(٢).

ج. وجود الأخبار التي انفرد الراوندي ﷺ بنقلها في كتبه، فبعض الروايات الموجودة في هذا الكتاب لا توجد على حسب تفحصنا في سائر المصادر غير كتب الراوندي الأخرى، فهي ممّا اختصّ الراوندي بذكرها في كتبه^(٣).

الثالثة: ومن الدلائل المحكمة لانتساب الكتاب إلى القطب هي القضية التي انفرد الراوندي ﷺ في نقلها في كتاب «سلوة الحزين»، وهي هذه:
«وإليه أشار الرضا ﷺ بمكتوبة: كن محبّاً لآل محمد ﷺ وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين».

(١) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٤/٦٥، ٢٤/٧٢، ٢٥/٧٣، ٦/١١٩، ٢٩/١٣٦، ٣/٢٠٣، ١٢/٢٥٨، ٢٠/٢٦٠، ٢٣/٢٦١، ٣٥/٢٦٥، ٤٤/٢٦٩، ٦٦/٢٧٥، ٦٧ و ٦٨ و ٧٢/٢٧٧، ٢٣/٣٠١، ٧/٣٠٣، ٣١/٣١٢، ٢٤/٣٤٦، ٣٤/٣١٤

(٢) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٣، ٢٣/٧٢، ٣٩/٧٧، ٩٤/٩٧، ٢٤/١٢٨، ص ١٣٣، ٣٩/١٤٤، ٤/٢١١، ٣٥/٢٢٨، ٢/٢٥٢، ٧/٢٥٤، ١٥/٢٥٩، ٢٦/٢٦٢، ١٤/٢٨٧، ٦/٣٥٥، ٩/٣٥٧، ١٠/٣٥٨، ٢/٣٧١، ٩/٣٨٦، ٦/٣٧٣

(٣) نفس الكتاب: ٨/٦٦، ٤٧/٨٠، ٧٧/٩٠، ٢٥/١٢٩، ٢٩/١٣٦، ٤٢/١٤٦، ١٤/١٦١، ٢٣/١٦٧، ٢٨/١٦٨، ٣١/١٦٩، ٣٢ و ٣٤، ٣٧/١٧١، ٥٠/١٨٠، ٥٢، ٥٥/١٨١، ٦٢/١٨٣، ٧٣/١٩١، ٨٢/١٩٦، ٨٨/٢٠٠، ٩٣/٢٠٣، ٥/٢١٢، ١٧/٢١٧، ١٨، ٢٢/٢١٩، ٦/٢٣٨، ٩/٢٤٤، ١٤/٢٥١، ٤٧/٢٧٠، ٤٨ و ٤٩، ٥٨/٢٧٣، ٦١/٢٤٧، ٦٢، ٩/٢٨٤، ١٢/٢٨٦، ١٣، ١٦/٢٨٩، ١٧، ٢٧/٣١٠، ٣/٣٢٥، ١١/٣٣٠، ١٢، ١١/٣٦٠، ٢/٣٦٤، ١٥/٣٦٨، ٣/٣٧٢، ٤، ٧/٣٧٤

وقال بعدها:

«ومن شجون الحديث: أن هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحيننا إلى إصفهان ما هي ووقعته: أن رجلاً من أهلها كان جَمالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجّهه إلى خراسان، فلمّا أراد الانصراف قال له: يا بن رسول الله، شرفني بشيء من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة فأعطاه ذلك المكتوب»^(١).

شاهدنا في نقل هذه القضية هو عبارة: «أن المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحيننا»، وكما تقدّم منّا في تحديد منطقة راوند أن «كرمند» من رساتيق راوند القريبة من قاسان بلد شيخنا الراوندي عليه السلام^(٢).

وهذا الخبر جاء في كتابنا هذا نصّاً، وأمّا القضية الواقعة بعده فقد جاءت لا بعبارة «من نواحيننا» بل بألفاظ تدلّ على اطلاع دقيق من المؤلف على هذه الناحية، وهذه المعلومات لا تصدر عن شخص إلا أن يكون من أهالي تلك الناحية، ونصّ الخبر والقضية في كتابنا هذا هكذا:

«وبكرمند - قرية ينقل منها الأئمة من نواحي قرى إصفهان - خطّ للرضا عليه السلام يكرّمه أهلها وهم مخالفون، يخرج إليها الناس ويرونه، وحديثه: إنّه لمّا مرّ عليها الرضا عليه السلام أكثرى منها بغيراً من إنسان إلى خراسان، فلمّا أراد المكارى الانصراف قال: يا بن رسول الله، اكتب لي شيئاً يكون لي شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقّ: كن محبّاً لآل محمّد وإن كنت فاسقاً، وكن محبّاً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين»^(٣).

فنقل هذه القضية التي هي من متفرّدات الراوندي لأنّها وقعت في نواحي بلده،

(١) سلوة الحزين: ٢٣ / ٥٠.

(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصفهان ١: ١٦١.

(٣) نفس الكتاب: ٢٤/٣٤٦.

وإطلاع مؤلف هذا الكتاب على هذه النواحي حيث قال: «ينقل منه الأثمد» أو قال: «يكرمه أهلها» و«وهم مخالفون» و«يخرج إليها الناس ويرونه» تدل على أن كتاب سلوة الحزين وهذا الكتاب ذوا مؤلف واحد وهو قطب الدين الراوندي.

وأما الاختلاف الذي وقع بين نقله في هذا الكتاب وكتاب سلوة الحزين فإنه يحمل على دأب الراوندي في تغيير الألفاظ في كتبه، ولا إشكال عليه هنا لأن الخلاف يتحقق لو كان الاختلاف في أصل نقل القضية، لا في نقل القطعة المكتوبة عن مولانا أبي الحسن الرضا ؑ، فهي في كلا الكتابين متحدة اللفظ.

الرابعة: بقي هنا شيء وهو أن الميرزا عبدالله الأفندي ذكر هذا الكتاب في رياض العلماء في ترجمة الراوندي راداً نسبة الكتاب إليه، حيث قال:

وله أيضاً كتاب مكارم الأخلاق، كذا نسبه إليه بعضهم، لكنه عندي خطأ إذ هو لولد الشيخ الطبرسي، واحتمال التعدد بعيد، فلاحظ^(١).

ولا يخفى أن القول بالاتحاد باطل وذلك أن المولى عبد الله على ما يفهم من عبارته لم ير نسخة من هذا الكتاب فلبس عليه تشابه اسم هذا الكتاب واسم كتاب شيخنا الطبرسي وهو كتاب «مكارم الأخلاق» المطبوع مكرراً في بيروت وإيران ومصر. فذهب إلى اتحادهما ثم نسبه إلى الطبرسي.

وهذا أوضح دليل لوجود نسبة كتاب بهذا العنوان في تلك العصور إلى القطب الراوندي.

الخامسة: وهي ما صرح القطب الراوندي بنقله في هذا الكتاب عن كتاب «بصائر الدرجات» للصفار وذلك في آخر حديث من الكتاب قائلاً:

ما رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين،

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢١، تعليقة الأفندي على أمل الآمل: ١٥٨.

عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام...^(١). وما نقله عن كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ بغير تصريح اسمه، حيث يقول: «وعن سعد بن عبد الله بإسناده...»^(٢). وهذان البصائران من أهمّ مصادر القطب الراونديّ في كتاب الخرائج والجرائح كما قال فيه:

فإنّ هذه الأحاديث هائلة مهولة، فإنّها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ ذكرها في كتاب البصائر، وأوردها الشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غالباً ولا قليلاً، وقد كان الراوي لنا عنهم عالياً^(٣).

نسخ الكتاب

بعد البحث والفحص عن مخطوطات هذا الكتاب القيم في المكتبات العامّة والخاصّة حصلنا على نسختين، فكانتا مدار العمل في هذا التحقيق مع ما فيهما من الغلط والتصحيح الكثير، وهما:

١ - النسخة المحفوظة في مكتبة البرلمان الإيراني (المجلس) في طهران بأوّل المجموعة ٥٣٦٤ من الورقة ١ إلى ٨٢.

تاريخها: في الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٨٥ هـ.

المقاس: ١٩ / ٢ × ١٣ / ١.

(١) نفس الكتاب: ١٠/٣٨٦.

(٢) نفس الكتاب: ٢٩/٢٢٢.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٢ / الباب السادس عشر في نوادر المعجزات.

ملاحظات حول المخطوطة: النسخة كاملة، بخط جيد، وجاء على ظهرها عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وهي ضمن مجموعة معها كتاب «الفرقة الناجية» للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، عليها علامات البلاغ والتصحيح، وتملك الشيخ لطف الله العاملي الميسي، وملكها بعده ابنه الشيخ عبد العالي مؤرخة في سنة ١٠٣٥هـ، وأيضاً عليها تملكات أخرى مطموسة، وصدر في حواشي كل باب من الكتاب بمطالب نافعة في أسماء وكنى وألقاب وبعض تواريخ الأئمة من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان، ومن كشف الغمة للشيخ أبي الفتح الإربلي، وأيضاً على هوامشها شرح بعض الألفاظ الغامضة. وقد رمزنا لها بالرمز «أ».

٢- النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٤٠٧٨، والنسخة كانت قبل ذلك في مكتبة السيد جلال الدين المحدث الأرموي بطهران وعليها ختم مكتبته.

تاريخها: ١٢ رجب ٩١٩هـ.

الناسخ: الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق.
المقاس: ١٣ × ١٦.

ملاحظات حول المخطوطة: هي بخط جيد، ناقصة من أولها ومن أواخرها، وعليها علامة التصحيح والبلاغ، وفي حواشيتها شرح بعض الألفاظ، وجاء في آخرها بعد متن الكتاب حديث ذات القلائل، وقد رأى هذه النسخة العلامة الشيخ الآقا بزرك في مكتبة المحدث الأرموي وعرفها في الذريعة بعنوان كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلبي، وقال فيها: ونسخة منه عند السيد جلال المحدث بطهران بخط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق فرغ من الكتابة ١٢ رجب ٩١٩هـ.

وقال بعده: وآخر أحاديث هذه النسخة ما رواه محمد بن الحسن الصفار في

بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، قال : قرأ رجل علي أبي عبد الله ﷺ حروفاً من القرآن ليست علي ما يقرؤها ، فقال له : يا هذا كَفَّ عن هذه وقرأ كما يقرأ هؤلاء ، وألحق بآخر النسخة حديث ذات القلائل (١) . ولهذا اشبه الأمر علي محقق كتاب المحتضر وحمل كلام الشيخ آغا بزرك علي أن الكتاب الموجود والمطبوع من المحتضر لحسن بن سليمان الحلبي هو مختصر منه ، فقال في حل الإشكال : يبدو من كلام الآغا ﷺ أن ثمة نسخة أكثر تفصيلاً [أي نسخة المحتضر] (٢) .

ولعل مرجع التصحيف هو ما جاء في نهاية النسخة من عبارة « تم المختصر » ، فإن لفظ المختصر في النسخة بلا نقط إلا نقطتين علي الفوق جعله يشبه بلفظ المحتضر . ثم قال الآغا بزرك في ترجمة الناسخ :

إن الكاتب وجيه الدين عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمد بن محمد بن الفتحان الواعظ القمي المحتد القاساني المولد الذي يروي عنه محمد بن علي بن أبي جمهور ، وهو طريقه السابع في أول العوالي . هذا ، ولكن الظاهر أن الناسخ حفيده كما ذكرناه في اسم الناسخ ، وهو واضح . وقد رمزنا لها بالرمز « م » .

عملنا في الكتاب

تم التحقيق وفق الأمور التالية :

١ - قابلنا النسختين « أ » « م » وأجرينا أسلوب التلفيق بين النسختين مع الاعتماد

(١) الذريعة ٢٠ : ١٤٣ / ٢٣٠٨ .

(٢) مقدمة كتاب المحتضر : ١١ .

على المصادر، وأثبتنا الاختلافات في الهامش، على أن الأغلط القطعية لم نثبتها في الهامش.

٢ - استخرجنا الآيات القرآنية من المصحف الشريف وجعلناها بين قوسين مزهرين ﴿﴾.

٣ - استقصينا استخراج الأحاديث والآثار من المصادر المعتمدة التي بأيدينا، وعند عدم الحصول عليها فنقلها من مصادر المخالفين، وإذا لم نثر عليها بتاتاً فلا نثبت شيئاً في الهامش.

٤ - ترجمنا الأعلام الواردة في المتن، الذين استطعنا الحصول على ترجمتهم من أهم مصادر التراجم والرجال.

٥ - شرحنا بعض العبارات والألفاظ التي تحتاج إلى توضيح، وكذلك التعريف بالمدن والبلدان على حسب استطاعتنا.

٦ - كل ما حصرناه بين المعقوفين [] ولم نشر إليه فهو من عندنا، وإن كان من المصادر فقد أشرنا إليه في الهامش.

٧ - جعلنا لكل فصل عنواناً ورقمنا الأخبار والأحاديث بين معقوفين [] لتسهيل التناول.

ختاماً..

وحرري بالذكر أن نقول هنا: إن العلامة المجلسي ﷺ هو السبب الأصلي لتحوّل تاريخ تراثنا في هذه القرون الأخيرة، وهو الذي جمع معارف الإمامية من مجاميع كبيرة من تأليفات الأصحاب في كتابه «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار»، ولكنّه لم يظفر على جميع مؤلفات الأصحاب و سقط عنه كثير من الكتب والتراث في تأليف كتابه البحار، وصار هذا الأمر منشأ لعدم التوجّه لهذه

المصادر حتّى زماننا هذا.

ولذا قصدنا إلى إحياء هذه الكتب المهجورة حتّى تُستدرك بها المعارف التي لم ترد في بحار الأنوار بشكل تامّ جيّد، مع أسلوب علميّ يناسب ذوق العصر، رجاء أن تكون خطوة لإحياء تراث سلفنا الصالح، وتحريراً لمرضاة الربّ، وتقرباً إلى الرسول الأكرم والأئمة عليهم السلام.

ولقد بذلنا قصارى جهودنا في تحقيق هذا الكتاب، وحاولنا إخراجه بأفضل شكل ممكن، فما وجد فيه من خلل أو خطأ فهو عن قصور لا عن تقصير.

ولا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لكلّ من ساعدنا في هذا العمل المتواضع سيّما فضيلة أخي الفاضل السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ والشيخ الأديب قيس بهجت العطّار والأستاذ عبد الرسول الإبراهيميّ والأخ الأستاذ سعيد عرفانيان الخراسانيّ على ما قدّموا لي من جهود مشكورة.

وفي الختام نشكر الله العزيز أن وفّقنا لإحياء هذا السفر الثمين، حامديه على أن هداانا للسّير في هدى الأئمة المعصومين عليهم السلام، ونسأله أن يجعله ذخراً ليوم الحساب بحقّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

السيّد حسين الموسويّ

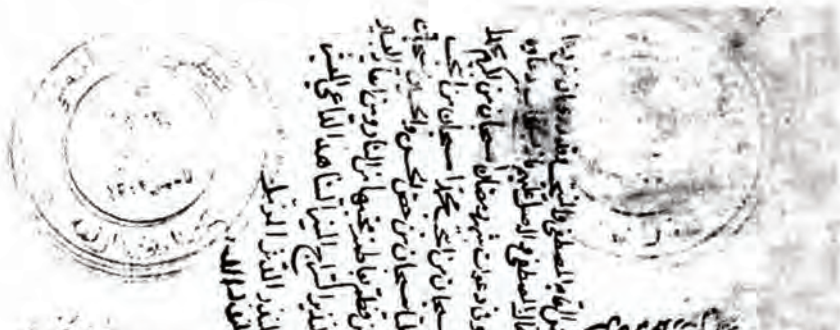
٢٤ شوال المكرّم ١٤٢٨

ليلة استشهاد مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

نماذج من نسخ الكتاب



صورة الصفحة الأولى من نسخة «أ»



والتاريخ المسمى بالرسالة التي تقدمت في بيانها
 في المطبوع المسمى بالرسالة التي تقدمت في بيانها
 وذا دعوت شهر رمضان المبارك من كل عام
 سبحان من لا يخضع لخلق من عباده
 على سبحان من لا يخضع لخلق من عباده
 من يقدرنا على خلقها من العدم والعدم
 الذي لا يشاء إلا ما يشاء الله تعالى
 الذي لا يشاء إلا ما يشاء الله تعالى

ما بعد حمد الله الذي جعل محمدا وآله رحمة جمع البرية والصلوة
 عليهم في كل غداة وعشية فالتوجهت مختصرا في اخلاقهم التي
 وشيهر للرضية ما تحت على الزهد في هذه الديار الدينية ويدعو
 الى الرعونة في الدرجات العلية والله يوفقنا للخير فانه ما سطر اليد
 بالعطية الهيا **القول في ذكر النبي صلى الله عليه**
 ما روي رسول الله صلى الله عليه وآله قط فارغا ما يحصف فعلا
 لو حل مسكين أو يخط نوالا رمة اذ الركن في عبادة واجتهاد
 وهداية وجهاد واذا كان يكلم الناس حلالا وحراما او ينجي
 حل يد رمة صغيرة في يده كان في اوله يقول اللهم اني اسئلك
 وأهدك وأهدك وأهدك وأهدك وأهدك وأهدك وأهدك وأهدك
 يقوه مقام التكبير والتسبيح والتهليل وكان عمه جلس على الارض
 ويأكل على الارض ويأكل على الارض ويأكل على الارض ويأكل على الارض
 بالمدنة فاقام بالمدنة عشر سنين ويأكل على الارض ويأكل على الارض
 والناصح ويقعز البيت ويرقع الثوب ويحصف العنق ويأكل مع
 الناس في كل يوم وليلة

صورة الصفحة الثانية من نسخة «أ»

المرأة واقراء كما يقرأ وهو لا حق يقوم قامنا فاذا قام قراء
 كتاب الله كما انزل حديثا واظهر المصحف الذي كتبه ابي الوسير
 محطه واخرج الى الناس بعد رسوله وقال لهم هذا كتاب الله
 كما انزل على رسوله وقد جمعت كما امرني بين التوحيد فقالوا له
 ان عندنا مصحفا جامع فيه القرآن لاحاجة لنا في مصحفك
 هذا فقال لهم على ما والله لا تموتون بعد يومكم هذا الا حيث
 تكمهون انما كان على ان اخبركم بما وصاني به حينئذ رسول
 الله ص حين جمعت كما امرني لتقرأوا بما فيه فادابتم
 ذلك فانتم وحلامكم وتمتم المحضر بحمد الله وتوفيقه
 والصلوة على نبيه محمد وآله العيصيين
 في الثامن عشر من شهر ربيع الاول
 سنة خمس وثمانين وثمانمائة
 من الهجرة النبوية

٤٢

المرأة واقراء كما يقرأ وهو لا حتى يقوم قائمنا فاذا قام قراء
 كتاب الله كما انزل حديثا واظهر المصحف الذي كتبه امير المؤمنين
 محطه واخرج الى الناس بعد رسوله وقال لهم هذا كتاب الله
 كما انزل على رسوله وقد جمعته كما امرني بين التوحيد فقالوا له
 ان عندنا مصحفا جامع فيه القرآن لاحاجة لنا في مصحفك
 هذا فقال لهم على لها والله لا تموت وند بعد يومكم هذا الاحث
 تكمهون انما كان على ان اخبركم بما وصاني به حين رسوله
 الله ص حين جعلت كما امرني لتقروا بما فيه فادابتم
 ذلك فانتم وحلام وتمتمتم المحض بحمد الله وتوفيقه
 والصلوة على نبيه محمد وآله العيصومين
 في الثامن عشر من شهر ربيع الاول
 سنة خمس وثمانين وستمائة
 من الهجرة النبوية

٤٢

ذمتم المحنص محمد الله وحسن توفيقه والصلوة
 على سيدنا محمد وآله المعصومين في الباقى عشر
 من شهر رجب المرجب من سنة تسع عشرة ط
 وسعياهم من الهجرة المباركة على يد اقرع عماد الله
 احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن
 عبد الملك بن اسحق بن عمر الله لهم و

مجمع المومنين والمومنات
 حدث ذات القلائد

حدثني الاجل المخلص سعد المعالي ذو الكفايتين ابو الحسن
 الحسن بن علي بن محمد بن الكاتب حرم الله عليه
 دينة بالنيل في سنة ثمان وثمانين واربعماية قال حدثنا

ابو الحسن

مَكْرَمَاتُ
أَخْلَاقِ النَّبِيِّ وَالْأُمَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي جعل محمداً وآله رحمته بجمع البرية، والصلاة عليهم
في كل غدوة وعشية.
فإني جمعت مختصراً في أخلاقهم الرضية وشيمهم المرضية ما يحث على
الزهد في هذه الدنيا الدنية، ويدعو إلى الرغبة في الدرجات العلية، والله يوفقنا
لكل خير فإنه باسط اليدين بالعطية.

الباب الأول

في ذكر النبي صلى الله عليه وآله

[فصل في محاسن أخلاقه ﷺ]

[١/١] - ما رُوي رسول الله ﷺ قَطُّ فارغاً؛ إمَّا يَخْصُفُ نَعْلًا لِرَجُلٍ مَسْكِينٍ، أو يَخِيطُ ثوبًا لِأَرْمَلَةٍ، إذَا لم يَكُنْ في عِبَادَةِ واجْتِهَادٍ وَهَدَايَةِ وَجِهَادٍ^(١).
وَإِذَا كَانَ يَكَلِّمُ النَّاسَ فِي حَلَالٍ أو حَرَامٍ، أو أَمْرٍ أو نَهْيٍ جَعَلَ يُدِيرُ مِسْبَحَةً صَغِيرَةً فِي يَدِهِ كَانَ فِي أَوَّلِهِ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْبِحُكَ وَأُجَدِّدُكَ وَأُكَبِّرُكَ وَأُهَلِّلُكَ بَعْدَ مَا أُدِيرُ بِهِ سَبِّحَتِي»^(٢).

(١) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٣، صفة الصفوة ١: ٢٠٠ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢٤١/ذيل حديث ١٣، عن هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أخبرني أبو طالب العشاري، قال: أخبرني أبو الحسين بن سمعون، قال: حدَّثنا أبو بكر المطري، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدَّثنا بشر بن سهران، قال: حدَّثنا محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن عائشة...
وتاريخ مدينة دمشق ٤: ١٠١ بعين السند، إمتاع الأسماع ٢: ٢٩٠، وفي كلِّها تقديم وتأخير واختلاف يسير.

(٢) جاء في سلوة الحزين: ٦١/١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٠/٤١ و ١٠١: ١٣٦/٧٨ ومستدرک الوسائل ٥: ١٢٤/٧، هكذا: (لَمَّا حَمَلَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ هَمَّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَوَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَكَلِّمُهُ لِيَسْتَنْطِقَهُ بِكَلِمَةٍ يَوْجِبُ بِهَا قَتْلَهُ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيبُهُ

ويقول: هذا يقوم مقام التكبير والتسييح والتهليل.

[٢/٢] - وكان ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويُجيب دعوة المملوك^(١)، ويعلف الناضح، ويُقَمِّم البيت، ويُرَقِّع الثوب، ويخصف النعل، ويأكل مع الخادم، ويطحن عنه إذا أعبا، ويشري الشيء اليسير ولا يمنعه الحياء أن يأخذه بيده أو يجعله في طرف ثوبه حتى يبلغ به أهله^(٢).

[٣/٣] - وكان أرحم الناس بالصغار والكبار، وأسخرى الناس، وأشجع

حينما يكلمه، وفي يده مسبحة صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يديك، فكيف يجوز ذلك! فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، أنه كان إذا صلّى الغداة وانتفل، لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك، وأهلل لك وأكبرك وأمجدك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما يريد، من غير أن يتكلم بالتسييح، وذكر أنّ ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا أوى إلى فراشه، قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة تحت رأسه، فهو محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجدّي، فقال له يزيد لعنه الله مرّة بعد أخرى: لست أكلم أحداً منكم إلا ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه).

(١) رواه إلى هنا الطوسي في أماليه: ١٤/٣٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٥/١٠٨ وبحار الأنوار ١٦: ١٩/٢٢٢ وحلية الأبرار ١: ٥/٢٠٩ ومستدرک الوسائل ١٦: ٤/٢٢٧، أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدّي، قال: حدّثنا الحسن بن القطان، قال: حدّثنا عباد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس... وفيه: «ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير».

ومكارم الأخلاق: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٥/٢٢٩.

وانظر: التواضع والخمول: ١٤٤، المعجم الكبير ١٢: ٥٢، مجمع الزوائد ٩: ٢٠، إمتاع الأسماع ٧: ٢٦٢ و١٤: ٢٧٦، الجامع الصغير ٢: ٦٩٨٩/٣٧٢، كنز العمال ٧: ١٨٤٨٢/١٥٣، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٣.

(٢) انظره إلى هنا في الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، بحار الأنوار ٧٠: ٢٠٨، سبل الهدى والرشاد ٧: ٤٠، باختلاف يسير وتفصيل في الحديث.

الناس، جميل المعاشرة، طَلَقَ الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، متواضعاً من غير ذلّة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، ومن خُلِقَ الرأفة والرفق^(١).

وكان ﷺ أشدّ حياءً من عذراء في خدرها^(٢)، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة واليتيم والمسكين، ويقضي حاجتهم^(٣).

[٤/٤] - وكان أوفى الناس بالوعد، يحسن الحسن ويصدقه، ويقبح القبيح ويوهنه، لا يأكل وحده^(٤)، وما سُئِلَ عن شيءٍ قطّ فقال لا^(٥).

[٥/٥] - وكان ﷺ يُسَلِّمُ على مَنْ^(٦) يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة؛ الأحمر

(١) انظر: إرشاد القلوب للدليمي ﷺ: ١: ٢٢٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٦٥٤، بحار الأنوار ٧: ٢٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٩٦، عن أبي سعيد الخدري.

(٢) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، مسند ابن الجعد: ١٥٦، الكرم والجدود للبرجاني: ٢٣٠، مسند أحمد ٣: ٧٩ و٨٨ و٩٢، الأدب المفرد للبخاري: ٦١٢/١٣١، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٨٠/١٣٩٩، مسند أبي يعلى ٥: ٣١٢٤/٤٣٢، التمهيد لابن عبد البر ٩: ٢٥٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٥٠ و٥١، صفة الصفوة ١: ١٩٦ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢٣٢٢ قائلاً: «ومن طريق العامة كتاب الصفوة»، مجمع الزوائد ٩: ١٧، وفي كَلِّها زيادة: «وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه» إلا الخرائج.

(٣) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، سنن الدارمي ١: ٣٥، التواضع والخمول: ٢٤٣، سنن النسائي ٣: ١٠٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ١٧١٦/٥٣١، صحيح ابن حبان ١٤: ٣٣٣ و٣٣٤، الثقات لابن حبان ٥: ٥٢٨، المعجم الأوسط ٨: ١٣٥، المعجم الصغير ١: ١٤٤، تاريخ بغداد ٨: ٥، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٥٦ و٥٧، البداية والنهاية ٦: ٥١، موارد الطعام ٧: ٣٣، كنز العمال ٧: ١٧٩٨١/٦٥، الجامع الصغير ٢: ٧١٤٢/٣٩١، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٣ و٨: ٢٢٦ و٩: ٣٧١ و٣٩٩.

(٤) من قوله: «يحسن الحسن» إلى هنا انظره في الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، وإلى قوله: «ويوهنه» انظر في السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٤١، أسد الغابة ١: ٢٥.

(٥) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦.

(٦) من هنا بدأت نسخة «أ».

والأصفر، ويصافح الناس؛ الفقير والغني^(١) والصغير والكبير، ولم يكن له حُلَّة لمدخله وأخرى لمخرجه^(٢).

[٦/٦] - وكان يعود المريض ويتبع الجنازة^(٣).

[٧/٧] - حجَّ على رَحْلِ رَثٍّ وعليه قטיפه لا تَسْوَى أربعة دراهم^(٤)، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف^(٥)، وكان الفقر والفاقة أحبَّ إليه من اليسر والغنى؛ أتاه ملكان فقالا: إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ فَخَيَّرَكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا أَوْ تَكُونَ رَسُولًا مَلَكًا، قال: اخترت أن أكون عبدًا أجوع يوماً فأصبر، وأشبع يوماً فأشكر^(٦).

[٨/٨] - أَتَى ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى رَجُلٍ مَجْذُومٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: هَلَمْ كُلْ، أَدُنُّهُ وَقُل: «بِسْمِ اللَّهِ».

[٩/٩] - وقال: افعلوا ما لا رياء فيه ولا سمعة.

[١٠/١٠] - وقال: لو أهدي إليَّ كُرَاعَ لَقَبْلَتٍ، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبتُ^(٧).

(١) انظر: إرشاد القلوب ١: ٢٢٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥٤ ذيل حديث ٦.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٧٠: ٢٠٨.

(٣) انظر: مكارم الأخلاق للطبرسي ﷺ: ١٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٥/٢٢٩ ومستدرک الوسائل ٨: ٣/٢٦٨ و١٦: ٩/٢٣٦، المصنّف لعبد الرزاق ٤: ٨٠٥٠/٣٥٧، مسند ابن الجعد: ١٣٣، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٧٨/١٣٩٨، سنن الترمذي ٢: ١٠٢٢/٢٤١.

(٤) انظر: عوالي اللآلي ٤: ١١٨/٣٤ وعنه في مستدرک الوسائل ٩: ٤/٤٢٠، الشمائل المحمديّة للترمذي: ٣٣٤/١٨٤، البداية والنهاية لابن كثير ٥: ١٢٩، السيرة النبويّة ٤: ٢١٨.

(٥) انظر: مكارم الأخلاق: ١٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩ ذيل حديث ٣٥ ومستدرک الوسائل ٨: ٣/٢٦٨، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٧٨/١٣٩٩، سنن الترمذي ٢: ١٠٢٢/٢٤١، المستدرک للحاكم ٢: ٤٦٦، الكامل لابن عديّ ٦: ٣٠٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٧٩، البداية والنهاية ٤: ٢١٠.

(٦) انظر: الكافي ٢: ٥/١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤/٢٧٣ وبحار الأنوار ١٦: ١٦٥/٦٥ و٧٥: ٢٧/١٢٨ وحلية الأبرار ١: ١٤/٢٢٥.

(٧) انظر: الجعفریات: ١٥٩ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٣٥، كتاب الأخلاق لأبي القاسم

[١١/١١] - وكان إذا أكل لَعِقَ أصابعه الثلاث^(١)، وإذا أكل قام إلى فَخَّارَةٍ فيها ماء فشرِب، وكان^(٢) يقول: إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليُمِطَ عنها الأذى وليأكلها فإنها إذا قرَّت في جوفه أعتقه الله من النار^(٣).

[١٢/١٢] - وكان ﷺ يوم فتح مكة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال: إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلكم من آدمٍ وآدمٍ من ترابٍ، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وكل دمٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي^(٤).

[١٣/١٣] - وكلّم رجلاً فأرْعِدَ، فقال: هوّن عليك فإنّي لست بمملِكٍ، إنّما أنا ابنٌ امرأةٍ من قريش تأكل القديد^(٥).

➤ الكوفيّ (مخطوط) وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١١/٢٠٥، الكافي ٥: ٢/١٤١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٣/٣٧٣، دعائم الإسلام ٢: ٣٤٥/١٠٧ و١٢٢٧/٣٢٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٦/٢٠٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٠٧٠/٢٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١٣/٢٨٨ و١٧، تهذيب الأحكام ٦: ١١٠٨/٣٧٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥٤، الأربعين عن الأربعين لابن زهرة: ٢٢/٦٧ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١٣/٢٠٦ و١٤، فرج المهموم: ١١٠، نزهة الكرام (فارسي) عن كتاب النجوم وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٤٧.

(١) انظر: دعائم الإسلام ٢: ٤٠٥/١٢٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٨٥.

(٢) قوله: (كان) أثبتناه من «م».

(٣) انظر: مسند ابن الجعد: ٤٢٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ٣/٥٥٧، مسند أحمد ٣: ٢٩٠، صحيح مسلم ٦: ١١٥، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٣٨٤٥/٢١٦، سنن الترمذي ٣: ١٨٦٣/١٦٧، السنن الكبرى للنسائي ٤: ٦٧٦٥/١٧٦، مسند أبي يعلى ٦: ٣٣١٢/٦٣، صحيح ابن حبان ١٢: ٥٢٥١/٥٧، المعجم الكبير ١٩: ٩٩، المستدرک للحاكم ٤: ١١٧، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٧٨.

(٤) انظر: الزهد: ١٥٠/٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٣٢/١٣٨ و٧٣: ٢٤/٢٩٣ ومستدرک الوسائل ١٢: ٤/٨٨، تفسير القميّ ٢: ٣٢٢، الكافي ٨: ٣٤٢/٢٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٣١/١٣٧، دعائم الإسلام ٢: ٧٢٩/١٩٨ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤: ١/١٨٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦/٤٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٣، مستطرفات السرائر: ٦١٩.

(٥) انظر: نشر الدرّ للآبَي ١: ١١٦، الطبقات الكبرى ١: ٢٣، سنن ابن ماجه ٢: ٣٣١٢/١١٠١.

فصل

[في صفته ﷺ] (١)

[١٤/١٤] - عن الباقر عليه السلام: أن علياً عليه السلام سئل عن صفة النبي ﷺ، فقال: لم يكن بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير، فوق الربعة، أبيض اللون مُشرب بحمرة، جعدٌ قَطَطٌ مَفْرَقٌ رأسه إلى شُحمة أذنيه، صَلَّتْ الجبين، مفروق الحاجبين، أَدْعَجُ العينين، سَبَطُ الأشفار، أقبى الأنف، واضح الخدين، دقيق المَسْرَبَةِ، مُفْلَجُ الشنايا، كَثُ اللحية، فكأنَّ عُنُقَ رسول الله ﷺ إبريق فضة، عَرَفُهُ على جبينه كاللؤلؤ، وكان يجري في تراقيه، شَنُّ الكفين والقدمين، ذو شعراتٍ ما بين لَبَّتِهِ إلى سُرَّتِهِ كالمسك، ولكأنه قضيب فضة، لم يكن على جسده شعراتٍ غيرها، إذا قام مع الناس غمرهم، وإذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويَحْدُرُ من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جميعاً، أطيب الناس ريحاً، وأصبح الناس وجهاً، وأشجع الناس قلباً، وأسمح الناس كفاً، وأرحم الناس بالناس.

حماره اليعفور، وبغلته الدلدل، وناقته العضباء، عمامته السحاب، سيفه ذوالفقار، قضيبه الممشوق، فرسه الغبراء، جُبَّتِهِ الركباء، انقادت له البلاد، خاتم وإمام النبيين، ورسول رب العالمين، نصح الأمة، وعبد ربّه حتى أتاه اليقين ﷺ، لم أر مثله ولا يكون مثله بعده أبداً (٢).

➤ علل الدار قطني: ٦: ١٩٤ و ١٩٥، المعجم الأوسط ٢: ٦٤، تاريخ بغداد ٦: ٢٧٥ و ٢٧٦، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ١: ١٣٣، تهذيب الكمال ٣: ٤٤، مجمع الزوائد ٩: ٢٠، كنز العمال ٦: ١٤٩٦٥/٨٨.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

(٢) انظر: تفسير العياشي ١: ٢٠٣، تفسير القمي ٢: ٢٧١، الخصال: ٥٩٨، الأمالي للطوسي ﷺ:

قال الباقر عليه السلام: قال علي عليه السلام: ما من رجل كتب هذه الصفة ثم وضعه في بيته إلا لم يقرب ذلك البيت شيطان، ولا يضره ضرار، ويرى فيه السرور والبركة ما دام في بيته هذه الصفة وعلمها كانت عنده.

فصل

[في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه ﷺ]

[١٥/١٥] - أتاه أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله، أعطني كذا وكذا، لست تُعطيني من مال أبيك وأمك، وأغلظ في الكلام.

فقال ﷺ: هو كما تقول، كرره عليّ يا أعرابي، كذلك لا أعطيك من مالي ومال أبوي، ثم أعطاه^(١).

[١٦/١٦] - وإنه كُسرَت رباعيته، وشُجَّ في وجهه، وأدْمِيَ عقباه، فقال: ربِّ أمهل قومي فإنهم لا يعلمون^(٢).

[١٧/١٧] - وقسّم ﷺ، فقال رجل من القوم: إن هذه القسمة لا تريد بها وجه الله. فقال: إذا لم أقسم حقاً فمن يفعل ذلك؟! ثم قال: يرحم الله موسى قد أُوذِيَ أكثر من هذا فصبر^(٣).

① ٣٥/٣٤٠، روضة الواعظين: ٧٥، مناقب آل أبي طالب ١: ١٣٥، العدد القويّة: ٢١/١٢٠، المصنّف لعبد الرزاق ١١: ٢٥٩، مسند أحمد ١: ٨٩ و ٩٦ و ١٠١ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢٧ و ١٥١، سنن الترمذي ٥: ٢٥٩ و ٢٦٠، مسند أبي داود: ٢٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٤٥، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٤٨ و ٢٥٤، البداية والنهاية ٦: ١٨.

(١) انظر: سبل الهدى والرشاد ٧: ١١.

(٢) انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ١٦٦ و ١٨٥، مجمع البيان ٤: ٢٧٩، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب عليه السلام: ١٥٥، العقد النضيد: ٥٠.

(٣) انظر: مسند أحمد ١: ٤٣٥، صحيح البخاري ٤: ٦١، صحيح مسلم ٣: ١٠٩، مسند أبي يعلى ٩: ٦٦. ②

[١٨/١٨] - وأتاه مسلم فقال: يا رسول الله، إني كنت بين ظَهْرَائِي قوم فأخبرتهم إن أسلموا صاروا في رَعْدٍ من العيش، فأسلموا فلم يزدتهم الإسلام إلا جُهداً، فأغثهم وإلا خشيت أن يرجعوا ويرتدّوا.

فقال ﷺ لليهودي: إن شئت أسلفتني مالاً معلوماً في تمر معلوم وكَيْل معلوم وأجل معلوم ولا أُسمي لك حائطاً ولا نخيلاً.

قال: نعم، فأمر رسول الله ﷺ أن يقبضه ذلك المسلم، ثم قال له: انطلق فأغث به أصحابك، فلبث اليهودي مدة ثم أتى النبي ﷺ فقال: اقض يا محمد، فأنتم معشر بني عبد المطلب قوم مُطل^(١).

فقال عمر: ائذن لي أضرب عنقه.

قال: مه لعله محتاج يطلب حقه، إن لطالب الحق مقالاً.

ثم قال لرجل: انطلق معه إلى حائط كذا فأقبضه كذا صاعاً لحقه، وأعطه كذا صاعاً، فقضاه.

فلما قبضه اليهودي قال: إني وجدت نعت محمد في الكتب فوجدته لا يغضب، وإني ما بايعته إلا لأجره، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله، وأشهدك أن تمرتي هذه وشطر مالي الذي أملكه لفقراء المسلمين^(٢).

[١٩/١٩] - وإن يهودياً كان له على رسول الله دنانير فتقاضاه، فقال ﷺ:

ما عندي.

قال: لا أفارقك حتى تعطيني.

➤ صحيح ابن حبان ١١: ١٦٠، تفسير القرطبي ١٤: ٢٥٠، تفسير ابن كثير ٣: ٥٢٨، صفة الصفة ١:

١٧٢ وعنه في حلية الأبرار ١: ٣٠٧/٢، السيرة الحلبية ٣: ٨٧.

(١) المَطْل: التسوية والمدافعة بالعدة والدين [لسان العرب ١١: ٦٢٤].

(٢) انظر: صحيح ابن حبان ١: ٥٢٢، المستدرک للحاكم ٣: ٦٠٥، الأحاديث الطوال: ٢٤، المعجم

الكبير ٥: ٢٢٢، أسد الغابة ٢: ٢٣١، تهذيب الكمال ٧: ٣٤٥.

قال: إنني أجلس معك، فجلس.

وقال: لم يسعني أن أظلم مُعاهداً ولا غيره، فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، والله ما فعلت ذلك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت فيها محمداً بن عبد الله، مولده بمكة ومهاجره بطيبة^(١)، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الأسواق ولا فحاش، ولا يقول الخنا^(٢).

[٢٠/٢٠] - وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، فجاءه رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبليين، فكتب له بها، فأسلم وأتى قومه وقال لهم: أسلموا فقد جنتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة^(٣).

[٢١/٢١] - وقال: فضلت عليكم بأربع: بالسخاء، والشجاعة، وشدة البطش، وكثرة الجماع^(٤).

[٢٢/٢٢] - وقال: إن أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بسلامة

(١) طيبة على وزن شيبة، اسم مدينة الرسول ﷺ.

(٢) الجعفریات: ١٨٢ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٤٠٧/١.

ورواه الصدوق في أماليه: ٦/٥٥١ وعنه في الجواهر السنية: ٥٧ وبحار الأنوار ١٦: ٥/٢١٦ وحلية الأبرار ١: ٥/٢٠٢، حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ.... وانظر: الإصابة ٢: ١٢٨.

(٣) راجع: المعجم الكبير ٥: ٤٨٧٧/١٣٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٢٩، مجمع الزوائد ٩: ١٣.

(٤) راجع: المعجم الأوسط ٧: ٤٩، تاريخ بغداد ٨: ٦٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٦٣، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ١: ٩١، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٢١، ميزان الاعتدال ١: ٥٤٣، الجامع الصغير ٢: ٥٨٨٤/٢١٧، كنز العمال ١١: ٣١٩٣٥/٤١٣ و٣٢٠٧٦/٤٤٢، سبل الهدى والرشاد ٩: ٧٣، السيرة الحلبية ١: ٣٧٥.

الصدور^(١) وسخاء النفس والنصيحة للمسلمين^(٢) (٣).

[٢٣/٢٣] - وعن عبد الله [بن] أبي الحمساء^(٤)، قال: بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث، فبقيت لي بقيّة فوعده أن آتية لها أنا في مكانه، فنسيت يومي والغد، فأتيته يوم الثالث وهو في مكانه، فقلت له في ذلك.

فقال: أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظر^(٥).

[٢٤/٢٤] - وكان يضاهي جدّه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام^(٦)، إنّه وعد رجلاً

(١) في «أ»: (صدر).

(٢) في «م»: (ولنصيحة المسلمين).

(٣) انظر: أعلام الدين في صفات المؤمنين: ٢٧٥، تفسير الثعالبي ٥: ٤١٠، الكامل لابن عدي ٦: ٢٩٠، لسان الميزان ٥: ٢٦١، تاريخ الإسلام ٢١: ٢٧٣، كنز العمال ١٢: ٣٤٦٠٥/١٨٨، سبل الهدى والرشاد ١٠: ٣٧١.

(٤) في النسختين: (الجحشاء) وما أثبتناه من المصادر وكتب الرجال، وهو عبد الله بن أبي الحمساء العامريّ من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، سكن البصرة، وقيل: سكن مصر، ويقال: إنّه عبد الله بن أبي الجدعاء، والصحيح أنّه غيره، ولا يعرف له إلا هذا الحديث. [لاحظ: تهذيب الكمال ١٤: ٤٣٣، الإصابة ٤: ٥٦، تقريب التهذيب ١: ٤٨٧، تهذيب التهذيب ٥: ١٦٨].

(٥) راجع: الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١، نشر الدرّ ١: ١٦٥، أعلام الدين: ٤٥٤، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٤٧٦، كتاب الصمت وآداب اللسان: ٢٣٦، تفسير القرطبي ١١: ١١٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٩٨، تفسير ابن كثير ٣: ١٣٢، أسد الغابة ٣: ١٤٦، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ٤٩، تهذيب الكمال ١٤: ٤٣٤، تفسير ابن كثير ٣: ١٣٢، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ١: ١٢٦، تاريخ الإسلام ١: ٨٢.

(٦) قال العلامة المجلسي رحمته الله [بحار الأنوار ٥: ٦٨] في تعيين إسماعيل المذكور في الآية: اختلف المفسرون في إسماعيل المذكور في هذه الآية، قال الطبرسي رحمته الله: هو إسماعيل بن إبراهيم و﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ إذا وعد بشيء وفا به ولم يخلف... وقيل: إن إسماعيل بن إبراهيم مات قبل أبيه إبراهيم وإن هذا هو إسماعيل بن حزقيل بعثه الله إلى قوم فسلبوا جلده وجهه وفروا رأسه، فخيرّه الله فيما شاء من عذابهم فاستغفاه ورضي بثوابه، وفوّض أمره إلى الله

فبقي في مكانه سنة فشكر الله له بقوله: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ (١)(٢).

[٢٥/٢٥] - وكان ﷺ في صباه يخرج بغنم له إلى الصحراء، فقال له بعض الرعاة: يا محمد، إنني وجدتُ في موضع كذا مرعى خصيباً نخرج غداً إليه، فبكر ﷺ من بيته إلى ذلك الموضع وأبطأ الرجل في الوصول، فرأى رسول الله ﷺ وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى شيئاً حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا أغنامهما معاً، ولم يرد أن يخلف وعده (٣).

فصل

في لباسه وطعامه ﷺ

[٢٦/٢٦] - كان ﷺ يرقع إزاره بالأدم، ويطول إزاره أربعة أذرع، وعرضه ذراعان وشبر (٤).

[٢٧/٢٧] - وقال ﷺ: خمس لا أدهن حتى الممات: لبس الصوف، وركوب الحمار المؤكف (٥)، وحلبي الشاة بيدي، والأكل على الحضيض (٦) مع العبيد،

❦ في عفوه وعقابه، ورواه أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ ثم قال في آخره: أتاه ملك من ربه يقرئه السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين أسوة.

(١) مريم: ٥٤.

(٢) ذكره الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١.

(٣) راجع: الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٧ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١.

(٤) انظر: فتح الباري ٢: ٤١٤، فيض القدير ٥: ٢٢٢، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٠٧.

(٥) أكف: الإكاف والأكاف من المراكب، شبه الرحال والأقتاب [لسان العرب ٩: ٨].

(٦) الحضيض: الأرض [لسان العرب ٧: ١٣٧].

وتسليمي على الصبيان ليكون سنة من بعدي^(١).

[٢٨/٢٨] - وقال: ويل لأهل الصوف الذين أظهروا القول وتركوا العمل^(٢).

[٢٩/٢٩] - وصلى بالناس يوماً وعليه جبة صوف ليس عليه إزاره ولا رداؤه^(٣).

[٣٠/٣٠] - وقال ﷺ: [عليكم بـ] لباس الصوف تفتخرون به^(٤) في الآخرة، فإن

النظر في الصوف يورث في القلب التفكر، والتفكر يورث الحكمة، والحكمة تورث الخوف، ومن أكثر التفكر قل طمعه وكل لسانه ورق قلبه، ومن قل تفكره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه، والقلب القاسي بعيد من الله^(٥).

(١) رواه الصدوق ﷺ في خصاله: ١٢/٢٧١ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١/٦٦٦، حدّثنا محمد بن

موسى بن المتوكل ﷺ، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه ﷺ...

علل الشرائع ١: ١/١٣٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/٦٦٢ وحلية الأبرار ١: ١٥/٢١٤، حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي نصر محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن علي بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب..

وعيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٤/٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/٦٦٢ و٤/٢٥٦: ٢٤ وحلية الأبرار ١: ١٥/٢١٤ وبحار الأنوار ٦٦: ٤٢/٤٢٥، والسند كما في علل الشرائع.

والأمالي للصدوق ﷺ: ١٣٠/ذيل حديث ٢ وعنه في مكارم الأخلاق: ١١٥ وبحار الأنوار ١٦: ٩٩/ذيل حديث ٣٧ و٢/٢١٥ و٦٦: ١١/٤١٣ و٧٦: ٣٨/١٠.

(٢) انظر: المغني ٢: ٩٢٧، كشف الخفاء ٢: ٤٥٣ / ٢٩٢١، إحياء علوم الدين ٣: ٢٩٢.

(٣) انظر: السنن الكبرى ٢: ٤٢٠، معرفة السنن والآثار ٢: ٢٤٦ / ١٢٦٥، العهود المحمّدية: ٣٥٥، الكامل لابن عدي ٥: ٥١، سبل الهدى والرشاد ٧: ٢٩٧.

(٤) قوله: (به) لم يرد في «م»، وفي المصادر: «تعرفونه في الآخرة».

(٥) جاء في الفردوس للديلمّي وعنه في مكارم الأخلاق للطبرسي: ١١٥ وفيض القدير ٤: ٤٦٣،

[٣١/٣١] - وكان طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه (١).

[٣٢/٣٢] - وكان يجيز (٢) للرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل، وما شبع من خبز البر ثلاثة أيام، ولقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يُخَيِّرُهُ من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له في القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه (٣).

[٣٣/٣٣] - وقال بعض نسائه: ما شبع محمّد (٤) من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله (٥)، ولقد كان يمضي علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلاّ الأسودان - يعني التمر والماء - (٦).

[٣٤/٣٤] - ولقد جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ ومعها خبز وقالت: خَبَانَا لك هذا ممّا أصبْنَا، فجعل رسول الله ﷺ يكرمها وقال: أما إنّه أوّل خبز أكله

☞ كذا: (عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان وقلة الأكل تعرفوا في الآخرة، وإن النظر إلى الصوف يورث التفكّر والتفكّر يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم). وانظر: المستدرک للحاكم ١: ٢٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٤، كنز العمال ١٥: ٤١١١٣/٣٠١.

(١) جاء في مجموعة ورام: ٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٨٩، المستطرف في كل فنّ مستطرف ٢: ١٠٦، كذا: (كان غاية [عامه] طعامه الشعير).

(٢) يجيز: من الجائزة بمعنى العطية.

(٣) ذكره الكليني في الكافي ٨: ١٢٩/ذيل حديث ١٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٥٠/ذيل حديث ٥ وبحار الأنوار ١٦: ٢٧٧/ذيل حديث ١١٦ وحلية الأبرار ٢: ٢١٩/ذيل حديث ١٠، الأمالي للطوسي رضي الله عنه: ٦٩٢/ذيل حديث ١٣ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢١٩/ذيل حديث ٣ و٢٨٩/ذيل حديث ١ و٢: ١٧١/ذيل حديث ١.

(٤) في «م»: (آل محمّد).

(٥) انظر: صحيح البخاري ٦: ١٩٦، تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٠٧ و١١٢، إمتاع الأسماع ٢: ٢٩٥ و٧: ٢٦٣، عن عائشة أو أبي هريرة.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى ١: ٤٠٧، مسند أحمد ٤: ١٩، المستدرک للحاكم ٤: ١٠٥، المعجم الكبير ٢٥: ١٩، تفسير الرازي ٨: ١٤٧، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢١.

أبوك منذ ثلاثة أيام^(١).

[٣٥/٣٥] - وما أكل ﷺ شعيراً منخولاً حتى فارق الدنيا^(٢)، وما بات شبعان قطّ، وما عاب طعاماً قطّ؛ إن اشتهاه أكله وإلا تركه^(٣).

[٣٦/٣٦] - وعن الصادق ﷺ: أن علياً ﷺ أهدى إليه فالزوج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فلمّا مدّوها قبضها، فقليل له في ذلك، فقال: ذكرت أن رسول الله ﷺ لم يأكله قطّ فكرهت أن أكله^(٤).

(١) رواه في مسند زيد بن عليّ: ٤٦١، صحيفة الرضا ﷺ: ٢٣٧ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٨/٢٢٥، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ١٢٣/٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ١٠/٢٤٥، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا ﷺ سنة أربع وتسعين ومائة وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بتيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروريّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى ﷺ وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب ﷺ ...

ومناقب آل أبي طالب ١٣: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٠، ذخائر العقبى: ٤٧، صفة الصفوة ١: ٢٠٠ وعنه في حلية الأبرار ١: ١٤/٢٤١، مجموعة ورّام: ١١٠، وانظر: مسند أحمد ٣: ٢١٣، الطبقات الكبرى ١: ٤٠، صحيح ابن حبان ١٢: ١٧، التاريخ الكبير ١: ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٢٩، البداية والنهاية ٦: ٥٩، سبل الهدى والرشاد ٧: ٩٤، السيرة الحليّة ٣: ٤٥٠، ينابيع المودّة ٢: ١٣٦.

(٢) انظر: الطبقات الكبير ١: ٤٠٨، المعجم الكبير ٦: ١٥٩، سبل الهدى والرشاد ٧: ٩٧.

(٣) انظر: مسند أحمد ٢: ٤٢٧، صحيح مسلم ٦: ١٣٤، تهذيب الكمال ١: ٢٣٠، تاريخ الإسلام ٤٨: ١٧٦، الوافي بالوفيات ١: ٧٢، سبل الهدى والرشاد ٧: ١٨١.

(٤) انظر: المحاسن ٢: ١٣٥/٤١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٥/٣٨٨ وبحار الأنوار ٦٦: ٥/٣٢٣، إرشاد القلوب ٢: ١٩.

- [٣٧/٣٧] - وما أكل ﷺ متكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه^(١).
- [٣٨/٣٨] - كان يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى^(٢).
- [٣٩/٣٩] - وأهديت إليه ثلاث طيور^(٣) مشوية فأطعم خادمه طيراً، فلما كان الغد أتته به فقال: ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإن الله يرزق كل غدي^(٤).
- [٤٠/٤٠] - وأتي بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فكنس رسول الله ﷺ بثوبه مكاناً من الأرض]^(٥) ثم قال: ضعيه بالحضيض، لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء^(٦).

- (١) انظر: كتاب الزهد: ١٥٦/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٣/٣٨٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٤٨/٣٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ١٠/٢٥٢. عوالي اللآلي ١: ٢٤/١١٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٧/٢٢٥، مكارم الأخلاق: ٢٣ و١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣٧.
- (٢) انظر: المحاسن ٢: ٣٨٧/٤٥٧ و٣٩٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٠/٢٢٥ و٦٦: ٥/٣٨٦، الكافي ٦: ٣/٢٧١ و٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ١/٢٥٤ و٣/٢٥٥ وبحار الأنوار ١٦: ٥٢/٢٦٢ و٥٥ وحلية الأبرار ١: ١٠/٢٣٢ و١٤/٢٣٣.
- (٣) في «أه: (طوائر).
- (٤) جاء في مستدرک الوسائل ١٣: ١٧/٣١ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط)، كشف الغمّة ١: ١٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨، وانظر: مسند أحمد ٣: ١٩٨، مسند أبي يعلى ٧: ٤٢٢٣/٢٢٤، أمالي המחاملي: ٥٢٩/٤٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٥٩، مجمع الزوائد ١٠: ٢٤١ و٣٠٣ و٣٢٢، كنز العمال ٦: ١٥٩٥٢/٣٤٢، البداية والنهاية ٦: ٦١.
- (٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من كتاب التمثيص، وما في النسختين هكذا: (بيده هكذا تفحص الأرض بيده)، ولعلّ العبارة هكذا: (وأتي بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فتفحص الأرض بيده...).
- (٦) انظر: كتاب التمثيص: ٧٩/٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٣٣/٢٨٣ و٧٢: ٧٢/٥١ ومستدرک الوسائل ١٦: ٢/٢٢٦، سلوة الحزين: ١٧٣/٢٥٧.

[٤١/٤١] - وأفطر ﷺ في مسجد قبا عشية خميس، فقال: هل من شراب، فأتي بعس من لبن مخيض^(١) بعسل، فلما دنا من فيه نحاه ثم قال: شرابان يُكتفى بأحدهما، لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله^(٢).

[٤٢/٤٢] - وقال: اللهم ارزق آل محمد العفاف والكفاف يوماً بيوم، ولا تزدهم على ذلك^(٣)، اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً^(٤)، طوبى لمن هُدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به^(٥).

[٤٣/٤٣] - وقيل له: ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك،

(١) المخيض والممخوض: اللبن الذي قد مخض وأخذ زبده [مجمع البحرين ٤: ١٧٨].

(٢) رواه الأهوزي في زهده ١٤٨/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٢٧٤ وبحار الأنوار ٦٦: ١١/٣٢٤ و٧٥: ١٤/١٢٢، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ...

والكافي ٢: ٣/١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١/٢٧٧ وبحار الأنوار ١٦: ٦٤/٢٦٥ و٧٥: ٢٥/١٢٦ وحلية الأبرار ١: ١٢/٢٢٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ... وباقي السند كما في كتاب الزهد.

تحف العقول: ٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٢/١٤٩، مجموعة ورام: ٥٠٩.

(٣) جاء في المصادر هكذا: (اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحبهم العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد). انظر: الجعفریات: ١٨٣ وعنه في النوادر: ١٢٤، فقه الرضا ﷺ: ٣٦٦، الكافي ٢: ٣/١٤٠، مشكاة الأنوار: ٢٢٥.

(٤) جاءت هذه الفقرة في روضة الواعظين: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٧١ ذيل حديث ٢٠، مجموعة ورام: ١٦٧، حلية الأبرار ١: ١/٢٣٥ عن صفة الصفوة ١: ١٩٥، وانظر: مسند أحمد ٢: ٤٤٦، صحيح البخاري ٧: ١٨١، صحيح مسلم ٣: ١٠٣ و٨: ٢١٧، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٨٧، سنن الترمذي ٤: ٢٤٦٦/١٠، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ١٥٠ و٧: ٤٦، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٧٧/١٣٦، مسند أبي يعلى ١٠: ٦١٠٣/٤٨٩، صحيح ابن حبان ١٤: ٢٥٤.

(٥) انظر هذه الفقرة في مسند أحمد ٦: ١٩، المستدرک للحاکم ١: ٣٥، صحيح ابن حبان ٢: ٤٨٠، المعجم الكبير ١٨: ٣٠٥.

فإن كان لك بيت يظلك فذاك^(١)، وإن^(٢) كان لك دابة تركبها فذاك^(٣).

فصل

[في زهده ﷺ]

[٤٤/٤٤] - وقال ﷺ: عرضت عليّ بطحاء^(٤) مكة ذهباً، فقلت: لا يارب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأشكرك فأسألك^(٥).
 [٤٥/٤٥] - ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه. حسبهُ أكلات يُقمن صلبه، وإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه^(٦)، ما أبغضت شيئاً

(١) قوله: (فإن كان لك بيت يظلك فذاك) لم يرد في «م».

(٢) في «م»: (فإن).

(٣) انظر: الأمالي للصدوق ﷺ: ٣/٤٦٩ وعنه في عده الداعي: ٧٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٧/١٨ وبحار الأنوار ٧٧: ٧/١١٤ و١٠٠: ٦٤/١٣، الخصال: ٢١١/١٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٧/١٨ وبحار الأنوار ٧٧: ٧/١١٤، روضة الواعظين: ٤٥٦، الأمالي للطوسي ﷺ: ١٣/٤٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٦٥، مجموعة ورام: ٥٣٤، إرشاد القلوب ١: ٥٤.

(٤) البطحاء: قال ابن الأعرابي: قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أحشبي مكة، وقريش الظواهر: الذين ينزلون خارج الشعب، وأكرمهما قريش البطاح، والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح والبطاح [معجم البلدان ١: ٤٤٤].

(٥) انظر: مسند زيد بن عليّ ﷺ: ٤٤٨، الكافي ٨: ١٠٢/١٣١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨/٢٧٩ وحلية الأبرار ١: ١٩/٢٢٧، مسند الرضا ﷺ: ١٥/٦٢ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٢٠/٢٢٠ ذيل حديث ١٢، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٦/٣٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٢/٢٢٠ و٧٢: ١٣/٦٤، الأمالي للمفيد ﷺ: ١٢٤ وعنه في حلية الأبرار ١: ٥/٢٢٠، الأمالي للطوسي ﷺ: ١٥/٦٩٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨/٢٧٩ وحلية الأبرار ١: ٥/٢٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٤، مجموعة ورام: ٤٠٣، جامع الأخبار للسبزواري ﷺ: ٢/٢٩٥.

(٦) راجع: المجازات النبوية: ٣٦٠/٤٤٣، الشهاب للقضاعي: ٨٤٨/١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦:

قط^(١) بغضي بطناً ملآن^(٢).

[٤٦/٤٦] - وأصابه جوع فوضع حجراً على بطنه ثم قال: ألا يا ربّ مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا يا ربّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة^(٣).
[٤٧/٤٧] - وأتي بلبن فأراد تناوله فدقّ سائل الباب، فقال: أطعمونا ممّا رزقكم الله، فرفع اللبن إليه وطوى وأصبح صائماً، وكذلك في ثلاث ليال.

ف قيل للسائل: ما بالمدينة باب غير هذا؟

فقال ﷺ: أسكت عنه، يسألونني لبيخلوني ويأبى الله إلا السخاء.

[٤٨/٤٨] - وقال لأبي ذر: أقلّ من الكلام والطعام تكن معي في الجنة^(٤)، ما آمن بي من بات شبعان وجارؤه طاو، ولا آمن بي من بات كاسياً وجاره عار^(٥).

[٤٩/٤٩] - وقال: أديموا قرع باب الملك يفتح لكم، قيل: وكيف تفرعه؟ قال:

بالجوع والظماء^(٦).

➤ ٤/٣٣٠ ومستدرک الوسائل ١٦: ٨/٢١٠، ضوء الشهاب للسيد فضل الله الراوندي (مخطوط) وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٣١/ذيل حديث ٤ وعن البحار في مستدرک الوسائل ١٦: ١٩/٢١٠، مشكاة الأنوار: ٥٦٤، مجموعة وزام: ١٠٨.

(١) في «م»: (أبغض قط).

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٣٣٨/٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٦/٣٣٦.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى ٧: ٤٢٣، الأحاد والمثاني ٥: ١٦٥، أسد الغابة ٥: ٣٢٥، الإصابة ٤: ٤٢٤.

(٤) راجع: الفردوس ٥: ٣٤٠، كنز العمال ٣: ٨٧٠٤/٧٧٠، كشف الخفاء ٢: ٣٢٧٨/٤٠٠.

(٥) راجع: الكافي ٢: ١٤/٦٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/١٢٩، الأمالي للطوسي ٥٢/٥٢٠،

نزهة الناظر وتبئيه خاطر: ٧٠/٢٦ وعنه في مستدرک الوسائل ٨: ١/٤٢٨ و١٦: ٢/٢٦٤، مجمع

البيان ٨: ١٥٩، مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٦٤ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط)، عوالي

اللائي ١: ٧٤/٢٦٩ و٧٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٣/٢٦٤ و٤/٢٦٥، وفي بحار الأنوار ٧٥:

٣٦٢ و٧٨: ٢٧٣ عن رسالة الغيبة للشهيد الثاني ﷺ.

(٦) انظر: مجموعة وزام: ١٠٩، عوالي اللائي ١: ٩٨/٢٧٣ و٦٧/٣٢٥، كشف الخفاء ١: ١٣٢٨/٤١٥،

كنوز الحقائق ١: ١٢٩، إتحاف سادة المتقين ٧: ٣٩٠.

[٥٠/٥٠] - وقال ﷺ: ألا أدلكم على خمسة لو تعلمتموها تباعدتم من الشيطان: الصلاة تُسوّد وجهه، والصوم تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، وصلّة الرحم تقطع أثره^(١).

[٥١/٥١] - قال أبو جحيفة^(٢): أكلت فشبعت ثم أتيته ﷺ وأنا أتجشأ، فقال: كَفَّ جَشَأَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا أَطْوَلَهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَا مَلَأَتْ بَطْنِي بَعْدَهُ أَبَدًا^(٣).

[٥٢/٥٢] - وقال ﷺ: من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يُهيئ له رزقاً سنة من حلال من حيث لا يحتسب^(٤).

(١) انظر: الجعفریات: ٥٩ وعنه في النوادر: ١٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ٢٦٤ / ١٦٤ و ٦٩: ٤٠٣ / ذيل حديث ١٠٥ و ٩٦: ٢٥٥ / ٣٢، الكافي ٤: ٦٢ / ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٣٩٥ / ٢ وبحار الأنوار ٦٣: ٢٦١ / ١٤٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٧ / ٧٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٥ / ١٧٧٤، تهذيب الأحكام ٤: ١٩١ / ٦.

(٢) أبو جحيفة، وهب بن عبد الله العامريّ (السوائي)، نزل الكوفة، وكان من صغار الصحابة، جعله أمير المؤمنين ﷺ على بيت مال المسلمين بالكوفة، ومات بالكوفة سنة أربع وسبعين، روى عنه ابنه عوف وجماعة من التابعين، ذكره الشيخ في أصحاب النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ١/٥٠ و ٢٦/٨٨، رجال ابن داود: ١٤/٢١٥، الإكمال في أسماء الرجال: ٣٩].

(٣) راجع: مسند زيد بن عليّ ﷺ: ٤٨٠، صحيفة الرضا ﷺ: ١٣٠/٢٣٢ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٢، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/ ١١٣/٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٢٥ / ١٩/٢٥ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٣٢، روضة الواعظين: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٣٩ / ٤ و ٧٠: ٧١ / ذيل حديث ٢٠، الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ: ٥٥/٣٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤ / ٩/٢٤٥ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٣٣ / ٧٣ و ٨٤/٩٩، مكارم الأخلاق: ١٤٩، مجموعة ورام: ١٠٩، عدّة الداعي: ٧٥، وفي بعضها عن سلمان الفارسيّ.

(٤) راجع: مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٠ / ١٧ عن كتاب طب النبي ﷺ للمستغفريّ، المعجم الأوسط ٣: ٢٦، المعجم الصغير ١: ٧٩، كنز العمال ٦: ١٦٧٨٣/٥١٣، الدر المنثور ٦: ٢٣٤، مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٦.

[٥٣/٥٣] - إنما يتبلي عباده على قدر منزلتهم في الجنة^(١).

[٥٤/٥٤] - وكان ﷺ يضطجع على حصير يؤثر في جنبه، ووسادته من ليف تؤثر في خده، فقيل له: نبسط لك شيئاً، فقال: مالي وللدنيا؟! إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها وخرج من فراشه الليف، فجعلت إحدى نسائه ذلك الليف في شملة أنقى وشدّدت ذلك، فقال: ما هذا؟ إن كنت تريدين فراشاً تضطجعين وحدك فشائئك فإنّي لسئ من الدنيا وليست منّي، لو أشاء أن تسير الجبال معي ورقاً وذهباً لسارت^(٢).

فصل

[في ذكره ﷺ للموت والقيامة وأحوالهما]

[٥٥/٥٥] - وقال ﷺ: أزهد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدد من أيامه غداً، وعدّ نفسه في الموتى^(٣).

(١) انظر: الأمالي للمفيد: ٣٩/ ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٦٦/ ذيل حديث ١١ و٦٧: ٢٣٥/ ذيل حديث ٥١ ومستدرک الوسائل ٢: ٢٥/ ٤٣٨، قصص الأنبياء للجزائري: ١٢.
(٢) راجع: مكارم الأخلاق: ٢٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣٩/ ذيل حديث ٣٥، مجموعة ورام: ٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٣/ ذيل حديث ١١٢، كشف الغمّة ١: ١٠ و٢: ٣٣٤، وفي بحار الأنوار ٧٣: ٦٨ قائلاً: ومن طريق العامة روي عن ابن مسعود، شرح أصول الكافي ٨: ٣٩٧، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٧٦ / ٤١٠٩، سنن الترمذي ٤: ١٧ / ٢٤٨٣، مسند أبي داود: ٣٦، المعجم الأوسط ٩: ١٢٢، تفسير الثعالبي ٢: ٢٦٤ و ٥: ١٨٠، الطبقات الكبرى ١: ٤٦٧، علل الدار قطني ٥: ١٦٣، كنز العمال ٣: ١٩٧ / ٦١٤٢.

(٣) راجع: مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٠/ ذيل حديث ٣، أعلام الدين: ١٩٤

[٥٦/٥٦] - الزهد ثلاثة أحرف: الزاي تدلّ على ترك الزينة، والهاء تدلّ على ترك الهوى، والدال تدلّ على ترك الدنيا^(١).

[٥٧/٥٧] - من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها^(٢)، ومن رغب فيها عمي قلبه، وشئت عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه^(٣).

[٥٨/٥٨] - وصلّى حتى تورّمت قدماه، فقيل له: أتفعل وقد غفر الله لك؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟^(٤)

ذيل حديث طويل في وصيّة النبي ﷺ لأبي ذرّ ﷺ، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٧/١٢٧، كنز العمال ٣: ٦٠٩٢/١٨٨، وانظر: الأمالي للطوسي ﷺ: ٥٣١/ذيل حديث ١ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٧/١٠٢ و١٢: ١/٤٢.

(١) راجع: جامع الأخبار: ٩/٢٩٧ عن أمير المؤمنين ﷺ، شرح أصول الكافي للمازندراني ١: ٢٢٨ و٨: ٣٧٢ و١١: ٢١٥ عن بعض الأكابر، مجمع البحرين ٢: ٢٩٧ عن بعض الأعلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٢٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/١٠ وبحار الأنوار ٧٣: ١٩/٤٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري، عن أبي عبد الله ﷺ ...

وانظر: ثواب الأعمال: ١٦٦/ثواب الزهد في الدنيا وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٦/٣١٣، تحف العقول: ٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٧٤/١٦١، الأمالي للطوسي ﷺ: ٥٣١/ذيل حديث ١ و٧٢٢/ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١١٤/٤٠٦ ومستدرک الوسائل ١٢: ٤٢/ذيل حديث ١، نزهة الناظر ٢٦: ٧٤، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨٠/ذيل حديث ٣، مشكاة الأنوار: ٢٠٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١٥: ٢٤١/ذيل حديث ٥، مستطرفات السرائر: ٥٩٣ عن كتاب المشيخة لابن محبوب وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٧/٣٣ و٧٨: ١١٠/٢٧٠، وفي آخرها: (وأخرجه منها سالمًا إلى دار السلام).

(٣) انظر: الزهد: ١٣٢/٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢/١٢٦، كنز العمال ٣: ٦٢٧٨/٢٢٧.

(٤) انظر: الاحتجاج ١: ٣٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٤٠ و١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٧ و٧١: ٢٦، الخرائج والجرائح ٢: ٩١٧ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٤، عوالي اللآلي ١: ٦٩/٣٢٦، مستدرک الوسائل ١: ٢٠/١٢٩ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

[٥٩/٥٩] - ومكث عشر سنين يقوم الليل، فأُنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ (١) الآية، فخَفَّفَ عنه (٢).

[٦٠/٦٠] - وكانت صلاته مستوية كأنها موزونة، وكان إذا قام إلى الصلاة تبرَّد (٣) وجهه خوفاً من الله، وكان لجوفه أزيز كأزيز المرجل - يعني يبكي (٤)، وكان إذا سجد بعد الصلاة كأنه ثوب ملقى (٥).

[٦١/٦١] - ورأى ﷺ فتية يضحكون، فقال: أتلعبون وقد أوقد على النار ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، ولو أن ثوباً من ثياب أهل النار دُلِّي من السماء لमत أهل الأرض، ولو أن مثل (٦) ثقب الإبرة من تلك النار خرج إلى الدنيا لاحتقرت الأرض ومن عليها، والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين

(١) المزمّل: ٢٠.

(٢) انظر: جامع البيان ٢٩: ١٥٦، تفسير ابن أبي حاتم ١٠: ٣٣٧٩، تفسير القرطبي ١٩: ٣٤، تفسير الثعلبي ١٠: ٥٩، تفسير ابن كثير ٤: ٤٦٦، الدر المنثور ٦: ٢٧٦.

(٣) تبرَّد وجه فلان: تغيّر من الغضب.

(٤) رواه الصدوق في خصاله: ٢٨٢/ذيل حديث ٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨١/ذيل حديث ٣٠، مجمع البيان ٦: ٤٥٠، الاحتجاج ١: ٣٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٤٠/ذيل حديث ١ و١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٧ وحلية الأبرار ١: ٢٤٥/ذيل حديث ٣، الخرائج والجرائح ٢: ٩١٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥٧/ذيل حديث ٤، إرشاد القلوب ١: ٢٠٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ١٨/٢٣٢، أعلام الدين: ٢٤٦، فلاح السائل: ١٦١ عن كتاب زهد النبي ﷺ قائلاً: روى جعفر بن أحمد القمي، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨ ومستدرك الوسائل ٤: ٤/٩٣، عدّة الداعي: ١٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٣٩٩/ذيل حديث ٧٢ و٨٤: ٢٥٨/ذيل حديث ٥٥ ومستدرك الوسائل ٤: ١٥/١٠٠، وفي مستدرك الوسائل ٤: ٣٦/١٠٥ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

(٥) جاء في فلاح السائل: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨ ومستدرك الوسائل ٤: ٥/٩٣.

(٦) في النسختين: (من) بدل: (مثل)، والمثبت من عندنا.

ولما أطاقته فكيف بمن هو طعامه؟!؟

لو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت

أسفل سبع أرضين فكيف بمن هو شرابه؟!؟

لو أن قَمْعاً مِمَّا ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين

فكيف بمن يُقَمِّعُ به يوم القيامة في النار؟!؟^(١)

[٦٢/٦٢] - ودعا خادماً فأبْطأت عليه وفي يده سواك، فقال: لولا القصاص

لضربتك بهذا^(٢).

(١) هكذا جاء في المصادر: (عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قلت له: يا ابن رسول الله، خَوْفني فَإِنَّ قلبي قد قسا، فقال: يا أبا محمد، استعدَّ للحياطة الطويلة. إنَّ جبرائيل جاء إلى رسول الله ﷺ وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد، قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضَّت ونفخ عليها ألف عام حتى احمرَّت ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من ننتها لو أن حلقة عن السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت من حرِّها، ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علقت بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووجهه، فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إنَّ ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد آمنتكما إن تذبنا ذنباً أعذبكمما عليه، فقال أبو عبد الله ﷺ: فما رأى رسول الله ﷺ جبرئيل مبتسماً بعد ذلك، ثم قال: إنَّ أهل النار يعظَّمون النار وإنَّ أهل الجنَّة يعظَّمون الجنَّة والنعيم، وإنَّ أهل جهنَّم إذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد وأعيدوا في دركها، هذه حالهم وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾.. الخ ثم تبدل جلودهم جلوداً غير الجلود التي كانت عليهم، فقال أبو عبد الله ﷺ: حسبك يا أبا محمد؟ قلت: حسبى حسبي. راجع: تفسير القمِّي ٢: ٨١ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١/٢٨٠، روضة الواعظين ٥٠٦، بحار الأنوار ٦٠: ٢٥٧ عن كتاب مسائل عبد الله بن سلام، إرشاد القلوب ١: ٢٠٩.

(٢) راجع: الأدب المفرد: ٤٩، مسند أبي يعلى ١٢: ٦٩٢٨/٣٦٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٥٣، نثر الدرِّ

[٦٣/٦٣] - ما ضرب خادماً قط ولا انتقم من أحد، ولا خيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما حتى لا يكون أثماً^(١).

[٦٤/٦٤] - ونزل: ﴿وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢) فخرج وسمع^(٣) راعياً ينعق بغنمه، فارتاع له وقال: إن ظننتُ إلا منادي الساعة^(٤).

[٦٥/٦٥] - وعن ابن مسعود: قال عليه السلام: إقرأ، إني أحب أن أسمع من غيري، فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ الآية^(٥) فرأيت عينيه تذر فان، فقال لي: حسبك^(٦).

[٦٦/٦٦] - وقال: ما اغرورقت عين بمائها إلا حرّم الله خدّها على النار^(٧).

(١) انظر: المصنّف لعبد الرزاق ٩: ١٧٩٤٢/٤٤٢، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٥/١٠٦، الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧، مسند أحمد ٦: ٣١ و ٢٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٢، سنن الدارمي ٢: ١٤٧، سنن ابن ماجه ١: ١٩٨٤/٦٣٨، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٤٧٦٨/٤٣٤، مسند ابن راهويه ٢: ٢٩٢ و ٢٩٣، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٣٧١، صحيح ابن حبان ٢: ٢٤٠، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٣٧٢ و ٣٧٧، البداية والنهاية ٦: ٤١.

(٢) ق: ٤١.

(٣) في «م»: (فسمع).

(٤) جاء في إرشاد القلوب ١: ٩٢: قال أنس: كنّا عند رسول الله عليه السلام فوضع ثوبه تحت رأسه ونام، فهبّت ريح عاصفة فقام فزعاً وترك رداءه، فقلنا: يا رسول الله مالك؟ قال: «قد ظننت أن الساعة قد قامت».

(٥) النساء: ٤١.

(٦) انظر: مسند أحمد ١: ٣٧٤ و ٣٨٠، صحيح البخاري ٥: ١٨٠ و ٦: ١١٣ و ١١٤، صحيح مسلم ٢: ١٩٦، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٣٦٦٨/١٨١، سنن الترمذي ٤: ٥٠١٤/٣٠٤، المستدرک للحاكم ٣: ٣١٩، مسند الحميدي ١: ١٠١/٥٥، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٨٠٧٨ و ٨٠٧٥/٢٨، مسند أبي يعلى ٨: ٤٣٥ و ٩: ٥٠٦٩/٥ و ٥١٥٠/٨٤ و ٥٢٢٨/١٤٧ و ٥٣٧٥/٢٥٤، صحيح ابن حبان ٣: ٩، المعجم الأوسط ٢: ١٦٤، المعجم الصغير ١: ٧٥، المعجم الكبير ٩: ٨١، وغيرها من مصادر العامة.

(٧) انظر: الكافي ٢: ٢/٤٨٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٢/٢٢٧، الأمل للمفيد عليه السلام: ١/١٤٣ وعنه

[٦٧/٦٧] - وسأله رجل: بما أتقي من النار؟

قال: بدموع عينيك فإنَّ عيناً^(١) بكت من خشية الله لا تمسها النار^(٢).

[٦٨/٦٨] - ولما نزل: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) بكى ﷺ بكاءً شديداً

ولم يستطع أحدٌ أن يكلمه، وكان إذا رأى فاطمة فرح بها، فأتوها وقالوا: تركنا رسول الله ﷺ باكياً حزيناً.

فأتت وقالت: يا أبت، ما الذي أبكاك؟

فقال: كيف لا أبكي وقد نزل جبرئيل بهذه الآية، فتساقطت على وجهها.

وكان عليٌّ عليه السلام ينادي: واُبعد سفراه واقلة زاداه، ويل لأهل النار لا يُعاد سقيمهم

ولا يُداوى جريحهم ولا يُفك أسيرهم، من النار يأكلون ومن النار يشربون وبين

أطباق النار متقلبون^(٤).

[٦٩/٦٩] - وكان تغيّر لون رسول الله ﷺ يوماً^(٥) وعُرف في وجهه، فقيل^(٦)

لعليّ عليه السلام: لقد حدث أمرٌ، فقد رأينا في نبيّ الله.

فجاءه عليٌّ عليه السلام وقال: ما الذي غيرك؟

❖ في بحار الأنوار ٩٣: ٢٩/٣٣٥ ومستدرک الوسائل ١١: ٧/٢٣٩، إرشاد القلوب ١: ١٩١ وعنه في

مستدرک الوسائل ١١: ٤٣/٢٤٦، كشف الغمّة ٢: ٣٦٠، والقائل في كلّها الإمام جعفر بن محمّد

الصادق عليه السلام إلا إرشاد القلوب فهو عن النبي ﷺ.

(١) في هامش «م»: (فأبما عين).

(٢) راجع: تاريخ بغداد ٨: ٣٥٨، التخويف من النار: ٦٣، كنز العمال ١٥: ٤٣١٥٨/٧٩٥.

(٣) الحجر: ٤٣.

(٤) الدرّوع الواقية: ٥٨ نقلاً عن كتاب المنبئ عن زهد النبي ﷺ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩/٨٧

ومستدرک الوسائل ٣: ٨/٢٧٣، بحار الأنوار ٨: ٦٢/٣٠٣.

(٥) قوله: (يوماً) لم يرد في «أ».

(٦) في «أ»: (فقال).

فقال: أقراني جبرئيل هذه الآية: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ إلى: ﴿بِجَهَنَّمَ﴾^(١).

قال: وكيف يُجاء بجهنم؟

قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع^(٢).

[٧٠/٧٠] - ولم يزل يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنَّ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٣)، حتى أنزل الله سورة الفتح^(٤).

فصل

[في تركه للدنيا وبلاءه ﷺ فيها]

[٧١/٧١] - مرّ ﷺ بشاة ميتة سائلة برجلها، فقال: هذه الشاة هيئة على أهلها، الدنيا أهون على الله منها^(٥).

[٧٢/٧٢] - الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، وشهواتها يطلب من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد^(٦) من لا إيمان

(١) الفجر: ٢١-٢٣.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٧: ١٢٤، تفسير الثعلبي ١٠: ٢٠١، تفسير القرطبي ٢٠: ٥٥، تخريج الأحاديث والآثار ٤: ٢٠٦، التخويف من النار: ٢٣٠.

(٣) أنعام: ١٥، يونس: ١٥، زمر: ١٣.

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ١٢/١٢٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣/٣٢٦، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله ﷺ... وجاء في آخرها: (فلم يعد إلى ذلك الكلام).

(٥) انظر: مجموعة ورام: ١٣٦، سنن ابن ماجه ٢: ٤١١٠/١٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٦٢، تخريج الأحاديث والآثار ٣: ٢٥٢، كشف الخفاء ٢: ١٥٩.

(٦) في «م»: (يحضر).

له، ولها يسعى من لا يقين له^(١)، الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون^(٢).
 [٧٣/٧٣] - قال ﷺ: هذه الدنيا درهمان: درهم ينفقه على عياله ودرهم ينفقه
 مقدّمه أمامه.

[٧٤/٧٤] - مثل الدنيا كمثل الماء المالح؛ كلما شربه العطشان لا يزداد إلا عطشاً^(٣).
 [٧٥/٧٥] - مثل الدنيا مثل الحية؛ لئن مسّها وفي جوفها السمّ القاتل، يحذرّها
 ذوو العقول، ويهوي إليها الصبيان^(٤).

[٧٦/٧٦] - إنّما مثل الدنيا^(٥) في الآخرة كمثل رجل عمّر^(٦) يده في اليمّ ثمّ

(١) انظر: الكافي ٢: ٨/١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٦٧/٢٢٦ و٧٣: ٢٦/٥٤ وحلية الأبرار ١:
 ١٥/٢٢٥، روضة الواعظين: ٤٤٨، مكارم الأخلاق: ٤٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٩٩/ذيل
 حديث ١، مشكاة الأنوار: ٤٦٧، مجموعة ورام: ٧٨ و١٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣:
 ١١١/١٢٢، إرشاد القلوب: ٣٥١، مسكن الفؤاد: ٢٥.

(٢) راجع: روضة الواعظين: ٤٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢/ذيل حديث ١١٠، مجموعة ورام: ٧٨.
 (٣) هكذا جاءت في المصادر: (عن أبي عبد الله ﷺ قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب
 منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله) انظر: الكافي ٢: ٢٤/١٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣:
 ٤٠/٧٩، تحف العقول: ٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٥٢ و٧٨: ٣١١/ذيل حديث ١،
 مجموعة ورام: ٥١٤.

(٤) راجع: الكافي ٢: ٢٢/١٣٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/١٧ وبحار الأنوار ٧٣: ٣٨/٧٥، كتاب
 الزهد: ١٢١/٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١٥/١٢٤، روضة الواعظين: ٤٤١، تحف العقول:
 ٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٥٢ و٧٨: ٣١١/ذيل حديث ١، الإرشاد ١: ٢٣٣ وعنه في بحار
 الأنوار ٧٣: ١٠١/١٠٥، نهج البلاغة ٤: ١١٩/٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٦٨٩/٤٨٤ و٧٣:
 ١٣٤/١٢٩، خصائص الأئمة ﷺ: ١٠١، نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٣٦/٥٥، عيون الحكم
 والمواعظ: ٤٨٧، مشكاة الأنوار: ٤٦٣، مجموعة ورام: ١٥٦ و٥١٣، شرح نهج البلاغة لابن ميشم
 البحراني ٥: ٢١٨، الدرّ النظيم: ٣٨٦، مطالب السؤول: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨٠/٢٠،
 والقائل في كلّها أمير المؤمنين ﷺ أو عليّ بن الحسين ﷺ أو جعفر بن محمد الصادق ﷺ.

(٥) في «أ»: (النساء).

(٦) في «أ»: (غمز).

أخرجها فليُنظر بِمَ يرجع^(١).

[٧٧/٧٧] - وقال لِرَجُلٍ: ما طعامك؟

قال: اللحم واللبن.

قال: ثمَّ يصير إلى ماذا؟

قال: إلى الذي علمنا.

[فقال عليه السلام:] فَإِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا^(٢).

[٧٨/٧٨] - وقال: الدنيا خُلِقَتْ كخُلُقِ المرأة؛ رأسها الكبر، ووجهها الفرح،

وعينها الشهوة، ولسانها المقلدة^(٣)، وأذنها النسيان، ونفْسُها العلو، وقلْبُها الطمع،

وبطنها الحرص، ورجلاها الحسد، وعنقها الحذر، وظهرها الإياسة من الله؛ فهذه

صفة الدنيا فاحذروها^(٤).

[٧٩/٧٩] - وأصابته عليه السلام حُمَى، فقيل له: أنت رسول الله وقد اشتدَّت عليك

الحُمَى؟ فادع الله يكشف ذلك عنك..

(١) انظر: روضة الواعظين: ٤٤٠ وعنه في مشكاة الأنوار: ٤٦٧ وبحار الأنوار: ٧٣: ١١٩ / ١١٠.

المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٢٤ / ٥، صحيح ابن حبان ١٠: ١٧٣ و ١٤: ٢٩، سنن ابن ماجة ٢:

٤١٠٨/١٣٧٦، المستدرک للحاکم ٣: ٥٩٢، المعجم الأوسط ٨: ٣٠٥، المعجم الكبير ٢٠: ٣٠٧،

ذكر أخبار أصبهان ١: ٨٤.

(٢) انظر: مسند أحمد ٣: ٤٥٢، التواضع والخمول: ٢٥٧، المعجم الكبير ٨: ٢٩٩، تفسير الثعلبي ١٠:

١٣٣، تفسير القرطبي ١٩: ٢٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٣١، مجمع الزوائد ١٠: ٢٨٨.

(٣) كذا في النسختين.

(٤) هكذا جاءت في المصادر: (الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع،

ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلْبُها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال،

فمن أحبّها أورثته الكبر، ومن استحسّنها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته إلى الطمع، ومن

مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن اطمأن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه

متاعها أفنته، ومن جمعها وبخل بها ردتها إلى مستقرّها وهي النار).

انظر: مصباح الشريعة: ١٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٠٥/١٠٥ ومستدرک الوسائل ١٢: ٥/٣٧.

قال: إنَّ أشدَّ الناس بلاء الأنبياء ثمَّ الذين يلونهم؛ الأمثل فالأمثل^(١).
 [٨٠/٨٠] - وقال: من سرّه أن يلحق بذوي الألباب فليصبر^(٢) على الأذى
 والمكاره فذلك آية العقل وكمال اليقين، وآية الجهل أن تجزع، وما نال الفؤز^(٣)
 إلا الصابرون، قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤)^(٥).
 [٨١/٨١] - وقال: إنَّ العبد ليطلب التجارة والإمارة فإذا أشرف منها على ما يهوى
 بعث الله ملكاً فقال له: عوّق على عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخلته^(٦)
 به النار، فيصدّه^(٧).

[٨٢/٨٢] - وإنَّ ملكين التقيا بين السماء والأرض، فقال أحدهما للآخر:
 أين كنت؟

فقال: بعثني الله إلى الدنيا فقد وقع سمك كثير في شبكة مؤمن أخرجه عنها.
 وقال الآخر: سبحان الله! وقد بعثني لأسوق جنساً من السمك إلى شبكة
 كافر يشتهيته^(٨).

(١) انظر: كتاب التمهيص ٤ و ٣٥ و ٣٩، الكافي ٢: ٢/٢٥٢ و ٤/٢٥٣ و ٢: ٢٩/٢٥٩، دعائم الإسلام ٢:
 ٤٩٠/١٤٠، علل الشرائع ١: ٤٤، تحف العقول: ٣٩، مصباح الشريعة: ١٨٣، كنز الفوائد: ١٩٤،
 الأمالي للطوسي ﷺ: ٧/٦٥٩، مشكاة الأنوار: ٥١٤، سلوة الحزين: ٥/٤، مختصر البصائر: ١٣،
 جامع الأخبار: ١٢/٣١١، عوالي اللآلي ١: ٥٥/١٢٣، مسكن الفؤاد: ٤.

(٢) في «أ»: (فليستعد).

(٣) في النسختين: (العون)، المثبت عن مصدرَي التخريج.

(٤) الرعد: ٢٤.

(٥) انظر: تفسير نور الثقلين ٢: ١١٤/٥٠١ عن كتاب جعفر بن محمد الدورستاني بإسناده إلى
 أبي ذرٍّ رضي الله عنه، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٣٥/٥٦٨، تفسير الثعلبي ٨: ٢٢٦.

(٦) في «أ»: (أدخلت).

(٧) انظر: كتاب التمهيص: ١١٣/٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٨١/٢٤٣، مشكاة الأنوار: ٥١٤.

(٨) جاء في المصادر هكذا: (عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه رفعه، قال: بينما موسى يمشي على

[٨٣/٨٣] - وقال ﷺ: المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً

من الذي لا يخالط^(١).

[٨٤/٨٤] - وخرج في بعض غزواته فاستقبله قوم، فقال: من القوم؟

قالوا: مؤمنون.

قال: وما حقيقة إيمانكم؟

قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء.

فقال: علماء حلماء كادوا يكونون أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما

لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، ﴿ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾^(٢).

➤ ساحل البحر، إذ جاء صياد فخرّ للشمس ساجداً، وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة، فأعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى. ثم جاء آخر فتوَضَّأ ثم قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى: يا رب عبدك جاء فكفر بك وصلى للشمس وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته، فأخرجها مملوءة، ثم أعاد فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوَضَّأ وأسبغ الوضوء ثم صلى وحمد ودعا وأثنى، ثم ألقى شبكته، فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف؟! فأوحى الله إليه: يا موسى، انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عمماً أعده الله لعبده المؤمن فنظر، ثم قيل له: يا موسى، انظر عن يسارك فكشف له عمماً أعده الله لعبده الكافر فنظر، ثم قال الله تعالى: يا موسى، ما نفع هذا ما أعطيته، لا ضرر هذا ما منعتة.

فقال موسى: يا رب حق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت).

راجع: المؤمن: ١٩ / ١٤ وعنه في أعلام الدين: ٤٣٣ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٣٨ / ٣٤٩،

مشكاة الأنوار: ٥٠٢.

(١) راجع: مشكاة الأنوار: ٣٣٧، مجموعة ورام: ١٧، وانظر: مسند أحمد ٥: ٣٦٥، سنن ابن ماجة

٢: ٤٠٣٢/١٣٣٨، السنن الكبرى ١٠: ٨٩، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٦، المصنّف لابن أبي

شيبه ٦: ٢٠٠، المعجم الأوسط ١: ١١٨ و١٠٩ و١١٠.

(٢) المائدة: ٩٦، المجادلة: ٩.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤٨/٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧/٢٨٤، عنه، عن أبيه، عن

[٨٥/٨٥] - وقال :

«اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والضجر والكسل والجبن والبخل، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق»^(١).

فصل

[في بعض نصائحه ﷺ]

[٨٦/٨٦] - وقال ﷺ: من قضى نَهْمَتَهُ^(٢) في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مدّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماوات، ومن صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء^(٣).

➤ سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه ﷺ...

وكتاب التمهيص: ١٣٧/٦١ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ١٣٢/١٤٤ و ٧١: ٦١/١٥٣، بعين السند المذكور في الكافي، التوحيد: ١٢/٣٧١، حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ... الخصال: ١٧٥/١٤٦، معاني الأخبار: ٦/١٨٧، حدّثنا أبي ﷺ، حدّثنا سعد بن عبد الله... وباقى السند كما في كتاب التوحيد، مشكاة الأنوار: ٧٥، أعلام الدين: ١٢٢.

(١) انظر: مسند أحمد ١: ١٨٣ و ١٨٦، صحيح البخاري ٣: ٢٠٩ و ٧: ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤، سنن الترمذي ٥: ٣٦٣٨/٢٢٢، سنن النسائي ٨: ٢٥٦ و ٢٦٦، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٠/١٨، السنن الكبرى للنسائي ٤: ٧٨٨٠/٤٤٧، مسند أبي يعلى ٢: ٢٨/٧١ و ٨٣/١١٠، صحيح ابن حبان ٣: ٢٨٤، كتاب الدعاء للطبراني: ٦٦١/٢١٠ و ٦٦٢.

(٢) أي: شهوته وحرصه وجشعه.

(٣) انظر: المعجم الأوسط ٨: ٤٥، المعجم الصغير ٢: ١٠٨، ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٠٦، مجمع الزوائد ١٠: ٢٤٨، الدرّ المنثور ١: ٦٦، كنز العمال ٣: ٦٢٧٧/٢٢٧.

[٨٧/٨٧] - وقال: ما عملتم^(١) عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نبأتكم به وحششكم على العمل به، وما من عمل يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه، أجملوا في الطلب وكلُّ ميسرٍ لما خلق له منها، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله، إن الله قسم الأرزاق فمن اتقى وصبر أتاه رزق الله، ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حيلة قوصص^(٢) به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة، إن في كتاب الله لآية إن أخذوا بها لكفئتهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (٣)(٤).

[٨٨/٨٨] - استنزلوا الرزق بالصدقة^(٥).

(١) في «أ»: (أعمل).

(٢) من القصاص.

(٣) الطلاق: ٢-٣.

(٤) انظر: الأصول الستة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنط: ٢٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١/٢٧، بصائر الدرجات: ١١/٤٧٣، الكافي ٢: ٢/٧٤ و ٥: ١/٨٠ و ١١/٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/٤٤ و ٤/٤٥ وبحار الأنوار ٥: ١٣/١٤٨ و ٧٠: ٣/٩٦، كتاب التمهيص: ١٠٠/٥٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٦٨/٣٥ ومستدرک الوسائل ١٣: ٤/٢٨، دعائم الإسلام ٢: ٥/١٤، تحف العقول: ٤٠، الأمالي للصدوق عليه السلام: ١/٣٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٨/٤٧ وبحار الأنوار ١٠٣: ٤٤/٢٨، تهذيب الأحكام ٦: ١/٣٢١، مجموعة ورام: ٥٤٨، عدّة الداعي: ٧٤، وفي بحار الأنوار ١٠٣: ٥٦/٣٠ عن تفسير القمي ولكن لم نعثر عليه في المطبوع، وفي مستدرک الوسائل ١٣: ١٣/٣٠ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

(٥) رواه في قرب الإسناد: ٤١٤/١١٨ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١٩/٣٧٢ وبحار الأنوار ٩٦: ١٤/١١٨، عنه، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ....

الكافي ٤: ٤/١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١٠/٣٧٠، قال: وحديثني علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام...

وانظر: الأشعثيات ٥٧ وعنه في النوار: ٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ٦٢/١٣١، الخصال: ٦٢١/

[٨٩/٨٩] - ويأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبونه،
لِيَكْثُرَ دُعَاؤُهُ^(١).

[٩٠/٩٠] - وكان ﷺ إذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا إلى الصلاة، ويقول:
بهذا أمرني ربي: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ الآية^{(٢)(٣)}.

○ ذيل ١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٠٢/٤ ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ١٠: ٩٩/٩٩ ذيل حديث ١
٩٦: ٢٢/١٢٠، التوحيد: ٢٤/٦٨، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٧٥/٣٨ وعنهما في بحار الأنوار
٩٦: ٢٥/١٢١، تحف العقول ٦٠ و ١١١ و ٢٢١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٦٠/٦٠ ذيل حديث ١٣٨،
من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٢٤/٣٨١ و ٤١٦/٤ ذيل حديث ٥٩٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩:
١١/٣٧٠، نهج البلاغة ٤: ١٣٧/٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣٧٠/٣٧٠ ذيل حديث ١١ وبحار
الأنوار ٩٦: ٦٦/١٣٢، خصائص الأئمة ﷺ: ١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩، مشكاة الأنوار:
١٣٨، عدّة الداعي: ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٣٤/١٣٤ ذيل حديث ٦٨، كشف الغمّة ٢: ٣٩٩
و ٤٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٨/٢٠٨ ذيل حديث ٧٧، وفي بحار الأنوار ٧٨: ١٣/٦٨ عن كتاب
حلية الأولياء لأبي نعيم الإصفهاتي.

(١) رواه الكليني ﷺ في الكافي ٥: ١/٨٣ و ٤/٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/٥١ و ٥/٥٣، علي بن
إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ ...
وأيضاً: عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن محمد بن أبي الهزاهز، عن علي بن السري، قال: سمعت
أبا عبد الله ﷺ ... وكتاب التمهيد: ١٠٤/٥٣ و ١٠٥ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ١٠٣/٣٥
و ٧٣/٣٦، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ ...

والثاني: عن علي بن السندي، عن أبي عبد الله ﷺ ...
الأمالى للصدوق ﷺ: ٦/٢٤٨، التوحيد: ٨/٤٠٢ وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ٢/١٢١ وبحار الأنوار ٩٠:
٧/٢٨٩ ومستدرک الوسائل ٥: ٥/١٦٢، ولاحظ مرسلًا في: من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٠٨/١٦٥، تهذيب
الأحكام ٦: ٢٦/٣٢٨، روضة الواعظين: ٣٢٦، مكارم الأخلاق: ٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٥/
ذيل حديث ٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣، سلوة الحزين: ٩١/١٢٥، عن محمد بن موسى
المتوكل، عن السعدآبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه ... وباقي السند كما في الكافي.

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) راجع: مكارم الأخلاق: ٣٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٢٧، مجموعة ورام: ٢٣٠، مسکن
الغزاد: ٥٠، وفي مستدرک الوسائل ١٢: ٢/٢٤٢ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

[٩١/٩١] - وقال: من أحب أن يستجيب الله دعاءه فليطيب كسبه^(١).

[٩٢/٩٢] - وقال له رجل: أوصني، قال: لا تغضب، قال: زدني، قال: استحي من الله كما تستحي من صالح جيرتك، قال: زدني، قال: صل صلاة مودع كأنها آخر صلاتك من الدنيا^(٢)، وإياك وما يُعْتَدِر منه^(٣).

[٩٣/٩٣] - خلتان مغبوءٌ فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ^(٤).

(١) انظر: الجعفریات: ٢٢٤ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٢٧/٢، وفي بحار الأنوار ٩٣: ٩٣/٣٢١ ذیل حدیث ٣١، عدّة الداعي: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٢/٣٧٢ ذیل حدیث ١٦.

(٢) انظر هذه الفقرة في: دعائم الإسلام ١: ١٥٧، عوالي اللآلي ١: ١٥/١١٠، مستدرک الوسائل ٤: ٣٣/١٠٥ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

(٣) انظر: تحف العقول: ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٥/١٤٥، مشكاة الأنوار: ١٤٤، مصباح الشريعة: ١٦٣، وفي بحار الأنوار ٧٨: ١٥٩/١٥٩ ذیل حدیث ١٠ عن كتاب نثر الدرّ للآبي.

(٤) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ٨: ١٣٦/١٥٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ....

والخصال: ٦٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢/١٧٠، حدّثنا أبي رحمه الله... وباقى السند كما في الكافي، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٢٩/٣٨١، تحف العقول: ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧:

١٧/١٤٠، جامع الأحاديث للقمي: ٧٥، روضة الواعظين: ٤٧٢، الأمالي للطوسي رحمه الله: ٥٢٦/٥٢٦ ذیل حدیث ١ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ١/١٤٠، معدن الجواهر: ٢٦، مكارم الأخلاق: ٤٥٩

وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٧٥/٧٥ ذیل حدیث ٣، مجمع البيان: ١٠/٤٣٣ وعنه في بحار الأنوار: ٧: ٢٥٧ و٦٦: ٣١٥، سلوة الحزين: ١٢٢/٨٠، إرشاد القلوب ١: ١٨٧، عوالي اللآلي ١: ١٨٥/١٦٧،

مجموعة وزام: ٤٦٥، أعلام الدين: ١٨٩، وفي بحار الأنوار ٧٧: ١/٦٨ ذیل حدیث ٤ عن مجموعة جباغي قائلاً: (وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي رحمه الله: هذه أحاديث

محدوفة الأسناد كتبها الشيخ ابن مكّي رحمه الله من خط سيد الدين ابن المطهر رحمه الله).

قال الراوندي رحمه الله بعد ذكر الحديث: يريد رحمه الله أن أفضل النعمة العافية والكفاية، لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً، والعافية الصحة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة،

فأنبأنا ﷺ أنّهما من المنعم جلّ جلاله يوجبان الشكر له عليهما لا التمادي في العصيان عندهما فاشكروا الله عليهما، ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعم وطغى عند الصحة والكفاية.

[٩٤/٩٤] - وقال: الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والغفلة^(١) والجهل ضلالة، والظلم ندامة، والطاعة قرّة العين، والبكاء من خشية الله نجاة من النار، والضحك هلاك البدن، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له^(٢).

[٩٥/٩٥] - إنّ أقربكم منّي وأوجبكم شفاعة أصدقكم لساناً وأذاكم^(٣) للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس^(٤).

[٩٦/٩٦] - وضرب ﷺ مثلاً للإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه، والأجل إلى جانبه، فبينما هو شغله إلى أمامه إذ لاح أجله فاخترجه^(٥).

[٩٧/٩٧] - وقال: كلّكم يحبّ أن يدخله الله الجنّة؟ قيل: نعم، قال: أقصروا الأمل، وثبّتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حقّ الحياء^(٦).

(١) في كتاب الأربعون حديثاً: «والعقل هدية الله عزّ وجلّ والجهل ضلالة».

(٢) أخرجه النوري رحمه الله في مستدرک الوسائل ١١: ١٣/٣٣٨ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط)، الأربعون حديثاً لظهير الدين الراوندي المطبوع في مجلّة تراثنا تحت رقم ٤٦: ٣٠٦/الحديث الثامن عشر، وانظر: ذكر أخبار إصبهان ١: ٢٣٢، تعزية المسلم عن أخيه لابن هبة الله: ٤٩، كنز العمال ١٦: ٤٤١٤٤/١٢٢، كشف الخفاء ٢: ١٨٣٣/٨٧.

(٣) أفعال التفضيل من أدّى يؤدّي.

(٤) رواه الصدوق رحمه الله في أماليه: ٥/٥٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٨/١٦٣ وبحار الأنوار ٦٩: ٤١/٣٨١، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه رضي الله عنهم.

مسند زيد بن عليّ رحمه الله: ٣٩٠، الغايات: ٢٠٠، روضة الواعظين: ٣٧٧ وعنه في مشكاة الأنوار: ٣٠١، مجموعة ورام: ٣٥٠ و ٥٦٩، إرشاد القلوب ١: ٢٦٣.

(٥) انظر: مسند الشاميين للطبراني ٤: ٢٦٠٥/١٧، الدرّ المثثور ٣: ٤٩٤/٧٥٧٤، كنز العمال ٣: ٧٥٧٤/٤٩٤.

(٦) انظر: الأمالي للطوسي رحمه الله: ٥٣٤/ذيل حديث ١ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٣٠٤

[٩٨/٩٨] - وقال: إذا جاء ملك الموت إلى وليي الله سلّم عليه - وسلامه عليه أن يقول: السلام عليك يا وليي الله - [و] قال: قم واخرج من دارك التي خرّبتها إلى الدار التي عمّرتها، فإذا لم يكن وليي الله قال: قم فاخرج من دارك التي عمّرتها إلى دارك التي خرّبتها^(١).

[٩٩/٩٩] - قال ﷺ: ثلاث تنفع الرجل بعد موته: علم اقتناه في حياته يؤخذ به بعد موته، أو صدقة أجزاها، أو ولد صالح يدعو له وهو في قبره^(٢).

فصل

[في وصاياه ﷺ لأصحابه وأمير المؤمنين ﷺ]

[١٠٠/١٠٠] - قال ﷺ: لو رأيتم ما رأيتم لبكيتم كثيراً.

قيل: ما رأيتم؟

قال: الجنة والنار^(٣).

➤ و بحار الأنوار ٨٠: ١٨٢ / ٣٣ و مستدرک الوسائل ٨: ٤٦٣ / ٣، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٣ / ذيل حديث ٣ و ٨٠: ١٨٢ / ٣٣، تفسير الثعلبي ٥: ٤٨٧، كنز العمال ١٥: ٤٣٦١١/٩٣٨.

(١) انظر: جامع البيان ١٤: ١٣٥، تفسير الثعلبي ٦: ١٥، الفائق ٣: ٣٢٨، تفسير النسفي ٢: ٢٥٥، تفسير القرطبي ٨: ٣٥٨ و ١٠: ١٠١، تفسير الثعلبي ٣: ٤١٧، تفسير أبي السعود ٥: ١١١، تفسير الألوسي ١٤: ١٣٣.

(٢) انظر: الكافي ٧: ١/٥٦ و ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١/١٧١ و ٢، دعائم الإسلام ٢: ١٢٧٩/٣٤٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ٩/٢٣٠ و ١٤: ٢/٤٥، تهذيب الأحكام ٩: ٢/٢٣٢، روضة الواعظين: ١١ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٧٠/٢٣، مجمع البيان ٢: ٨٩، جامع الأخيار: ٤/٢٨٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ٦/٢٣٠، عوالي اللآلي ١: ١٠/٩٧ و ٢: ٢/١٣٩ و ٣: ١/٢٦٠ و ١٧/٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦٥/٢٢، منية المرید: ١٠٣.

(٣) انظر: مسند أحمد ٣: ١٠٢ و ١٢٦ و ١٥٤ و ٢١٧ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٩٠، صحيح مسلم ٢: ٢٨،

[١٠١/١٠١] - وسئل: كيف يكون الرجل في الدنيا؟

قال: مُتَشَمَّرًا كطالب القافلة.

قيل: كم (١) القرار بها؟

قال: كقدر المتخلف عن القافلة.

قيل: كم ما بين الدنيا والآخرة؟

قال: غمضة عين (٢).

[١٠٢/١٠٢] - ما الدنيا فيما مضى إِلَّا كَمَثَلِ ثَوْبٍ شُقَّ بِاِثْنَيْنِ وَبَقِيَ خَيْطٌ وَاحِدٌ، أَلَا

فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْخَيْطَ قَدْ انْقَطَعَ (٣).

[١٠٣/١٠٣] - وقال: يا علي، أوصيك بخصال فافعلها - اللَّهُمَّ أَعْنَهُ - الصدق؛ لا

تُخْرِجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةً أَبَدًا، وَالْوَرَعَ؛ لَا تَجْتَرِئَنَّ عَلَيَّ خِيَانَةً أَبَدًا، وَالْخَوْفَ مِنْ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَالْبُكَاءَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يُبْنِي لَكَ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتٌ، وَبِذَلِكَ مَالِكٌ وَدَمَكٌ دُونَ دِينِكَ، وَالْأَخْذَ بِسُنَّتِي فِي صَلَاتِي وَصَوْمِي وَصَدَقَتِي؛ أَمَّا صَلَاتِي فَالْإِحْدَى وَالْخَمْسُونَ (٤)، وَأَمَّا صَوْمِي فَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ؛ خَمِيسٍ فِي أَوَّلِهِ وَأَرْبَعَاءٍ فِي وَسْطِهِ وَالْخَمِيسَ فِي آخِرِهِ، وَأَمَّا صَدَقَتِي فَجَهْدُكَ جَهْدَكَ حَتَّى تَقُولَ: أَسْرَفْتُ، وَلَمْ تُسْرِفْ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ - ثَلَاثًا -، وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَيَّ كُلِّ

➤ سنن النسائي ٣: ٨٣، السنن الكبرى للنسائي ١: ١٢٨٧/٤٠٦، صحيح ابن خزيمة ٣: ٤٨ و١٠٧، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٩٢، مسند أبي يعلى ٧: ٣٩٥٢/٤١ و٣٩٥٧/٤٤ و٣٩٦٣/٤٩، وغيرها من مصادر العامة.

(١) في النسختين: (كيف) وما أثبتناه من المصادر.

(٢) راجع: روضة الواعظين: ٤٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢/ذيل حديث ١١٠.

(٣) انظر: مجموعة ورام: ١٥٦، تفسير الثعلبي ٣: ٢٣٧، الجامع الصغير ٢: ٨١٦٦/٥٣٤، كنز العمال ٣: ٦٣٠١/٢٣١.

(٤) في «أ» (فالخمسون) بدل من: (فالإحدى والخمسون).

حال، عليك برفع يديك في دعائك وتقليبيهما، عليك بالسواك عند كل صلاة، عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها، عليك بمساويها فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلم إلا نفسك^(١).

[١٠٤/١٠٤] - يا علي، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، وصبور عند البلاء، وشكور عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة^(٢).

[١٠٥/١٠٥] - ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكُر الله في كل حال، وليس هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ولكن إذا ورد ما يحرم عليه خاف عنده ويتركه^(٣).

(١) رواه في الكافي ٨: ٣٣/٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨/٦٨، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: كان في وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ أن قال....

ودعائم الإسلام ٢: ٣٤٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٣٢/١٨٨، وروى الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر ﷺ....

تهذيب الأحكام ٩: ١٣/١٧٥، الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله ﷺ....

وانظر: مجموعة ورام: ٤١٠، إرشاد القلوب ١: ٢٨١، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٣.

(٢) رواه في الخصال: ٢/٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ١٧/٢٩٤، حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ....

ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٤/ذيل حديث ٥٧٦٢، معدن الجواهر ٦٣: مكارم الأخلاق: ٤٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٧/ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٦.

(٣) انظر: الخصال: ١٢٥/ذيل حديث ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢٠/٣٩٥ و٧٥: ٢٧/ذيل C

[١٠٦/١٠٦] - وأربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه^(١).

فصل

[في وصاياه ﷺ لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام]

[١٠٧/١٠٧] - وقال ﷺ: يا عليّ، سرّ ستين برّ والديك، وسرّ سنة صلّ رحمتك،

➤ حديث ١١ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ٢ و ٩٣: ٤٩١/٤، مصادقة الإخوان: ٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٤/٢٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٧/٢٥٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١/ذيل حديث ٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٥٣.

(١) رواه في المحاسن ١: ٢٣/٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٤/٣٣٨، عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام...

الجعفریات: ١٦٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١١: ٣/١٧١ و ١٢: ١٣٨٤/١ و ١٤: ١/٥ بالسند المذكور، الخصال: ٥٣/٢٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥١/٧١ و ٧٤: ٧٤/٣٩١ و ٧٥: ٦/٤، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه عليه السلام، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب...، وباقي السند كما في المحاسن.

ثواب الأعمال: ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٦/١٤٠ و ٧٥: ١٥/٢٠، أبي عليه السلام، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبة، عن عبد الله بن سنان... وباقي السند كما في المحاسن.

من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٣٣٧، الأمالي للمفيد عليه السلام: ١٦٧/ذيل حديث ١.

الأمالي للطوسي عليه السلام ١٨٩/ذيل حديث ٢١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٠/ذيل حديث ٣٨ و ٧٤: ٥٦/٧٢ وعن أمالي الطوسي عليه السلام ٧٤: ١٤٠/ذيل حديث ٤ ومستدرک الوسائل ١٢: ٣٨٥/ذيل حديث ٧ عن المفيد عليه السلام، معدن الجواهر: ٣٩ و ٦٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١/ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٧، أعلام الدين: ٣٨٩.

سِرِّ مِيلاً عُدَّ مريضاً، سِرِّ مِيلَيْنِ شَبَّعَ جَنَازَةً، سِرِّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ أَجَبَ دَعْوَةَ، سِرِّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ زُرَّ أَخَاً فِي اللَّهِ، سِرِّ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَعْيَتْ الْمَلْهُوفَ، سِرِّ سِتَّةَ أَمْيَالٍ انْصَرَّ مَظْلُوماً، وَعَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ^(١).

[١٠٨/١٠٨] - أَنَهَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: الْحَسَدِ وَالْحَرَصِ وَالْكِبْرِ^(٢).

[١٠٩/١٠٩] - وَأَرْبَعٍ مِنَ الشَّقَاءِ: جَمُودِ الْعَيْنِ، وَقِسَاوَةِ الْقَلْبِ، وَبُعْدِ الْأَمَلِ، وَحَبِّ الْبَقَاءِ^(٣).

(١) رواه في: فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢١/ذيل حديث ٣ و ٩٧/ذيل حديث ٣٣، الجعفریات: ١٨٦ وعنه في النوادر: ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٠٥/٤٠٣ و ٧٤: ٩٣/٨٣ و ١٠٣/١٠٣ ذيل حديث ٦١ و ٨١: ٢٢/٢٦٥، وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٥/٢٩٥ و ٨: ٣/١١٤ و ١٥: ٩/١٧٥، عن عبد الواحد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسن البكري، عن سهل بن الحسن الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله....

من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٣٤٤/ذيل حديث ٣، جامع الأحاديث: ٨٦، معدن الجواهر: ٦٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، مجمع البيان ٩: ٢٢٢، النوادر للراوندي: ٥، سلوة الحزين: ٢٥٩/ ١٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ ٣٢.

(٢) انظر: الخصال: ١٢١/١٢٤ و ١٢٦/١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٣/٣٧٠ و ٧٢: ٣١/٢٦١ و ٧٣: ١٠/١٦٢ و ٣١/٢٣٣ و ١١/٢٥١ و ٧٧: ١/٤٤ و ٤٦/ذيل حديث ٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٩/٣٦٧، روضة الواعظين: ٤٢٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧، مستطرفات السرائر: ٦١٨، مشكاة الأنوار: ٥٣٣، نظم درر السمطين: ١٥٥، أعلام الدين: ١٣٣، ولكن في بعضها: (الكذب) بدل: (الكبر).

(٣) رواه في الخصال: ٩٧/٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢/٥٢ و ٧٣: ٢١/١٦٤ و ٩٣: ٩٣/٣٣٠، حدّثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد، قال: حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدّثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله....

[١١٠/١١٠] - ثلاث من لم يَكُنْ فيه لم يستقم عمله: ورعٌ يحجزه عن معاصي الله، وخلقٌ يُداري به الناس، وحلمٌ يردُّ به جهل الجاهل (١).

[١١١/١١١] - ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم (٢).

[١١٢/١١٢] - ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمتى يوم القيامة أنه لم يُعطَ من الدنيا إلا قوتاً (٣).

➤ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٤/٤٥، تحف العقول: ١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٥/ذيل حديث ٥، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، نظم درر السمطين: ١٥٥.

(١) رواه البرقي رحمه الله في المحاسن ١: ١٣/٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٩/١٢ وبحار الأنوار ٧١: ٥٩/٤٢٢، عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ... الكافي ٢: ١/١١٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٤/١٠ و ٤/٢٠٠ وبحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٥، علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ...

الخصال: ١٢٥/ذيل ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧١/ذيل حديث ١٣ و ٧٠: ٢١/٣٠٥ و ٧١: ٥٥/٣٩٢ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ١ و ٩٩: ٢/١٢١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٤٦/ذيل حديث ١٥، تحف العقول: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٢/ذيل حديث ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٨، نظم درر السمطين: ١٥٥.

(٢) راجع: الجعفریات: ٢٣١ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٥/٢١٣ و ٨: ١/٣٦١ و ١١: ٢/٣٠٨ و ١٥: ٢/٢٦١، النخال: ١٢٥/ذيل حديث ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٠/١٥ و ٦٩: ٣٧١/ذيل حديث ١٣ و ٧٥: ٢٧/ذيل حديث ١١ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣/٤٣٠، روضة الواعظين: ٤٥٩، مشكاة الأنوار: ٣٥٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، أعلام الدين: ١٣٣، نظم درر السمطين: ١٥٥.

(٣) راجع: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٨/١٨

[١١٣/١١٣] - يا عليّ، أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنبٍ إلى جنبٍ جهاد في سبيل الله، فإن عوفي يمشي في الناس وما عليه من ذنب^(١).

فصل

في أحواله عليه السلام عند الموت

[١١٤/١١٤] - لَمَّا مَرَضَ عليه السلام، قِيلَ: مَنْ يَغْسَلُكَ؟

قال: عليّ بن أبي طالب، إنّه لا يهَمُّ بعضوٍ من أعضائي إلا أعانته الملائكة.

قيل: مَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قال: عليّ بن أبي طالب^(٢).

إذا رأيت رُوحِي قد فارق جسدي فاغسلني وكفّني في طمريّ.

ثمّ خرج وصعد المنبر وقال بعد حمد الله: «أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ فِيكُمْ؟ أَلَمْ أَجَاهِدْ

بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ أَلَمْ تُكْسِرْ رَبَاعِيَّتِي؟^(٣) أَلَمْ تَسِيلِ الدَّمَاءَ عَلَيَّ حُرًّا وَجَهِي حَتَّى

كَثَفْتُ^(٤) لِحِيَّتِي؟ أَلَمْ أَكَابِدِ الشَّدَّةَ وَالْجَهْدَ مَعَ جُهَالِ قَوْمِي؟ أَلَمْ أُرْبِطْ حَجَرَ

الْمَجَاعَةِ عَلَيَّ بَطْنِي؟»

➤ ذيل حديث ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٤/ ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٩، جامع الأخبار: ٣/٥٠٤.

(١) راجع: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤/ ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١١/٤٠٠،

مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٤/ ذيل حديث ٣، سلوة الحزين: ٢٨/٨ و

١٦٦/٢٥٥، جامع الأخبار: ٥٠٤/ ذيل حديث ٣.

(٢) قوله: (بن أبي طالب) لم يرد في «أ».

(٣) رَبَاعِيَّةٌ، بوزن ثمانية: السُّنُّ التي بين الشَّيْبَةِ والنَّابِ.

(٤) في «م»: (كسفت)، وفي أمالي الصدوق: (لثقت) وهي الأجود، وفي بحار الأنوار: (كنفت).

ثم قال:

«إِنَّ رَبِّي أَقْسَمُ أَنْ لَا يَجُوزُهُ ظَلَمَ ظَالِمٍ، فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ قَبِيلٌ مُحَمَّدٌ مُظْلَمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَتَّقُمْ مِنْهُ فَالْقِصَاصُ فِي الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِي الْآخِرَةِ».

فقام سودة بن قيس^(١)، فقال: لَمَّا أَقْبَلْتُ مِنَ الطَّائِفِ رَفَعْتَ قَضِيْبِكَ فَأَصَابَ بَطْنِي، فَأَحْضَرَ قَضِيْبِيهِ، فَقَالَ سَوَادَةٌ: أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ نَزَلَ ﷺ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ. ثُمَّ قَالَ: نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي، ادْعُوا لِي حَبِيْبَةَ نَفْسِي، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ، لَا تَحْزَنِي فَقَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُ بِي، ثُمَّ أُغْمِي عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نُودِي لِلصَّلَاةِ، فَخَرَجَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَخَفَّفَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا رَجَعَ أَتَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ. فَقَالَ: حَاجَتِي أَنْ لَا تَقْبُضَ رُوحِي حَتَّى يَجِيئَنِي جِبْرِيْلُ فَيَسَلِّمُ عَلَيَّ وَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَهُوَ يَنَادِي: يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا رَسُولَ رَبِّاهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيْلُ مِنَ الْهَوَاءِ.

فقال: قبضت روح محمد؟

فقال: لا، قال جبرئيل: ألا ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد؟ ألا ترى الحور العين قد تزيّن لروح محمد؟

فنزل جبرئيل وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، أذُنٌ مِنِّي، أَدْعُ لِي رَبِّكَ يَهْوَنُ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَجَزَعِ الْمَوْتِ. فقال جبرئيل: يا ملك الموت أمضِ وصية الله في روح محمد، فأتى ملك

(١) قال التستري رحمه الله: لم يذكروا في الصحابة مسمى بسودة بن قيس، فيحتمل وقوع تصحيف في الاسم، وقد ذكروا فيهم سويد بن قيس، لكن لم يذكروا فيه القصة، وقد عرفت أنهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزية [قاموس الرجال ٥: ٢٠].

الموت وجبرئيل عن يمين رسول الله وميكائيل عن يساره والملائكة ورضوان خازن الجنة تحت رجله، وملك الموت آخذٌ بروحه، فلما كشف الثوب عن وجهه نظر إلى جبرئيل فقال: يا جبرئيل، عند الشدائد تخذلني، مَنْ لأمتي بعدي؟ فقال: يا محمد، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾^(٢) ثم قبض ﷺ^(٣).
فقبل للفضل: اكشف الثوب عن وجهه^(٤)، قال: بل أنت يا علي اكشف، فقال علي ﷺ:

فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِينَا إِمَامَ كَرَامَةٍ نِعَمَ الْإِمَامِ
وَكَانَ قِوَامَنَا وَالرَّأْسُ فِينَا فَنَحْنُ الْيَوْمَ لَيْسَ لَنَا قِوَامٌ^(٥)

فصل

[في إخباره ﷺ بوفاته لأصحابه]

[١١٥/١١٥] - تلا رسول الله ﷺ على أصحابه: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٦) فرفعوا

(١) الزمر: ٣٠.

(٢) الأنبياء: ٣٥.

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٦/٧٣٢، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ، قال: حدَّثنا محمد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدَّثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس...
روضة الواعظين: ٧٢، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠١، الدرّ النظيم: ١٩٢، باختلاف واختصار.
(٤) قوله: (عن وجهه) لم يرد في «أ».

(٥) والأبيات في مصادر الإمامية مرثية لأُم سلمة رضي الله عنها، وتمامها:

نوح ونشتكي ما قد لقينا ويشكو فقدك البلد الحرام
فلا تبعد فكل فتى كريم سيدركه وإن كره الحمام

راجع: مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٠٩، الدرّ النظيم: ١٩٨، وانظر: سبل الهدى والرشاد ١٢: ٢٧٦.

(٦) الزمر: ٣٠.

أيديهم فقالوا: رَبَّنَا، نَبِيُّنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَنْقَذَنَا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، أَرْفَعَهُ عَنَّا مَخْلُودِينَ^(١) فِي الدُّنْيَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿^(٢).

فقال رسول الله ﷺ: إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ قَادِمُونَ عَلَيَّ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا يَجُورُ وَلَا يَظْلِمُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَانْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ^(٣) مِنَ الزَّادِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.

قالت فاطمة ؓ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا قُلْتُ: يَا عَلِيُّ نَبِيِّكُمْ إِذْنٌ بَيْنَكُمْ يَعْالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ؟! ثُمَّ أَعَادَ الثَّانِيَةَ.

فقال رسول الله ﷺ: إِنِّي أَسْمَعُ نَغْمَةَ مَلِكِ الْمَوْتِ.

فقال: إِنَّ رَبَّكَ لِيُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ: أَوْخَرَكُ فِي الدُّنْيَا مَا عَاشَ نُوحٌ ثُمَّ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْ تَمُوتُ الْيَوْمَ؟

فقال: لَا عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: لَقَدْ تَرَكْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مَفْتُوحَةً لِقَبْضِ رُوحِكَ.

قال: لَا عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: لَقَدْ تَرَكْتَ الْجَنَّةَ وَقَدْ طَيَّبْتَ لِرُوحِكَ وَالْحُورَ الْعَيْنِ تَزِينًا لَكَ.

فقال: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ الْجَنَّةَ مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ^(٤).

(١) كذا في النسختين.

(٢) الأنبياء: ٣٤-٣٥.

(٣) في «م»: (يحضركم).

(٤) انظر هذه الفقرة في تفسير فرات: ٤٥٦، الأمالي للمفيد: ٨/٧٤، الاختصاص: ٣٥٦، مجمع

البيان ٩: ٢٨٩، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٧٠.

قال: الآن طابت نفسي وقرت عيني، يا ملك الموت اذن مني واقبض روحي ما كنت أبالي بعدها ما كان، ويا جبرئيل اذع لي ربك يخفف عني، وقد نزل جبرئيل ﷺ مع خمسمائة ألف ملك بالويتهم، ولما قبض رسول الله ﷺ خرجت الملائكة بأجمعهم ونكسوا الويتهم، وقالت: وامحمداه، وامحمداه (١).

فصل

[في حجة الوداع وانتصابه ﷺ علياً ﷺ بالإمامة]

[١١٦/١١٦] - ولما فتح مكة وحج ﷺ حجة الوداع ركب راحلته بمنى وقال: فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي مثل هذا الموقف.

ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام.

قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام.

قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام.

قال: فإن أموالكم وأعراضكم ونساءكم (٢) عليكم حرام كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، إنكم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل قد بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، ألا وإن الشيطان قد يبس أن تعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنه يطاع فيما سوى ذلك ما تحقرون من أعمالكم، وإنه إذا أطيع فقد رضي فاحذروه على دينكم.

أيها الناس، اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني، تركت فيكم ما إن أخذتم به

(١) راجع: الأمالي للصدوق ﷺ: ٧٣٥ / ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٥١٠ / ذيل حديث

٩، روضة الواعظين: ٧٤.

(٢) في «أ»: (أبشاركم).

لن تزلوا: كتاب الله وعترتي.

ثم قال: ألا وإنه سيرد علي جماعة منكم الحوض فيُدفعون عني، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنهم قد أحدثوا بعدك وغيروا سنتك، فأقول: سُحقاً سُحقاً.

ثم قال: احفظوا مني ما تنتفعون به من بعدي، وافهموا تنعشوا، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا.

فلما انصرف فبلغ غدیر خمّ نصب علياً عليه السلام إماماً للأمام ثم أقام بالمدينة بقیة ذي الحجة والمحرم والنصف من صفر ثم أتاه الوجد الذي توفي فيه (١).

فصل

[في أحواله ﷺ عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين عليه السلام]

وإخباره بشهادتهم وغصب حقوقهم]

[١١٧/١١٧] - ثم خرج في جوف ليل إلى البقيع وقال: أمرت أن أستغفر لأهل بقیع الغرقد (٢)، فاستغفر لهم طويلاً ثم رجع إلى منزله، فلما أصبح ابتداءً به الوجد ونزل جبرئيل بسورة ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ فعلم أنه نُعيّت إليه نفسه، ودعا فاطمة عليها فوضع رأسه في حجرها وأخبرها بذلك، فبكت حتى قطرت دموعها على وجهه، فرفع رأسه إليها فقال: أما إنكم المستضعفون بعدي المقهورون

(١) راجع: الأصول الستة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنّاط: ٢٢، تفسير القمّي ١: ١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٦١١٣، الكافي ٧: ٢٧٣ / ١٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٢ / ٥١٥١، تحف العقول: ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٣٤٨، نثر الدر ١: ١٣٦.

(٢) بقیع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، سميت بشجر غرقد كان هناك، وهو شجر عظيم، ويقال: إنّه العوسج [معجم البلدان ١: ٤٧٣].

بعدي^(١)، ثم رفع رأسه فقال: لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك، ثم إني قد جعلتك وابنيك وبعلك وديعة عند ربي ومن أطاعني من أمتي، ثم أسر إليها شيئاً فضحكت، فلما قبضه الله سئلت عن ذلك، قالت: قال لي أولاً: إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلِّ حول مرّة وإنه قد عارضني هذا العام مرتين وما أراني إلا سأدعى فأجيب، ونعم السلف أنا لك يا حبيبتي، فَبَكَيْتُ، فقال لي: أَبْشِرِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فطابت نفسي وضحكت^(٢). فما لبثت فاطمة بعده إلا سبعين ليلة^(٣).

[١١٨/١١٨] - وعن جابر: انكبّت فاطمة ﷺ عليه وهو في سكرات الموت تبكي، ففتح عينيه ثم قال: يا بنيّة، أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن أذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني؛ لأنك منّي وأنا منك، وأنت بضعة من روعي التي بين جنبي، ثم قال: أشكو إلى الله من ظلمك من أمتي.

ثم انكبّ الحسن والحسين ﷺ عليه وهما يبكيان وعليّ ينحيهما لئلا يتأذى رسول الله.

(١) انظر هذه الفقرة في شواهد التنزيل ١: ٥٩٥/٥٥٩.

(٢) انظر: الأمالي للصدوق ﷺ: ٢/٦٩٢، روضة الواعظين: ١٥٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨١/ذيل حديث ١٦، إرشاد القلوب ٢: ٣١٧، كشف الغمّة ٢: ٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥١/ذيل حديث ٤٨.

وانظر: صحيح البخاري ٤: ١٨٣ و ٢١٠ و ٥: ١٣٨، مسند أحمد ٦: ٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٢، صحيح مسلم ٧: ١٤٢، فضائل الصحابة للنسائي: ٧٧، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٩٥، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٤٥، مسند أبي يعلى ١٢: ٣١٣، وغيرها من مصادر المخالفين.

(٣) انظر: الدرّة الطاهرة للدولابي: ١٨ و ١٥١، كشف الغمّة ٢: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:

١٨٨/ذيل حديث ١٩، الفصول المهمّة ١: ٦٦٨ و ٦٦٩.

فقال: دَعُهُمَا يَشْمَانِي وَأَشْمَهُمَا، وَيَتَزَوَّدَانِي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا مَقْتُولَانِ بَعْدِي ظُلْمًا وَعَدْوَانًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا.
ثم قال: يَا عَلِيُّ، وَأَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي وَأَنَا خَصْمٌ لِمَنْ أَنْتَ خَصْمُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

(١) راجع: كشف الغمّة ٢: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٤/٧٦.

الباب الثاني

في ذكر فاطمة عليها السلام

[فصل في ولادتها ﷺ]

[١/١١٩] - لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَدِيجَةَ هَجَرْتَهَا نِسْوَةَ مَكَّةَ فَاسْتَوْحِشَتْ، وَكَانَتْ تَكْتُمُ حَزْنَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ يَوْمًا وَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحَدَّثُ، فَقَالَ: مَنْ تَحَدَّثِينَ؟ قَالَتْ: الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي تُحَدِّثُنِي وَتُؤَنِّسُنِي، قَالَ: هَذَا جَبْرَائِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أُنْتَى وَأَنَّهَا النَّسَلَةُ الطَّاهِرَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ وَحْيِهِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْ وِلادَتُهَا وَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قَرِيشٍ لَيْلِينَ مِنْهَا مَا يَلِينُ النِّسَاءَ^(١) مِنَ النِّسَاءِ، فَقُلْنَ: لَا نَجِيءُ إِذْ تَزَوَّجْتَ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ، فَبَيْنَا هِيَ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِرَ طَوَالَ، فَفَزَعَتْ.

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لَا تَحْزَنِي فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ: أَنَا سَارَةُ، وَهَذِهِ أَسِيَّةُ بِنْتِ مِزَاحِمِ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَهَذِهِ كَلْثُومُ أُخْتِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ^(٢)، بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْكَ مَا تَلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَجَلَسَتْ

(١) هذا على لغة «أكلوني البراغيث».

(٢) قوله: (وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران) لم يرد في «م».

واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة مطهرة، فأشرق منها نور ولم يبق موضع في الدنيا إلا أشرق، ودخل عشر من الحور العين معهنّ طستٌ وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي قدّامها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك، ولقّنتها بواحدة وقنّعتها بالثانية، ثم استنطقتها فقالت [فاطمة عليها السلام] ^(١): أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ أبي رسول الله سيّد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سادة الأسباط، ثم سلّمت عليهنّ وسَمّت كلّ واحدة باسمها، وبشّر أهل السماء بولادتها، وحَدّث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

وقالت النسوة: حُذِيها، فتناولتها خديجة وألّقتها ثديها فدَرّ عليها ^(٢).

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٢) رواه الصدوق عليه السلام في أماليه: ١/٦٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١/٢، حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عليه السلام، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن أحمد الصانع، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن عليّ بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ...
دلّائل الإمامة: ١٧/٧٦، حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن عبد المطلّب الشيباني، قال: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمّد بن موسى الأشعريّ القميّ ابن أخت سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، قال: حدّثني عبيد الله بن عليّ بن أنشيم، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حماد بن عيسى ... وباقي السند كما في الأمالي.

روضة الواعظين: ١٤٣، الخرائج والجرائح ٢: ١/٥٢٤ وعنه في المحتضر: ٧٦/٥٦، الدرّ النظيم: ٤٥٣، العدد القويّة: ١٥/٢٢٢ عن كتاب الدرّ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٠/ذيل حديث ٢٠.

فصل

[في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها عليها السلام]

[٢/١٢٠] - عن علي عليه السلام : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبروني أي شيء خير للنساء ؟ فعيينا .

قال : فرجعت إلى فاطمة عليها السلام فأخبرتها بما قال أبوها .

قالت : خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال .

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك ، فقال : إن فاطمة بضعة مني ، هي قلبي وروحي التي بين جنبي ؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ^(١) .

[٣/١٢١] - وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن معناه ، فقال : المعتقون من النار هم وُلد بطنها الحسن والحسين وأُم كلثوم ^(٢) .

(١) راجع : دعائم الإسلام ٢ : ٢١٥ / ٧٩٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤ : ١٨٢ / ١٦٤٥٢ و ٢٨٩ / ١٦٧٤١ ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢ : ٢١٠ / ٦٨٠ ، مكارم الأخلاق : ٢٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠ : ٣/٢٣٢ وبحار الأنوار ١٠٤ : ٢٤/٣٦ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٨٤ / ذيل حديث ٧ ، الدرّ النظيم : ٤٥٧ ، العدد القويّة : ٢٢٥ / ١٨ ، كشف الغمّة ٢ : ٩٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠ : ٧/٦٧ وبحار الأنوار ٤٣ : ٥٤ / ذيل حديث ٤٨ عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه ، وفي بحار الأنوار ١٠٣ : ٤٣/٢٣٨ عن كتاب مصباح الأنوار لهاشم بن محمّد (مخطوط) ، مسند البزار ٢ : ١٦٠ ونحوه في حلية الأولياء ٢ : ٤٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٤٢٩/٣٨١ ، مجمع الزوائد ٤ : ٢٥٥ و ٩ : ٢٠٢ ، سبل الهدى والرشاد ١١ : ٤٥ .

(٢) هكذا جاءت في المصادر : (عن حماد بن عثمان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » ؟ فقال : المعتقون من النار هم ولد بطنها : الحسن والحسين وزينب وأُم كلثوم) .

راجع : معاني الأخبار : ٣/١٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٤٣١ / ٤ و ٩٦ : ١٦/٢٢٣ ، كشف الغمّة ٢ : ٩٦ .

[٤/١٢٢] - وكانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، [ف قيل لها في ذلك]، فقالت: الجار ثم الدار^(١).

[٥/١٢٣] - وعن سلمان: كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي دم سائل، والحسين عليه السلام في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله، ذبرت^(٢) كفالك وهذه فضة.

فقالت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إنني مولى عتاقة، إمّا أن أطحن الشعير أو أسكتك لك الحسين؟

فقالت: أنا بتسكيتي أرفق وأنت تطحن الشعير، فطحنت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالإقامة فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما فرغت قلت لعلي عليه السلام ما رأيت، فبكى وخرج ثم عاد يتبسّم، فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: دخلت وفاطمة مستلقية لقاها والحسين نائم على صدرها وقدامها الرحي تدور من غير يد، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي، أما علمت أنّ لله

(١) هكذا جاءت في المصادر: (عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام)، قال: رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى أتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني، الجار ثم الدار).

راجع: علل الشرائع ١: ١/١٨١ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٧/١١٢ و٨/١١٣ وبحار الأنوار ٤٣: ٣/٨٢ و٤، دلائل الإمامة: ٦٥/١٥١، الاختصاص: ٣٣٧، وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤٢٨/ذيل حديث ٢٣ ومستدرک الوسائل ٨: ٢/٤٢٩، روضة الواعظين: ٣٢٩، كشف الغمّة ٢: ٩٦، وفي بحار الأنوار ٨٩: ١٩/٣١٣ و٩٣: ٢٠/٣٨٨ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(٢) في النسختين: (دَمَوْتُ) وما أثبتناه من المصادر.

ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّداً إلى أن تقوم الساعة؟! (١)
 [٦/١٢٤] - وعن أبي ذرّ: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو عليّاً عليه السلام، فأتيت بيته فناديته فلم يُجِبني والرحى تطحن وليس معها أحدٌ، فناديته، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحى في بيت عليّ تدور وما عندها أحد!!

قال: إنّ ابنتي فاطمة ملاً لله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً، وإنّ الله علم ضعفها فأعانها على دَوْرِها وكَفَّها، أما علمت أنّ لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمّداً؟! (٢)

فصل

[في كرامة الله عليها، وثواب تسبيحها عليها السلام]

[٧/١٢٥] - أصبح عليّ عليه السلام يوماً فقال لفاطمة عليها السلام: عندك شيء تغذّينيه؟
 قالت: لا، فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد وعباله جياع، فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أخذ النبيّ بيد عليّ وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت فسلمت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه - فردّ السلام ومسح بيده رأسها.

(١) رواه ابن جرير الطبريّ الشيعي في دلائل الإمامة: ٤٨/١٤٠، وحدثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجنديّ النيشابوريّ، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمّد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن مفضل بن عمر، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال سلمان الفارسيّ عليه السلام....

الخرائج والجرائح ٢: ٦/٥٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣/٢٨.

(٢) جاء في الخرائج والجرائح ١: ٧/٥٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤/٢٩.

ثم قال: عَشِينَا غَفَرَ اللهُ لَكَ، وقد فعل، فأخذت الجَفْنَةَ فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ.

قال [عليّ]: يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم أكل أطيب منه قطّ؟
فوضع ﷺ كفه بين كتفي عليّ ﷺ وقال: هذا بدل عن دينارك ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١)(٢).

[٨/١٢٦] - وخرجت إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحيت وانصرفت، فأتاها رسول الله ﷺ يسألها عن حاجتها، فقال عليّ ﷺ: إنها استقت بالماء حتى أثر في صدرها، ومجلت يداها من الرحي، فقال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما منه؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحاً ثلاثاً وثلاثين، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين، فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله (٣).

قال عليّ ﷺ: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين (٤)؟ فقال: ولا ليلة صفين (٥).

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) راجع: رواه فرات في تفسيره: ٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٩ / ٥١، عبيد بن كثير معنعناً عن أبي سعيد الخدري، قال.... شرح الأخبار ٢: ٤٠١ / ٧٤٦، مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ١: ١٢٤ / ٢٠١، الخرائج والجرائح ٢: ٨ / ٥٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩ / ٣٥، كشف الغمّة ٢: ٩٧.

(٣) راجع: شرح الأخبار ٣: ٦٧ / ٩٩٣، علل الشرائع ٢: ٣٦٦ / ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨٣ / ذيل حديث ٥ و٧٦: ١٩٣ / ذيل حديث ٦ و٨٥: ٣٣٠ / ذيل حديث ٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢١ / ذيل حديث ٩٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٦ / ٢، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٥، مختلف الشيعة ٢: ١٨٤، نهاية الأحكام ١: ٥١١، مفتاح الفلاح: ٢١٦، تهذيب الكمال ٢١: ٣٥٢.

(٤) صِفِّين: بكسر تين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، كانت فيه الوقعة المشهورة بين أمير المؤمنين ﷺ ومعاوية. [معجم البلدان ٣: ٤١٤].

(٥) انظر: مسند أحمد ١: ١٠٧ و ١٤٤ و ١٤٧ و ١٦٦، سنن الدارمي ٢: ٢٩١، صحيح البخاري C

[٩/١٢٧] - وقال الباقر عليه السلام: من سَبَّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر ربّه غفر له، وهي مائة باللسان وألف بالميزان، تطرد الشيطان وتَرْضِي الرحمن ^(١).

[١٠/١٢٨] - وقال الصادق عليه السلام: إِنَّا نَأْمُر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نَأْمُرهم بالصلاة، فالزومه فَإِنَّه لم يلزمه عبدٌ فَشَقِي ^(٢).

[١١/١٢٩] - وقال: تسبيح فاطمة عليها السلام في دبر كل صلاة أَحَبَّ إِلَيَّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم ^(٣).

➤ ٦: ١٩٣، صحيح مسلم ٨: ٨٤، سنن أبي داود ٢: ٤٩٠، المستدرک للحاکم ٣: ١٥٢، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٢/٣٨، السنن الكبرى للنسائي ٦: ١٠٦٥١/٢٠٤، مسند أبي يعلى ١: ٢٧٤/٢٣٧ و ٣٤٥/٢٨٧ و ٥٥٢/٤٢٠، كتاب الدعاء للطبراني: ٢٢٦/٩٢ و ٢٢٩/٩٣، تاريخ بغداد ٣: ١٢٦١/٢٣٣، ذخائر العقبى: ١٠٦.

(١) رواه الصدوق عليه السلام في ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٣/٤٤٢ وبحار الأنوار ٨٥: ١٠/٣٣٢، أبي عليه السلام، قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ...

جامع الأخبار: ٢٠/١٤٣، البلد الأمين للكفعمي عليه السلام ٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٦/٣٣٦.

(٢) رواه في الكافي ٣: ١٣/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٤٤١، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

الأمالى للصدوق عليه السلام: ١٦/٦٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨، حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف ...

ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨ ذيل حديث ٣، حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، وباقي السند كما في الكافي.

تهذيب الأحكام ٢: ١٦٥/١٠٥، منتهى المطلب ١: ٣٠٢، ذكرى الشيعة ٣: ٤٤٩، مجمع الفائدة والبرهان ٢: ٣١١، مفتاح الفلاح: ٤٩.

(٣) رواه في الكافي ٣: ١٥/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٤٤٣، محمد بن يحيى، عن محمد عليه السلام

[١٢/١٣٠] - وقال: من سبَّح تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة فريضة غفر له، ويبدأ بالتكبير^(١).

➤ ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبي خالد القمَّاط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام....

ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٤/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٨٥: ٩/٣٣١، حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي خلف القمَّاط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام.... تهذيب الأحكام ٢: ١٦٧/١٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٤/ذيل حديث ٢، محمد بن يعقوب، عن أبي خالد القمَّاط....

ومرسلاً في: مكارم الأخلاق: ٢٨١ قائلاً: (من مسموعات السيّد ناصح الدين أبي البركات المشهديّ، روى أبو خالد القمَّاط...)، مجموعة ورام: ٣٠٩، المعتمد للمحقّق الحلّي عليه السلام ٢: ٢٤٨، فلاح السائل: ١٣٥، كشف الغمّة ٢: ٩٩، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٥، ذكرى الشيعة ٣: ٤٥٠، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي عليه السلام: ٢٩٧، عوالي اللآلي ١: ٩١/٣٣٣، مجمع الفائدة والبرهان ٢: ٣١٢، مفتاح الفلاح: ٤٩، وفي بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٢/ذيل حديث ٩ ومستدرک الوسائل ٥: ٣/٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(١) رواه في قرب الإسناد: ١١/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٦/٤٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢/٣٢٨، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام....

الكافي ٣: ٦/٣٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/٤٣٩، الحسين بن محمد الأشعريّ، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام....

دعائم الإسلام ١: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٤/٣٣٥ ومستدرک الوسائل ٥: ٥/٣٥ ذيل حديث ٤، ثواب الأعمال: ١٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٣٩/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٨٥: ١١/٣٣٢، حدَّثني محمد بن الحسن، قال: حدَّثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أبي نجران، عن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام....

من لا يحضره الفقيه ١: ٩٤٦/٣٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤/٤٤٠، تهذيب الأحكام ٢: ١٦٣/١٠٥، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن فضالة، عن ابن سنان....

[١٣/١٣١] - وكان النبي ﷺ إذا أراد سفراً سلّم على من يريد من أهله فيكون آخر من يأتي فاطمة عليها السلام فيكون من بيتها وجّهه بسفره، وإذا قدم بدأ بها^(١).

[١٤/١٣٢] - وصاغ علي عليه السلام من غنيمته سيوراً من فضّة لها واتّخذت ستراً على بابها، فلما قدم النبي ﷺ توجه نحوها فاستقبلته فعلمت أنه ما استحمد الأمرين، فدفعت السوارين إلى أحد ابنيها والستر إلى الآخر وقالت: انطلقا إلى أبي وأقرئاه السلام وأبلغاه السوارين والستر، فأقعد أحدهما على فخذه والآخر على الأخرى وكسر السوارين قطعاً ففرقه في أهل الصّفّة^(٢)، وقطع الستر فكسا منهم من هو عارٍ، ثم قال: يكسو الله فاطمة من كسوة الجنّة ويحلّيها من حلية الجنّة^(٣).

➤ مكارم الأخلاق: ٢٨٠ و ٢٨١، فلاح السائل: ١٦٥، المعتمر ٢: ٢٥٠، كشف الغمّة ٢: ٩٩، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٧، منتهى المطلب ١: ٣٠٢، ذكرى الشيعة ٣: ٤٤٩، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي: ٢٩٧، عوالي اللآلي ١: ٩٠/٣٣٢، مستطرفات السرائر: ٥٩٢ نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٥/٤٤٠ وبحار الأنوار ٨٥: ١٥/٣٣٣، مجمع الفائدة ٢: ٣١١، مفتاح الفلاح: ٤٨، وفي مستدرک الوسائل ٥: ٤/٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٠ / ذيل حديث ٤١، ذخائر العقبى: ٣٧.

(٢) أهل الصّفّة: أي فقراء المهاجرين.

(٣) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ٧/٣٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/٢٠ و ٧٣/٨٦/٥٠ وحلية الأبرار ١: ٢٠٧/٢، روضة الواعظين: ٤٤٣، بشارة المصطفى: ٢٤/٣١٤، كشف الغمّة ٢: ٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/٨٩، وانظر: مسند أحمد ٥: ٢٧٥، سنن أبي داود ٢: ٢٩١/٤٢١٣، السنن الكبرى للبيهقي ١: ٢٦، نظم درر السمطين: ١٧٧، الكامل لابن عدي ٢: ٢٧٠، الجامع الصغير ٢: ٣٤٥/٦٧٧١، المبسوط للسرخسي ١٠: ١٤٩.

فصل

[في أنها خير النساء عند رسول الله ﷺ ، وأنها أشبه الناس به ،
وأنها مطهرة ، وفي بعض مثالب عائشة ، وفي فقد الرمان
والسفرجل حين توفيت]

[١٥/١٣٣] - عن جميع بن عمير^(١): دخلت مع عمّتي علي عائشة، فقالت عمّتي

لها: ما حملك على الخروج على علي عليه السلام ؟

قالت: لِمَ كان أبوك زوج أمك؟! دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى

رسول الله من عليّ، ولا من النساء من فاطمة^(٢).

[١٦/١٣٤] - وقال رسول الله ﷺ: من أذى شعرة منها فقد آذاني^(٣).

[١٧/١٣٥] - ودخلت فاطمة عليها السلام يوماً على عائشة فسألتها عن رسول الله ﷺ،

(١) جميع بن عمير بن عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي، من بني تميم الله بن ثعلبة، قال أبو حاتم: كوفي تابعي من عتق الشيعة، محلّه الصدق، صالح الحديث، سمع من ابن عمر وعائشة، قال ابن حبان: رافضي، ومن حديثه عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام: أنت أخي في الدنيا والآخرة [لاحظ: تهذيب الكمال ٥: ٤٩٦٦/١٢٤، ميزان الاعتدال ١: ١٥٥٢/٤٢١، تهذيب التهذيب ٢: ٩٦، تاريخ الإسلام ٧: ٤٣].

(٢) راجع: شرح الأخبار ١: ٧٠/١٤٠ و٧٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٨/ذيل حديث ٤٠، قائلًا: (جامع الترمذي وإبانة العكبري وأخبار فاطمة عن أبي عليّ الصوليّ وتاريخ خراسان عن السلاميّ مسنداً أنّ جميعاً التيميّ قال (...))، وانظر العقد النضيد: ٢٥، سنن الترمذي ٥: ٣٦٢، المستدرک للحاكم ٣: ١٥٧، المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٣، تاريخ بغداد ١١: ٤٢٨، مطالب السؤل: ٣٥، ينابيع المودة ٢: ٢٣/٣٩.

(٣) جاء في كشف الغمّة ٢: ٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٤/ذيل حديث ٤٧ هكذا: (إنّ فاطمة عليها السلام شعرة منّي فمن أذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملائمة السموات والأرض).

فقلت: خرج أنفًا، ما زال في ذِكْرِ شَمَطٍ (١) صُدَّعِي أُمَّكِ خديجة لا ينسأه، فاستعبرت فاطمة عليها السلام وانصرفت، فتلقاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي باكية، فقال لها: ما يبكيك فإن الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك، فقلت: إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها، فقال: وما ذكرت؟ قالت: أستحيي من ذكر ذلك، فغضب ثم قال: والله لئن كانت ذكرت أمك بما تستحيين من ذكره ليقولن الله لها قولاً لا يستحيي من فعله، وليفعلن بها رجل من ولدك فعلاً يُستحيي من ذكره (٢).

ف قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما الذي يقول الله لها؟ وما الذي يفعل بها رجل من ولدها؟ فقال: إن الله أول من يسألها عن خروجها مع طلحة والزبير وهتكها حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومحاربتها علياً عليه السلام (٣).

[١٨/١٣٦] - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني (٤).

(١) الشَّمَطُ: بياض يخالط سواد شعر الرأس.

(٢) انظر: الخصال: ١١٦/٤٠٤ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٦٣، وحسدها لأم المؤمنين خديجة سلام الله عليها أمر واضح صرح به الفريقان، انظر: مسند أحمد ٦: ٥٨ و ٢٠٢ و ٢٧٩، صحيح البخاري ٤: ٢٣٠ و ٢٣١ و ٦: ١٥٨ و ٧: ٧٦ و ٨: ١٩٥، صحيح مسلم ٧: ١٣٣ و ١٣٤، سنن ابن ماجه ١: ٦٤٣، سنن الترمذي ٣: ٢٤٩ و ٥: ٣٦٦، فضائل الصحابة للنسائي: ٧٦، المستدرک للحاکم ٣: ١٨٦، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٣٠٧، المصنّف لعبد الرزاق ٧: ١٤٠٧/٤٩٣، الدرّية الطاهرة: ٣٦٧٥ و ٣٧، وغيرها من مصادر العامة.

(٣) وذلك بواسطة الإمام الحجّة عليه السلام عند الظهور والرجعة. وذلك هو الأمر الذي يُستحيي من ذكره، ولذلك لم يذكره الإمام واكتفى بالتلويح عن التصريح.

(٤) هذه الرواية من الروايات التي ذكرها الفريقان. انظر: شرح الأخبار ٣: ٣١/ذيل حديث ٩٧٢ و ٩٨٢/٦١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٣٩ ذيل حديث ٤٠، العمدة: ٧٥٧/٣٨٤ و ٧٦٩/٣٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٨/٦٦، الطرائف ٢٦٢/٣٦٣ و ٣٦٤، الصراط المستقيم ٢: ٢٨٢، وصول الأخبار: ٧١، صحيح البخاري ٤: ٢١٠ و ٢١٩، فضائل الصحابة للنسائي: ٧٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١/٥٢٦، الأحاد والمثاني ٥: ٢٩٥٤/٣٦١، السنن

- [١٩/١٣٧] - وعن أنس: قلت لأُمِّي: صِفِي لِي فَاطِمَةَ عليها السلام، فقالت: كانت أشبه الناس برسول الله، بيضاء مشربة حمرة، لها شعرٌ أسود تعثر فيه ^(١)، كأنها القمر ليلة البدر ^(٢).
- [٢٠/١٣٨] - وذكرت عائشة فاطمة عليها السلام، قالت: ما رأيت أحداً أصدق منها إلا أباه ^(٣).
- [٢١/١٣٩] - وعن أم سلمة: كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس وجهاً وشَبَهًا برسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).
- [٢٢/١٤٠] - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كِأَحَدِكُنَّ، إِنَّهَا لَمْ تَرِ دَمًا فِي حَيْضٍ وَنَفَاسٍ ^(٥).

➤ الكبرى للنسائي ٥: ٨٣٧١/٩٧، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٢١، المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٤، نظم درر السمطين: ١٧٦، الجامع الصغير ٢: ٥٨٣٣/٢٠٨، كنز العمال ١٢: ٣٤٢٢٢/١٠٨ و ١١٢/٣٤٢٤٤/١١٢، كشف الخفاء ٢: ١٨٣١/٨٦، مطالب السؤل: ٣٥، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٤٤، ينابيع المودة ٢: ١٨/٥٢ و ٣٢/٧٣ و ٨٧/٧٩ و ٢٤٣/٩٧.

(١) في النسختين: (تعثر فيها)، والتصويب من عندنا. والذي في دلال الإمامة: (يتغفر لها).

(٢) رواه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٦٣/١٥٠، وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا العباس بن بكّار، قال: حدّثنا عبد الله بن المشي، عن عمّه ثمانه بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك

شرح الأخبار ٣: ٢٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦، المستدرک للحاكم ٣: ١٦١، تاريخ جرجان: ١٧٠.

(٣) راجع: شرح الأخبار ٣: ٩٨٨/٦٥، علي بن هشام بإسناده عن عائشة...، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/٨٤، كشف الغمّة ٢: ٩١ و ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٣/ذيل حديث ٤٨، ذخائر العقبى ٤٤، مسند أبي يعلى ٨: ١٥٣، المستدرک للحاكم ٣: ١٦٠، الاستيعاب ٤: ١٨٩٦، نظم درر السمطين: ١٨٢، سير أعلام النبلاء ٢: ١٣١، الجوهرة: ١٦، مجمع الزوائد ٩: ٢٠١، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٧، وفي بحار الأنوار ٤٣: ٦٠/٦٨ عن بعض كتب المناقب بإسناده عن أسامة.

(٤) راجع: كشف الغمّة ٢: ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٥/ذيل حديث ٤٨.

(٥) راجع: من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٤/٨٩، وانظر: صحيفة الرضا عليه السلام: ٣٩/٢٨٩، الأمالي للصدوق: ٩/٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩/٢١، ذخائر العقبى: ٤٤، إعلام الوری ١: ٢٩١.

[٢٣/١٤١] - وروي أنّ جبرئيل عليه السلام رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله صلى الله عليه وآله، فتسارع الحسن والحسين عليهما السلام إليه وكان مع دحية فأكهت لهما، فما دخل بعد ذلك جبرئيل إلا بصورة دحية على رسول الله، فتعاهدهما جبرئيل وأتحفهما بتفاحٍ وسفرجلةٍ ورمانة، فناول الحسن عليه السلام ثمّ أوماً بيده مثل ذلك فناول الحسين عليه السلام، وفرحاً بذلك وسعياً إلى جدّهما فأخذ التفاحتين فشمّهما ثمّ ردهما إليهما، ثمّ قال: اخرجنا إلى أبيكما بما معكما، فلم يؤكل منه شيء حتّى صار النبيّ إليهما فإذا التفاح وغيره على حاله، ثمّ أكل النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن عليهم السلام وأمّ سلمة فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كلّما أكل عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحسين بن عليّ عليه السلام: ولم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة عليها السلام، فلمّا توفيت فقدنا الرمان والسفرجل وبقي التفاح عند أبي، فلمّا استشهد لم يزل عند الحسن عليه السلام حتّى مات في سمّه.

[قال عليّ بن الحسين عليه السلام]: وكان عند الحسين عليه السلام فلمّا حُصِرَ^(١) عن الماء كان يشمّها إذا عطش فتكسر لهب عطشه، فلمّا غلب عليه العطش عصرها، فلمّا قضى نحبّه من قتله ووجد ريحها في مصرعه فالتّمست فلم ير لها أثر، فبقي ريحها مع الحسين عليه السلام، قال: زُرْتُ قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره؛ فمن أراد من شيعتنا الزاثرين لقبره فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصاً^(٢).

(١) في «أ»: (حوصر).

(٢) راجع روضة الواعظين: ١٥٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٠٣/٣٩٢ و٤: ١٣٢/٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٩/ ذيل حديث ٥٢ و٤٥: ٣١/ ٩١ ومستدرک الوسائل ١٠: ٤١١/ ١٥، وما بين المعقوفتين عن المصدر.

فصل

[في حديث سلمان رضي الله عنه ، ونزول الملائكة على فاطمة رضي الله عنها بعد أبيها]

[٢٤/١٤٢] - عن سلمان: خرجتُ إلى فاطمة رضي الله عنها فقالت: جفوتني بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثمَّ قالت: اجلس، إنِّي كنت جالسةً أمس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عني وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله، إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخلت عليّ ثلاث جوارٍ وقلن: نحن من الحور العين من دار السلام، أرسلنا إليك رب العالمين، يا بنت محمد كننا مشتاقاتٍ إليك.

قلت لواحدة أظن أنها أكبرهن سنًا: ما اسمك؟

قالت: أنا مقدودة، خلقت لمقداد بن الأسود.

وقلت للثانية: ما اسمك؟

قالت: ذرة، خلقت لأبي ذر.

وقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى، أنا لسلمان الفارسي، ثمَّ قالت فاطمة رضي الله عنها: أخرجتني لي رطباً كأمثال الخشكناك^(١) الكبار أشدَّ بياضاً من الثلج وأذكى ريحاً من المسك الأذفر^(٢)، قد أحرزت نصيبك فأفطر عليه فإذا كان غداً فائتني بنواه.

قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا: معك مسك؟ فأفطرت عليه فلم أجد له نوى، فغدوت إليها وقلت: يا بنت رسول الله، لم أجد له عجمًا!! قالت: يا سلمان، إنما [هو] نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام

(١) في المصادر: (خشكناج) معرب خشك نانه، وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز.

(٢) الذفر والذفرة: شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن [لسان العرب ٤: ٣٠٦].

عَلَّمَنِيهِ أَبِي كُنْتُ أَقُولُهُ غَدْوَةً وَعَشِيًّا، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ الْحُمَّى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبِي عَلَيْهِ وَقَوْلِي:

« بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورِ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ ».

قال سلمان: فتعلّمته وعلمته أكثر من ألف إنسان من به الحمى فكلّهم يبرأ بإذن الله^(١).

فصل

[في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم ،
وفي الشجرة الطيبة]

[٢٥/١٤٣] - عن جابر: أتيت فاطمة عائداً في العلة التي توفيت فيها، فقالت: الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يُدين الله به الملائكة الحافين من حول العرش،

(١) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٣٣، سلوة الحزين: ٢٣٨ / ١١٥، مهج الدعوات: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦٧ و ٥٩ و ٨٦ و ٦٨/٣٢٢ و ٩٥ و ٢٢/٣٦، عن علي بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسنيّ الجوزي، عن محمّد بن بابويه، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه...

وانظر: رجال الكشي ١: ١٩/٣٩ وعنه في الدرجات الرفيعة: ٢١٧ وبحار الأنوار ٢٢: ٨١/٣٥٢، دلائل الإمامة: ٣٥/١٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٤، ٢/٢٢٦، روضة الواعظين: ٢٨٩، الثاقب في المناقب: ٣/٢٩٧.

الذين يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا، والله ما استغفارهم إلا لكم خاصة، فلمّا خرجت قال لي سلمان: [أين كنت؟]

فقلت: عند فاطمة عليها السلام وعندني ممّا قالت ما يسرك، فحدّثته به.

فقال: قد قالت لي أنّفاً إنّ الله قد ملأك فهماً وعلماً أفلا أزيدك؟ قلت: بلى، قالت: إنّ محبّتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أحبّ الله عبداً أهدى إليه من تلك الكرامة فأشرب بها قلبه ليغفر له بها ذنبه.

قلت: مثل أيّ شيء؟

قال: نكتة بيضاء في قلبه، فكلمّا ازداد لنا حبّاً اتّسعت^(١) منه حتّى تستولي عليه فيبيّض قلبه، وإذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء، فكلمّا ازداد لنا بغضاً اتّسعت^(٢) فيه حتّى تستولي عليه فيسودّ قلبه؛ فقلوب أعدائنا سودّ تحت الحمرة، وقلوب محبّينا بيض تحت الخضرة، وكذلك المؤمنون؛ ليس شيء أحبّ إلى مؤمن من الخضرة ينزل عليها أو ماء يتوضّأ به للصلاة حتّى يقضي ذلك الحقّ لله عزّ وجلّ.

[٢٦/١٤٤] - وعن الباقر عليه السلام في قوله: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) قال: أمّا الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنصر الشجرة فاطمة بنت محمّد، وثمرها الأئمة من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، وعلم الأئمة أغصانها، وشيعتنا ورقها. قال: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة، قيل: ما يعني بقوله^(٤): ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ

(١) في «م»: (انثقت).

(٢) في «م»: (انثقت).

(٣) إبراهيم: ٢٤.

(٤) في «م»: (معنى) بدل من: (يعني بقوله).

حين عليه السلام؟ ^(١) قال: الأكل من الحلال ^(٢).

فصل

[في خطب علي عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزويجها معه]

[٢٧/١٤٥] - عن زين العابدين عليه السلام: لما أتى علي فاطمة عليها السلام سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء قريش، وكلما ذكرها واحد أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كثر الكلام، فخلا أبو بكر بعمر فقال: انطلق بنا حتى نأتي علياً ونرسله إلى النبي كأنه يحبسها له، فدخل علي عليه السلام وهو في حائطة له يسقي النخل على ناضح له، فأجلسهما تحت نخلة ثم عمد إلى طبق فملاه رطباً فوضعه بين أيديهما، فلما أكلا قال: ما حاجتكما؟

فقالا: وما من خصال الخير خصلة إلا وقد نلتها ما خلا واحدة، قال: ما هذه؟

قالا: فاطمة، ما يمنعك أن تذكرها لمحمد فيزوجك؟

فتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم لا تردني خائباً، وانطلق إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يوم أم سلمة، ففرع الباب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: افتحي فهذا علي، فدخل وأجلسه إلى جانبه ثم قال: ما حاجتك؟ قال: جئتك خاطباً.

(١) إبراهيم: ٢٥.

(٢) رواه في تفسير العياشي ٢: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤١/٨، تفسير القمي ١: ٣٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٣٨/٢، بصائر الدرجات: ٥٨/باب في الأئمة عليهم السلام وأن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم وعنه بحار الأنوار ٢٤: ١٣٤/٣ و ٤ و ٥ و ٦، الكافي ١: ٤٢٨/٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤٢/١٢، إكمال الدين: ٣٤٥/٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤١/٧، معاني الأخبار: ٤٠/٦١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٦٣/٦٥ و ٢٤: ١٣٧/١ و ٦٨: ٤٨/٢٦، الصراط المستقيم ٢: ١٣٤.

قال: مرحباً وأهلاً، فألقي على النبي النُّعاس فرأيت العرق يسيل من جبينه على عارضيه وأطراف لحيته، فخرج عليّ ﷺ فجلس بالباب، ثم تبسّم رسول الله ﷺ. فقلت: خيراً يا رسول الله، ثم قال: وعليك السلام، فقلت: وعلى من تُسَلِّم؟ قال: هذا ملكٌ هبط عليّ يقول: يا محمّد، يقول الله: زوج النور من النور، فاطمة من عليّ^(١).

ودعا عليّاً وقال: كم تبذل لها من الصداق؟ قال: سقفي ودرعي وناضحي وفرسي، قال: قَبِلْتُ درعك ولا غنى لك عمّا سواها انطلق فبعها وائتني بثمنها، فأقبل الصحابة يتناعون الدرع حتّى بلغ أربعمائة وثمانين درهماً^(٢)، فأخذها وأتى بها فترها بين يدي رسول الله ﷺ ولم يسأله كم هي ولم يخبره عليّ ﷺ، فقبض رسول الله ﷺ قبضة فقال: يا أم سلمة جهّزي بهذا فاطمة^(٣)، قالت: اشتريت قميصاً سنبلانياً بسبعة دراهم، وخماراً بأربعة دراهم، وأهديتُ لها قميصاً واسعاً من قُمُصِنَا، واشتريت حصيراً وقطيقة سوداء خييرية، وقعباً وقربةً للماء، وسقاء علقوه على بابهم، وستراً ووسادتين من آدم.

فلما صلى الفجر يوم الخميس قال رسول الله ﷺ: هذه الليلة نزلت بنت محمّد، يا عليّ منّا الخبز واللحم ومنك التمر والسمن حتّى نجعله حيساً^(٤)، وذبح

(١) انظر: كشف الغمّة ١: ٣٥٩ و ٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠/١٢٠ و ٣٢/١٢٤، كشف اليقين: ١٩٥، الأحاديث الطوال: ١٣٩، المعجم الكبير ٢٢: ٤١١ و ٢٤: ١٣٣، المناقب للخوارزمي: ٣٥٩/٣٣٧ و ٣٦٤/٣٤٢.

(٢) انظر: دلائل الإمامة: ٢٢/٨٢، نوار المعجزات: ٧/٨٤، كشف الغمّة ١: ٣٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٧/١٢٧ ذيل حديث ٣٢ و ١٤٠/١٤٠ ذيل حديث ٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٤٦/٣٤٦ ذيل حديث ٣٤٤، وفي مدينة المعاجز ٢: ٥٨٥/٣٢٣ و ٦٦٩/٤٤٣ عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي.

(٣) انظر شرح إحقاق الحقّ للسيد المرعشي ٢٥: ٤١٠ عن مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي.

(٤) في «م»: «جيساً»، وفي المصادر: «خبيصاً»، والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن.

النبي صلى الله عليه وآله كبشين سمينين فطبخا، وأمر بكسر خبز وثرد ثريد، وأتى علي عليه السلام بالتمر والسمن فجعله النبي صلى الله عليه وآله حيساً.

وقال: يا علي، ادع من أحببت، قال علي عليه السلام: فخرجت والمهاجرون والأنصار مجتمعون، فقلت: أجيئوا الوليمة، فأقبلوا، فقلت: أقبّل الناس.

قال صلى الله عليه وآله: أدخل علي عشرة عشرة، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق فأكلوا ثم أطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحفة فجعل فيها نصيبنا وقال: هذا لك ولأهلك، ثم أخذ بيدي فأجلسني وراء ظهره وغطاني بردائه ثم قال: يا أم سلمة ويا أم أيمن قوما فأتياني بابنة محمد، فابتدرت أم سلمة فأخذت بيد فاطمة عليها السلام وأقبلت النسوة يضربن الدفوف^(١).

وهبط جبرئيل عليه السلام في زمرة من الملائكة مرفرفين أجنحتهم حتى أدخلت فاطمة منزلها، وقد صلى النبي العشاء وأم سلمة بين يديه على رأسها سلّة ورسول الله صلى الله عليه وآله في خمسمائة وأربعة وعشرين رجلاً حتى جلس إلى علي.

ثم قال لأم سلمة: ضعي السلّة واملائي القعب ماء فائتيني به، فملأته، فقال: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال: يا فاطمة اشربي وأبقي فيه، ثم أخذ الباقي فصبّه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلّة وإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل، ثم انفلت من كفه سفرجلة فشققها بنصفين فأعطى علياً نصفاً وفاطمة نصفاً، ثم قال: هذه هديّة من الجنّة إليكما، ثم أدخلهما جوف الشعار وقال: بارك الله عليكما ورزقكما ذرّية طيبة، ثم أغلق الحجرة عليهما وخرج وغاب عنهما ثلاثة أيّام^(٢).

فلما كان اليوم الرابع صلى الفجر ثم أقبل وكان يوماً شديداً البرد، فدفا قدميه

(١) انظر: كشف الغمّة ١: ٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٩/ذيل حديث ٣٢.

(٢) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ١٠/٥٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢١/١٠٦، الدرّ النظيم: ٤٠٧.

فمرّة يقبل على عليّ ومرة على فاطمة ودعا لهما، ثمّ خرج فإذا جبرئيل بالباب معه سبعون ملكاً فسلموا عليه وهتّؤوه، ثمّ رجع باكياً.

فقال فاطمة ﷺ: ما يبكيك يا أبة؟

قال: هذا جبرئيل يبشّرني ويهتّئني ويذكّر أنّ الله يرزقكما ولدين طيبين أحدهما يقتل مسموماً والآخر يُقتل عطشاناً غريباً يستسقي شربة من ماء فلا يُسقى، يجتمع عليه عصابة من أمّتي لا أنالهم الله شفاعتي، أنا منهم بريء، ثمّ دعا لها وخرج.

فصل

[في تعريس أهل الجنّة وثمارهم لتزويج فاطمة ﷺ]

[٢٨/١٤٦] - عن عليّ ﷺ: أنّ رسول الله ﷺ حين زوّجه فاطمة ﷺ دعا بماء فرشّه

في جبينه وبين كتفيه وعوّذه ب: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(١) والمعوذتين.

ثمّ قال: أبشر يا عليّ؛ فإنّ الله قد كفاني ما كان همّني من تزويجك، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشممتهما فقلت: يا جبرئيل، ما سببهما؟ فقال: إنّ الله أمر سُكّان الجنّة من الملائكة ومن فيها أن يزيتوا الجنان كلّها بمفارشها وسندسها واستبرقها وألوان زهرتها وقصورها وغرفها وخيمها وثمارها وأنهارها^(٢) وأنواع طيبها ومسكها وكافورها، وأمر حور عينها أن يقرأن سورة طه وطواسين وحم عسق، ثمّ نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إنّ اليوم [يوم] ^(٣) وليمة عليّ بن أبي طالب، ألا إني أشهدكم أنّي زوّجت فاطمة بنت

(١) التوحيد: ١.

(٢) قوله: (وأنهارها) لم يرد في «م».

(٣) ما بين المعقوفتين من الأمالي للصدوق ﷺ.

محمد من علي بن أبي طالب رضاً مني بعضاً من البعض، ثم بعث الله سبحانه بيضاء فأمرت عليهم من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها وقامت الملائكة فنثرت من سُنبل الجنة وقرنفلها؛ فهذا مما نثرت الملائكة.

ثم أمر تعالى بتعريس أهل الجنة ثم قامت الملائكة وخدم الجنة ووصائفها فأحضروا الطعام لأهل الجنة، وأقبلت الخدم بأكواب وأباريق وكأس من معين، ثم أمر تعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له: «راحيل»، فخطب بخطبة لم يسمع مثلها أهل السماء وأهل الأرض، ثم نادى مناد: يا ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على تزويج علي وفاطمة فإني باركت عليهما، ألا وإني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد محمد، لأجعلن منهما ذرية أجعلهم خزاني، ومعدن علمي، ودعاة إلى ديني وكتابي، فبهم أحتج علي خلقي.

أبشر يا علي، فإن الله أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك، فقد زوجتك فاطمة علي ما زوجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لكما، فدونك أهلك فأنت أحق بها مني، ولقد خبرني جبرئيل أن أهل الجنة مشتاقون إليكما، ولولا أن الله يريد أن يخرج منكما ذرية طيبة فيتخذها علي الخلق حجة لزين بكما الجنة وأهلها.

فقال علي عليه السلام: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ (١)، فقال النبي صلى الله عليه وآله: آمين (٢).

(١) النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥.

(٢) انظر: تفسير فرائد الكوفي: ٤١٣ / ١، الأمالي للصدوق عليه السلام: ١/٦٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:

١٢ / ١٠١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١/٢٠١ وعنه في المحاضر: ٣١٦/٢٣٥. روضة الواعظين:

١٤٤، دلائل الإمامة: ٢٣/٨٥.

فصل

[في وليمة تعريستها وخبر تزويجها ﷺ بخير الناس]

[٢٩/١٤٧] - ودعا بلالاً فقال: إني زوّجت ابنتي فاطمة ابن عمّي وأنا أحبّ أن يكون من سنّة أمّتي الطعام عند النكاح، فأت الغنم وخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة فاجعل لي قصعة، فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها.

ثمّ قال: احملها إلى أمّهاتك وقل لهنّ: كلن وأطعن من غشيكُن^(١). وأقبل نسوة من الأنصار ومعهنّ تُحفّ يتحفن بها فاطمة ﷺ فقلن: أبشري فقد زوّجت خيراً فاضلاً، وقالت نسوة من قريش: ما صنع أبوك؟ خطبك أهل المال فزوّجك من فقير!

ثمّ دخل النبي ﷺ فتفرقت النساء [وكان] بينهنّ وبين النبي ستر علّفته أسماء بنت عميس، فقال لها: على رسلك، من أنت؟

قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة يبني بها لابد لها من امرأة تكون بقربها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها.

قال: فإنّي أسأل إلهي أن يحرسك من الشيطان الرجيم، واتخذوا أم أيمن بؤابة وكانت امرأة حبشيّة في لسانها لكنة، فأقبل النبي ﷺ فدق الباب.

فقال أم أيمن: من هذا؟

قال: أنا رسول الله، فأين أخي؟

قالت: ومن أخوك؟ قال: عليّ، قالت: بأبي وأمّي، هو أخوك وتزوجه ابنتك؟

(١) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٦ / ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠٦ / ٢١.

قال : نعم (١).

[٣٠/١٤٨] - وإنَّ النبيَّ لَمَّا أَرَادَ تَزْوِيجَهَا بَعْلِيَّ أَتَاهَا فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكَ ، فَسَكَتَتْ فَرَوَّجَهَا مِنْهُ (٢).

[٣١/١٤٩] - وَقَالَ لَعَلِّي : لَا تَصِلْ إِلَى أَهْلِكَ حَتَّى تُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، أَعْطَاهَا دِرْعَكَ الْحَطْمِيَّةَ (٣) ، وَقَالَ لِأَسْمَاءَ : جِئْتِ تَزْفِينُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا لِي بِدَعَاءٍ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ عَمَلِي .

وإنَّ نِسَاءَ قَرِيشٍ عَيَّرْنَهَا بِأَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ ، وَفَشَا الْخَبْرُ ، فَفَرَّقَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْبِرَهُ وَقَالَ :

« إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي قَالَ لِي الْجَلِيلُ (٤) : مَنْ تَحَبَّبَ مِنْ خَلْقِي ؟ قُلْتُ : أَحَبُّ الَّذِي تَحَبَّبَهُ ، فَقَالَ تَعَالَى لِي : فَأَحَبُّ عَلِيًّا وَأَحَبُّ مَنْ يَحِبُّهُ وَأَحَبُّ مَنْ يَحِبُّ مِنْ يَحِبُّهُ ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلِيٌّ وَلِيِّي وَخَيْرَتِي بَعْدَكَ مِنْ خَلْقِي ، اخْتَرْتَهُ

(١) انظر : شرح الأخبار ٢ : ٣٥٧ / ذيل حديث ٧١٣ ، كشف الغمّة ١ : ٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ١٢١ / ذيل حديث ٣٠ ، كشف اليقين : ١٩٦ المصنّف لعبد الرزاق ٥ : ٤٨٧ / تحت رقم ٩٧٨٢ ، المناقب للخوازمي : ٣٣٩ / ذيل حديث ٣٥٩ ، الأحاديث الطوال : ١٣٩ ، المعجم الكبير ٢٢ : ٤١١ و ٢٤ : ١٣٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٧ ، سبيل الهدى والرشاد ١١ : ٤٢ .

(٢) راجع : الأمالي للطوسي عليه السلام : ٤٠ / ذيل حديث ١٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠ : ٢٧٥ / ٣ و بحار الأنوار ٤٣ : ٩٣ / ذيل حديث ٤ ، بشارة المصطفى عليه السلام : ٤٠١ / ذيل حديث ١٩ ، الدرّ النظيم : ٤٠٥ ، ذخائر العقبى : ٣٠ ، كشف الغمّة ١ : ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٣٤ / ١٣٦ ، المحتضر : ٢٤١ ، سيرة ابن إسحاق ٥ : ٢٣٠ ، الطبقات الكبرى ٨ : ٢٠ ، الذريرة الطاهرة : ٨٦ / ٩٥ ، ينابيع المودة ٢ : ٣٦٠ / ١٢٥ .

(٣) هي التي تحطم السيوف أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ، وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبه الأقوال [لاحظ : النهاية في غريب الحديث ١ : ٤٠٢] .

(٤) في «م» : (الخليل) .

لك فإنه أنصح خلقي وأطوعهم [لك] ^(١) فاتخذها أماً وخليفة ووصياً وزوجه ابنتك، وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولّى علياً وزوجته وذريتهما أحداً من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي في جنتي ^(٢).

[٣٢/١٥٠] - ولما كان صبيحة عرس فاطمة عليها السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله بعس ^(٣) فيه لبن، فقال لفاطمة عليها السلام: اشربي فداك أبوك، وقال لعلي عليه السلام: اشرب فداك ابن عمك ^(٤).

فصل

[في خبر السقيفة وغصب الخلافة وخطبتها عليها السلام عند المهاجر والأنصار]

[٣٣/١٥١] - ولما كان يوم السقيفة ما كان، ثمّ منعوها، قالت: «هذا أول غدرة وأقبح فجرة قاتلها الله، والله ما رعيًا لحبيبي ^(٥) إلا ولا ذمة». ثمّ لاثت خمارها وخرجت في لُميمة من نساء قومها، الحسن من يمينها والحسين من يسارها، فنيطت دونها ملاءة، ثمّ أنت أنتة أجهدش القوم لها بالبكاء،

(١) ما بين المعقوفتين من كتاب اليقين لابن طاوس عليه السلام.

(٢) انظر بتفصيل في: اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين: ٤٢٤ وعنه في المحتضر: ٣٤١/٢٥٢ وتأويل الآيات للأسترآبادي ١: ٤/٢٧٢ وبحار الأنوار ٤٠: ٣٦/١٨، عن كتاب أخبار الزهراء سلام الله عليها للصدوق عليه السلام.

(٣) العس: القدح أو الإناء الكبير.

(٤) راجع: إعلام الوري ١: ٢٩٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٧/ذيل حديث ٢٤، كشف الغمّة ١: ٣٧٨ و٢: ١٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٣٩/ذيل حديث ٣٥ و١٤٢/ذيل حديث ٣٧، وفي بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٨٩، شرح إحقاق الحق ١٠: ٤٢٢ عن كتاب القلائد الثمينة في مناقب أنوار المدينة لأبي الفرج الجوزي.

(٥) عن ذلك أباه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أمهلتهم حتى هدأ حنينهم ثم حمدت الله وصلت على أبيها وآله وقالت:

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ (١) الآية، فإن تَعَزَّوْهُ تجدوه أبي دون نسائكم، وأخاً لابن عمِّي دون رجالكم، فبلغ الندارة، ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ (٢)، كلما حَسُّوا ناراً للفتنة قذف أخاه علياً في لهواتها فلا ينكفي حتى يخمد لهبها، وأنت يا أبا بكر والذين حولك في رفاهيَّة، فلما اختار الله لنيبِه دار كرامته ظهرت حسكة (٣) النفاق، ونبغ حامل [الأقْلين] (٤)، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم فألفاكم لدعوته مستجيبين، [ف]وسمتم غير إبلكم، وأوردتموها غير شربكم.

هذا والعهد قريب، فكيف بكم وأنى تؤفكون، هذا وكتاب الله بين أظهركم، أزعمتم خوف الفتنة؟! ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ (٦).

ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا إرث لنا، ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ (٧) أفي [كتاب] (٨) الله يا أبا بكر أن ترث أباك ولا أرث أبي؟ ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً ﴾ (٩)، أفعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ونبتتموه وراء ظهوركم؟! إذ يقول: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) الحسكة، بالتحريك، العداوة، وكذلك الحسيكة كما في بعض المصادر.

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٥) التوبة: ٤٩.

(٦) آل عمران: ٨٥.

(٧) المائدة: ٥٠.

(٨) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٩) مريم: ٢٧.

دَاوُدَ ﴿١﴾ مع ما اقتص الله من خبر يحيى وزكريا إذ قال: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٢﴾ وقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ وقال: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ ﴿٤﴾ وقال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ ﴿٥﴾ وأنت تزعم أن لا إرث لي من أبي؟!

أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟!

أم تقولون: أهل ملتين لا يتوارثان؟!

أفلس وأبي من أهل ملة واحدة؟!

جراًة على قطيعة الرحم ونكث العهد، فدونهاها ﴿٦﴾ مخطومة مرحولة ﴿٧﴾ تلقاك يوم حشرك ونشرك، فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعود القيامة، وعمًا قليل سوف تؤفكون.

ثم عطفت على قبر أبيها وبكت فكثر الباكي والباكية، ثم مالت إلى مجلس الأنصار فقالت:

«معشر البقيّة [أأهضم تراث أبي]» ﴿٨﴾، وأنتم بمرأى ومسمع؟! فأتى نكثتم بعد الإيمان لقوم نكثوا إيمانهم، ﴿أَتَحْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ﴾ ﴿٩﴾، ﴿قَاتِلُوهُمْ

(١) النمل: ١٦.

(٢) مريم: ٥-٦.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) النساء: ١١.

(٥) النساء: ١.

(٦) ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (دونكما).

(٧) ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (مرقولة).

(٨) عن الاحتجاج.

(٩) التوبة: ١٣.

يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ»^(١)، ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة منِّي بالقترة لكم
والخذلة التي خامرتكم^(٢) ولكنها نَفْثَةُ الغيظ ومعدرة الحجّة». فقالوا: يا ابنة رسول الله، لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا
بعليّ أحداً.

فقلت: «وهل ترك أبي لأحدٍ يوم غدِيرِ خَمٍّ عُدْرًا؟! ثمّ قالت: مات المعتمد
ووهن العُضد وشكواي إلى أبي وعدواي إلى ربّي»^(٣).

فصل

[في كلامها لنساء المهاجر والأنصار ، و وصيّتها
بتغسيلها وتدفينها ليلاً ، وكثرة بكاءها ، وغضبها عليهما ،
واعذارهما إليها ، وحديث الرضا عليه السلام فيها ، وأحوالها
عند الشهادة ، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين]

[٣٤/١٥٢] - ولما اشتدّت علّة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار

فقلن: كيف أصبحت عن ليلتك؟

فقلت: أصبحت والله عائفة لديناكم، قالية لرجالكم، فقبحاً لقلول الحدّ وخوّر

(١) التوبة: ١٤.

(٢) في النسختين: (بالفترة لكم والخذلة التي خذلتكم)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) وانظر خطبتها الشريفة بتفصيل في: بلاغات النساء: ١٢-١٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ٣٣٥/٩،

شرح الأخبار ٣: ٣٤/٩٧٤، الشافي في الإمامة ٤: ٦٩، دلائل الإمامة: ٣٦١/١٠٩، الاحتجاج ١:

١٣١/احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم، نثر الدرّ للأبيّ ٤: ٥، الطرائف: ٣٦٨/٢٦٣، السقيفة

وفدك: ١٠٠ و١٣٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١١، كشف الغمّة ٢: ١٠٨، جواهر

المطالب ١: ١٥٦.

القناة وخطل الرأي، ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١)، استبدلوا الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم ﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (٢)، ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ (٣)، ﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٤) (٥).

[٣٥/١٥٣] - ولما حضرتها الوفاة قالت لعلي: أَمْنَفِدُّ أَنْتَ وَصِيَّتِي؟

(١) المائة: ٨٠.

(٢) الكهف: ١٠٤.

(٣) البقرة: ١٢.

(٤) يونس: ٣٥.

(٥) رواه في معاني الأخبار: ١/٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨/١٥٨، حدَّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدَّثنا أبو الطَّيِّب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبِّي، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليها السلام قال: لما اشتدَّت ...

دلائل الإمامة: ٣٨/١٢٨، وحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقري، قال: حدَّثني أم الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدَّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدَّثني محمد بن زكريا... وباقي السند كما في معاني الأخبار.

الأمالي للطوسي عليه السلام: ٥٥/٣٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/١٦١، أخبرنا الحفَّار، قال: حدَّثنا الدعبلِّي، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز ببغداد بكرخ بدار كعب، قال: حدَّثنا أبو سهل الرفاء، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال الدعبلِّي: وحدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومأتين، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: دخلت نسوة من المهاجرين... بلاغات النساء: ٢٠، التعجب: ٥٢، الاحتجاج ١: ١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٩/ ذيل حديث ٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٣٣، نهج الإيمان: ٦٢١، نثر الدرِّ للآبي ٤: ٨، كشف الغمَّة ٢: ١١٤، الصراط المستقيم ١: ١٧١، جواهر المطالب ١: ١٦٦، بتفصيل في الحديث.

قال : نعم ، قالت : إذا أنا متُّ فادفني ليلاً ولا تؤذنن أبا بكر وعمر ^(١) .

[٣٦ / ١٥٤] - وقال الباقر عليه السلام : ما رُئيت فاطمة عليها السلام ضاحكة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حتى قبضت ^(٢) .

[٣٧ / ١٥٥] - وقد بكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى أهل المدينة فقالوا : آذيتنا

بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي ^(٣) .

(١) رواه في معاني الأخبار : ٣٥٥ / ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ١٥٩ / ذيل حديث ٨ ، وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قال : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني محمد بن علي الهاشمي ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام
كشف الغمّة ٢ : ١١٦ ، السقيفة والفدك : ١٤٧ .

(٢) راجع : مناقب آل أبي طالب ٣ : ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ١٩٦ / تحت رقم ٢٧ ، كشف الغمّة ٢ : ١٢٠ ، وانظر : الكافي ٣ : ٢٢٨ / ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٣ : ٢٢٣ / ١ و ١٤ : ٣٥٦ / ١ و بحار الأنوار ٤٣ : ١٩٥ / ٢٤ و ١٠٠ : ٢١٦ / ١٢ ، نظم درر السمطين : ١٨١ ، الفصول الهمة لابن الصباغ ١ : ٦٦٩ ، وفي بحار الأنوار ٤٣ : ٢٠١ / ذيل حديث ٣٠ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط) ، المعجم الكبير ٢٢ : ٣٩٩ ، أسد الغابة ٥ : ٥٢٤ ، تهذيب الكمال ٣٥ : ٢٥١ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢١٢ ، سبل الهدى والرشاد ١١ : ٤٩ .

(٣) هكذا جاءت في المصادر : « قال أبو عبد الله عليه السلام : البكاؤون خمسة : آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام . فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأدوية ، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره ، وحتى قيل : ﴿ تَاللّٰهِ تَفَنَّا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [يوسف : ٨٥] ، وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا : إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار ، فصالحهم على واحد منهما ، وأما فاطمة بنت محمد عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام

[٣٨/١٥٦] - فاستأذنا أن يعتذرا إليها، فلمّا دخلا قالت: يا عتيق، حملت الناس على أعناقنا، اخرج فلا أكلمك^(١) أبداً حتّى ألقى رسول الله فأشكوكما إليه^(٢).

[٣٩/١٥٧] - وقيل للرضا ﷺ: ما تقول في الرجلين؟

قال: كانت لنا أمّهم^(٣) بارّة خرجت من الدنيا وهي عليهما غضبي فنحن لا نرضى حتّى ترضى^(٤).

⊕ عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتّى قال له مولئى له: جعلت فداك يابن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنمّا أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة» لاحظ: الأمايلي للصدوق ﷺ: ٥/٢٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٥/ذيل حديث ١ و٤٦: ٢/١٠٩ و٨٢: ٨٦/ذيل حديث ٣٣، الخصال: ١٥/٢٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٧/٢٨٠ وبحار الأنوار ١٢: ٢٧/٢٦٤ و٤٣: ١/١٥٥ و٤٦: ٢/١٠٩ و٨٢: ٣٣/٨٦، روضة الواعظين: ١٧٠ و٤٥٠ وعنه في مكارم الأخلاق: ٣١٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠٤، كشف الغمّة ٢: ١٢٠، قصص الأنبياء للجزائري: ٢٠٢.

(١) في المصادر: (لا أكلمكما).

(٢) جاء في بحار الأنوار ٢٩: ٣٢/١٥٧ و٣٢/١٥٨ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط) وانظر: كتاب سليم: ٣٩١ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٠٣/ذيل حديث ٤٨ و٤٣: ١٩٩/ذيل حديث ٢٩، كفاية الأثر: ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٨/ذيل حديث ١٤٦، علل الشرائع ١: ١٨٦ و ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٣/ذيل حديث ٣١، دلائل الإمامة: ١٣٤/ذيل حديث ٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧١/ذيل حديث ١١ مسند أحمد بن حنبل ١: ١٠، سنن الترمذي ٧: ١١١، طبقات ابن سعد ٥: ٣٧٢، إمتاع الأسماع ١٣: ١٥٨.

(٣) في النسختين وألقاب الرسول وعترته ﷺ: (أمّة)، والصواب ما أثبتناه.

(٤) راجع: ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٤٤، الطرائف: ٢٥٢، تقريب المعارف: ٢٥٠.

وقال السيّد بن طاوس بعد ذكر الحديث: وعلماء أهل البيت ﷺ لا يحصى عددهم وعدد شيعتهم إلا الله تعالى، وما رأيت ولا سمعت عنهم يختلفون في أنّ أبا بكر وعمر ظلما أمّهم فاطمة ﷺ ظلماً عظيماً.

وورد وصفها بالمظلوميّة في زيارتها مثل:

[٤٠/١٥٨] - وعن سلمى أم بني رافع^(١): كنت عند فاطمة عليها السلام في شكواها، فلمّا كان يوم وفاتها كانت أحف ما نراها، اغتسلت كأشد ما رأيتها اغتسلت، ثمّ قالت: أعطيني ثيابي هذه الجدد، فلبست، ثمّ قالت: ضعي لي فراشي واستقبليني القبلة، ثمّ قالت: إنّي فرغت من نفسي فلا أكشفنّ فإنّي مقبوضة الآن، ثمّ توسّدت يدها اليمنى فاستقبلت القبلة فقبضت، فجاء عليّ عليه السلام ونحن نصيح، فقال: إذا والله لا تُكشّف، فاحتُمِلت في ثيابها فغيبت^(٢).

[٤١/١٥٩] - وماتت بعد العصر وصلّوا عليها ليلاً فدُفنت بالبقيع، وقيل في بيتها،

➤ «السلام عليك أيّتها المظلومة المغصوبة، السلام عليك أيّتها المضطهدة المقهورة المطلوبة بالأحقاد». راجع: مصباح المتهدّد: ٧١٢، المقنعة: ٤٥٩، مصباح الزائر: ٥٣، المزار الكبير: ٨٠-٨١، الإقبال: ٦٢٣-٦٢٥، التهذيب ٦: ٩، البلد الأمين: ٢٧٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٣، المزار الكبير لابن المشهدي: ١٠٤.

(١) سلمى أم رافع: مولاة النبي عليه السلام وخادمه، ويقال: مولاة صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي عليه السلام، وهي زوج أبي رافع [تهذيب الكمال ٣٥: ١٩٦].

(٢) راجع: الأمالي للطوسي عليه السلام: ٤١/٤٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢/١٧٢ ومستدرک الوسائل ٢: ١٤/٢٠٢، العمدة: ٧٧٥/٣٨٩، ذخائر العقبى: ٥٣، الذريّة الطاهرة: ١٥٥، كشف الغمّة ٢: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨٨/تحت رقم ١٨ ومستدرک الوسائل ٢: ١٣/٢٠١، وفي بحار الأنوار ٨١: ٣١/٢٤٥ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٢/١٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط)، مسند أحمد ٦: ٤٦١، أسد الغابة ٥: ٥٩٠، تاريخ المدينة ١: ١٠٨، البداية والنهاية ٥: ٣٥٠، السيرة النبويّة لابن كثير ٤: ٦٤٨، مجمع الزوائد ٩: ٢١٠، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٩، ينابيع المودّة ٢: ٣٩٥/١٤١.

قال الإربلي عليه السلام بعد ذكر الحديث: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما ترى، وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده مثله، ثمّ قال: واتّفاقها من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإنّ الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث ولم يعدّلاه ولا ذكرا فقهه ولا نتهاه على الجواز ولا المنع؟ ولعلّ هذا أمر يخصّها عليها السلام، وإنّما استدللّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأنّ عليّاً غسّل فاطمة عليها السلام وهو المشهور.

وقيل بالروضة^(١)(٢).

[٤٢/١٦٠] - وروى أن علياً عليه السلام رَشَّ أربعين قبراً ولم يرش قبرها^(٣)، فأما الثاني فقال: ما أبالي أن لا أشهداها، وأما عتيق فوقف على جميع تلك المرشوشة فكبر عليها.

[٤٣/١٦١] - وروى أنها أنشدتهما بالله هل سمعا رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني من أرضها فقد أرضاني ومن أسخطها فقد أسخطني؟
فقالا: اللهم نعم.

قالت: فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني.
فوضع أبو بكر يده على رأسه يقول: لهف أبي سلمى^(٤)، فاطمة بنت رسول الله علي غضبانة.

فقالت: تبا لأمة ولؤك أمورها.

وقال عمر: أنت شيخ خرفت، تجزع بغضب امرأة^(٥).

(١) في «م»: (في الروضة).

(٢) وأما قبرها الشريف فمخفي عن الأنظار والروايات مختلفة فيها لتكون سنداً لمظلوميها على كل بصير وذو لب سليم لأي شيء قبر بنت نبيكم صار مخفياً، انظر: قرب الإسناد: ١٣١٤/٣٦٧، الكافي ١: ٩/٤٦١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٦/٢٧٧، معاني الأخبار: ٢٦٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٦٨٥/٢٢٩، تهذيب الأحكام ٦: ٩ و ٢: ٥٧٢، مصباح المتهجد: ٧١١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢، إعلام الوري ١: ٣٠٠، الدرّ النظيم: ٤٨٥، كشف الغمة ٢: ١٢٤، تحرير الأحكام ٢: ١٢٠.

(٣) راجع: الشافي في الإمامة ٤: ١١٥ وعنه في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٨١ وبحار الأنوار ٢٩: ٣٩٠.

(٤) سلمى هي أم أبي بكر. والظاهر أن الصواب «لهف ابن سلمى» يعني نفسه.

(٥) راجع: علل الشرائع ١: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٢٠٤/ذيل حديث ٣١، الدرّ النظيم: ٤٨٥، وانظر الموارد التالية: صحيح البخاري ٨: ٣، المصنّف لعبد الرزاق ٥: ٩٧٧٤/٤٧٢، الثقات لابن حبان ٢: ١٦٤، تاريخ المدينة ١: ١٩٧، تاريخ الطبري ٢: ٤٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦ و ١٦: ٢١٨، البداية والنهاية ٥: ٣٠٦ و ٣٠٨، السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٥٦٧، كشف الغمة ٢: ١٠٣.

[٤٤/١٦٢] - ثم قالت: يا علي، إن لي إليك حوائج ثلاثاً: إذا متُّ فتزوج أمانة فإنها خالة ولدي والنخالة والدة، واعمل لي نعشاً فإنني رأيت الملائكة البارحة يعملون لي نعشاً، ولا يصليان عليّ^(١).

[٤٥/١٦٣] - فلما دفنها عليّ عليه السلام ليلاً قالوا: لولا أن يكون سبباً لنبشناها حتى نصلي عليها وندفنها، هذا كما استأثرت بغسل رسول الله دوننا، فقال: والله لقد أمرني رسول الله أن لا يُعسَّله أحدٌ غيري، فإنه لا يرى عورته غيري إلا عمي، وقد أمرتني أن لا تصلياً عليها^(٢).

(١) راجع: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٣٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٠٤/ذيل حديث ٤٨ و٤٣: ١٩٩ و٨١: ١٨/٢٥٦، روضة الواعظين: ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٩٢/ذيل حديث ٢٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٧، وفي بحار الأنوار ٤٣: ٤٩/٢١٧ و٨١: ٨/٢٣٣ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٧/١٣٤ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(٢) راجع: علل الشرائع ١: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٤، الدرّ النظيم: ٤٨٤، كامل بهائى: ٣٠٦.

الباب الثالث

في ذكر علي عليه السلام

فصل

[في كلام النبي ﷺ في شأنه ، وحديث الصحيفة التي نزلت
من السماء ، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب]

[١/١٦٤] - جمع النبي ﷺ المهاجرين والأنصار ثم قال:

« أيها الناس ، إن علياً أولكم إيماناً بالله ورسوله ، وأقدمكم في أمر الله ، وأوفاكم
بعهد الله ، وأعلمكم بدين الله ، وأقسمكم بالسوية ، وأرحمكم بالرعية ، وأفضلكم
عند الله ، وأعظمكم عند الله منزلة »^(١).

(١) انظر باختلاف في المصادر التالية: تفسير فرات الكوفي: ٣٩٣ و ٥٤٤ و ٥٨٥ وعنه في بحار
الأنوار ٢٣: ٢٤٣ / ذيل حديث ١٤ و ٣٥: ٣٤٥ / ذيل حديث ٢٠ و ٤٠: ٦٠ / ذيل حديث ٩٣،
الخصال: ٣٦٣ / ٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ / ١٠، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١:
٢٦٤ / ذيل حديث ١٧٦، الإرشاد ١: ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٧ / ٣٥، الأمالي للطوسي عليه السلام:
٢٥١ / ٤٠ وعنه في المحتضر: ١٦٨ / ١٨٥ و بحار الأنوار ٣٨: ٥ / ٥ وحلية الأبرار ٢: ٤٠٧ / ١،
بشارة المصطفى ﷺ: ١٥ / ١٩٦ و ٣٣ / ٢٩٦ و ٤١٦ / ٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١٣٣ / ٦٥،
الاحتجاج ١: ٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٢٤١ / ذيل حديث ٢، ذخائر العقبى: ٨٣، كشف
الغمة ١: ٨٤ و ١٥١ و ٢٣: ٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٦ / ذيل حديث ٤١، تأويل الآيات
٢: ٨٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٣٤٦ / ٢١ وحلية الأبرار ٢: ٤١٠ / ٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

[٢/١٦٥] - ونزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة لم يُنزل الله من السماء قبلها ولا بعدها، فيها خواتيم من ذهب، وقال: «يا محمد، [هذه] ^(١) وصيتك إلى النجيب من أهلك علي بن أبي طالب عليه السلام، فَمُرّه إذا تُوفِّيتَ أن يفكّ خاتماً ويعمل بما فيه».

فلما أن قبض النبي فك أمير المؤمنين خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعدّاه ^(٢).
ثم دفع الصحيفة إلى الحسن عليه السلام فكّ خاتماً وعمل بما فيه وما تعدّاه.
ودفعها إلى الحسين عليه السلام فكّ خاتماً وعمل بما فيه وما تعدّاه، ووجد فيه أن:
«اخرج بقوم إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا معك، وآشِرِ ^(٣) نفسك لله»، فعمل بما فيه وما تعدّاه.

ثم دفعها إلى رجل من بعده فكّ خاتماً ثم وجد فيه [أن]: «أطرق واصمت والتزم بيتك ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ^(٤)».

ثم دفعها إلى رجل من بعده فكّ خاتماً فوجد فيه [أن]: «حدّث الناس وفقههم وانشر علم آبائك»، فعمل بما فيه وما تعدّاه.

ثم دفعها إلى رجل من بعده فكّ خاتماً فوجد فيه أن: «حدّث الناس وأفتهم وصدّق آباءك ولا تخافن أحداً إلا الله فإنك في حرز من الله وضمان، ومُرْ بدفعها

➤ ٥٨ و ٣٧١، المناقب للخوارزمي: ١١١ / ١٢٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٤١١ / ٧، شواهد التنزيل ٢: ٤٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٨٥، ميزان الاعتدال ١: ٣١٣، لسان الميزان ٢: ١٩، جواهر المطالب ١: ٢٠٤، كنز العمال ١١: ٦١٧، ينابيع المودة ١: ١٩٧ و ٢: ١٧٤ و ٤٩٤.

(١) ما بين المعقوفتين من المصادر.

(٢) في المصادر: (بما فيه ما تعدّاه)، وكذا الموارد التالية.

(٣) في «أ»: (آثر).

(٤) الحجر: ٩٩.

إلى مَنْ بعدك ويدفعها من بعدك إلى من بعده إلى يوم القيامة»^(١).

[٣/١٦٦] - وجاء أهل نجران إلى علي عليه السلام فقالوا: خَطُّ يدك وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: «لو قد استوت قدماي لغيرت أشياء»^(٢).

(١) رواه في الإمامة والتبصرة: ٢٠/٣٨، عبد الله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام ... الأمالي للصدوق عليه السلام: ٢/٤٨٦ وإكمال الدين: ١٥/٦٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ١/١٩٢، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن مُحَمَّد بن الحسين الكناني، عن جدّه، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ... غل الشرائع ١: ١/١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧/٢٠٣، أبي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي ... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة.

إكمال الدين: ٣٥/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢/٢٠٤ ذيل حديث ٧، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم الهاشمي ... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة.

الأمالي للطوسي عليه السلام: ٤٧/٤٤١، أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام

مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧، الدرّ النظيم: ٣٨١، الصراط المستقيم ٢: ١٤٨.

(٢) راجع: نهج البلاغة ٤: ٢٧٢/٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٩٧٩/١٨٠، التعجب: ٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٧٨/١٦١، رشح الولاء: ١١٥. وهذه إشارة إلى قضية جرت بين النبي صلى الله عليه وآله ونصاري نجران لأنّ أحبارهم قدموا على النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: «أسلموا»، فلم يقبلوا، فنزل: «فَقُلْ تَعَالَوْا ثُمَّ يَنْتَهِلْ...» فقال لهم: «إنّ الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أبأهلكم»، فقالوا: نرجع فننظر في أمرنا، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أنا دعوت فأموأ أنتم» فأمنوا أن يلاعنوه، وصالحوه على الجزية، واليوم معروف بيوم المباهلة وفيه فوائد كثيرة.

صالحهم على ألفي حلّة، النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين، وعارية

[٤/١٦٧] - وقال الأصمغ (١): مَرَزْنَا بِأُنَاسٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ فِي طَرِيقِ الْمَدَائِنِ ، فَقَالُوا: أَلَا تَنْزِلُ ، فَنَزَلَ فَصَنَعُوا لَهُ طَعَاماً فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَدَانِي اللَّهُ وَثَبْتَ قَدَمَاي لِتَدْخُلْنَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَأَقْتُلَنَّ مَقَاتِلَتَكُمْ وَلَأُسَيِّبَنَّ ذُرَارِيَكُمْ .

قالوا: لِمَ؟ قال: لأنكم أتيتم رسول الله فعاهدتموه وكتب إلى كاتبه على أن أقركم على دينكم على أن لا تنصروا أولادكم ولا تمنعوا صدقاتكم ولا تظاهروا على المسلمين ، وقد صنعتم أبناءكم في النصرانية ومنعتم صدقاتكم وظاهرتم على المسلمين (٢).

☛ ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين مغفراً، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم... وهذا كتاب كتبه أمير المؤمنين عليه بخط يده وإملاء رسول الله ﷺ ، فلما ولي الأمر إلى عمر استقال وأخرجهم من أرضهم . وقال العلامة المجلسي : استواء القدمين كناية عن تمكنه من إجراء الأحكام الشرعية على وجوهها؛ لأنه لم يتمكن من تغيير بعض ما كان في أيام الخلفاء كما عرفت . راجع: بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٤ ، سنن أبي داود ٢: ٤٣ ، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٩٥ و ١٠: ١٢٠ ، المصنف لابن أبي شيبة ٧: ٤٨٣ / ٣٧ ، تفسير الرازي ٨: ٨٥ ، تاريخ بغداد ٦: ١٨٣ .

(١) الأصمغ بن نباتة المشاجعي ، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه ، وعمر بعده ، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه [لاحظ: رجال النجاشي: ٥/٨ ، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٢٠ ، الفهرست للطوسي: ١/٨٥] .

(٢) روي في المصادر أن بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدوا الزكاة مضاعفاً ، فخشي أن يلحقوا بالروم ، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك . وقال البغوي في شرح السنة: روي أن عمر بن الخطاب رام نصارى العرب على الجزية ، فقالوا: نحن عرب لا تؤدّي ما يؤدّي العجم ، ولكن خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض - يعنون الصدقة - فقال عمر: هذا فرض الله على المسلمين ، قالوا: فزد ما شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية ، فراضاهم على أن ضعف عليهم الصدقة ، انتهى .

فصل

[في لباسه عليه السلام]

[٥/١٦٨] - عن أبي الهواء^(١): اشترى علي عليه السلام مئتي قميصين فطرحهما بين يدي غلامه فقال له: اختر، فاختر الغلام أحدهما فلبسه ولبس هو الآخر.
وقال: «الحمد لله الذي كَسَانِي ما أُوَارِي به عَوْرَتِي وأَتَجَمَّلُ به في خَلْقِهِ».
وقال لي: اقطع ما فضل من طول يدي وقطع ما طلع من أطراف أصابعه، فقلت: ألا أكفّه؟
قال: لا، الأمر أسرع من ذلك. وإنه كان يخطب وإن هُدب^(٢) الثوب على^(٣) كفه^(٤).

❦ وقال العلامة المجلسي رحمته الله بعد ذكر هذين: فهؤلاء ليسوا بأهل ذمّة لمنع الجزية، وقد جعل الله الجزية على أهل الذمّة ليكونوا أذلاء صاغرين، وليس في أحد من الزكاة صغار وذلّ، فكان عليه أن يقاتلهم ويسبي ذراريهم لو أصروا على الاستنكاف والاستكبار.
انظر المصادر التالية: الكافي ٨: ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٧٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩/١٦١١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٥٢/٥، كتاب سليم بن قيس: ٢٦٤، شرح الأخبار ٢: ٣١٠/٦٣٤، الاحتجاج ١: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٦٨، سنن أبي داود ٢: ٤٢/٣٠٤٠، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢١٦، المصنّف لعبد الرزاق ٦: ٥٠/٩٩٧٥ و ١٠: ٣٦٧/١٩٣٩٣، مسند أبي يعلى ١: ٢٧٣/٣٢٣ و ٢٧٨/٣٣٢، معرفة السنن للبيهقي ٧: ١٤٤، الاستذكار ٣: ٢٥١، التاريخ الكبير ٥: ٣٦٢/١١٤٩، الكامل لابن عدي ٦: ١٢٠.

(١) كذا في النسختين: والظاهر أنّه مصحّف عن «أبو النوار» وهو يبيع الخام في الكوفة، انظر: أسد الغابة ٤: ٢٤، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١: ٥٤٤/٩١١ وعنه في شرح النهج الحديدي ٩: ٢٣٥.
(٢) هُدب الثوب: ما على أطرافه، ويجمع على أهذاب [الصحيح ١: ٢٣٧].
(٣) في «أ»: (أعلى).

(٤) انظر: الكافي ٦: ٤٥٧/٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٤٦/١ و بحار الأنوار ٤١: ٥٣/١٥٩ وحلية الأبرار ٢: ٢١٧/٥، روضة الواعظين: ١٠٦-١٠٧.

[٦/١٦٩] - وعن الحسن الصيقل^(١): أراني الصادق عليه السلام قميص أمير المؤمنين عليه السلام الذي ضُربَ فيه، وهو^(٢) في سبط فأخرجه ينشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلائي، وإذا مَوْضَعُ الجيب إلى الأرض^(٣)، وأثر دم، دم شبه اللبن شبه شطب السيف.

فقال: هذا قميص أمير المؤمنين الذي ضُربَ فيه وهذا أثر دمه، فشبرت بدنه فإذا هو ستّة أشبار، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً^(٤).

(١) الحسن بن زياد الصيقل، ذكر الشيخ رجلاً بهذا العنوان أولاً في أصحاب الباقر عليه السلام هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، ومرة أخرى في نفس الباب هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، أبو محمد، كوفي، وأيضاً ذكر في أصحاب الصادق عليه السلام هكذا: الحسن بن زياد الصيقل الكوفي، وأيضاً جاء في نفس الباب اسم رجل بعنوان: الحسن بن زياد الصيقل، يكنى أبا الوليد، مولى كوفي، قال التفرشي بعد ذكرهما متواليًا: ويحتمل أن يكون هذا هو المذكور قبيل هذا، وكان أبو محمد عند التفرشي «الصقيل»، ولكن قال الأردبيلي: وظاهر ذلك أنهما اتنان وكلاهما روى عنهما عليهما السلام يمكن كون من في كل واحد ويحتمل الاتحاد مطلقاً، والله أعلم [لاحظ: رجال الطوسي عليه السلام: ١٣١/٢٠ و ١٣٣/٦١ و ١٣٠/١٣ و ١٩٥/٢٩٧، نقد الرجال ٢: ٢٤/٥٤، جامع الرواة ١: ١٩٩].

(٢) في «م»: (وكان).

(٣) قال العلامة المجلسي في مرآة العقول: قوله: «مَوْضَعُ الجيب إلى الأرض» كمعظم أي خيط الجيب إلى الذيل بعد وضع القطن فيه، أو خرق وقع من ذلك الموضع إلى الأرض، قال في القاموس: التوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها، وكمعظم المسكر المقطع، انتهى. أو الموضع كمجلس أي كان جيبه مفتوحاً إلى الذيل إما بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادثة كذلك.

(٤) رواه الكليني عليه السلام في الكافي ٦: ٤٥٧/٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣٩/٤ وبحار الأنوار ٤١: ٥٤/١٥٩ وحلية الأبرار ٢: ٦٧٢١٧، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسن الصيقل....

وانظر: الكافي ٦: ٤٥٧/٩ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣٨/٣ وبحار الأنوار ٤١: ٥٥/١٦٠ وحلية الأبرار ٢: ٧/٢١٨، ذخائر العقبى: ١٠٢، أنساب الأشراف: ٥٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٢٣٦، ينابيع المودّة ٢: ٥٥٧/١٩٢.

[٧/١٧٠] - وعن [فروخ مولى لبني] ^(١) الأشتر: كنت في صغري أجيء إلى علي عليه السلام في المسجد وأنظر إلى وجهه ولا أطيع فراقه، ولا يأخذني النوم في الليل، وأخرج بالبكرة إليه وأعد أنظر إليه، فخرج من المسجد ومعه قبر وأنا أعدو خلفه إلى أن أتى السوق، فقال لمن يبيع القميص: تعرفني؟ فقال: نعم، فما اشتري منه، فأتى آخر فقال له: تعرفني؟ قال: لا، قال: يعني قميص كرايس بدرهمين وقميصاً بثلاثة دراهم، فباعهما منه، فقال لقنبر: [خذ] هذا القميص الذي اشتريته بثلاثة دراهم، فقال قنبر: أنت أولى به فإنك تخطب ويأتيك الوفد، فقال: أنت شاب، فأعطاه ولبس علي عليه السلام الذي اشتراه بدرهمين.

فلما جاء أستاذه حدّثه الغلام بذلك فحمل الدراهم وخرج خلفه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن غلامي لم يعرفك فهالك الدراهم، فأبى عليه السلام أن يأخذها وقال: إنما نشترى بأموالنا لا بأدياننا ^(٢).

[٨/١٧١] - وخطب وعليه إزار كرايس مرقوع بصوف، فقبل له: تلبس هذا الثوب؟ فقال: يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن ويذهب الكبر ^(٣)، إن الله جعلني إماماً لخلقه وفرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي وملبسي كضعفاء الناس

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من مصادر التخريج.

(٢) انظر: خصائص الأئمة عليهم السلام: ٨٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٣٦ / ٢٤، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ / ٥٥٦ وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ٢٦٧ / ٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٦٢ / ذيل حديث ٥٤٧، الطبقات الكبرى ٣: ٢٨، التاريخ الكبير ٧: ١٣٢ / ٦٠٠، أنساب الأشراف: ١٣٠ / ١٠٧، مسند أبي يعلى ١: ٢٥٣ / ٢٩٥.

(٣) راجع: خصائص الأئمة عليهم السلام: ٩٦، نزهة الناظر: ٣٠/٥٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٦٣٢٣ ومستدرک الوسائل ٣: ٣/٢٧١، كشف الغمّة ١: ١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٤ / ذيل حديث ١٥، كشف اليقين: ٨٨، الطبقات الكبرى ٣: ٢٨، المعيار والموازنة: ٢٥١، التواضع والخمول: ١٧٦، مطالب السؤول: ١٨٤، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٢/١٨١.

حَتَّى لَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ وَلَا يَطْعِي الْغَنِيِّ غِنَاهُ^(١).

فصل

[في طعامه ﷺ]

[١٧٢/٩]- عن رجل من ثقيف: خرجت عند الظهر فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بجِرابٍ وعليه خاتم، فكسر فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصبَّ في القدح وصبَّ عليه ماءً فأشرب وسقاني، وقال لي: أَخْتِمُ عليه لا بخلاً ولكن أخاف أن يفنى فيوضع فيه من غيره وحفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلا طيباً^(٢).

[١٧٣/١٠]- وكان أيام صفين يدأب في صلاته، فدخل عليه مالك بن الحارث^(٣)

(١) جاءت هذه الفقرة في الكافي ١: ٤١٠/١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٧/٣٣٦ وحلية الأبرار ٢: ١/٢١٥، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد، عن جابر العبدي، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ....

وانظر: الكافي ١: ٤١١/١ ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١١٢/١ ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤١: ١٢٤/١ ذيل حديث ٣٢ وحلية الأبرار ٢: ٢١٦/٢ ذيل حديث ٢، نهج البلاغة ٢: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٤٧٧ و ٤٠: ٣٣٧/١ ذيل حديث ١٩ و ٧٠: ١١٨/١ ذيل حديث ٨ ومستدرک الوسائل ٣: ٣١٦/١ ذيل حديث ١، الاختصاص: ١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٠٧ ومستدرک الوسائل ٣: ٢٣٧/١ ذيل حديث ٣، مجمع البيان ٩: ١٤٨.

(٢) راجع: كشف الغمة ١: ١٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٥/١ تحت رقم ١٥ ومستدرک الوسائل ١٦: ٧/٣٣٨، ذخائر العقبى: ١٠٧، كشف اليقين: ٨٨، صفة الصفوة ١: ٣١٩ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٨/٢٤٩، الورع: ٨٩، حلية الأولياء ١: ٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٨، مطالب السؤل: ١٨٥، جواهر المطالب ١: ٢٨٣.

(٣) وهو مالك بن الحارث بن الأشتر النخعي.

فإذا بين يديه كسيرات خبز شعير^(١)، يابسة، وبين يديه كوز وجعل يلوك تلك الكسيرات، فبكى [مالك^(٢)]، فقال: أنت مع ما أصابك من التعب والنَّصَب يكون هذا غذاؤك!

فوضع يده على رأسه وقال: خابت هذه، ووضع يده على لحيته وقال: خَسِرْتَ هذه أن تعصي ربها لقوت وهذا يكفيها، ثم أنشأ يقول:

عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقُتُوعِ وَإِلَّا طلبت منك فوق ما يكفيها^(٣)
أنت ما عشتَ طولَ عُمْرِكَ ما عمّرت كالساعةِ التي أنتَ فيها^(٤)

ثم يدأب في صلاته، فقال له مالك: العدوُّ في مائة ألف يريد الذي فيه عيناك، فانفتل من صلاته وأنشأ يقول:

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلَاجِ وَالسَّحْرِ^(٥) وفي الرّواحِ على الحاجاتِ والبُكْرِ
لا تَضْجُرَنَّ وَلَا يُعْجِزْكَ مَطْلِبُهَا فالنُّجْحُ يُتَلَفُ بَيْنَ العَجْزِ وَالضَّجْرِ^(٦)

(١) في «م»: «خبز من شعير».

(٢) من عندنا للإيضاح.

(٣) إلى هنا في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥/ تحت رقم ٧ وحلية الأبرار ٢: ١٩/٢٣٢ ومستدرک الوسائل ٧: ٣٦٥/ ١٥ و٦/٢٣٠ و١٦: ١٠/٢٩٨، يتابع المودة ١: ١٥/٤٤٧.

(٤) جاءت تمامها في مجموعة ورام: ٣٩٦، مطالب السؤول: ٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨٥/ تحت رقم ٩٢، هكذا:

الغنى في النفوس والفقر فيها إن تجزّت فقلّ ما يجزيها
علّل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا الذي لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول مدّة ما عمّرت كالساعة التي أنت فيها

(٥) على مضض الإدلاج: أي على ألمه، والإدلاج السير من أول الليل.

(٦) فالنجاح الخ يعني: أن الفوز بالمقصود يضع بين العجز والقلق وقلة الهمة والثبات.

إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةً الْأَثَرِ
 وَقَالَ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ (١)
 يَا مَالِكُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ عِلَامَاتٍ إِذَا حَلَّ لَمْ يَفِنَا (٢) عَلَى ذِي لُبٍّ وَإِنْ طَوَّلَ الْمَدَّةَ،
 [و] إِنَّ حِصْنَ الْأَجَالِ لَا يَخْرُقُهُ الرِّجَالُ وَلَا الْعُدَّةُ.

[١١/١٧٤] - وكان عليّ ﷺ يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح فيأكله، وإنه
 لينحر الجزور فيطعمه إياهم ويخلو في بيت فيأكل الخبز والزيت.
 [١٢/١٧٥] - وأتاه سويد بن غفلة (٣) فوجد على الأرض كِسْرًا ملقاة وفي حجره
 دلو يخرزه (٤) فيتناول فينهشها ويضع ما في يده، ثم يقبل على الدلو فيخرزه
 ويمضغ ما في فيه، فلما رأته استضحكت.
 قال: ما الذي أضحكك؟

قلت: سمعت المنافقين يقولون: إنه ينحر الجزور فيخلوا بأطائبها ويقول:
 أوثرهم على نفسي.

قال: فما أكَثَرَتْ (٥) مقالَتَهُمْ شيئاً، ثم قال: فَوَرَّةٌ (٦) بما سَكَنَتْهَا سَكَنَتْ.

(١) راجع: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٥٥٧، دستور معالم الحكم: ٢٠١، تاريخ مدينة
 دمشق ٤٢: ٥٢٩، تذكرة الخواص: ١١٢، مطالب السؤول: ٣١٠.

(٢) كذا في النسختين.

(٣) سويد بن غفلة (غفلة)، عدّة الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وتارة أخرى من
 أصحاب الحسن ﷺ، وعدّة البرقي من أولياء أمير المؤمنين ﷺ، قائلًا: سويد بن غفلة الجعفي
 [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ٤/٦٦ و ٤/٩٤، خلاصة الأقال: ١/١٦٣، معجم رجال الحديث: ٩
 ٥٦١٨/٣٤٠].

(٤) خَرَزَ السَّقَاةَ: خَاطَهُ بِالْمِخْرَزِ.

(٥) في النسختين: (أكَثَرَتْ)، والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه.

(٦) أراد فورة الجوع.

فقلت: يا فضة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟! ألا تنخلين له الطعام؟!
فقلت: هو يأمرنا أن لا نفعل فلا نُؤَجَّر.

ثم قلت: [ألا ننخل] ^(١) هذا الشعير وهذه النخالة في طعامك؟ فما أجابني إلا
وعيناه مغرورقتان بمائها، ثم قال: بنفسي من لم يشبع من خبز برّ ثلاثاً.
[١٣/١٧٦] - ودخلت عليه مرة أخرى وبين يديه لبن حازر ^(٢) أجد حموضته،
وبيده قرص شعير يكسره ويبلّه باللبن فيأكله وإذا أعياه كسره بركبته، وقال: ما
أبالي بما سددت به فورة الجوع ^(٣).

فصل

[في كثرة عبادته وصلاته عليه السلام]

[١٤/١٧٧] - قال الحارث بن الأعور الهمداني: إنني كنت معه في أول ليلة من شهر
رمضان، فلمّا أن صلّى العصر خرج وأنا معه حتى أتى موضع الطعام، فأمر بذلك،
فلمّا صلّى المغرب وانصرف دخل الناس ووضع الطعام والأخوين ^(٤) فلم يزل

(١) زيادة ضرورية لاستقامة المعنى.

(٢) الحازر: الحامض.

(٣) انظر هذا الخبر والخبر السابق في: الغارات للثقفّي ١: ٨٤ و٨٦ و٨٧ و٢: ٧٠٦ و٧٠٧ وعنه في
مستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٩٥ و٣/٢٩٦ و١٤/٢٩٩، مكارم الأخلاق: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار
٧٩: ٣١٤/ذيل حديث ٢٥، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٦/٢٣١،
إرشاد القلوب ١: ٥٨ و٣٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٨/٣٨٩ وبحار الأنوار ٦٩: ٣/١٠٧
و١/٣٢٢، مجموعة ورام: ٥٦، كشف الغمّة ١: ١٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٤٠/٣٣١/ذيل حديث
١٣، كشف اليقين: ٨٦ منهاج الكرامة: ١٥٩، شرح نهج البلاغة ٢: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤١:
١٣٧، المناقب للخوارزمي: ١٣٠/١١٨.

(٤) الأخوين جمع خوان، وهو ما يؤكل عليه الطعام.

قائماً حتى فرغ الناس، ثم يقول: اغرفوا لهؤلاء، زيدوا لهؤلاء، فلما فرغوا قال: يا حارث، انصرف بنا حتى نتعشى، فجاء حتى دخل ثم دعا بالعشاء فأتي بقصعة فيها خلّ وزيت، فقلت: ليس لحم؟ فتبسّم ثم قال: يا جارية اذهبي إلى بيت الحسن فانظري تجددين [قصعة] مملأى لحماً، فجاءت بقصعة فيها لحم فأكلت وما أكل عليّ ﷺ، ففرغنا.

وأذن للعشاء فنادي: يا قنبر، فمرّ قدامه حتى فتح الباب ودخل وصلى بالناس ثم رجع وأنا معه، فلم يزل قائماً وراكعاً وساجداً، وصليت أنا ونمت ما شاء الله. فلما أذن بالغداة قال صوتاً واحداً: يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتى فتح الباب ودخل فصلى بالناس ثم رجع وأنا معه، وجلس للناس حتى ارتفع النهار، فدخل وتوضأ ثم قام يصلي حتى أذن بالظهر، قال صوتاً واحداً: يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتى صلى بالناس الظهر ثم العصر، ثم أمر وأن يهيأ الطعام وصلى المغرب فأطعم للناس هكذا، فأقمت سبعة أيام ما ذاق لحماً ولا نام فيهنّ ساعة، فلما أردت الانصراف قال: زودوا حارثاً ممّا عندكم.

[١٥/١٧٨] - ودخل عليه رجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق ومعه دستجة^(١) من البقل، فوضع أرغفة على الخوان وفرّق البقل بينها، وسكرجة من الخلّ وشيئاً من ملح جريش، وحمل الخوان بيده ووضع بين يديه وقال: هلمّ إلى العشاء.

فقال: يا عليّ، أرى هذا عشاءك وفي الرّحبة ما فيها!!

فوضع يده على بطنه وقال: لبيتنّ لما ربا ممّا فيها^(٢).

[١٦/١٧٩] - وأتي بالفالودج فأدخل إصبعه فيه فتلمّظ ثم أمر برفعه وقال: أكره

(١) الدستجة: الحزمة والضغث، فارسيّ معرب [تاج العروس ٣: ٣٦٨].

(٢) كذا في النسختين، ولعلّ صوابها: (ما ربا ممّا فيها).

أن أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدَهُ.

وقال: هذا حلال ولكنني أكره أن آكل طعاماً لا يأكله رسول الله.

ثم قال: علي هذا تقتاتل الناس، أكره أن أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ أَعُوذْهَا^(١).

[١٧/١٨٠] - وكان عليٌّ عليه السلام يصلِّي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وكان زين

العابدين عليهما السلام أقرب شبيهاً به، وما أطاق أحد عمله^(٢).

[١٨/١٨١] - وعن محمد بن المنكدر^(٣): سمعت أنساً يقول: نزل: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِئٌ

(١) انظر: المحاسن ٢: ١٣٤/٤٠٩ و ١٣٥/٤١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤/٣٨٨ و ٥ وبحار الأنوار ٦٦: ٤/٣٢٣ و ٥، الغارات ١: ٨٨ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٥/٢٩٧، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٩/٣٢٧ وحلية الأبرار ٢: ٢١/٢٣٣ ومستدرک الوسائل ١٦: ١٢/٢٩٩، إرشاد القلوب ٢: ١٨، كشف الغمّة ١: ١٦٣، التاريخ الكبير ٤: ٢٤٨٩/٢٠٠، المناقب للخوارزمي: ١١٩ / ١٣١، ذخائر العقبى: ١٠٢، جواهر المطالب ١: ٢٨٥، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠١.

(٢) انظر: الكافي ٨: ١٣٠/ذيل حديث ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٧٧/ذيل حديث ١١٦، الأمالي للصدوق عليه السلام: ٣٥٦/ذيل حديث ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٩/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٤١: ١٠٣/ذيل حديث ١ وحلية الأبرار ٢: ١٧٣/ذيل حديث ٢ و ٢/٢٢٩/ذيل حديث ١١ و ٢٥٧/ذيل حديث ٩، روضة الواعظين: ١١٧، الأمالي للطوسي عليه السلام: ٦٩٣/ذيل حديث ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٤٠/ذيل حديث ٢٥ وحلية الأبرار ١: ٢٢٠/ذيل حديث ٣ و ٢٨٩/ذيل حديث ٤ و ٢: ١٧٢/ذيل حديث ١، مجمع البيان ٩: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٠، الدرّ النظيم: ٢٤٤.

وجاءت في هذه المصادر أن عليّ بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتاب من كتب عليٍّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا؟!.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الله القرشي التميمي المدني، أخو أبي بكر وعمر، سمع أبا هريرة وابن عباس وجابر وأنساً وسعيد بن المسيّب وطائفة سواهم، وعنه ابن المنكدر وشعبة ومعمر وروح بن القاسم والسفيانان ومالك وخلق، قال الحميدي: ابن المنكدر حافظ، وقال مالك: كان سيّد القراء، قال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة [لاحظ تذكرة الحفاظ ١: ١٢٨/١١٤].

آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴿١﴾ فِي عَلِيٍّ، فَأَتَيْتَهُ لِأَنْظُرَ إِلَى عِبَادَتِهِ، لَقَدْ أَتَيْتَهُ وَقْتُ الْمَغْرَبِ [وَهُوَ] يَصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَدَخَلَتْ مَعَهُ فَوَجَدْتَهُ طَوَّلَ اللَّيْلَ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَدَّدَ وَضُوءَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَصَدَ النَّاسَ وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا فَرَغَا يَقْضِي بَيْنَ آخَرَ وَخَصْمِهِ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَجَدَّدَ الْوَضُوءَ ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَيَقْعُدُ آخَرَانِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَفْتِيهِمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ (٢).

فصل

[فِي حِرْصِهِ ﷺ لِأُمُورِ الرِّعْيَةِ]

[١٩/١٨٢]- وَلَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ أَخَذَ طَلْحَةُ مَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، وَأَتَى النَّاسَ عَلِيًّا ﷺ وَأَبَا إِلَّا أَنْ يَبَايَعُوهُ وَأَقْسَمُوا أَنْ لَا نَصْرَ لَهَا إِلَّا إِلَى غَيْرِكَ، ثُمَّ بَايَعُوا وَبَايَعَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِيمَنْ بَايَعَ، فَأَرْسَلَ إِلَى طَلْحَةَ أَنْ ابْعَثْ بِمِفْتَاحِ بَيْتِ الْمَالِ، فَأَبَى، فَأَمَرَ عَلِيٌّ ﷺ فَكَسِرَ ثُمَّ قَسَمَ مَا فِيهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَتَبَ لَطَلْحَةَ عَهْدًا عَلَى الشَّامِ وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَا: وَصَلْ قَرَابَتَنَا وَشُكْرَاهُ، وَأَخْبَرَ عَلِيٌّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: ظَنَّا أَنَّ هَذَا مُحَابَاةٌ مِنِّي لِهَمَا وَاسْتَرَدَّ الْعَهْدَيْنِ فغَضِبَا

(١) الزمر: ٩.

(٢) راجع: الأمالي للصدوق ﷺ: ١٥/٣٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٣/١٣، تنبيه الغافلين: ١٤٧،

روضه الواعظين: ١١٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٥/١٧٩، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٩،

مجموعه ورام: ٤٨٥.

واستأذناه في العمرة وعائشة بمكة، فأذن لهما وعلم أنهما يغدران، فأقسما، وصنعا ما صنعا^(١).

[٢٠/١٨٣] - ولما قدم الكوفة أقبل قوم إليه في نصف النهار فتحيلوا أنه نائم، فخرجت إليهم جارية وقالت: إن أمير المؤمنين لا يخفى عن أحد، فقال واحد [منهم]: دَخَلْتُ الكُوفَةَ والحمد لله، فسجد شكراً لله، فلما رفع رأسه قال: ما منعك من الدخول؟ قال: ظننتك نائماً، قال: لقد أسأت بي الظنون، إني إن نمت بالنهار لقد قَصَرْتُ في أمر الرعيّة وإن نمتُ بالليل لقد قَصَرْتُ في أمر نفسي.

[٢١/١٨٤] - وقال أبو الدرداء: ألا أخبركم بأقل الناس مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟ هو علي عليه السلام؛ لقد شهدته يقول بصوتٍ حزين ونغمة شجيّة:

«إلهي كم من موبقة حملت عني...» إلى آخره.

ثم ركع ركعات في جوف الليل ثم فزع إلى الدعاء والبكاء.

وقال:

«إلهي، أذكرُ عفوك فَتَهَوُّنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثم أذكرُ العظيم من أخذك فتعظّم عليّ بليّتي».

ثم قال:

«آه، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فيقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته، ترحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء، آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار [نزاعة للشوى، آه من

(١) انظر: الجمل للمفيد عليه السلام: ٨٥ و ٨٩، الإرشاد ١: ٢٤٥، المسترشد: ٤١٨، الاحتجاج ١: ٢٣٥، المزار لابن المشهدي: ٢٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٣٢ و ١٠: ٢٤٨، تاريخ يعقوبي ٢: ١٨٠، المناقب للخوارزمي: ١٧٨.

غمره ملهبات لظي [١].

ثم أخذ^(٢) في البكاء فلم أسمع [له] حساً^(٣)، فأتيته فإذا هو كالخشبة المُلَقاة فحرّكته فلم يتحرّك، فقلت: مات عليّ ونعيتة إلى أهله، فقالوا: هي الغشبية التي تأخذه من خشية الله.

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق، فقلت: ممّ بكأوك؟ قال: فكيف لو رأيتني وقد دُعيت بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتهم^(٤) ملائكة غلاظ وزبانية أفضاظ^(٥) (٦).

[٢٢/١٨٥] - وكان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه.

وكان يعمل عمل رجل كأنه نظر إلى أهل الجنة والنار.

وكان يغتسل في الليلة الباردة ليتجدد لا ليتنظف^(٧).

(١) ما بين المعقوفين من الأمالي للصدوق عليه السلام.

(٢) قوله: (ثم أخذ) بياض في «أ».

(٣) ما بين المعقوفين من الأمالي للصدوق عليه السلام.

(٤) في «أ»: (واحتوشتني)، احتوش القوم الشيء: أحاطوا به وجعلوه وسطهم.

(٥) الفظ: الجافي القاسي.

(٦) رواه الصدوق عليه السلام بتفصيل في الأمالي ٩/١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١/١١ و ٨٧: ٢/١٩٤.

حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد المكيّ،

قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائنيّ، عن محمد بن زياد، عن المغيرة، عن

سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير...

روضة الواعظين: ١١١، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٢٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٥/١٨٤ ومدينة

المعاجز ٢: ٤١٣/٧٩، الدرّ النظيم: ٢٤١، مجموعة ورام: ٤٧٥.

(٧) انظر: الارشاد للمفيد عليه السلام ٢: ١٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٩١ ذيل حديث ١٨، شرح الأخبار

٣: ٢٧١، الخرائج والجرائح ٢: ٨٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار

الأنوار ٣٤: ٣٣٥ و ٤١: ١٣٣ و ٦٠: ٢٨١.

فصل

[في كرمه عليه السلام]

[٢٣/١٨٦] - قال عليٌّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام يوماً: [إني] لأجد صداع رأسي من

خلاء بطني.

قالت: وجه إينا رسول الله تمرة فوزعتها بين الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فخرجت إلى الصعدات، قال يهودي - ظنني أعرابياً بدويّاً -: هل تكريني نفسك وتستقي لي من هذا البئر دلاء أجعل لك من كل دلو تمرتين، فاستقيت دلاء حتى ملأت كفي، ثم أتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى فاطمة عليها السلام فأطعمتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أين لك؟ فأريته يدي وهي تشخب دماً.

فقال: يا عليّ، ألا يسرك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟! قلت: رضيت.

[٢٤/١٨٧] - وإنّ عليّاً عليه السلام أعتق ألف رقبة من كدّ يده^(١).

(١) رواه في المحاسن ٢: ٨٠/٦٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٠/٤٢، عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة وسليمة صاحب السابري، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام ... الكافي ٥: ٧٤/ذيل حديث ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٧/ذيل حديث ٢ وحلية الأبرار ١: ١/٣٢٩ و٢: ١/٢٥١، وأيضاً في الكافي ٥: ٤/٧٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/٣٧ و٢٣: ٦/١٠ وحلية الأبرار ٢: ٢/٢٥١، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... وبقافي السند كما في المحاسن.

الأمالي للصدوق عليه السلام: ٣٥٦/ذيل حديث ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٩/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٤١: ١٠٣/ذيل حديث ١ وحلية الأبرار ٢: ١/٧٣/ذيل حديث ٢ و٢/٢٢٩/ذيل حديث ١١ و٢٥٦/ذيل حديث ٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٣٢٥ بإسناده إلى الشيخ الصدوق عليه السلام، روضة الواعظين: ١١٧، الغارات ١: ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١١٩/ذيل حديث ٩ و١٠٤: ١٩٥/ذيل حديث ١٥، شرح الأخبار ٣: ٢٧٢، الإرشاد ٢: ١٤٢، وعنه في وسائل الشيعة ١: ٩١/ذيل

[٢٥/١٨٨] - وإنه عمل حتى دبرت كفاه .

[٢٦/١٨٩] - وحفر عيناً بيده، فلما انفجرت تصدق بها .

[٢٧/١٩٠] - وقال أبو عبد الله ﷺ: طعام عليّ ﷺ كان الخبز والزيت (١)، ولقد أعتق

ألف مملوك أسماؤهم عندي (٢) .

[٢٨/١٩١] - وتصدق بالحائط فيه ثلاثون ألف عذق وكتب: هذا ما تصدق به عليّ

ابن أبي طالب ليصرف الله عن وجهه حرّ جهنم يوم القيامة .

[٢٩/١٩٢] - وكان يغرس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع شيئاً منها ويعتق

منها المماليك .

[٣٠/١٩٣] - ورآه رجل يبكي، فقال: يا أمير المؤمنين، مالك تبكي؟

قال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام، فأخاف أن ربّي أهانني (٣) .

➤ حديث ١٨ وبحار الأنوار ٤١: ١١٠/ذيل حديث ١٩ و٤٦: ٧٥/ذيل حديث ٦٥ وحلية الأبرار ٢:

٢٢٣/ذيل حديث ١٥ ومدينة المعاجز ٤: ٢٥١/ذيل حديث ٣١، الخرائج والجرائح ٢: ٨٩١،

الدرّ النظيم: ٢٤٤، مجمع البيان ٩: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٠، إعلام الوري ١: ٤٨٧ .

(١) انظر: المحاسن ٢: ٥٢٥/٤٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٢/٣٣٠، قرب الإسناد: ٣٩١/١١٣،

الكافي ٦: ٣٣٢٨ و٨: ١٧٦/١٦٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٧/٨٧ وبحار الأنوار ٤١: ٤٢/١٣١ .

(٢) هكذا جاءت في المصادر: (بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله ﷺ يقول لك أبو محمد: أنا

أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك . فقال لرسوله: أمّا الشجاعة فوالله ما كان لك موقف

يعرف فيه جبنك من شجاعتك، وأمّا السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقّه،

وأما العلم فقد أعتق أبوك عليّ بن أبي طالب ﷺ ألف مملوك فسمّ لنا خمسة منهم وأنت عالم،

فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: أنت رجل صحفي، فقال له أبو عبد الله ﷺ: قل له:

إي والله، صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورثتها من آبائي ﷺ) انظر: مسائل عليّ بن

جعفر ﷺ: ٨٢٥/٣٣١، الكافي ٨: ٥٥٣/٣٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٣/٢٩٨ وحلية الأبرار

٢: ٨/٢٥٥ .

(٣) لاحظ: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٢٣، الرسالة القشيرية: ٢٥٣، شرح إحقاق

الحق ٣١: ٢٤٠ عن إحياء علوم الدين للغزاليّ .

[٣١/١٩٤] - وكان يكرم الضيف ويكسب لهم، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّ ضَيْفَكَ - يَا عَلِيَّ - وَضَيْفِي ضَيْفُ اللَّهِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ ضَيْفَهُ». وقال:

الْجُودُ مِثْلًا وَفِينَا لَا يُزَايِلُنَا حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
مَنْ شَاءَ يَنْزِلُ فِينَا غَيْرَ مُحْتَسِمٍ وَالضَّيْفُ فِينَا كَبَعْضِ الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ

[٣٢/١٩٥] - وأهدي له رأس شاة فقال: إِنَّ فَلَانًا أَحْوَجَ إِلَيْهِ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَبِيعُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى تَدَاوَلَهُ سَبْعَةُ رِجَالٍ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ، فَنَزَلَ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١)(٢).

[٣٣/١٩٦] - وكان عنده أربعة دراهم، فأعطى درهماً بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً في السرِّ، ودرهماً في العلانية، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية (٣)(٤).

[٣٤/١٩٧] - ووقف سائل على أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان وقد رفع

(١) الحشر: ٩.

(٢) روي هذا لرسول الله ﷺ، راجع: مشكاة الأنوار: ٣٣٠ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٤/٢١٢، زاد المسير ٧: ٣٣٩، الدر المنثور للسيوطي ٦: ١٩٥، فتح الباري ٧: ٩١.

(٣) البقرة: ٢٧٤.

(٤) رواه في تفسير فرات الكوفي: ٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧/٦٢، جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إبراهيم بن فراسة، عن مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلميّ، قال

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٩٨/١٦٥، محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، عن الحسن بن عليّ الهمدانيّ، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف

أسباب نزول الآيات للنيسابوري: ٥٨، شواهد التنزيل ١: ١٤٤ و ١٤٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٨.

الطعام، فقال عليّ ﷺ: صنع الله له، فلاحظ إلى السماء بطرفه.

فقال عليّ ﷺ: يا قنبر، أعطه مائة درهم.

فقال قنبر: يسألك بسدّ جَوْعَةٍ.

قال: مرّ وأعطه مائتي درهم، قلت: أعطيه [مائتين]؟!

قال: أعطه ثلاثمائة.

قال: فقلت: ليتني لم أسألك في أمره.

قال: امض وأعطه أربعمائة.

ثم قال عليّ ﷺ: تدري بما قال الفقير لما دعوت له أولاً؟ قال: إلهي قد دعاك من لا يُحجّبُ دعاؤه فاستجب دعاءه، فما استتمّ دعاءه حتى سمعت منادياً من الهواء يقول: أعطه أربعمائة درهم، فقد أجرينا رزقه على يدك، وقد وهبنا لك ذنوب كل من صلّى عليك.

[٣٥/١٩٨] - وكانت له ضيعة استخرجها فجاءه يهودي من خيبر واشتراها بستّة آلاف دينار، فقسّم المال قبل أن يقوم من مجلسه، وقال: إنّي لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي أو جهل أعظم من علمي أو خلة لا يسدّها جودي^(١).
[٣٦/١٩٩] - وأتاه رجل فقال: لي حاجة، فقال: اكتبها في الأرض فإنّي أكره أن أرى أثر الضّرّ على وجهك.

فكتب: [أنا]^(٢) فقير محتاج، فأعطاه مائة دينار.

قالوا له: أغنيته.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم».

(١) راجع: دستور معالم الحكم: ٢٦، تاريخ بغداد ١: ٣٤٥/٣٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٧، ذيل تاريخ بغداد ٢: ٣٠.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

ثم قال: إنني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم كيف لا يشترون الأحرار بأموالهم^(١).

[٣٧/٢٠٠] - وجاءه الحارث بن الأعور فقال: لي حاجة، فأطفأ السراج، فقال: ولم ذلك؟ قال: لأن لا أرى ذل المسألة في وجهك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«الفقر أمان وكتمانه عبادة»^(٢)، من أفشاه إلى أخيه فستر عليه ستر الله عليه عيوبه ومحا عنه ذنوبه وكتبه في ديوان الصديقين».

[٣٨/٢٠١] - قال جابر: رأيتَه وقد خلع الحذاء من رجله فدفعه إلى أعرابي، فقلت: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣)، ورجع إلى منزله وقد بعث إليه ببردين، فقال: عودنا الله أن ينعم علينا وعودناه أن ننعم على عباده؛ من قطع العادة منع المادّة^(٤).

(١) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي: ١٢/٣٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٧/٣٤ و٧٤: ٢/٤٠٧، حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني عليه السلام، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقداد العجلي، قال: يروى....
روضة الواعظين: ٣٥٧، إرشاد القلوب ١: ٢٦٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٦/٢٣٨، نزهة المجالس ١: ٢٤٠.

وجاء في المصادر: أنشأ الرجل بعد أن أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام:

كسوتني حلة تبلي محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبقي بما قد نلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه	كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا
لا ترهد الدهر في عرف بدأت به	فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

(٢) في النسختين: (الفقر عبادة وكتمانه أمان).

(٣) البقرة: ٢٨٦.

(٤) انظر: الدرجات الرفيعة: ١٦٩، نور الأبصار: ١٧٧، شرح إحقاق الحق ١١: ١٥١ و ٢٣٨ عن

من يبخل ذل، ومن جاد ساد^(١).

فصل

[حفظه عليه السلام لأموال بيت مال المسلمين]

[٣٩/٢٠٢] - وكان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتبرّد عنده أيام الحرّ، فلما أتى الإسلام شُغِلَ أبو طالب عن الخروج إلى ولايته متشاغلاً برسول الله صلى الله عليه وآله، وبقي عمرو إلى خلافة عليّ عليه السلام وقد تفرّق ماله، فقالت له زوجته: أتدري من الخليفة؟ إنّه عليّ بن أبي طالب، أبوه صديقك الذي كان يصيف عندك، فلو أتيته. فقال: مالي قوّة سفر ولا قوّة ذات يد.

قالت: أمّا قوّة ذات يد فإنّ لي قلاّتين فخذهما واستعن بهما على سفرك، وأمّا السفر فتجلّد وتكلّف للأذى عسى أن يفيدنا خيراً.

فظعن^(٢) الشيخ، فلما دخل قال عليّ عليه السلام: من الرجل؟

قال: عمرو بن عمير.

قال: مرحباً وأهلاً فأنت العمّ والوالد، فأجلسه معه على عباءة له قطوانية وأقبل عليه.

➤ الكنز المدفون للسيوطي، وفي بعضها عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام وفي بعضها الأخرى عن عبد الله بن جعفر.

(١) انظر: الكافي ٨: ٢١، تحف العقول: ٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٨٥، نزهة الناظر وتنبية الخواطر: ٨١/ ذيل حديث ٨، كشف الغمّة ٢: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٢١/ ذيل حديث ٤، الفصول المهمة لأبن الصبّاغ ٢: ٧٧٠، سبل الهدى والرشاد ١١: ٧٨، في بعضها ضمن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام والآخر عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام باختلاف مع المتن.

(٢) ظعن: مثل قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنُكُمْ﴾ أي سيركم وارتحالكم [مجمع البحرين ٣: ٨٨].

فقال: كيف أنت وحالك؟

فقال: ضعف مني ما كان قوياً وقوي مني ما كان ضعيفاً، وأجمت النساء وكُنَّ الشقاء^(١)، وفقدت المطعم وكان المنعم، وذهب لهوي وبقي سهوي، وثقلت على الأرض وتقارب بعضي من بعضي، فنومي سبات وسمعي خفات وعقلي تارات، وعينا أمير المؤمنين عليه السلام تدمعان، ثم قام ودخل بيت مال المسلمين فإذا له فيه أربعة دراهم، فأخرجها إليه فقال: هذا حَقُّك في بيت المال، وسأل أهل بيته وجمع له عشرين ألف درهم، ثم أتاه بها فقال: هذه صلة أهل بيتي، وما لعلي في هذا إلا درهمان.

ثم قال: لو أن بني عبد المطلب أعطوا عمراً ما طلعت عليه الشمس ما كافؤوه^(٢).

[٤٠/٢٠٣] - وكان علي عليه السلام لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله^(٣)، حتى أن عقيلاً أخاه قدم عليه بالكوفة يسأله، فقال علي عليه السلام لابنه: اكس عمك، فكساه قميصاً ورداء، فلما حضر العشاء دعا به علي فإذا هو خبز وملح.

فقال عقيل: ليس إلا ما أرى؟

قال: أوليس هذا من نعم الله؟

(١) في «أ»: (الشفاء).

(٢) جاءت في تاريخ مدينة دمشق ٤٦: ٢٠٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩ قضية لعمر بن عامر السلمى أو عمرو بن مسعود السلمى حين وفد على معاوية عليه اللعنة، الإصابة ٥: ١١٤ / ٦٥٠٨.

(٣) انظر: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥١، شرح الأخبار ٢: ٣٩٢، كنز الفوائد: ٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٥، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٨٦، ذخائر العقبى: ١٠٠، الدرّ النظيم: ٢٣٨، كشف الغمّة ١: ٧٦، العبد القويّة: ٢٤٩، كشف اليقين: ١١٦، أعلام الدين: ١٥٠، إرشاد القلوب ٢: ٢٥، عدّة الداعي: ١٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ١٥٦، الجوهرة: ٧٥، مطالب السؤل: ١٨٠، معارج الوصول للزرندي: ٥٢، الفصول المهمّة ١: ٥٩٩، جواهر المطالب ١: ٢٣٥، نظم درر السمطين: ١٣٥.

قال: أعطني ما أقضي به ديني، فعَلَى مائة ألف.

قال له: ما أملكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فأقسامك، ولولا أنه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله.

قال عقيل: بيت المال في يدك.

فقال: ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجلٍ من المسلمين.

وكانا فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق.

فقال: إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول لك فأنزل إلى بعض الصناديق واكسر قفله فخذ ما فيه.

قال: وما فيها؟

قال: أموال التجار.

قال: تأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله؟!

فقال له: أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا

على الله؟!

قال: ائذن لي أن أخرج إلى معاوية.

قال: قد أذنت.

قال: فأعني على سفري، فأعطاه أربعمائة درهم من عطائه^(١).

فلما سمع معاوية بقدوم عقيل أمر الناس أن يتلقوه، فخرج معاوية والناس معه

حتى لقوا عقيلاً فسلم عليه^(٢) وظن أنه جاء طاعناً على عليّ ﷺ.

(١) جاء بتفصيل في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣/ذيل حديث ٢٣،

شرح إحقاق الحق ١٨: ٢٥ عن كتاب الفنون لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي: ٤٧.

وانظر: الغارات ١: ٦٤ و ٢: ٩٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٤٨٨/١٩٩، الأمالي للطوسي ﷺ:

٨/٧٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣/١١١.

(٢) قوله: (فسلم عليه) لم يرد في «م».

قال: كيف رأيت علياً وأصحابه؟

قال: كأنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر إلا أنني لم أر رسول الله معهم.

قال: كيف تراني وأصحابي؟

قال: كأنهم أصحاب أبي سفيان يوم أحد إلا أنني لا أرى أبا سفيان، فما

راجع الكلام.

ثم أذن للناس وأجلس الضحّك بن قيس^(١) معه على السرير وأمر بكرسي فوّض عليه قدميه ثم أذن لعقيل، والمجلس غاصّ بأهله، فقال: يا معاوية، ارفع رجلك عن الكرسي، فرفعهما وقعد عليه عقيل، وقال: يا معاوية^(٢)، من هذا الذي قعد على السرير؟

قال: الضحّك بن قيس الفهري.

قال عقيل: هذا الذي كان أبوه يخصي بهائنا بالأبطح.

وأقعد من الغد أبا موسى الأشعريّ معه على السرير وقعد على هيئته واضعاً قدميه على كرسي، ودخل عقيل وقال: يا معاوية، ارفع رجلك، فرفعهما وقعد عليه، فقال: من هذا الذي معك على السرير؟

فقال: عبد الله بن قيس.

قال عقيل: من كانت أمّه لمُطَيِّبَةَ المَرَاقِ^(٣).

(١) الضحّك بن قيس القرشيّ الفهريّ، أبو أنيس، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله نحواً من سبع سنين، له في حروب معاوية بلاء عظيم، وكان على شرطته، ولأه على الكوفة سنة ثلاث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين، وهو الذي ولي دفن معاوية، وأخبر يزيد بموته، وكان يزيد يوم ذاك خارج دمشق، وباع لابن الزبير بعد معاوية بن يزيد، وقاتل مروان بمرج راهط، فقتل بها مستنصف ذي الحجّة سنة أربع وستين [الطبقات الكبرى ٥: ٢٢٦، أسد الغابة ٤: ٣٤٩، الجرح والتعديل للرازيّ ٤: ٤٥٧/٢٠١٩].

(٢) من قوله: (ارفع رجلك) إلى هنا لم يرد في «م».

(٣) المَرَاقُ: هي مرقّ البطن، وهي أسفله وما حوله مما استترقّ ولان.

أراد أنّها زانية تطيب مواضع الشهوة للرجال.

ثم لما كان اليوم الثالث قال لعمر بن العاص، تقعد معي على السرير، قال:

إِنَّ السَّرِيرَ عَلَيَّ غَيْرُ مُسَلِّمٍ مَا دَامَ عِنْدَكَ بِالْبِلَادِ عَقِيلٌ

ثم إن معاوية أمر لعقيل بمائة ألف درهم، وقال: كيف رأيتني وأخاك؟

قال: فأما عليّ فخير لنفسه منه لي، وأما أنت فخير لي منك لنفسك.

فقال: دع هذا، أين ترى عمك أبا لهب؟

فقال: إذا دخلت جهنم تجده مفترشاً عمّتك.

قال معاوية: يا أهل الشام، هذا ابن أخي أبي لهب.

فقال عقيل: وهذا ابن أخي أم جميل حمالة الحطب، فتمثّل معاوية:

وَإِنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْقَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحُلْمُ

فقال عقيل:

إِنَّ السَّفَاهَةَ قِدْمًا مِنْ خَلَاتِكُمْ لَا قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْمَلَاعِينِ

قال معاوية: واحدة بواحدة والبادئى أظلم^(١).

فصل

[مواساته ﷺ للرعية]

[٤١/٢٠٤] - وسأل عليّاً ﷺ مولى له مالا، فقال: أواسيك إذا خرج عطائي، فخرج

إلى معاوية فأعطاه مالا، فأخبر عليّاً ﷺ بما نال، فكتب إليه:

(١) انظر: الغارات ٢: ٥٥١، الأُمالي للسيد المرتضى ﷺ ١: ٢٠٠، الصراط المستقيم ٣: ٤٩، العقد

الفرید ٤: ٦-٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٣ و١١: ٢٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٢:

١١٧، أنساب الأشراف ١: ٧٦، سير أعلام النبلاء ٣: ١٠٠ وتاريخ الإسلام ٤: ٨٥.

«إِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَصَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهَا مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، وَأَنْتَ جَامِعٌ لَهَا لِمَنْ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَيَسْعَدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِنْ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَأَعْتَبَتْهُ عَلَيْهَا، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بَرَزُقَ اللَّهِ، وَاجْهَدْ بَأَنْ لَا تَكُونَ أَشَقَى الثَّلَاثَةِ»^(١).

[٤٢/٢٠٥] - وكان يوماً قاعداً فأتاه شابٌ وشيخٌ يسألانه شيئاً من الصدقة، فأعطى الشيخ شيئاً وأعطى الشابَّ ضعفيه، فقيل فيه، قال: هذا الشابُّ أرحمه مخافة أن لا يجد ما ينفقه على نفسه فيسرق فتقطع يده.

[٤٣/٢٠٦] - وجاءته سائلة فأعطاها أربعمائة درهم، فقيل له في ذلك، فقال: إنما نظرتُ إلى جمالها فخشيت أن يُفْتَنَّ بها، فأحببت أن أغنيها، وعسى أن يرغب فيها رجل فيتزوّجها.

[٤٤/٢٠٧] - وعن كهمس بن أبي أمية، قال: إنني دخلت على علي عليه السلام في يوم شاة^(٢) وعليه شَمْلٌ قطيفة.

فقلت: أنت خليفة الله وابن عمِّ رسول الله، ألا تلبس من الثياب ما يدفئك؟! قال: لا والله ما أزرأُ من أموالكم شيئاً وما هو إلا شمل قطيفتي التي جئت بها من المدينة^(٣).

(١) راجع: الكافي ٨: ٢٨/٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٥٤٨/٢٨٥، نهج البلاغة ٤: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٤٤/ذيل حديث ٢٨، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٧/ذيل حديث ٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٤، كنز العمال ٣: ٧٢١/٨٥٧٢.

(٢) شتى القوم من باب قال، فهو شاة: إذا اشتدَّ برده [مجمع البحرين ١: ٢٤٢].

(٣) انظر: ذخائر العقبى: ١٠٨، كشف الغمّة ١: ١٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٤/ذيل حديث ١٥، حلية الأولياء ١: ٨٢، مطالب السؤول: ١٧٩، صفة الصفوة ١: ٣١٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٤٦/ذيل حديث ١٢، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠١، السيرة الحلبية ٢: ٧٣٥، يتابع المودّة ٢: ١٩٥.

[٤٥/٢٠٨] - وكان طلحة والزبير يقولان: ليس لعلّي مال، فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلّة الضيعة فكانت مائة ألف، فقال للوكلاء: احمّلوها، فَأَتَوْهُ بِهَا فَتَرَهَا فِي الأَرْضِ الواسعة، ثمّ دعا بطلحة والزبير فقال لهما: هذا المال ليس لأحد فيه شيء، وكانوا إذا قال صدّقوه، فخرجا يقولان: إنّ لعلّي مالاً، ثمّ قال عليّ عليه السلام للوكلاء: اصرفوها حيث كنتم تصرفونها^(١).

فصل

[في كيفية تقسيمه بيت المال ، وأنه عليه السلام لم يأخذ لنفسه شيئاً]

[٤٦/٢٠٩] - وكان إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتّى يصبح، فإذا أصبح دعا برؤوس الأرباع فقال: اقسّموا بين أصحابكم، فجاءه متاع فأمرهم أن يقسّموه، ثمّ دخل بيت المال فخرج وعلى عاتقه حبال وجرب وبعضها في يده يجرّها، فقال: ها، اقسّموها:

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه^(٢)

[٤٧/٢١٠] - ورأى حلساً مطروحاً، فقال: ما هذا؟

(١) رواه في: الكافي ٦: ١١/٤٤٠ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢/٩ وبحار الأنوار ٤١: ٣٥/١٢٥، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير ...

(٢) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ١٧/٣٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢/١٠٣، شرح الأخبار ٢: ٧١٧/٣٦١ و٧٢٢/٣٦٣، الاختصاص: ١٥١، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١٢: ٥١٨/٣٣ و٥٤١/٥٣ و٥٦٣/٧٨، روضة الواعظين: ١١٧، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣/١١٣ تحت رقم ٢٣، كشف الغمّة ١: ١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٤/٣٣٣ وحلية الأبرار ٢: ٢٣/٢٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٦٢١، الاستيعاب ٣: ١١١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، جواهر المطالب ١: ٢٧٣ و٢٧٤، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٤/١٨١ و٣٦٥٤٥/١٨٢.

فقالوا: ليس في البيت شيء، فإذا جاءك مال يطرح عليه.

فقال: أليس هو منه؟

قالوا: بلى، فأخذهُ فباعه بسبعة دراهم ثمّ طرحها فيه^(١) فقسّمه بين المسلمين، ثمّ دخل يصلّي فاطلع الأشعث فرآه يصلّي، فقال: إنّ صاحبكم خير الناس وإنّه لمجنون؛ فرّق هذا المال ولم يأخذ لنفسه شيئاً.

[٤٨/٢١١] - وعن سلامة التيمي^(٢): إنّه ذهب إلى السوق فرأى علياً عليه السلام قد خرج من القصر فاتّبعه فرآه يأمر بالعدل والإحسان والوفاء، حتّى إذا انتصف النهار جاء ودخل القصر، ثمّ مال إلى بيت المال فدخله فقال لصوّانه: اصطلحوا علي أن لا يبقى من الغد فيه بيضاء ولا صفراء، ثمّ يقول: غُزّي غيري^(٣).

[٤٩/٢١٢] - وقال عليّ بن أبي رافع^(٤): كان في بيت المال عقْد لؤلؤ وكنت عليه، فأرسلت إليّ بنت لعليّ عليه السلام أن تُعيرنيّه للتجمل في أيام الأضحى، فأرسلته إليها وقلت: عارية مضمونة مردودة؟ قالت: نعم، فرآه عليّ عليه السلام، فقال: من أين صار إليك هذا العقد؟

قالت: استعرت به عارية مضمونة ثمّ أردّه.

فقال لابن أبي رافع: أتخون المسلمين؟

فقلت: معاذ الله.

فقال: كيف أعرت بغير إذني ورضاء المسلمين؟! فقبضه منها وردّه إلى بيت

(١) قوله: (ثمّ طرحها فيه) لم يرد في «م».

(٢) سلامة بن سهم التيمي، يروي عن عليّ عليه السلام، روى عنه عمر بن سويد [الثقات لابن حبان ٤: ٣٤٣].

(٣) انظر الاستخراجات في هامش ٢ في ص ١٧٨.

(٤) عليّ بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كاتباً له، وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب [لاحظ: رجال النجاشي: ٢/٦، خلاصة الأقوال: ٦٨/١٨٩].

المال، وقال لي: إن عدت لمثله تنالك عقوبتي^(١).

[٥٠/٢١٣] - وأتاه غسل ووسمن ووضعاً في الرَّحْبَةِ حَتَّى يَقْسَمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَاجَتْ بِنْتُ لَعْلِيٍّ عليها السلام إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ، فَبِعَتْهُ إِلَى الْمُؤَكَّلِ بِقِصْعَةٍ وَقَالَتْ: أَمْلَأُهَا مِنْهُ، فَإِذَا قَسَّمْ نَرْدٌ مِنْ نَصِينَا ذَلِكَ الْقَدْرَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عليها السلام وَنَظَرَ إِلَى نِخْيِ نَقْصٍ مِنْهُ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ الْمُؤَكَّلُ: أَقْرَضْتَهُ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ شَيْءٌ فَنَرُدُّ مَكَانَهُ، فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا تَأْخُذْ شَيْئاً إِلَّا مَعَ النَّاسِ، وَأَمْرٌ حَتَّى اشْتَرِيَتْ مِثْلَهُ فَرَدَدْتُهُ مَكَانَهُ.

[٥١/٢١٤] - وقال الشعبي^(٢): دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا علي عليه السلام قائم على المال ذهب وفضة ومعه مخففة يطرد الصبيان، ثم قسّم المال ولم يرجع إلى بيته بشيء منه، فرجعت إلى أبي وحدثته به، فقال: هو خير الناس^(٣).

[٥٢/٢١٥] - وقال زاذان^(٤): رأيت علياً عليه السلام يأتيه الطعام فيقسّمه بالجريب، فإذا خشى أن يعجز قسّمه بالقفيز، فإذا خشى أن يعجز قسّمه بالرّبع^(٥)، وإذا خاف

(١) رواه الشيخ في تهذيب الأحكام ١٠: ٣٧/١٥١ وعنه في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٥ ووسائل الشيعة ٢٨: ١/٢٩٢ وحلية الأبرار ٢: ٦/٢٨٦، علي بن إبراهيم، عن الحجال، عن صالح بن السدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن أبي رافع.... مجموعة ورام: ٣٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٢/٣٣٧.

(٢) أبو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، من شعب همدان، مولده في أثناء خلافة عمر في ما قيل، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفناً ثباتاً متقناً، وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، وروى عن علي عليه السلام فيقال: مرسل، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً [تذكرة الحفاظ ١: ٧٦/٧٩].

(٣) رواه في الغارات ١: ٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٧٣/٣٥٨، حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا القرزّاز، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا يزيد، عن عبد الرحمن، عن الشعبي....

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٥.

(٤) زاذان، يكنى أبا عمرة الفارسي، من مضر، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعده البرقي من خواص أصحابه [لاحظ: رجال الشيخ: ٣/٦٤، معجم رجال الحديث ٨: ٨/٢١٩].

(٥) الرّبعة: إناء مربع عظيم.

أن يعجز قسّم بكفّه هاءً هاءً هاءً^(١).

[٥٣/٢١٦] - وجاءه غسل فأمر بالعرفاء^(٢) حتى يأتوا باليتامى ، وأمکنهم من رؤوس الأزقاق يلعقونها ويقسم للناس قدحاً قدحاً^(٣).

[٥٤/٢١٧] - واستعمل رجلاً من بني أسد فلما قضى عمله قال: إن قوماً كانوا يهدون لي لم يكن يهدون إليّ قبل ذلك فاجتمع عندي مالٌ فيها هو ذا، فإن كان حلالاً أكلته، وإن كان غير ذلك فقد أتيت به.

قال: لو أمسكته كان غلّولاً، فقبضه منه وجعله في بيت المال^(٤).

فصل

[في مساواته عليه السلام في تقسيم بيت المال ، وصلاته بعد أن يقسّمها]

[٥٥/٢١٨] - وكان عليّ عليه السلام إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم الحبال والأوتاد وكلّ جنس من المتاع حتى السكاكين والمسأل^(٥)، ويقسّم ما في بيت المال حتى العطر يقسّمه بين نسائهم.

(١) في «أ»: (مئة مائة مائة). وفي «م»: (ماه ماه ماه). والظاهر أنّها مصحفة عن المثبت، فإن هاء اسم فعل بمعنى أخذ. ويحتمل أن تكون مصحفة عن مائة.

(٢) العرفاء وهو جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم، فاعيل بمعنى الفاعل [لاحظ: النهاية لابن الأثير ٢: ٢١٨].

(٣) رواه في الكافي ١: ٥/٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٧/٢٤٧ و٤١: ٣٠/١٢٣، محمّد بن عليّ وغيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن حبيب بن أبي ثابت.... وفيه زيادة: (فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما لهم يلعقونها؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى وإنما ألعقهم هذا برعاية الآباء).

(٤) انظر: أخبار القضاة ١: ٥٩، وفيه: (أن الرجل يقال له: ضبيعة بن زهير).

(٥) المسلة بالسكر: واحد المسأل، وهي الإبرة العظيمة [مجمع البحرين ٢: ٤٠٤].

[٥٦/٢١٩] - وأتته امرأة وقالت: أنا صُلبيّة وهذه السوداء مولاة فلم تُفَضِّلني عليها في العطاء!! قال: لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أرَ لولد إسماعيل على ولد إسحاق^(١) من فضل، ثم أخذ كفاً من التراب ثم جعله نصفين فقال: أيهما أفضل؟ قيل: ما لأحدهما فضل على الآخر، فقال عليّ ﷺ: كلنا من آدم وآدم من التراب^(٢).
[٥٧/٢٢٠] - وعن شيخ من طيء: رأيت عليّاً ﷺ يقسم الرمان في المساجد فأصاب مسجداً سبع رُمّانات وقال: إذا رأينا أشياء فاتتنا استكثرناها وإذا قسّمناها استقللناها^(٣).

[٥٨/٢٢١] - قال: فيفضل الزق فيخرجه إلى باب المسجد، ويخرج الأقداح فيدعو اليتامى والمساكين فيلحقون، قال: فربّما تمّنت أنّي كنت يتيماً.
[٥٩/٢٢٢] - وكان عليّ ﷺ يقسم في المسلمين الأبرار^(٤) يصرّها صُراً: الكمون وكذا وكذا، وفي بيت المال مسأل وإبر^(٥).

[٦٠/٢٢٣] - وكان إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فُقسم وصلى فيه ليشهد له يوم

(١) في النسختين: (إسماعيل) وما أثبتناه من المصادر لاستقامة المعنى.

(٢) انظر: الغارات ١: ٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٠٧ / ٤ وبحار الأنوار ٣٤: ٣٥، الاختصاص: ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٠٦ ومستدرک الوسائل ١١: ٩٣ / ٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

(٣) انظر: المصنّف لابن أبي شيبه ٧: ٩/٦٢٣، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٣٧/١٢٥.

(٤) البزر: التابل، وجمعه: أبزار، وأبازير جمع الجمع [لسان العرب ٤: ٥٦].

(٥) راجع: الغارات ١: ٥٨، حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن أبي شيبه العبسيّ، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجميّ، عن جدّته، قالت: ...

مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفيّ ٢: ٥٦٢/٧٨، حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد، قال:

حدّثني أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجميّ، قال: حدّثني أمّ طفلة ...

المعيار والموازنة للإسكافيّ: ٢٥٢، شرح نهج البلاغة ٢: ١٩٩، شرح إحقاق الحقّ ٣٢: ٢٣١ عن

كتاب الأموال للعلامة حميد بن زنجويه (٢٥١هـ) ٢: ٥٦٢.

القيامة بأداء الأمانة^(١).

وقال : يا قنبر ، أَدْخِلِ الغنمَ عَلَيَّ لِتشهد لي يوم القيامة أنها لم تجد شيئاً يلوكة بين لحييها .

وفي رواية : كان يجمع الضوأل في بيت المال ، فدخل يوماً حيث حبسها فلم يجد لها علفاً ، فقال : اللهم اشهد أنني لم أجد لها علفاً .

[٦١/٢٢٤] - وكان يطعم من خُلد في السجن من بيت المال^(٢).

فصل

[حديثه مع الفارسي ولبيد العطاردي وكاتبه ،

وفي قوله عليه السلام : هذا جنائي]

[٦٢/٢٢٥] - عن عبادة أبي يحيى^(٣) : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام أصابه مطر فدخل

(١) انظر : الغارات ١ : ٤٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٥ : ٢/١٠٨ وبحار الأنوار ٩١ : ٩/٣٨٢ ومستدرک الوسائل ٦ : ٢٣/١١٨ ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢ : ٥١٧/٣٢ و٥٦٤/٧٩ ، حلية الأولياء ١ : ٨١ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ٤٧٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ١٩٩ ، وعنه في بحار الأنوار ٤١ : ١٣٦ ، مطالب السؤل : ١٧٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤٣ ، سمط النجوم العوالي ٢ : ٥٥١ ، كنز العمال ١٣ : ٣٦٥٤٦/١٨٢ ، سبل الهدى والرشاد ١١ : ٢٨٨ ، ينابيع المودة ١ : ٤٥٠ و٨٦/٤١١ .

(٢) رواه في تهذيب الأحكام ٦ : ٤/١٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٥ : ٢/٩٢ ، وعنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

تفسير العياشي ١ : ١٠٦/٣١٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٩ : ٣٠/١٩٠ ، النوادر ١٥٢ ، دعائم الإسلام ٢ : ٥٣٩ ، من لا يحضره الفقيه ٤ : ٦٣/٥١١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٨ : ١٠/٢٥٨ ، عوالي اللآلي ٣ : ٩٩/٥٧١ .

(٣) عبادة أبو يحيى ، سمع أبا داود ، عن أبي الحمراء ، حدَّثني آدم بن موسى ، قال : سمعت البخاري قال : عبادة أبو يحيى سمع أبا داود ، عن أبي الحمراء ، قال البخاري ، وأبو داود كان قتادة يرميه بالكذب ، وهذا الحديث حدَّثناه عبد الله بن محمد المرزوي ، قال : حدَّثنا الحسن بن علي

خيمة من خيام الفُرس، فجاءه الفارسي وهو يقول: بيرون بيرون، أي اخرجْ، ولم يكن في الخيمة أحد من النساء وغيرهن، فقال له عليّ ﷺ: ما يضرك لو تركتنا حتى يسكن المطر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين، قال: فلحقه وهو يضرب صدره ويقول: ندانستم ندانستم، أي لم أعلم لم أعرف، فقال ﷺ: لا بأس عليك. [٦٣/٢٢٦] - وروي أن علياً ﷺ أرسل إلى لبيد العطاردي^(١) بعض شرطه فمرّوا به على مسجد سِمَاك^(٢)، فقام إليه نُعيم بن دجاجة^(٣) فحال بينهم وبينه، فأرسل إلى نُعيم فجيء به، فرفع شيئاً ليضربه، فقال نُعيم: والله إن صحبتك لذل وإن خلافتك لكفر، قال: أو تعلم ذلك؟ قال: نعم، قال: خلّوه^(٤).

[٦٤/٢٢٧] - وقال لكتابه: ألقِ دوائك، وأطل سنّ القلم، وقرب ما بين الحروف،

🔸 الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عبادة أبو يحيى، قال: سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء، فقال: حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي إلى باب عليّ وفاطمة والحسن ﷺ فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [ضعفاء العقيلي ٣: ١٣٠].

(١) جاء اسمه في الكافي واختيار معرفة الرجال والمناقب: بشر بن عطار التميمي، وكان من شرطة الخميس.

(٢) مسجد سماك بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخزوم بن حمين بن بلث الأسدي [مجمع البلدان ٥: ١٢٥].

(٣) نعيم بن دجاجة الأسدي، ويقال له: نعيم بن خارجة، من أصحاب عليّ ﷺ [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ٤/٨٣، التحرير الطوسي: ٥٨٥، نقد الرجال ٥: ١/١٧].

(٤) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٦/٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢/١٨٦، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن قرن أبي سليمان الضبي... وانظر: الكافي ٧: ٤٠/٢٦٨، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٢/٨٧، الغارات ١: ١١٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٠٩٣/٣١٥، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٩/تحت رقم ١.

وبعد ما بين السطور^(١)، فيكون خطك جيداً، وحسن كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» يكتب لك ثوابها ما بقيت ويحسن وجهك يوم القيامة^(٢).

[٦٥/٢٢٨]- وشككت جارية إلى علي عليه السلام من شاب أنها كلما خرجت إلى السوق في حاجة يتعرض لي ويقول: إنني أحبك، وكانت له عليه السلام، فقال لها: تقولين له أيضاً أنا أحبك، فمه؟ [فقلت ذلك للشاب]^(٣) فقال الشاب: نصبر إلى أن يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، فسمع مقالتهما فأعتق الجارية وزوجها من الشاب.

[٦٦/٢٢٩]- وقال أبو خباب^(٤): حدثني أبي، قال: قام علي عليه السلام على هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من جواليق بيض وسود وصفرة وقطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وحلة وقوصرة، فقال: أيها الناس،

هذا جنائي وخياره فيه
إذ كل جان يده إلى فيه

يابن النباح^(٥)، أدع لي امرأة الأسباع^(٦)، فجاءوا، قال: ادعوا لي العرفاء، فجاءوه، فقال: ادعوا لي المقاتلة، فجاءوه، فقال: هذا مالكم فاحملوه إلى مساجدكم فاقسموه بين الناس^(٧).

وقوله: «هذا جنائي» مثل ضربه أمير المؤمنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بعث

(١) في «م»: (السطرين).

(٢) انظر: الخصال: ٨٥/٣١٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٤٠٤/٢ وبحار الأنوار ٤١: ١٠٥/٦ و٧٦:

٢/٤٩ و١٠٤: ١/٢٧٥.

(٣) زيادة إيضاحية من عندنا.

(٤) هكذا جاء في النسختين، وفي المناقب للكوفي: (أبو جبارة، عن أبيه)، وذكر السيد الخوئي عليه السلام

في معجم رجال الحديث ثلاثة بهذا العنوان [معجم رجال الحديث ٨: ٤٨].

(٥) هو مؤذن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي بعض المصادر ورد ضبطه «ابن التباح».

(٦) لاحظ أن الكوفة كانت أربعاً ثم صارت أسباعاً.

(٧) رواه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥٦٣/٧٨. حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، عن

أبي نعيم، قال: حدثنا أبو جبارة، قال: سمعت أبي يذكر....

أصحابه يطلبون التمرة فخرجوا إلى حائط يلتقطون التمرة فكل تمرّة جيّدة يأكلونها والردّيء يحملونه في أكمامهم للنبي، وأمير المؤمنين كان يلتقط التمر الجيّد يجعله في كمّه لرسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رجعوا وضع كل واحد ما كان معه من التمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ما بال تمرّك أجود من تمرّة هؤلاء؟ فقال:

هَذَا جِنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (١)

فصل

[في دعائه عليه السلام]

[٦٧/٢٣٠] - وعن الصادق عليه السلام: كان عليّ عليه السلام يكسح (٢) بيت المال ويرشّه ويصلي

(١) هذا، ولكن جاء في جميع المصادر أوّل من قال ذلك عمرو بن عدي بن نصر اللخميّ، ابن أخت جذيمة الأبرش ملك الحيرة، وأصله أنّ جذيمة قد نزل منزلاً فأمر الناس أن يجتنبوا له الكمأة، فكلّ من وجد كمأة جيّدة أكلها وأثر بها نفسه، إلّا ابن أخته عمرو بن عدي، كان يأتيه بجناه على وجهه ولمّا نزل غلاماً، ويقول:

هَذَا جِنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فذهب قوله مثلاً، فضمّه جذيمة إليه والتزمه، وسرّ بقوله وفعله، وأمر أن يضاغ له طوق، فكان أوّل عربيّ طوّق، وكان يقال له عمرو ذو الطوق، وهو الذي قيل فيه المثل المشهور: كبر عمرو عن الطوق. ويروي: هجانه فيه، أي خالسه أو البيض منه، والجنى مقصور اسم ما يجتنى من التمر، والجنى: الرطب والعسل، وكلّ ثمرة تجتنى فهي جنى، والاجتناء: أخذك إياه، يقال: جنى واجتنى. وتقدير المثل: هذا ما اجتنيت ولم آخذ لنفسي خير ما فيه، إذ كلّ جان يده مائلة إلى فيه يأكله، أي إنّي أتيتك بالخيار دون غيري.

وقوله: هذا جنائي وخياره فيه، يضرب في ترك الاستئثار، وفي إثارة الرجل على نفسه.

والظاهر أنّ أمير المؤمنين كان يتمثل بذلك في أكثر من موطن ومورد.

[أمثال العرب للزبيّ: ١٥٠، مجمع الأمثال ٢: ١٣٧ و ٣٩٧، جمهرة الأمثال ١: ٣٦٠ و ٥٤٧، المستقصى في أمثال العرب، بحار الأنوار ١٩: ٢٦٣، مجلة علوم الحديث، الرقم ٢٣: ١٠٦].

(٢) كَسَحَ يَكْسَحُ كَسْحاً، كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبُئْرَ، وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ: قَشَرَتْ عَنْهَا التُّرَابَ

ركعتين في كل ناحية منه ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ[بـ] جَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْانُ يَا نُورُ يَا نُورَ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْدِثُ النِّقَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْفَضْلَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ»^(١).

وقال الصادق عليه السلام في تفسير الدعاء: «الذنوب التي تنزل النقم»: الظلم، «والذنوب التي تورث الندم»: القتل، «والتي تهتك العصم»: شرب الخمر، «والتي تعجل الفناء»: قطيعة الرحم، «والتي ترد الدعاء»: عقوق الوالدين^(٢).

➤ [تاج العروس ٤: ١٨١].

(١) انظر هذا الدعاء الشريف في مصباح المتهجد: ٥٧١/٥٧، تهذيب الأحكام ٣: ٩٥، إقبال الأعمال ١: ٣٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ١٣٧، المصباح للكفعمي عليه السلام: ٥٧٦، ولكن جاءت في أدعية شهر رمضان عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام ويأمر بها.

(٢) رواه في الكافي ٢: ١/٤٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٢٧٤، الحسين بن محمد، عن معلى بن

وعن زين العابدين عليه السلام: «الذنوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود.
«والذنوب التي تنزل البلاء»: تركُ إغاثةِ الملهوف، ومعاونةِ المظلوم، وتضييعُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

«والذنوب التي تُدليل الأعداء»: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأُخيار^(١)، والكذب، والزنا، وسدّ طرق المسلمين، وادّعاء الإمامة بغير حقّ.

«والذنوب التي تقطع الرجاء»: اليأس من رَوْح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله.

«والذنوب التي تظلم الهواء»: السّحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين.

«والذنوب التي تكشف الغطاء»: الاستدانة بغير نيّة الأداء^(٢)، وسوء الخُلُق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين.

«والذنوب التي تحبس غيث السماء»: جور الحكّام في القضاء، وشهادة

➤ محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام ...
علل الشرائع ٢: ٢٧/٥٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١/٣٧٤ و١٠٤: ١٩/٣٧٣، حدّثنا جعفر بن محمّد بن المسرور عليه السلام، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ... وباقي السند كما في الكافي.
معاني الأخبار: ١/٢٦٩، حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن المعلّى بن محمّد، قال: حدّثنا العباس بن العلاء ... وباقي السند كما في الكافي.

الاختصاص للمفيد عليه السلام: ٢٣٨.

(١) في معاني الأخبار هنا زيادة: (والانطباع للأشرار، والذنوب التي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة).

(٢) في معاني الأخبار هنا زيادة: (والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام).

الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل (١).

فصل

[في قنبر وحبّه له عليه السلام ، وسنته في يوم الفطر والأضحى ،
وذبحه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكلامه في التزويج]

[٦٨/٢٣١] - وكان قنبر غلام علي عليه السلام ، وكان يحبه حباً شديداً لصلاحه ، فإذا خرج علي عليه السلام خرج على إثره بالسيف ، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر ، مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ؛ فالناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فحفتُ عليك . فقال : أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ؟ قال : لا ، بل من أهل الأرض . قال : إنَّ أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلا بإذن الله - أي بعلم الله - فارجع ، فرجع (٢).

(١) رواه بتفصيل في معاني الأخبار : ٢/٢٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٦ : ٨/٢٨١ وبحار الأنوار ٧٣ : ١٢/٣٧٥ ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدّثنا أحمد بن زكريا القطان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضيل ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا خالد الكابلي يقول عدّة الداعي : ١٩٩ .

(٢) رواه في الكافي ٢ : ١٠/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٠ : ١٥/١٥٨ وحلية الأبرار ٢ : ٣/٦٢ ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن العزمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام

التوحيد : ٧/٣٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٥ : ٢٩/١٠٤ و٤١ : ١/١ و٤٢ : ٢/١٢٢ ، حدّثنا أبي علي عليه السلام ، قال :

[٦٩/٢٣٢] - وكان عليّ ﷺ يمشي في خمسة مواضع حافياً ويعلق نعليه بيده اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن الله وأحب أن أكون فيها حافياً: يوم الفطر، ويوم الأضحى إذا خرج إلى الصلاة، وإذا راح إلى الجمعة، وإذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنازة^(١).

[٧٠/٢٣٣] - عن الأصمغ بن نباتة: رأيت علياً ﷺ يوم الأضحى وهو في خمسة آلاف وبغلته تقاد خلفه، حتى انتهى إلى المصلّى فصلى ركعتين وخطب الناس، ثم نزل ففقرّب إليه كبش فأضجعه، ثم قال: ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ ﴾ إلى آخر الآيتين^(٢)، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم تقبل من محمد بن عبد الله عبدك ورسولك، ثم أضجع كبشاً آخر فذبحه من نفسه.

[٧١/٢٣٤] - قال الصادق ﷺ: كان أمير المؤمنين ﷺ يذبح كل سنة كبشين: أحدهما لرسول الله ﷺ والآخر عن نفسه^(٣).

[٧٢/٢٣٥] - وقال زين العابدين ﷺ: كان عليّ يضحّي عن رسول الله بكبش

○ حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العرزمي، عن أبي عبد الله ﷺ....

مشكاة الأنوار: ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٨٢ ذيل حديث ٥٢، ينابيع المودة ١: ٧/٢٠٣.
(١) راجع: مسند زيد بن عليّ ﷺ: ١٧٤، دعائم الإسلام ١: ١٨٥ وعنه في مستدرک الوسائل ٦: ٣/١٣٦، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٥٤ وحلية الأبرار ٢: ٢٦٠، شرح الأزهار ١: ٤٢٣ عن زيد بن عليّ ﷺ.

(٢) الأنعام: ٧٩-٨٠.

(٣) رواه الكلينيّ ﷺ في الكافي ٤: ١/٤٩٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣/١٠٠ وبحار الأنوار ١٦: ١٠٦/٢٧٤ و١٤/٢٣: ١٤، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال.... من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٠٤٦/٤٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/١٥٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٧٢ ذيل حديث ١، إقبال الأعمال ٢: ٢٣٤، عوالي اللآلئ ٣: ٥١/١٦٣، مسند أحمد ١: ١٠٧، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٨٨، معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٧، سنن أبي داود السجستاني ١: ٢٧٩٦/٦٣٩، كنز العمال ٥: ١٢٦٧٠/٢٢٠.

وعن نفسه بكبش حتى توفاه الله، ثم لم يزل الحسن والحسين يضحيان عن أبيهما حتى لحقا بالله، وأنا أضحي عن الحسين منذ أُصيب ولن أدع [ذلك] أبداً حتى ألحق بالله.

[٧٣/٢٣٦] - وعن ابن عباس، قال: ذكر التزويج عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: إن من لذة المعيشة أن ترى في كل عام عرساً.

فقال له بعض أصحابه: وأنت لم تفعل ذلك.

فقال: وكيف وعندي أربع.

قال: اترك واحدة منهم.

قال: عن أيتها؟ فعندي أمّامة بنت أبي العاص أوصتني فاطمة بتزويجها بعدها، وعندي أمّ البنين وهي تأتي في كل عام بابل، وعندي أسماء بنت عميس كأنها جام من ذهب، وعندي أمّ حبيب التغلبيّة وهي النفس التي بين الجنين. وفي زمان حياة فاطمة عليها السلام ما تزوّج بغيرها لحرمة فاطمة عليها السلام كما لم يتزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله في طول زمان خديجة.

فصل

[في توصيفه عليه السلام الدنيا وذمّه لها، وحديثه في فضل الكوفة،

وكلامه مع الدنيا]

[٧٤/٢٣٧] - قيل لعليٍّ عليه السلام: صِف لنا الدنيا وقصِّره، قال: حلالها حساب،

وحرامها النار.

[٧٥/٢٣٨] - وقال: فلا تجمع الدنيا؛ فإن حلالها حساب كما أنّ الحرام عقاب^(١).

(١) انظر هذا الحديث والحديث السابق في المصادر التالية: الكافي ٢: ٢٣/٤٥٩، تحف العقول: ٢٠١.

[٧٦/٢٣٩] - وقيل له مرةً أُخرى: صف لنا الدنيا، قال: ما أصف لك من دارٍ من صحَّ فيها مَرَضٌ، ومن سَقِمَ فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فُتِنٌ^(١).

[٧٧/٢٤٠] - وسمع رجلاً يذمُّ الدنيا، فقال: أليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين؟
ثم قال:

إنَّ الدنيا لمنزَلٌ صدقٍ لمن صدَّقها، ودارٌ قرارٍ لمن فهِمَ عنها، متَّجِرٌ أولياء الله، عملوا فيها بالطاعة فربحوا فيها الجَنَّةَ واكتسبوا المغفرة؛ فَمِنْ ذَا تَدَمَّهَا؟! ونادت بانقطاعها، وراحت بفجعيةٍ وابتكرت ترهيباً.

فيا أيها الدائمُ للدنيا، متى استدمتكَ^(٢) أم متى غرَّتكَ؟ أممصارع آبنائك في الثرى؟ أم بمضاجع أمهاتك في البلى؟ أم ببواكر^(٣) الصريخ عن إخوانك؟ أم بطوارق النعي من أحبائك؟ أي مواعظِ الدُّنيا لو نَصَّتْ لها؟ وأي دواء لو فهمت

☞ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٥/٣٧، الاختصاص: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٠٣/٣٢، نهج البلاغة ١: ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٣، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١١٨، الأمالي للسيد المرتضى عليه السلام: ١: ١٠٧، كنز الفوائد: ١٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩٧/٩١، روضة الواعظين: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٠، نزهة الناظر: ٥٦/٦٦، الدرّ النظيم: ٣٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٦، مشكاة الأنوار: ٤٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٦٤، تفسير الرازي ٢٥: ١٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦: ٢٣٨، مطالب السؤول: ٢٦٢، كنز العمال ٣: ٨٥٦٦/٧١٩ و٨٥٦٧/٧٢٠.

(١) انظر: تحف العقول: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٥/٣٧، الأمالي للسيد المرتضى ١: ١٠٧، مجموعة ورام: ١٤٥، دستور معالم الحكم: ٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٩/٣٦٤، نثر الدر ١: ٢٠٠، كنز العمال ٣: ٨٥٦٧/٧٢٠.

(٢) في المصادر: (استهوتك).

(٣) في النسختين: (ببواكي) وما أثبتناه من تاريخ بغداد ٧: ٢٩٧ وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٠.

عنها؟ وأي عاقبة لو تزوّدت منها؟^(١)

ثمّ التفت إلى المقابر فقال:

يا أهل العُربة، يا أهل التربة، أخبرونا خبر ما عندكم تُخبركم خبر ما عندنا؛
أما دوركم فقد سُكِنَت بعدكم، وأنّ أموالكم قد قُسمَت، وأنّ أزواجكم قد
زُوجن بعدكم، وأنّ أولادكم قد استُخدموا بعدكم، فهذا خبر ما عندنا فأخبرونا
خبر ما عندكم؟

ثمّ قال:

لو أدنّ لهم لأجابوا وقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى^(٢).

[٧٨/٢٤١] - وكان ينادي ثلاثاً في الناس إذا صلّى العشاء الآخرة حتّى يُسمع أهل
المسجد: أيّها الناس، تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج

(١) انظر: كتاب الزهد: ٤٧ / ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٥ / ١١٩، شرح الأخبار ٢: ٢٢٣ / ٥٤٤، تحف العقول: ١٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٠٠ / ٨٧، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٠٢، نهج البلاغة ٤: ٣١ / ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٩ / ١٣٥، نزهة الناظر: ٦٦ / ٥٧، الإرشاد ١: ٢٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤١٨ / ذيل حديث ٤٠، روضة الواعظين: ٤٤١، الأمالي للسيد المرتضى ١: ١٠٧، الأمالي للطوسي عليه السلام: ٥٩٤ / ٥، نثر الدرّ ١: ١٨٥، كشف اليقين: ١٨١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٨ و ٥٠٠، الوافي بالوفيات ٧: ١٩، البداية والنهاية ٨: ٨، مطالب السؤول: ٢٥٤، سبيل الهدى والرشاد ١١: ٣٠٤.

(٢) انظر: كامل الزيارات: ٥٣٠ / ٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٩٦ / ١٠، الهداية: ١٢٣ / ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٦٩ / ٤، الأمالي للصدوق عليه السلام: ١٦٩ / ١، من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٩ / ٥٣٥، تحف العقول: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٠١ / ذيل حديث ٨٧، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٠٢، نهج البلاغة ٤: ٣٠ / ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦١٩ / ٤٨٨ و ٨٢: ١٨٠ / ٢٥، روضة الواعظين: ٤٩٣، الأمالي للطوسي عليه السلام: ٥٥ / ٤٥ و ٥٩٥ / ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٤ / ذيل حديث ١١٤، نثر الدرّ ١: ٢٢٠، الثقات لابن حبان ٩: ٢٣٥، أخبار القضاة ٢: ١٩٦، التمهيد لابن عبد البرّ ٢٠: ٢٤٢، تفسير الثعلبيّ ١: ٢٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ٨٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٢٢، كنز العمال ١٥: ٧٥٦ / ٤٢٩٨٣.

على الدنيا بعد النداء بالرحيل، وانتقلوا بأفضل ما عندكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم في المعاد، وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود^(١)، ومنازل مخوفة مهولة، ولا بدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف عليها^(٢)، فإمّا برحمة من الله فنجاة، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار^(٣).

[٧٩/٢٤٢] - وعن أبي الجنوب^(٤): اشترى عليّ ﷺ ما بين الخورنق إلى الحيرة^(٥) إلى الكوفة بأربعين ألف درهم من الدهاقين وأشهدني على شرائه، فقلنا: ما لك تشتري هذا وليس تنبت فيها خضراء؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كوفان كوفان يرد أولها آخرها، يحشر [من] ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب»، فاشتبهت أن يحشروا من ملكي^(٦).

(١) كؤد يكأد، عقبة كؤاد، أي: ذات مشقة، وهي أيضاً: كؤود، وهمزتها لاجتماع الواوين، وتكاء دتنا هذه الأمور إذا شقت علينا [العين ٥: ٣٩٧].

(٢) في بعض المصادر: (بها).

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٧/٥٨٧ وعنه في بحار الأنوار: ٧١/١٧٢ و٤/٢٦٣ و٣/٧٧: ١٢/٣٩١، عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر ﷺ....

الأمالي لمفيد: ١٩٨ / ٣٢ وعنه في بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٩٢ / ذيل حديث ١٢، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن الوليد القميّ، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي مقدام، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ....

نهج البلاغة: ٢: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار: ٧٣: ١٣٤/١٣٨، خصائص الأنمة ﷺ: ٩٨، روضة الواعظين: ٤٤٥، مشكاة الأنوار: ٥٢٤.

(٤) عقبة بن علقمة الشكريّ، أبو الجنوب الكوفيّ، شاعر، روى عن عليّ ﷺ وشهد معه الجمل، ضعه العامة، مثل الأصبح بن نباتة وأبي سعيد عقيصان [تهذيب الكمال: ٧: ٤٤٦/٢٢٠].

(٥) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف، زعموا أنّ بحر فارس كان يتصل به، وبالحيرة الخورنق بقرب منها ممّا يلي الشرق على نحو ميل [معجم البلدان: ٢: ٣٢٨].

(٦) رواه في فرحة الغريّ: ٥٨ وعنه في وسائل الشيعة: ٣: ١/١٦١ وبحار الأنوار: ١٠٠: ٢٣١/٢١،

[٨٠/٢٤٣] - وقال الصادق عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْضِ الْحَيْطَانِ وَفِي يَدِي مِسْحَاةٌ أَعْمَلُ بِهَا، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ هَجَمْتُ عَلَيَّ شَبَّهْتُهَا بِبُثَيْنَةَ بِنْتِ عَامِرِ الْجَمْحِيِّ - وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قَرِيشٍ - فَقَالَتْ: يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي وَأَغْنِيَتِكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاةِ، وَأَدْلِكَ عَلَيَّ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُ لَكَ الْمَلِكُ مَا حَيْتُ؟

فقلتُ: من أنتِ حتَّى أخطبك من أهلك؟

فقالت: أنا الدنيا، فقلت: ارجعي فاطلبي زوجاً غيري فلست من نسائي، وأقبلتُ عليّ مسحاتي^(١) - وهذا مثل ضربه الله له -.

➤ روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ الحسنيّ في كتاب «فضل الكوفة» بإسناده إلى عقبه بن علقمة.

ذكر أخبار إصبهان ٢: ١٧٤، حدّثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم إملاء، ثنا محمد بن يحيى بن منددة، ثنا إبراهيم بن عمر، ثنا محمد بن أبان العنبري، ثنا النضر بن منصور، عن أبي الجنوب ...

قال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الحديث: «يُرَدُّ أَوْلَاهَا عَلَيَّ آخِرَهَا» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم وهم القائم عليه السلام وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير، ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها.

(١) راجع: الرسالة الأهوازية المطبوع في مجلّة علوم الحديث برقم ٢٢: ٢١٦ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١/١٩٧ ومدينة المعاجز ٢: ٤١١/٧٧، وفي بحار الأنوار ٧٣: ٤٧/٨٣ عن شرح نهج البلاغة للكيدري، الأربعين لابن زهرة: ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٩٤ ذيل حديث ١٢، كشف الريبية: ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٢ و ٧٨: ٢٧٣. وكان في آخرها: وأنشأت أقول:

أتنتنا على ذي الغرير بثينة	وزيتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غريّ سواي فبأنّي	عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا فإنّ محمداً	أجلّ صريعاً بين تلك الجنادل

[٨١/٢٤٤] - وكان يبيع سيفاً وهو يقول: من يشتري مني هذا السيف فلطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته^(١).

فصل

[في عهدهما له عليه السلام على اليمن، وحرب البصرة، واهتمامه بإجراء الحدود]

[٨٢/٢٤٥] - عن الباقر عليه السلام: إنهما لما غلبا على الأمر كتبنا لعلي عليه السلام عهداً على اليمن، فامتنع امتناعاً شديداً، فشدداً ليسيروا، فخرج من المسجد من عندهما فاستقبله المغيرة بن شعبة فسمعه يقول: لأملأنها رجالاً، فدخل المغيرة عليهما، فقال: أكان بينكما وبين عليّ شيء؟



وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها	وأهوال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً بالفناء مصيرها	ويطلب من خزائنها بالطوائل
فغزّي سواي إنني غير راغب	بما فيك من ملك وعزّ ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته	فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإنني أخاف الله يوم لقائه	وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

(١) انظر: الغارات ١: ٦٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥٥، مكارم الأخلاق: ١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣١٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٤/٤٠، وفي بحار الأنوار ٤١: ٤٣ عن جامع الأخبار، كشف المحجّة: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٣ من بعض كتب المناقب، ذخائر العقبى: ١٠٧ و ١٠٨، كشف الغمّة ١: ١٧٣، الطبقات الكبرى ٦: ٢٣٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٦١٥٧، المعجم الأوسط ٧: ١٧٤، حلية الأولياء ١: ٨٣، الاستيعاب ٣: ١١١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٢، الجوهرة: ٩٠، مطالب السؤول: ١٨٤، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٣، جواهر المطالب ١: ٢٨٤، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٠ و ٣٠١، ينابيع المودة ٢: ١٩٥.

قالا: نعم، كتبنا له عهداً على اليمن فأبى أن يقبله فأكرهناه عليه، فقال: قد سمعته يقول: لأملأنها عليهما، فقالا: يا فلان، اذهب فخذ عهدنا منه، فما استخليا المدينة منه بعد ذلك.

[٨٣/٢٤٦] - وعن ابن عباس: لما أتى علي عليه السلام البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك خلق عظيم، قلت: يا أمير المؤمنين، أتخوِّف أن تقتل بمكان مضيعة.

فقال: سيحيئك من هذا الفج خمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً. فخفت أن يحيئوا علي غير هذا العدد، فسرت فرسخين فرأيت نواصي الخيل أقبلت، فقلت: من القوم؟ قالوا: همذان، أردنا علياً. قلت: كم العدد؟

فقال من طوي عليه الديوان حيث خَلَّفْنَا [الجسر] فخمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً.

وانصرفت وأتيت علياً عليه السلام فقلت: تخوِّفت أن يجيء الجيش خلاف العدد الذي قلت فيتفرق الناس عنك فسألتهم فإذا الأمر كما قلت.

فقال: أخبرك بغير هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: يقتسمون بيت مالهم خمسمائة خمسمائة، فلما فرغ من حربه دعا صاحب بيت المال فقال: أعط الناس خمسمائة خمسمائة ففضل ألفا درهم.

قال: أعطيتهم يا صاحب بيت المال؟

قال: نعم وفضل ألفا درهم.

قال: فعزلت لي خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني الحسن خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني الحسين خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني محمد خمسمائة؟ قال: لا، قال: فتلك أنصباؤنا^(١).

[٨٤/٢٤٧] - وعن هارون بن عنترة^(٢)، عن أبيه^(٣)، [قال]: كان أبي صديقاً لقنبر وخرج معه إلى عليّ عليه السلام، فقال قنبر: خبأت لك خبيئة إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته وأنفقتة، فأتي بسلة مملوءة جامات من ذهب وفضة.

فقال عليّ عليه السلام: ويملك لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً؟

فضربها بسيفه فانتثرت من [بين] ^(٤) إناء مقطوع نصفه أو ثلثه^(٥)، وقال عليّ بالعرفاء، فجاؤوا، فقال: اقساموا هذا بالحصص، ففعلوا، فقال: والذي نفسي بيده ليقسمن خيره مع شره لا حاجة لنا فيه^(٦).

(١) انظر: الثاقب في المناقب: ١/٢٦١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٦٣/٣٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٨٧.

(٢) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفي، والد عبد الملك بن هارون بن عنترة، روى عن زاذان وسعيد بن جبير، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال ابن معين: ثقة، وقال: أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات [تهذيب الكمال ٣٠: ٦٥٢١/١٠٠].

(٣) عنترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني، روى عن عمر وعليّ عليه السلام وأبي الدرداء وابن عباس وزاذان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: أنه كوفي ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من الكوفيين [تهذيب التهذيب ٨: ٢٩٦/١٤٤].

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٥) في مناقب آل أبي طالب: (بضعة وثلاثين).

(٦) راجع: الغارات ١: ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٠٨٣/٣١٢ ومستدرک الوسائل ١١: ٦٩٢، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥١٩/٣٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣/١١٣ ذيل حديث ٢٣، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١/٦٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٧، جواهر المطالب ١: ٢٧٣، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٤/١٨١.

[٨٥/٢٤٨] - وسرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود، فقال: يا عمر، لا تقطع فأني ثبت إلى الله منه ولا أرجع وهذا أول سرقة مني، فدرأ عنه عمر، فقال علي عليه السلام: أقم عليه الحد فإن الله قد ستر عليه إلى أن سرق مقدار دية يده.

[٨٦/٢٤٩] - وأتى علي عليه السلام بسرّاق وقامت عليهم البيّنة وأقروا^(١) فقطع أيديهم ثم قال: يا قنبر، أحسن القيام عليهم وداو كلومهم^(٢) فإذا برؤوا فأعلمني، فجاء وقال: قد برؤوا، قال: فاكس كل رجل منهم ثوبين ثوبين واثنى بهم.

قال: فأتاه بهم متزرين متزدين^(٣) في أحسن هيئة كأنهم قوم مُحرمون، فنظر إليهم وقال: اكشفوا أيديكم، فكشفوها فقال: ارفعوها إلى السماء وقولوا: اللهم إن علينا قطعنا، فقالوا.

فقال علي عليه السلام: «اللهم على كتابك وسنة نبيك»، يا هؤلاء إن تبتم انتسلمت^(٤) أيديكم وإن لا تتوبوا ألحقتم بها، يا قنبر أعط كل رجل منهم ما يقوته إلى بلده واخلوا سبيلهم^(٥).

فصل

[في اهتمامه عليه السلام في أمور الضعفاء والأيتام]

[٨٧/٢٥٠] - عن أبي أسامة زيد الشحام^(٦): قلت للصادق عليه السلام: إن بالكوفة قوماً

(١) في «م» زيادة: (عليهم).

(٢) الكلوم: جمع الكلم، وهو الجرح [الصحيح ٥: ٢٠٣٣].

(٣) قوله: (متزدين) لم يرد في «م».

(٤) في دعائم الإسلام: (انتزعتهم أيديكم من النار).

(٥) رواه في دعائم الإسلام ٢: ١٦٧٨/٤٧٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٨: ١/١٤٦، تهذيب الأحكام

١٠: ١٢٦/١٢٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٨: ٣/٣٠١، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد

بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام....

(٦) زيد بن محمد بن يونس، وقيل: ابن موسى أبو أسامة الشحام، مولى شديد بن عبد الرحمن

يقولون إن علياً لم يكن يخاف، فقال: إنّه كان ليعمل العمل كأنّه قائم بين الجنّة والنار؛ ينظر إلى ثواب هذا فيعمل له، وينظر إلى عقاب هذا فيعمل له، وما عرض له أمران قطّ كلاهما لله طاعة إلا عمل على أشدهما على بدنه.

وإن كان ليقوم في الصلاة فإذا قال: ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ ﴾^(١) تغيّر لونه حتّى يُعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده، ولقد نبعت عينٌ يُتبع في ماله مثل عنق الجزور فجعلها صدقة^(٢)، فعليّ لم يكن يخاف؟!^(٣)

[٨٨/٢٥١] - وعن عبد الله بن شريك^(٤)، عن أبيه أنّه قال: غزونا مع عليّ ﷺ وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن، فمررنا على ماء له فبات عنده، حتّى إذا أصبحنا قال عليّ ﷺ لرجل: هل عندك شيء ممّا عشيّتنا البارحة إذا قدمنا على صبياننا فرحوا، فأعطاه من تلك العصافير والزرراير فجاء بها فرأيته يلقها بيده ووضعها في الخُرج على ظهر البغل.

[٨٩/٢٥٢] - وإنّ عليّاً ﷺ انصرف يوماً في ساعة حارّة وإذا امرأة على بابه، فقالت:

☞ بن نعيم الأزديّ الغامديّ، كوفيّ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ، له كتاب يرويه جماعة [لاحظ: رجال النجاشي: ٤٦٢/١٧٥، رجال الطوسي ﷺ: ٢/١٣٥ و ٢/٢٠٦].

(١) الأنعام: ٧٩.

(٢) انظر: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفيّ ٢: ٨١، ذخائر العقبى: ١٠٣، بناء المقالة الفاطميّة: ٢٤٣، السنن الكبرى للبيهقيّ ٦: ١٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٦ و ٤١: ١٣٣، تاريخ المدينة ١: ٢٢٠.

(٣) راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٥ و ٤١: ١٣٣، وانظر التحريجات في صفحة ١٦٧ بهامش ٧ و صفحة ١٦٧ بهامش ١.

(٤) عبد الله بن شريك العامريّ، يكنّى أبا المحجل، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر ﷺ، وكان عندهما وجهاً مقدّماً، وروى أيضاً أنّه من حوارى الصادق والباقر ﷺ، وروى السيّد عليّ بن أحمد العقيقيّ ثناء عظيماً في حقّه [لاحظ: اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٨١، رجال الطوسي ﷺ:

٤/١٣٩ و ٧٠٢/٢٦٥، خلاصة الأقوال: ٢٧/١٩٦].

إن زوجي ظلمني وتعدى علي وأخافني وحلف بضربي، فقال: أين منزلك؟ فدلته، فمضى حتى إذا انتهيا إلى باب الرجل فوقف، فقال: السلام عليكم، فخرج شاب، فقال علي عليه السلام: أتق الله فإنك قد أخفت امرأتك فأخرجتها من منزلك. فقال الفتى: لأحرقها بالنار.

فقال علي عليه السلام: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر فتستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف؟! لأضربنك بالسيف، ولم يعرف الفتى علياً عليه السلام، وأقبل الناس من الطرق يقولون: سلام عليك يا أمير المؤمنين، سلام عليك يا أمير المؤمنين، فأسقط الرجل في يده، فقال: يا أمير المؤمنين، أقلني من عثرتي، فوالله لأكونن لها أرضاً تطأني.

فقال عليه السلام: يا أمة الله، ادخلي منزلك ولا تُلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه^(١).

[٩٠/٢٥٣] - وعن زيد بن أسلم^(٢): كنت مع علي عليه السلام أمشي فانتبهنا إلى امرأة توقد

تحت قدر لها فيه ماء وأولادها يبكون، فقال لها علي عليه السلام: ما شأنهم يبكون؟ فقالت: هم أيتام وليس عندهم ما أطعمهم فأفعل هذا وهم يظنون أنه طيبخ حتى يناموا.

قال: فقال لي: مر بنا إلى دار الدقيق فانتبهنا إليه، فقال: أشيل^(٣) علي، قلت:

أحمل عنك، فقال: من يحمل عني ذنوبي يوم القيامة؟

فحملها علي عليه السلام وقال: شأنك والشحم، قال: فوالله لقد رأيتته ينفخ تحت القدر

(١) راجع: الاختصاص: ١٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١١٣/ ذيل حديث ١١٧، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٧/٥٧ وحلية الأبرار ٢: ٢٦١ ومستدرک الوسائل ١٢: ٣/٣٣٧.

(٢) ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين وجعفر بن محمد عليه السلام وقال: زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب، تابعي، كان يجالسه كثيراً، وقال في الموضوع الآخر: زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي، فيه نظر [رجال الشيخ: ١١٤/ ٥ و ٢٢/ ٢٠٧].

(٣) أي ضغ الطعام في شليلي، والشليل ثوب يلبس.

وإن لحيته لفي الرماد حتى طبخ، ثم قال للمرأة: شأنك والصبيبة.
 فقلت: نخرج؟ قال عليّ ﷺ: لا أبرح حتى أسمع ضحكهم كما سمعت بكاءهم.
 قال: فشبع الصبيبة فلهوا وضحكوا، ثم انصرف عليّ ﷺ^(١).
 [٩١/٢٥٤] - وعن عبد الرحمن بن عوسجة^(٢): نظر عليّ ﷺ إلى^(٣) امرأة على
 كتفها قربة ماء مع صبيان حملتها، فرحمها وقال: من أنت يا أمة الله؟ قالت: دعني
 وغمي، حكم الله بيني وبين عليّ بن أبي طالب، خرج زوجي معه في بعض
 الحروب فقتل.

فقال لها عليّ ﷺ: أعطيني القربة لأحملها لك، فدفعتها إليه إلى موضعها.
 فانصرف عليّ ﷺ إلى بيته وأخذ من الطعام والتمر واللحم كثيراً، ورآه^(٤) بعض
 أصحابه فقال: أحمله عنك، قال: من يحمل وزري عني يوم القيامة؟
 فصاحبه وأتى بها باب المرأة وقال لصاحبه: تنح عنها ولا تُقرعها فإني
 سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من راع مسلماً أو أذى مسلماً فقد أذى الله
 ورسوله»، ففرع الباب.

فقلت: من هذا؟

قال: أنا الذي حملت القربة، فقلت: تنح عن الباب لا يراك إنسان ببابنا
 فيرتاب بك.

(١) انظر: كشف اليقين: ١١٥، وفي شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري ٢: ٤٠٧ عن كتاب
 درر المطالب (مخطوط).

(٢) عبد الرحمن بن عوسجة النهدي الهمداني الكوفي، ثقة من الثالثة، روى عن عليّ بن أبي
 طالب ﷺ، وكان قليل الحديث، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث [لاحظ: الطبقات الكبرى ٦: ٢٣٠،
 تقريب التهذيب ١: ٣٩٨٦/٥٨٥].

(٣) قوله: (إلى) لم يرد في «م».

(٤) في «م»: (ورأى).

فقال علي عليه السلام: هل رأيت مني بأساً؟

قالت: لا، قال: فافتحي فإنّ معي شيئاً للصبيان، ففتحت له الباب.
 قالت له: رضي الله عنك، ووضع ما كان معه، ثمّ قال لها: أحببتُ اكتساب
 الثواب فاختاري بين أن تُعجني وتخزي وبين أن تعللي الصبيان لأخبز أنا،
 فقالت: أنا بالخبز أبصر فشانك والصبيان، فجعل يُلقم الصبيان من التمر وغيره
 ممّا حملة، فلمّا اختمرت قالت: اسجُر لي التنور فأنا لأقوى، فسجره، إذ
 دخلت امرأة ممّن تعرف عليّاً عليه السلام، فقالت: هذا عليّ بن أبي طالب، فقالت أمّ
 الصبيان: واحيائي منك يا أمير المؤمنين، فقال: واحيائي منك يا أمة الله فيما
 قصّرتُ في أمرك (١).

فصل

[في صفته عليه السلام]

[٩٢/٢٥٥] - ما أصيب عليّ عليه السلام بمصيبة إلّا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة،
 وتصدّق على ستّين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام شكراً لله.
 وكان يقول لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا مثل ما أفعل فإنّي رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل فاتبعوا إثر نبيكم ولا تخالفوه، فيخالف الله بكم، إنّ الله يقول:
 ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢) (٣).

[٩٣/٢٥٦] - وعن الأصمغ: كان عليّ عليه السلام ربّعة من الرجال، صخّم الكراديس، عبّل

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٥٢.

(٢) الشورى: ٤٣.

(٣) راجع: سلوة الحزين: ٢٤٢/٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٥/١٣٢ و٨٢: ١٣٣/ذيل حديث

١٧ ومستدرک الوسائل ٢: ١٥/٤٨١ و٧: ٥٤٦.

الذراعين، أصلع نقي الصلع، لو أخذ السبع لافترسه، لا تلقاه إلا خائفاً وجلاً، لا يأخذ في غير الحق، ولا يتكلم إلا بالصدق، من أحسن حمده ورضي عمله، ومن أساء عتفه ولم يرض عمله، بين زهده في الدنيا، من رآه لم يعرفه^(١)، لا تغضبه الدنيا ومالها، تكمّش في أمر آخرته، ينابيع الحكمة تخرج من فيه، لا يتكلم إلا بما يرجو ثوابه، ولا يغضبه شيء إلا معصية يسمعها، يرضى إذا رضي الله، ويسخط إذا سخط الله، يحب في الله ويبغض في الله.

يشهد الجنائز ويزور إخوانه ويعود المرضى، جلساؤه المساكين، أعظمهم عنده قدراً أحسنهم توبةً، وأفضلهم عنده منزلة أخوفهم لله وأشدّهم اجتهاداً، لا يرهب الموت ولا يحفل به، ولا يبالي أي وقت أتاه، خافض الصوت، عجل الدمعة، كأن [رُكْبَةً] ^(٢) جَمَلٍ بين عينيه، أشجع الناس قلباً، وأصدقهم لهجة، وأسمحهم [كفأ] ^(٣)، وأرقهم قلباً، وأحفظهم للجار، وأرعاهم لحق مؤمن.

لا تأخذه في الله لومة لائم، لا يخاف ظلمه الخامل، ولا ييأس من عدله الشريف، كثير الذكر لله^(٤)، يكثر من الصلاة، يأكل الجشِبَ، ويلبس الخشن، ويتعاهد أمور الناس، ما حسن منها حمده، وما خبث ذمه وعاقب عليه، الدنيا أهون عليه من شئ نعله، لا يميل في حكم ولا يحيف على من يبغضه، ولا يائمه في من يحبّه، لا يذم ذوّاقاً ولا يمدحه، ولا يخوض في شيء من أمر الدنيا، إخوانه الصالحون والفقهاء، لا يبالي عاقبة أمرٍ كان لله فيه الرضا، لا يخفر^(٥) بعهد،

(١) في النسختين: (ولم يعرفه).

(٢) من عندنا ليستقيم المعنى.

(٣) من عندنا ليتّم المعنى.

(٤) في «أ»: (كثيراً للذكر الله).

(٥) خفرت الرجل إذا نقضت عهده وقدرت به [مجمع البحرين ٣: ٢٩١].

ولا يخلف بوعده^(١)، ويسبغ الوضوء في السَّبَرَاتِ^(٢)، ويزهد في الشهوات، وينهى عن المنكرات، لا يدخر درهماً ولا يجمع لغدٍ، لم يبن داراً ولم يتخذ أرضاً، استغنى عن الناس من دنياهم، واحتاجوا إليه لما عنده من دينهم.

فصل

[في دعائه عليه السلام في جوف الليل، وحديث النبي صلى الله عليه وآله]

مع الله ليلة أُسري]

[٩٤/٢٥٧] - عن إسماعيل الصَّلَعي^(٣): خرجت إلى الكوفة أريد علياً عليه السلام فأمسيت دونها فبتُ قريباً من الحيرة، حتى إذا جنتي الليل ونام الناس إذا أنا برجل صفٍ قدميه فأطال المناجاة، وقال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي سَرْتُ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَنِي رَسُولُكَ وَصَفَيْكَ فَظَلَمُونِي، وَقَتَلْتُ الْمُتَافِقِينَ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرَنِي فَجَهَلُونِي، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَبْغَضْتَهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَمَلَلْتَهُمْ وَمَلُونِي، وَلَمْ تَبَقْ خُلَّةٌ أَنْتَظِرُهَا إِلَّا الْمُرَادِي، اللَّهُمَّ فَعَجِّلْ لَهُ الشَّقَاءَ وَتَغَمَّدَنِي بِالسَّعَادَةِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ وَعَدَنِي نَبِيُّكَ أَنْ تَتَوَفَّانِي إِلَيْكَ إِذَا سَأَلْتُكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ».

ثم انصرف، ففقوته حتى دخل منزله فإذا هو عليٌّ، فلم يلبث أن نادى منادي الصلاة فخرج وأتبعته حتى دخل المسجد فعممه ابن ملجم بالسيف^(٤).

(١) في «م»: (لا يخفر بعهده، ولا يخلف بوعده).

(٢) السَّبَرَات: جمع السَّبَرَة، وهي الغداة الباردة.

(٣) في النسختين: (الصلعمي)، والمثبت عن مجموعة ورام. واصلح بطن من جذام.

(٤) رواه ورام بن أبي فراس في مجموعته بتفصيل: ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٥٤/٢٥٢ وحلية

فأرادوا أن يقتلوه فقال: ألا إن الجروح قصاص، لئنوا له فراشه وأحسنوا
طعمته، فإن أعش فهو عفو أو قصاص، وإذا مِتُّ فَعَجَلُوا لأخصمه عند خالقي.
[٩٥/٢٥٨] - وقال النبي ﷺ: قال الله تعالى ليلة أُسري بي:

« يا محمد، بشر ابن عمك علياً أنه أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيّد
العرب، وإنه أمينُ هُداةِ الله، شفاعته بمنزلة شفاعتك، وهو معك في أعلى عليين،
منزلك ومنزله واحد، منزلك في الفردوس الأعلى، وهو أخوك؛ خلقتكما من
طينة واحدة وخلقْت شيعتكما من طينتكما، وخلقْتكما سيدين؛ أنت يا محمد
سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب.»

➤ الأبرار ٢: ٤/٣٨٨ ومدينة المعاجز ٣: ٧٠٩/٤٢ ومستدرک الوسائل ٢: ٧/٩٦، حدّثنا محمد بن الحسن
القصباني، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفی، قال: حدّثنا عبد الله بن بلخ المنقري، عن شريك،
عن جابر، عن أبي حمزة البشكري، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي....

الباب الرابع

في ذكر الحسن عليه السلام

فصل

[في بعض محاسن أخلاقه ، ورأفته ، وخطبته عند معاوية ،

ولباسه وعبادته ﷺ]

[١/٢٥٩] - عن الصادق ﷺ ، عن آبائه: إن الحسن بن عليّ ﷺ كان أعبد الناس

في زمانه وأزهدهم وأفضلهم .

وكان إذا حجّ حجّ ماشياً وربما يمشي حافياً .

وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى .

وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممّر على الصراط بكى ، وإذا ذكر

العَرْض على الله شهق شهقة^(١) يغشى عليه منها .

وإذا قام في صلاته ترتعد فرائصه ، وإذا ذكر الجنة أو النار اضطرب اضطراب

السليم ويسأل الله الجنة ويتعوّذ به من النار .

ولا يقرأ من كتاب الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلا قال: لبيك ، ولم يُر في حالٍ إلا

ذاكراً لله سبحانه^(٢) .

(١) قوله: (شهقة) لم يرد في «م» .

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ١٠/٢٤٤ وعنه في فلاح السائل: ٢٦٨ وبحار الأنوار ٤٣: ١/٣٣١ ،

[٢/٢٦٠]- وروي عن رجل من أهل الشام: دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا سَمْتاً منه، فمال قلبي إليه، فسألْتُ عنه فقليل: هذا الحسن بن عليّ ؑ، فامتلاً قلبي له بغضاً وحسدتُ علياً ؑ أن يكون له مثله، فصرت إليه فقلت: أنت ابن عليّ بن أبي طالب؟ قال: أنا ابن ابنه^(١).

قلت: إنني أشتمكما، فوثب إليّ رجل -قليل لي: إنّه محمّد بن الحنفية- ما رأيت أشدّ بطشاً منه، فقال له الحسن ؑ: بحقّي عليك لما خلّيت عنه، فخلّي عني، فلمّا انقضى كلامي قال: أحسبُك غريباً، قلت: أجل، قال: فمِلْ بنا فإنك إن احتجت إلى منزل أو يناك، أو إلى مال واسيناك، أو إلى حاجة عاوناك، فانصرفت عنه وما في الأرض أحدٌ أحبّ إليّ منه^(٢).

❦ حدّثنا عليّ بن أحمد ؑ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق ؑ...

عدّة الداعي: ١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٠/٨٠ وبحار الأنوار ٧٠: ٤٠٠/ تحت رقم ٧٢. (١) بناء على هذا النصّ يكون صاحب القصة هو الحسن بن الحسن بن عليّ كما في شرح النهج الحديديّ وغيره. وفي كشف الغمّة ووفيات الأعيان: (أنا ابنه). فيكون صاحب القصة هو الحسن المجتبيّ ؑ.

(٢) راجع: نثر الدرّ ١: ٢٢٦، كشف الغمّة ٢: ١٨٣، مطالب السؤل: ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٨، ربيع الأبرار ٢: ١٩، وفيات الأعيان ٢: ٦٨.

وجاء في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢: ٧٣٣، بهذا الطريق: أخبرنا عمر بن محمّد بن طبرزد في كتابه، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الباقي بن منازل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسين الربيعي، قال: أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن عليّ بن حبيب المأوردّي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن المعلّى الشونيزيّ بالبصرة إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا ابن عائشة، عن عبيد الله بن العباس رجل من بني جشم بن بكر، قال: حدّثني أبو المعافى الرجبيّ من الرجة حي من همدان، قال: كان لي صديق...

[٣/٢٦١] - وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقال^(١).

[٤/٢٦٢] - وقيل لمعاوية يوماً: لو أذنتَ له فصعد المنبر ووعظنا، وقال عمرو ابن العاص: إنّه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع، فأذن له، فقام فحمد الله وقال:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا ابنُ رسول الله، أنا ابن نبيّ الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن من بُعثَ رحمة للعالمين، أنا ابن من بُعثَ إلى الجنّ والإنس، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا ابن المدفوع عن حقّه، أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات».

فغاظ معاوية فقال: خُذ في نعت الرطب ودع ذا، فقال:

«الريح تنفخه، والحرّ ينضجه، وبرد الليل يطيبه».

ثمّ عاد فقال:

«أنا ابن الشفيح المطاع، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من خضعت له

قريش، أنا إمام الخلق وابن محمّد رسول الله».

فخشي معاوية أن يتكلّم بما يُفتن به الناس، فقال: يا أبا محمّد، انزل فقد كفى

ما جرى، فنزل^(٢).

(١) راجع: الأمالي للصدوق: ٢٤٤/ذيل حديث ١٠ وعنه في فلاح السائل: ٢٦٩ وبحار الأنوار ٤٣:

٣٣١/ذيل حديث ١.

(٢) راجع: الأمالي للصدوق: ٢٤٤/ذيل حديث ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٣١/ذيل حديث ١،

تحف العقول: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣/٤١، الاحتجاج ١: ٤١٨ وعنه في بحار الأنوار

فقال معاوية: ظننت أن ستكون خليفة؟! ما أنت وذاك؟

فقال الحسن عليه السلام: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله، ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن، واتخذ الدنيا أباً وأماً، ملك ملكاً متّع فيه قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته، ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج.

فقال ابن العاص: اجلس فأني أسألك عن مسائل.

قال: سل عما بدا لك، فقال عمرو: أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة.

فقال: أما الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال، و [أما] النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره، و [أما] المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام، وخرج فعذل معاوية عمراً فقال: أفسدت أهل الشام بأن قلت أن أمر الحسن يتكلم، فقال عمرو: إليك عني، إن أهل الشام لم يحبوك محبة دين، إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك فلا يبغضك إليهم إلا الدنيا، والسيف والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه^(١).

[٥/٢٦٣] - وعن عبد الله بن الحسن: ما دخلت على أبي قط إلا رأيته باكياً.

[٦/٢٦٤] - وعن حكيم بن جابر^(٢): أرسلت إلى الحسن بن علي عليه السلام في حاجة

➤ ٤٣: ٣١/٣٥٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٣٥٥ ذيل حديث ٣٣، ذخائر العقبى: ١٤٠، نظم الدرر: ٢٠٠.

(١) من قوله: (وقيل لمعاوية يوماً) إلى هنا جاء في الخرائج والجرائح ١: ٢٣٦ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢/٨٨ ومدينة المعاجز ٣: ١٠٩ / ٤١٤.

(٢) حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي، من بجيلة، توفي في آخر ولاية الحجاج في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة اثنتين وثمانين، وقيل: خمس وتسعين، وقيل غير ذلك، وكان ثقة قليل الحديث [لاحظ: الطبقات الكبرى ٦: ٢٨٨، تهذيب الكمال ٧: ١٤٥١/١٦٢، تقريب التهذيب ١: ١٤٧٢/٢٣٤].

فرايته تَوْضاً ثم أخذ خرقة فجعل ينشّف بها وجهه، فمقّته على ذلك، فرأيت في ليلتي كأنّي أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلا ما جعلت في نفسي للحسن عليه السلام ^(١).
 [٧/٢٦٥] - وعن معاوية بن خُديج ^(٢): أرسلني معاوية إلى الحسن عليه السلام أخطب بتناً له أو أختأ له ليزيد.

فقال: إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهنّ فائتها أنت، فأتيتها فذكرت لها يزيد.

فقلت: لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم، فرجعت إلى الحسن عليه السلام فقلت: أرسلتني إلى فلقة ^(٣) من الفلّقي تسمي معاوية فرعون.

فقال: قل لمعاوية: إياك وبغضنا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلاّ زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار» ^(٤).

[٨/٢٦٦] - وعن ابن سيرين: خطب الحسن بن علي عليهما السلام إلى رجل، قال: إنّي لأزوجك وأنا لأعلم ^(٥) أنّك غلّقت طليق مليق ولكنّك خير العرب نفساً

(١) راجع: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٢٤٠ / ٧٠٧، محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله المروزي، قال: حدّثنا سريج بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر....
 المصنّف لعبد الرزاق ١: ١٨٣ / ٧١٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤١.

(٢) معاوية بن خديج بن جفنة السكوني، وقيل: الخولاني، وقيل: من تَجيب، قيل أبو نعيم يعد في أهل مصر وحديثه عندهم، ملعون، هو الذي قتل محمّد بن أبي بكر عليه السلام بأمر عمرو بن العاص لعنه الله [أسد الغابة ٤: ٣٨٣].

(٣) الفلقة: الداهية.

(٤) انظر: المعجم الكبير ٣: ٨١، مجمع الزوائد ٤: ٢٧٨، شرح إحقاق الحقّ ٢٤: ٤١٢ عن كتاب «مطلع البدور ومجمع البحور» للعلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمّد اليماني.

(٥) في «أ»: «إنّي لا أعلم».

وأرفعهم بيتاً ثم زوجه^(١).

[٩/٢٦٧] - وكان نكاحاً، وكان يكره أن يغش النساء.

[١٠/٢٦٨] - وأنه تزوج امرأة وبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم^(٢).

[١١/٢٦٩] - وعن أنس بن كعب: رأيت الحسن ﷺ واقفاً على برذون وقد خضب رأسه ولحيته بوسمة^(٣).

[١٢/٢٧٠] - وعن العيزار^(٤): رأيت الحسن بن عليّ ﷺ وعليه كساء خزّ. وكان يخضب بالحناء والكتّم^(٥).

[١٣/٢٧١] - وعن أنيس بن أبي العريان^(٦): رأيت عليّ الحسن ﷺ قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة^(٧).

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٧١، معجم الكبير ٣: ٢٧/٢٥٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٧٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥١، تهذيب الكمال ٦: ٢٣٦، مجمع الزوائد ٤: ٣٣٥.

(٢) راجع: دعائم الإسلام ٢: ٨٢٧/٢٢٢ وعنه في مستدرک الوسائل ١٥: ١٧٠، كشف الغمّة ٢: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٩، تاريخ الإسلام ٤: ٣٧، البداية والنهاية ٨: ٤٣، مطالب السؤول: ٣٤٦، مجمع الزوائد ٤: ٢٨٤.

(٣) انظر: المعجم الكبير ٣: ٢٧٩٤/١٠٠، مجمع الزوائد ٥: ١٤٤.

(٤) العيزار بن حريث العبديّ وقيل: الكنديّ، الكوفيّ، ثقة من الثالثة، مات بعد سنة عشر ومائة، روى عن ابن عباس والحسين بن عليّ ﷺ [لاحظ: الجرح والتعديل للرازيّ ٧: ١٩٦/٣٦، تقريب التهذيب ١: ٥٢٩٩/٧٦٨].

(٥) انظر: ذخائر العقبى: ١٢٨، الأحاد والمثاني ١: ٤١٠/٣٠٠، المعجم الكبير ٣: ٢٥٣٣/٢٢ وعنه في مجمع الزوائد ٥: ١٦٣.

(٦) في النسختين: (أنس بن العريان) وما أثبتناه من كتب الرجال، وهو أنيس بن أبي العريان المشاجعيّ، روى عن ابن عباس والحسن بن عليّ ﷺ ومحمّد بن الحنفية، وكان مع محمّد بن الحنفية في الشعب، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ: الطبقات الكبرى ٧: ٢١٣، التاريخ الكبير ٢: ٤٣، الجرح والتعديل للرازيّ ٢: ٣٣٣، الثقات لابن حبان ٤: ٥١].

(٧) راجع: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٤/١٤، الطبقات الكبرى ٥: ٣٢٨.

[١٤/٢٧٢] - وعن زر^(١): أن الحسن عليه السلام خطبهم بعد علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء^(٢).

فصل

[في إكرام ابن عباس له ، وصلحه عليه السلام مع أهل الشام]

[١٥/٢٧٣] - وعن مدرك بن [أبي] زياد^(٣): كنا في حيطان لابن عباس ، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلا البستان ، فقال لي الحسن عليه السلام: يا مدرك ، هل عندك من غداء؟

فقلت: طعام الغلمان ، فأتيت بخبز وملح جريش وبطاقات^(٤) بقل ، فأكل شيئاً ثم أتى بغدائه وكان كثيراً طيباً ، ثم قال: اجمع غلمان البستان ، فأكلوا ولم يأكل معهم .

فقلنا: ما يمنعك؟

فقال: ذلك الذي أكلت أشهى عندي ، ثم قاموا فتوضؤوا ثم أتى بدابة

(١) زر بن حبيش ، كان فاضلاً من أصحاب علي عليه السلام ، أخذ عنه عاصم القراءة ، وكان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام [رجال الطوسي عليه السلام: ٥/٦٤ ، معجم رجال الحديث ٨: ٢٢٥ / ٤٦٧٠].

(٢) انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٩/٤٥ ، الأدب المفرد ١٠٣٣/٢١٥ ، الطبقات الكبرى ٧: ١٦٠ و ١٧٣ ، العلل لأحمد بن حنبل ٢: ١٩٢/١٩٧٤ ، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١١٢/٨٤٠٨ ، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٦١ ، الذرية الطاهرة: ١٢٣/١١٤ ، الجرح والتعديل للرازي ٣: ٢٣٨/١٠٥٥ ، الثقات لابن حبان ٦: ٤٤٦ ، تهذيب الكمال ٣٠: ٣٥٧ ، سير أعلام النبلاء ٤: ٥٨٣ ، الأنساب للسمعاني ٤: ١٥٣ ، تاريخ الإسلام ٧: ٥١ .

(٣) مدرك بن أبي زياد ، مولى علي عليه السلام ، روى عنه الربيع بن أبي صالح وقطري الخشاب ، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ: التاريخ الكبير ٨: ١٩١٩/٢ ، الجرح والتعديل للرازي ٨: ٣٢٧/١٥١٠ ، الثقات لابن حبان ٥: ٤٤٥].

(٤) الباء حرف الجرّ ، والطاقات جمع طاقة وهي الخرمة من البقل .

الحسن عليه السلام فأمسك ابن عباس بركابه حتى ركب وسوى عليه ثيابه، ثم جيء بدابة الحسين عليه السلام ففعل به مثل ذلك.

فلما ذهباً قلت: أنت أكبر منهما ستأفتمسك لهما بالركاب وتسوي عليهما؟! فقال: يا لكع^(١)! وما تدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله، أو ليس مما أنعم الله عليّ أن أفعل ذلك؟!^(٢)

[١٦/٢٧٤] - عن أبي العريف^(٣): كنا بمسكن اثني عشر ألفاً وسيوفنا تقطر دماً، فبلغنا صلح الحسن عليه السلام فانقطع ظهورنا، فقدمنا عليه، فقال له سفيان بن أبي ليلى^(٤): يا مُذَلَّ المؤمنين!

قال: لا تقل ذلك يا أبا عامر، إني لست بمُذَلَّل لهم ولكن كرهت أن أقتلهم في طلب الدنيا، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أمتي رجل واسع^(٥) البلعوم، رَحْبُ السُّرْمِ، يأكل ولا يشبع». فنظرنا فإذا هو معاوية، فوالله لئنُ تذَّلوا أحبَّ إليّ من أن تعزَّوا^(٦).

(١) لكع: الحمق والموق واللؤم، وللمرأة لكلاع.

(٢) راجع: مناقب ابن شهر آشوب ٣: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٣٨.

(٣) أبو العريف (العريف) عبد الله بن خليفة الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [رجال الشيخ: ٢٤/٧٢].

(٤) سفيان بن أبي ليلى الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وقال العلامة: روى الكشي أن سفيان عاتب الحسن عليه السلام بقوله: يا مُذَلَّ المؤمنين. والظاهر أنه قاله عن محبة. وقال له الحسن عليه السلام: إنَّ حَبْنَا ليسا قاط الذنوب من بني آدم كما تساقط الريح الورق من الشجرة. ولم يثبت عندي بهذا عدالة المشار إليه، بل هو من مرجحات الباب، انتهى [رجال الشيخ: ٢/٩٤، خلاصة الأقوال: ٢/١٦٠].

(٥) في النسختين: (دائم البلعوم)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٦) رواه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٦١٤/١٢٨، حدَّثنا أحمد بن علي، قال: حدَّثنا

[١٧/٢٧٥] - وعن عكرمة: ما أَدْخَلَ الحسن بن علي عليه السلام في بيعة معاوية إلا ما رأى من أصحابه من الخذلان لأبيه وله بعد أبيه ، وقال له نفر: خذ الأمان فإنَّ الناس ليس عندهم وفاء ، فإذا تولَّى هذا وجاء قوم نقاتلُ معك حتَّى نموت عن آخرنا .

[١٨/٢٧٦] - وكان يقول: لأقاتلن معاوية ولو كنت وحدي ، فلمَّا ذكر القتال كانوا أشدَّ عليه من معاوية ؛ انتهبوا متاعه .

فقالَتْ أم كلثوم: ما هؤلاء يا أخي بأهل دين فتتغذ بصائرهم ، ولا أهل حفاظ كما كان أهل الجاهليَّة ، وما أدري كيف ابتلينا بأهل الكوفة ؛ أهل بدع واختلاف وجَزَع من السيف .

➤ الحسن بن علي ، قال: أخبرنا علي ، قال: أخبرنا محمد بن فضيل ، عن السريِّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن أبي الليل

مقاتل الطالبيين: ٤٣ ، حدَّثني محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقانعي ، قالوا: حدَّثنا عباد بن يعقوب ، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت ، عن الحسن بن حكيم ، عن عدي بن ثابت ، عن سفيان بن أبي الليل

و٢: ٧٨٧/٣١٥ ، محمد بن سليمان ، قال: حدَّثنا أحمد بن علي ، قال: حدَّثنا الحسن بن علي ، قال: أخبرنا علي بن حكيم ، قال: أخبرنا محمد بن فضيل ، عن السريِّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن أبي الليل

وحدَّثني محمد بن أحمد أبو عبيد ، قال: حدَّثنا الفضل بن الحسن المصري ، قال: حدَّثنا محمد بن عمرو ، قال: حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم ، قال: حدَّثنا السريِّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن أبي ليلى ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لأبي عبيدة

رجال الكشي ١: ١٧٨/٣٢٧ وعنه في خلاصة الأقوال: ١٦٠ وبحار الأنوار ٤٤: ٧/٢٣ ، روى عن علي بن الحسين الطويل ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام

الاختصاص: ٨٢ ، ذخائر العقبى: ١٣٩ ، الملاحم والفتن: ٣٣١/٢٨٨ ، المصنَّف لابن أبي شيبة ٨: ٢٤٩ / ٦٣٠ ، المستدرک للحاكم ٣: ١٧٥ ، الاستيعاب ١: ٣٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٥٩ ، الجوهرية: ٢٨ ، جواهر المطالب ٢: ٢٠١ ، كنز العمال ١١: ٣١٧٠٨/٣٤٨ و١٣: ٣٧٥١٣/٥٨٨ .

قال الحسن ﷺ: إني لبصيرٌ بهم وبنياتهم، والله ما كان وجه أتوجه إليه منهم.
[١٩/٢٧٧] - ودخل الحسن بن عليّ ﷺ على مروان - وهو أمير المدينة - فعرضَ
بأبيه، فقال الحسن ﷺ: يا مروان، والله ما يسرني أن أباك أبي ولا أمك أمي،
فامتخط الحسن ﷺ بيمينه.

فقال له مروان في ذلك، فقال الحسن ﷺ: يميني لما علا متي وشمالي لما سفل
متي - وفي رواية: قال الحسن ﷺ: يميني لوجهي ويساري لحاجتي -.
ثم قال مروان: إنكم لأهل بيت ملعونون!
فقال الحسن ﷺ: لقد لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم (١).

فصل

[في خطبته ﷺ بعد أبيه ﷺ]

[٢٠/٢٧٨] - وورق الحسن بن عليّ ﷺ بعد موت أبيه وأراد الكلام فحنقته العبرة،
ثم سرّي عنه، فقال:
« الحمد لله رب العالمين - ثلاثاً - عند الله نحتسب مصابنا بخير الأنبياء، وأنا لن
نُصاب بمثله، ونحتسب مصابنا بأبينا بعده، إني لا أقول إلا حقاً، لقد أُصيب به
العباد والبلاد والشجر والدواب... » وتكلم بكلام معروف.
ثم دعا ابن ملجم، فقال: هل لك يا حسن في أمر أعرضه عليك؛ أسيرُ إلى
عدوك بالشام، فإن أنا قتلته قتلتُ أعدى الناس لكم وقُتلتُ به، وإن لم أقتله
فأنا مقتولٌ.

(١) انظر: مسند أبي يعلى ١٢: ١٣٥، المعجم الكبير ٣: ٢٧٤٠/٨٥، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٢
و٥٧: ٢٤٤ و٢٤٥، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٦ و٤٧٨، تاريخ الإسلام ٣: ٣٦٦ و٥: ٢٣٢، البداية
والنهاية ٨: ٤٣، مجمع الزوائد ٥: ٢٤٠ و٧٢/١٠، كنز العمال ١١: ٣٥٧/٣١٧٣.

قال: لا والله يا عدو الله حتى أذيقك حياض الموت وأنفذ فيك ما أمرني أبي.
قال: وما أمرك؟

قال: جمعنا، فقال:

« يا بني عبد المطلب، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين؛ تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي، وإياكم والمثلة».

قال: كان عدلاً في الرضا والغضب إلا ما كان يوم صقّين من التحكيم، فقام إليه الحسن عليه السلام بالسيف وضربه في الموضع الذي ضرب فيه أباه فقتله ثم أحرقه (١).
[٢١/٢٧٩] - ولما سلم الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة: تركت إمارتك، قال: إنني اخترت العار على النار (٢).

[٢٢/٢٨٠] - وبعد أن صالح معاوية أمر له بما في بيت المال، فلما أخذه جعل أهل الشام يذكرون الحسن عليه السلام أنه أخذ مال بيت المال.
قال معاوية: فما ترك لكم ابن فاطمة أكثر.

[٢٣/٢٨١] - ولما كان بالمدائن طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في عسكريه وجاذبوه ملاءة (٣) كانت في عنقه فقطعوا ما في عنقه فلذلك صالح.

فصل

[في جوده عليه السلام]

[٢٤/٢٨٢] - وعن وهب بن منبه: كنت مجالساً لأبي محمد عليه السلام إذ أقبل فقير فسأله

(١) انظر: كفاية الأثر: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦٣٦٣، مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٣١٦، ذخائر العقبى: ١١٦، تاريخ ابن خلدون ٢: ١٨٥.

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٦٦، شرح إحقاق الحق ١١: ٢٠١ عن كتاب «البدء والتاريخ» للشيخ مطهر بن طاهر المقدسي ٥: ٢٣٧.

(٣) في نسخة بدل من «أ»: (قلادة).

فلم يكن معه شيء، فخلع حذاه فدفعه إلى الفقير، فقلت: لقد كان الله أولى بالعدر حيث لم يكن معك شيء.

قال: مه يا وهب، نسأل الله فيعطينا ويسألنا سائل فنردّه؟! ثم أنشأ يقول:

إِذَا مَا أَتَانِي سَائِلٌ قُلْتُ مَرْحَبًا بَمَنْ حَقُّهُ فَرَضٌ عَلَيَّ مَوْمِلٌ^(١)
وَمَنْ حَقُّهُ حَقٌّ عَلَيَّ كُلُّ فَاضِلٍ وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا لِلَّذِي يَتَفَضَّلُ
وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ وَفِيهِ سَعَادَةٌ وَأَفْضَلُ أَيَّامِ الْفَتَى حِينَ يُسْأَلُ
وَلِلْمَالِ حَقٌّ وَاجِبٌ إِنْ بَدَّلْتَهُ وَلِلْوَجْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ حِينَ يُبْذَلُ^(٢)

[٢٥/٢٨٣] - وقصده أعرابي فشكا إليه الحاجة، فكتب له إلى بعض مواليه: أعطه ألفاً، وتركها مبهمه؛ لا دراهم ولا دنانير، فلما انتهى المكتوب إليه فقال: امكث هنيهة أسأله ماذا أعطيك، فما لبث أن أقبل الحسن ﷺ فقام إليه مولاه فقال: يابن رسول الله، أمرت لهذا الأعرابي بألف فماذا أعطيه؟

فقال: كلاهما حَجْران فأعطه أنفعهما له، فأعطاه ألف دينار، فقام الأعرابي فقبل قدميه، فقال الحسن ﷺ: أعجبك ما كان منّا؟ فقال:

لَسِنَّ كَانَتْ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً فِدَارٌ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَجْمَلُ
وَإِنْ كَانَتْ الْأَمْوَالُ لِلتَّرِكِ جَمْعُهَا فَمَا بَالُ مَسْتُرُوكٍ بِهِ الْخَيْرُ يَبْخَلُ
وَإِنْ كَانَتْ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أُتْشِئَتْ فَكَيْفَ امْرئٍ بِالسَّيْفِ لِلَّهِ أَفْضَلُ
وَإِنْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ قِسْمًا مُقَدَّرًا فَقَلَّةُ حَرَصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ^(٣)

(١) في نور الأبصار: «مُعْجَلٌ»، وهي الرواية الأجود.

(٢) انظر: نور الأبصار للشبلنجي: ١٧٧، وفي شرح إحقاق الحق ١١: ١٥١ و ٢٣٨ عن كتاب «الكنز المدفون» للسيوطي: ٤٣٤.

(٣) توجد هذه الأبيات في: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣٧٤ و ٤٥: ٤٩،

[٢٦/٢٨٤] - ودخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية في آخر النهار، فقال: يا ابن رسول الله، أردت أن تُبخلني إذ جئتني في هذا الوقت، ثم دعا بصاحب خزانته فقال: أعط أبا محمد مثل ما أعطيت كُـلَّ الوفد، فإذا هو قد أُعطي ثلاثة آلاف درهم. فقال: أخرجها، فأخرجها وقال: خُذها وأنا ابن هند، فقال الحسن عليه السلام: رددتها عليك وأنا ابنُ فاطمة (١).

ثم قال الحسن عليه السلام:

ذهبَ الَّذِينَ إِذَا ذَهَبَتْ تَحَمَّلُوا وَإِذَا جَهِلَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْهَلُوا
وَإِذَا أَصَبَتْ غَنِيمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِذَا بَخِلَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَبْخَلُوا

[٢٧/٢٨٥] - وعن العتبي: مدح بعض الشعراء الحسن بن علي عليه السلام فَأَنْظِرَ بِجَائِزَةٍ،

فكتب إليه:

مَاذَا أَقُولُ إِذَا رَجَعْتُ وَقِيلَ لِي مَاذَا أَقَدْتُ مِنَ الْإِمَامِ الْمُفْضِلِ؟
إِنْ قَلْتُ أَعْطَانِي كَذِبٌ وَإِنْ أَقُلُّ ضَنَّ الْإِمَامُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمَلِ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي لَا بُدَّ مُخْبِرُهُمْ وَإِنْ لَمْ أَسْأَلِ

فأمر له بعشرة آلاف درهم وكتب إليه:

➤ مشير الأحرار: ٣٢، كشف الغمّة ٢: ٢٣٧ و ٢٤٦، الدرجات الرفيعة: ٥٤٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٧، البداية والنهاية ٨: ٢٢٨، كتاب الفتوح ٥: ٧٢، مطالب السؤول: ٣٩٠، الفصول المهمة ٢: ٧٧٤، جواهر المطالب ٢: ٣١٦، ينابيع المودة ٣: ٨١، عن الإمام الحسين عليه السلام حين أخبر بشهادة مسلم بن عقيل، هكذا:

فإن تكن الدنيا تعدد نفيسة فإمدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدرًا فقلّة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٣٤٣.

عَاجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا قُلًّا^(١) فَلَوْ أَمَهَلْتَنَا لَمْ يَقْلَلِ
فَخَذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنا لَمْ نَفْعَلِ^(٢)

[٢٨/٢٨٦] - وعن ابن سيرين: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأة فأرسل إليها بعشرة آلاف درهم متعة لها، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فبلغه قولها فراجعها^(٣).

فصل

[في إكرامه عليه السلام على المنعم]

[٢٩/٢٨٧] - عن سعد بن عبد الله^(٤) بإسناده: أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام وَعَبْدَ اللَّهِ

(١) في «أ»: (نَزْرًا).

(٢) جاء هذان البيتان في شرح إحقاق الحق ٨: ٥٨٢ عن كتاب نزهة المجالس للشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي ١: ٢٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سائل سأله: جاء سائل إلى علي عليه السلام فنظر إليه وقد تغير وجهه من الحياء فقال علي عليه السلام: اكتب حاجتك على الأرض حتى لا أرى ذل المسألة في وجهك، فكتب:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم تغنيك حالة منطري عن مخبري
إلا بقية ماء وجهه صنته أن لا يباع ونعم أنت المشتري
فأمر له علي عليه السلام بجمل محمل ذهباً وفضة ثم قال علي عليه السلام:

عَاجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا فَلَا وَلَوْ أَمَهَلْتَنَا لَمْ تَقْتَرِ
فَخَذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَبِعْ مَا صَنَّتْهُ وَكَأَنَّنا لَمْ نَشْتَرِ

(٣) راجع: دعائم الإسلام ٢: ١١٠٤/٢٩٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٥: ٧/٩٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣، كشف الغمة ٢: ١٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩/٣ تحت رقم ٢١، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٤٤، المصنّف لعبد الرزاق ٧: ١٢٢٥٧/٧٣، المعجم الكبير ٣: ٢٥٦١/٢٧ و٢٥٦٢، سنن الدارقطني ٤: ٢٠، الاستذكار ٦: ١١٩، تفسير الثعلبي ٢: ١٩١، تفسير البغوي ١: ٢١٨، تفسير القرطبي ٣: ٢٠٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٠ و٢٥١، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٢.

(٤) سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها،

ابن جعفر خرجوا حجّاجاً فمروا بعجوزة في خبائها، فقالوا: هل من شراب؟
قالت: نعم، ولم يكن لها إلا شويهة، فقالت: احلبوها واشربوا لبنها، ففعلوا.
فقالوا: هل من طعام؟

قالت: فليذبحها أحدكم، فذبحها واحد وطبخها وأكلوا.
فقالوا: نحن قوم من قريش فإذا رجعنا فألمّي بنا فإننا صانعون خيراً، فجاءها
زوجها فخبّرتة بذلك فضربها وشجّها، واضطرتّهما الحاجة إلى أن دخلوا
المدينة والمرأة تسوق حمراً لها، فبصر بها الحسن عليه السلام فعرفها وأمر من أتاه بها
فقال لها: تعرفيني؟

قالت: لا، فذكرها العنز.
فقالت: أنت هو بأبي أنت وأمي؟
قال: نعم، هل لقيت صاحبي؟
قالت: لا، فأمر من اشترى لها من الصدقة ألف شاة وأعطاه ألف دينار، وبعث
بها إلى الحسين عليه السلام فأعطاه مثل ذلك، وإلى عبد الله بن جعفر فأعطاه مثلها.
ف قيل: لقد أحستتم إليها.
فقال: هي أجود منا لأنّها جادت بما ملكت ونحن جدنا لها ببعض ما نملك^(١).

➤ جليل القدر ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من
وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي،
ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، وصنّف كتباً كثيرة، توفي سعد عليه السلام سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة
تسع وتسعين ومائتين [لاحظ: رجال النجاشي: ٤٦٧/١٧٧، الفهرست للطوسي عليه السلام: ١/١٣٥،
رجال الشيخ: ٣٣٩٩ و٦٧٤٢٧].

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١، كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه
في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٨/تحت رقم ٢٠، مطالب السؤول: ٣٤٥، الفصول المهمّة ٢: ٧٠٨، روى
كلّهم عن أبي الحسن المدائني.

[٣٠/٢٨٨] - وخرج هؤلاء ومعهم أبو حبة الأنصاري^(١) من مكة، فأصابتهم السماء، فنظروا إلى أبيات فأتوها ونزلوا على بعض أهلها، فدبج لهم شاة فأقاموا حتى سكنت السماء، فلما أرادوا الرحيل قالوا: إن قدمت المدينة تسأل عن الحسن والحسين ﷺ، فمكث الأعرابي ثلاث سنين أو نحوها ثم ذهب ما في يديه .
فقال امرأته: لو أتيت المدينة فلقيت أولئك الفتيان .
فقال: أنسينا أسماؤهم .

فقال: شاب منهم يقال له: ابن الطييار، فقدم الأعرابي المدينة فسأل عن الحسن ﷺ فأتاه فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها، ثم أتى الحسين ﷺ فأمر له بمائة شاة، وأمر عبد الله بمائة درهم، وأقرها أبو حبة تمر^(٢).

فصل

[في جوده ﷺ]

[٣١/٢٨٩] - عن الأعمش، عن محمد بن عليّ ﷺ، قال: خرج الحسن بن عليّ ﷺ يوماً إلى الصحراء فبصر بعبد أسود قائماً يصلي راکعاً وساجداً، وغنم ترعى، فدنا منه، فقال: لمن أنت؟ قال: لفلان بن فلان بالمدينة، فمضى الحسن ﷺ إلى منزل الرجل فاشتري الأسود والغنم، ثم رجع إلى الأسود فقال له: اشتريتك من مولائك واشتريت الغنم وهو لك اذهب وأنت حرّ لوجه الله، فاستغن

(١) في النسختين: (أبو حبة) وما أثبتناه من المصادر، وهو أبو حبة بن غزية الأنصاري، اسمه عمرو أو عامر، وهو الذي عقر الجمل، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ بعنوان: «أبو جند بن عمرو»، وقيل: بدرى له صحبة [رجال الشيخ: ٢٣/٨٧، قاموس الرجال ١١: ٢٧٠ / ١٩٨، الاستيعاب ٤: ١٦٢٧/٢٩٠٦].

(٢) راجع: كشف الغمة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣٩ / ٣١١.

بالغنم على صلاتك وما أنت فيه .

فصاح به الأسود: يا بن رسول الله قف، فوقف، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدك أن الغنم صدقة على فقراء أهل المدينة ومساكينها، فقال الحسن عليه السلام: لِمَ فعلتَ ذا؟

قال: أستحيي من الله أن يكون قضي لي حاجتين في ساعة واحدة ولم أصيّر إحداهما لوجه الله^(١).

[٣٢/٢٩٠] - وعن أبي مسلم الخولاني^(٢)، قال: أتى أعرابي محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما، فأعطى هذا ديناراً وهذا ديناراً وقال: الدال على الخير كفاعله، هذان سبطا رسول الله فائتھما، فتخلل الأعرابي طُرقات المدينة حتى وقف على رؤوسها فشكا إليهما، فقالا: كيف عرفتنا؟

قال: عرفتكما يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله بالنور الساطع في وجوهكما . فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا لثلاثة: لفقير مُدقع أو دَين مفضع أو مطلوب بدم . قال: والله ما من الثلاثة شيء إلا وفي الأعرابي: إنني فقير وديني كثير وأطالب بدم ابن عم .

فقال الحسن عليه السلام: اجلس، فقام وأخرج ثلاثمائة دينار فقال: خذها واحمد الله ولا تحمد سواه، واقض بمائة دينك، وعش مع العيال بمائة، وتُصالح عن دم ابن عمك بمائة .

ثم قال الأعرابي: طالما رأينا رسول الله يمض شفيتهما مصاً ويزقهما العلم زقاً^(٣).

(١) انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٦.

(٢) أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، من الزهاد الثمانية غير المستقيمين، كان فاجراً مرثياً صاحب معاوية، يحث الناس على قتال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [مستدركات علم رجال الحديث ٤: ٤٩٦ / ٨١٣٣ و ٨: ٤٥٣ / ١٧٢٨٣، قاموس الرجال ١١: ٥١٤ / ٨٨٣].

(٣) رواه في الكافي ٤: ٤٧ / ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٦٢١١ وبحار الأنوار ٤٣: ٤٣٢٠، عدة

فصل

[في حديثه عليه السلام مع يوسف]

[٢٩١/٣٣] - وعن ابن عائشة: بلغنا أنّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا حاجّين من المدينة ومعهما أصحاب لهما، حتّى إذا كانوا بالأبواء^(١) نزلوا منزلاً، فانطلق الحسين عليه السلام وأصحابه لبعض حاجتهم وبقي الحسن عليه السلام يُصَلِّي، فدخلت عليه^(٢) امرأة من الأعراب جميلة، فلمّا رآها الحسن عليه السلام ظنّ أنّ لها حاجة فأوجز في صلاته، ثمّ قال لها: ألك حاجة؟

قالت: نعم.

فقال: وما هي؟

قالت: قم فأصِبْ منّي فأني قد وفدت ولا بعل لي.

فقال: إليك عنّي لا تحرقيني ونفسك بالنار، فجعلت تراوده عن نفسه ويأبى، فبكت المرأة والحسن عليه السلام يبكي.

عن أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدّثه، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

نثر الدرّ للأبي: ٢: ٦٨، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ١٤٠، وفي كلّها: (كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألاني عمّا سألتني عنه الحسن والحسين عليهما السلام؟ وأخبرهما بما قالوا، فقالا: إنهما غديا بالعلم غداء) وفي مكارم الأخلاق الشخصان هما: أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير.

(١) في النسختين: (الأبواء)، وأما الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين جحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكّة من المدينة، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل، وقيل: سمّي بذلك لما فيه من الوباء، وقيل أشياء آخر [معجم البلدان ١: ٧٩].

(٢) في «م»: (عليهم).

فرجع الحسين عليه السلام وأصحابه فخرجت المرأة ورحلوا، ولبث الحسين عليه السلام دهرًا ولم يسأل أخاه عن قصتها إجلالاً له وهيبة، فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائماً إذ استيقظ وهو يبكي، فقال الحسين عليه السلام: ما شأنك يا أخي؟

قال: رؤيا رأيتها، قال: وما هي؟

قال: لا تخبرها أحداً ما دمتُ حياً؟

قال: نعم.

قال: رأيت يوسف فكنت أنظر إليه فلمّا رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي، بأبي وأمّي؟

قلت: ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب.

فقال يوسف: هلاً تعجبت من المرأة البدوية بالأبواء؟! فعرفتُ الذي أراد، ثمّ قصّ عليّ الحسين عليه السلام قصتها، فلمّا مضى الحسن عليه السلام حدّث الحسين عليه السلام بذلك فشاع الحديث^(١).

فصل

[في أحواله عليه السلام عند الشهادة]

[٣٤/٢٩٢] - عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، قال: لمّا أن حضر الحسن عليه السلام الموت بكى بكاء شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك، إنّما تقدم على رسول الله وعلّي وفاطمة وخديجة عليهن السلام وهم ولدوك، وقد أجرى الله على لسان نبيّه «أنك سيّد شباب أهل الجنّة»، وقد قاسمت الله مالك ثلاث مرّات، ومشيت إلى بيت الله على

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٤/٣٤٠.

قدميك خمس عشرة مرة حاجاً؟! وإنما أراد أن يُطَيَّب نفسه، فوالله ما زاده ذلك إلا بكاء.

ثم قال: يا أخي، إنني أقدمُ على أمرٍ عظيمٍ وهولٍ لم أقدم^(١) على مثله قط^(٢).
[٣٥/٢٩٣] - فلمَّا قبض أرادوا أن يدفنوه قال بنو هاشم: ادفنوه مع رسول الله،
ووصى الحسن ﷺ أخاه^(٣) أنه إذا صَلَّى عليه أدخله على جدِّه ليجدد به عهده ثم
يدفنه بالبقيع.

فلمَّا رأى القوم ذلك حسبوا أنَّ بني هاشم يدفنونه عند النبي ﷺ، فركبت
عائشة بغلة وقالت: لا أتركه يدفن في حجرتي، فقال لها ابن عباس: يوماً تجملتِ
ويوماً تبغلتِ وإن عشت تقيلتِ^(٤)، نحن لا ندفنه هناك.

فقال أبو هريرة: ويحكم! أتחסدون ابن رسول الله تربةً من الأرض وقد
سمعت النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّ الْحَسَنِ فَأُحِبُّهُ»؟!!

(١) في «م»: «أقدر».

(٢) راجع: الخرائج والجرائح ١: ٢٤٢/٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤/١٥٤، كشف الغمّة ٢:

١٧٤، تاريخ ابن معين ١: ٣٦٦/٢٤٧٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٦ و ٢٨٧، مقتل الحسين ﷺ

للخوارزمي: ١٩٩، ١١٠، تهذيب الكمال ٦: ٢٥٤.

(٣) يعني الحسين ﷺ.

(٤) وأخذ هذا المعنى الحسين بن الحجاج النيلي فقال:

أيا بنت أبي بكرٍ	فلا كان ولا كنتِ
بيوم الحسن السبطِ	على بغلك أسرعِ
وما يستِ وما نعتِ	وخاصمتِ وقاتلتِ
وفي بيت رسول اللّٰه	به بالظلم تحكمتِ
هل الزوجة أولى بالـ	حواريث من البنتِ
لك التسع من الثمنِ	وبالكل تصرفتِ
تجملتِ تبغلتِ	ولو عشت تقيلتِ

وقال عبد الله بن جعفر: سمعته يقول: إن منعوكم فادفنوني مع أمي^(١).

(١) انظر: الكافي ١: ٣/٣٠٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٢/٤٩٧، شرح الأخبار ٣: ١٢٨، الإرشاد ٢: ١٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٥٦، روضة الواعظين: ١٦٨، الخرائج والجرائح ١: ٢٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤/١٥٤ ومستدرک الوسائل ٢: ١٦٣١٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٤، إعلام الوری ١: ٤١٤، الدرّ النظیم: ٥١٢، كشف الغمّة ٢: ٢٠٩، الدرجات الرفیعة: ١٢٥، تاریخ یعقوبی ٢: ٢٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٥٠.

الباب الخامس

في ذكر الحسين عليه السلام

فصل

[في خطب معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين عليه السلام له]

[١/٢٩٤] - كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن ينخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، فأخبره بكتابة معاوية .
فقال: أمرها إلى خالها الحسين عليه السلام وهو غائب فإذا قدم فما فعل فقد رضيتُ،
[ف] قدم الحسين عليه السلام فأخبر بذلك، فقال: نستخير الله للجارية، وقال: يا بُنَيَّةُ أمرِك
إليّ؟ قالت: نعم، وأخذ على أبيها العهود بالرضا بما صنع في أمرها.
فخرج الحسين عليه السلام وهو يقول: اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِهَذِهِ الْجَارِيَةِ رِضَاكَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ،
فمرّ بدار محمد بن جعفر فإذا هو بالقاسم بن محمد بن جعفر^(١)، قال: يا بن أخ
أترضى أن أزوّجك من شئت؟
قال: نعم وما لي مال، فأعطي المهر.

(١) القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، تزوج بنت عمه عبد الله بن جعفر، ذكره السيّد
المهنا في عمدة الطالب الأصل الثاني، في عقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام، قيل أنه قتل مع
الحسين عليه السلام في وقعة الطّف، ولكن لم يظهر مستند ذلك [معجم رجال الحديث ١٥: ٥٠ / ٩٦٦١].

قال: لكنتني أعطي عنك، قال: فاصنع ما شئت، قال: فإذا كان غداً فاحضُرْ في ثوبيك هذين مجلس بني هاشم وبني أمية، فحضر القاسم.

فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ﷺ أقبل مروان بن الحكم حتى جلس إلى الحسين بن عليّ ﷺ وعنده بنو هاشم وبنو أمية ووجوه قريش ووجوه الأنصار، وقد تكلم مروان فحمد الله وقال: إن معاوية كتب إليّ أن آتي عبد الله بن جعفر وأخطب ابنته أم كلثوم على يزيد ابنه، وقد جعل عبد الله ذلك لك^(١)، وقد أمرني معاوية أن أجعل مهرها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين من بني هاشم وبني أمية، مع قضاء دين أبيها، واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يُستمهرُ يزيد؟! وهو كفو من لا كفوله، وبوجهه يُستسقى الغمام، ولعمري من يحسدكم به أكثر ممن يحسده بكم، فردّ خيراً يا أبا عبد الله، ثم سكت. فتكلم الحسين ﷺ فحمد الله وصلى على النبي وآله، وقال:

« الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأوصيكم بتقوى الله الذي لا ينفع عنده إلا الصدق، ولا يقبل من خلقه إلا التقوى، أما بعد، فإن الإسلام رفع الخسيصة، وتمم النقيصة، وأذهب الملامة، فليس على مؤمن عتب ولا عيب، وإن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الأجر فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله فيها حقنا على كل مسلم.»

ثم قال:

يا مروان، قد قلت وسمعنا، أما قولك مهرها [حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ﷺ] ^(٢) في بناته ونسائه وأهل بيته اثنتا عشرة

(١) كان مروان يخاطب الإمام الحسين ﷺ بذلك.

(٢) بدل ما بين المعقوفتين في «أ»: (فكم أيضاً) وفي «م»: (فكم أزنه). وما أثبتناه من مناقب آل أبي طالب ليستقيم المعنى.

أوقية يكون أربعمائة وثمانين درهماً.

[وأما قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كُنَّ نساؤنا يقضينَ عَنَّا ديوننا؟!]
وأما صلحُ ما بين هذين الحَيِّينَ فإنَّما قوم عاديناكم في الدين ولم نكن
لنصالحكم في الدنيا، ولعمري لقد أعيانا النسب فكيف السبب.
وأما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر؟! فقد استمهر من هو خير من يزيد
ومن أبي يزيد ومن جدِّ يزيد.

وأما قولك: إنَّ يزيد كفو من لا كفو له، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم،
وما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً.

وأما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنَّما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله.
وأما قولك: إنَّ من يغبطنا به أكثر ممَّن يغبطه بنا، فإنَّما يغبطنا به أهل الجهل
ويغبطه بنا أهل الفضل.

أما إنِّي قد بدا لي أن أزوج هذه الجارية ممَّن هو أقرب قرابة من يزيد وأوجب
حقاً ورحماً، وهو هذا الغلام القاسم بن محمد بن جعفر ابن عمِّنا أخي أبينا،
فاشهدوا جميعاً أنَّي قد زوّجت أمَّ كلثوم من القاسم على أربعمائة وثمانين
درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة - أو قال أرضي بالبُعَيْبِغَةَ - فإنَّ غلَّتْها في
السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها غنِّي إن شاء الله تعالى، ولم أكن لأعدل هذه الجارية
إلى غيره لمال ولا أجعل في عرضها مَغْمَزاً لأحد من قريش.

فتغيَّر وجه مروان وأطال السكوت ثم قال: أغدراً يا بني هاشم!! تأبون إلا العداوة.
فقال الحسين عليه السلام: رويداً، أقول لكم أنتم والله أغدر وأولى بالغدر، أنشدك الله
يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس أتعلمون أنَّ الحسن بن علي عليهما السلام خطب
عائشة بنت عثمان حتَّى إذا كُنَّا بمثل ^(١) هذا الموضع وقد اجتمعنا بجعل الأمر في

(١) في «م»: (عثمان إذا كنت أمثل).

يدك يا مروان، فقلت: قد بدا لنا أن نزوجها عبد الله بن الزبير، هل كان ذلك؟ قال: نعم، قال الحسين ﷺ: فأين موضع الغدر؟ ثم نهضوا، فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية يحرضه بذلك على الحسين ﷺ. فقال معاوية: بنو عمنا خطبنا إليهم فردونا ولو خطبوا إلينا ما رددناهم، وكتب إلى مروان: لعل الله أن يكون قد خار للجارية، إذا أتاك كتابي هذا فأعط الحسين ﷺ ألف ألف درهم، وأعط عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم، وأعط الجارية مائة ألف درهم، وأعط الغلام مائة ألف^(١).

فصل

[في قضاياه ﷺ مع حكام بني أمية]

[٢/٢٩٥] - وكان بين الحسين ﷺ والوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعة، والوليد كان حاملاً على الحسين ﷺ لكونه أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية، فقال الحسين: أقسم بالله لتنصفني من حقي أو لأجردن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول الله ثم لأدعون لحلف الفضول، فأنصف الوليد الحسين ﷺ من حقه حتى رضي^(٢).

[٣/٢٩٦] - وكان محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أعلم

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢٠٧ ومستدرک الوسائل ١٥:

٥/٩٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٧: ٢٤٥، في بحار الأنوار ٤٤: ١٣/١١٩ من بعض كتب المناقب القديمة.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٨٧، أنساب الأشراف: ١٤، تفسير القرطبي ٦: ٣٣، مناقب آل

أبي طالب ٣: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩١، الأغاني ١٧: ٢٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٣:

٢١٠، شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٢٦، الكامل لابن الأثير ٢: ٤٢، البداية والنهاية ٢: ٣٥٧، السيرة

النبوية لابن كثير ١: ٢٦٢، السيرة الحلبية ١: ٢١٥.

قريش قدم على عبد الملك ، فلمّا دخل عليه قال : يا أبا سعيد ، ألم تكن نحن وأنتم - يعني بني عبد شمس وبني نوفل - في حلف الفضول ؟ قال : لا لقد خرجنا نحن وأنتم منه^(١) .

[٤/٢٩٧] - وعن بشر بن غالب^(٢) : سمعت ابن الزبير يقول للحسين عليه السلام : إنك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أخاك .

فقال : لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن يستحلّ مني مكة^(٣) .

[٥/٢٩٨] - وعن أبي حارثة^(٤) : قام مروان يسبّ عليّاً عليه السلام على المنبر والحسن عليه السلام شاهد^(٥) ، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فقال لأخيه : أسمعت هذا الفاسق يسبّ والدك ثم لم تردّ عليه !!

قال : وما أردّ على رجل يقول ما شاء .

ثم قال الحسين عليه السلام لمروان : يا ابن الزرقاء ، يا ابن آكلة القمّل ، أنت السابّ عليّاً . قال مروان عليه اللعنة : اذهب عني فإنك سفيه .

قال له الحسين عليه السلام : ألا أخبرك ما قال الله فيكم وفي عليّ بن أبي طالب ؟ أما

(١) انظر : السيرة النبوية لابن هشام ١ : ٨٨ ، أنساب الأشراف : ١٤ ، التمهيد لابن عبد البر ٩ : ١٤٤ ،

الأغانى ١٦ : ٦٨ و ٧٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٢ : ١٨٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥ : ٢٢٦ .

(٢) في مناقب آل أبي طالب : (بشر بن عاصم) وهو بشر بن غالب الأسدي الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب الحسين وعليّ بن الحسين عليه السلام ، وعده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسجاد عليه السلام [رجال الشيخ : ١/٩٩ و ١/١١٠ ، معجم رجال الحديث ٤ : ٢٢٧ / ١٧٦٧] .

(٣) راجع : مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢ : ٢٦٢ / ٧٢٧ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤ : ١٢/١٨٥ ومدينة المعاجز ٣ : ٧٠/٥٠٣ عن كتاب الإبانة ، ذخائر العقبى : ١٥١ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٨ : ٢٥٦/٦٣٢ ، طبقات المحدّثين بأصبهان ٢ : ١٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤ : ٢٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٩٣ ، البداية والنهاية ٨ : ١٧٤ ، كنز العمال ١٣ : ٦٧٢ / ٣٧٧٦ ، سبل الهدى والرشاد ١١ : ٧٨ .

(٤) في تفسير فرات الكوفي : (أبو جارية) وفي مناقب آل أبي طالب : (أبو إسحاق عدل) .

(٥) في «أ» : (والحسن والحسين شاهدان) .

سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ﴿١﴾ فذاك علي بن أبي طالب، والشيعه^(١) مِمَّنْ جعل الله له وُدًّا ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ أتدري من اللُدِّ؟ أنتم بنو أمية، أما سمعت الله يقول: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ ﴿٢﴾ والله لا تذهب الليالي والأيام إلا بعث الله فيها رجلاً اختاره الله لكم واصطفاه عليكم يفتنكم قتالاً، لا يحس منكم من أحد ولا يسمع لكم ركزاً^(٣).

فصل

[في حديث زيد الشهيد، وخطبة عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

واعترض الإمام عليه]

[٦/٢٩٩]- وروي أن حسيناً عليه السلام لما خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة مرّ بماء من مياه بني سليم فابتاع غلاماً له جُزراً من رجل من بني سليم ودفع الثمن، فلما حضر رحلهم أتاه البائع -وكان يُسمى زيدا يبيع الجزر بالمدينة وكان رومياً- فنادى: يا مظلمتاه! رافعاً صوته، فلما سمع الحسين عليه السلام نداءه بعث إليه فسأله عن مظلمته، فزعم أن غلامه ابتاع منه جُزراً وأنه ظلمه أثمانها، فاشتد ذلك على الحسين عليه السلام فهمم بغلامه، حتى زعم الغلام أنه نَقَدَهُ، فأشهد عليه، فلما جاء بالبينة من أهل الماء أمر عليه السلام [له بمعروف، فعيب على اسمه^(٤)] فقال الحسين عليه السلام: لا تعبته

(١) في النسختين: (والسفيه)، والمثبت عن رواية فرات.

(٢) الآيات في سورة مريم ٩٦-٩٨.

(٣) انظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٧/٢١٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧/٣٤٤.

(٤) أي عيب غلام الحسين عليه السلام على اسم زيد ببيع الجزر.

باسمه فإنَّ أبي أخبرني أنَّه يخرج ممَّا أهل البيت رجل يقال له زيد، يتلقاه كلُّ ملك أو نبيٍّ حتَّى يؤتى بروحه إلى سماء الدنيا، فيقول له النبيُّون: جزاك الله خيراً، شهدت لنا بالبلاغ وجئتنا، ويقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أديت عني وبلغت أمري، ثمَّ يذهب به لا يمرُّ بسماء إلاَّ أثني عليه أهلها، حتَّى يؤتى به المدخل ويبعث الله أصحابه يوم القيامة غراً محجَّلين يتخلَّلون الناس معهم الطوامير، يقال: هؤلاء خلف الخلف.

[٧/٣٠٠] - وعن الصادق عليه السلام: مات منافق فخرج الحسين عليه السلام [يمشي] معه، فلقية مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب؟ قال: أفرُّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه. فقال له الحسين عليه السلام: تعال وانظر أن تقوم عن يميني فما تسمعني أقول فقل مثله، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام:

«اللهم العن عبدك ألف لعنةٍ مختلفةٍ غير مؤتلفةٍ، والعن عبدك ألف لعنةٍ مؤتلفةٍ غير مختلفةٍ، اللهم أخزِ عبدك في عبادك وبلادك، وأصلِه حرَّ نارك، وأذقه أشدَّ عذابك فإنَّه كان يتولَّى أعداءك، ويُعادي أولياءك، ويُبغض أهل بيت نبيِّك»^(١).

(١) راجع: قرب الإسناد: ١٩٠/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٥٨/٣٩٣، وعنه، عن صفوان الجمال،

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ...

الكافي ٣: ٢/١٨٨ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٦٧١ وبحار الأنوار ٤٤: ٢٠٢/٢٠٢، عدَّة من أصحابنا، عن سهيل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

وأيضاً: ٣: ١٨٩/٣ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٧٠/ذيل حديث ٢، سهل، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام

من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٨ / ٤٩٠ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢/٧٠، وروى صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام

[١٨/٣٠١] - وقال الصادق ﷺ: خطبَ عُمَرُ النَّاسَ (١) فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟

فقام الحسين ﷺ من ناحية الروضة فقال له: أَيُّهَا الْكَذَّابُ، انزل عن منبر أبي. قال: أبوك لعمرى يا حسين لا أبى، ثم قال: من أمرك بهذا؟ أبوك علي بن أبي طالب؟

قال: إن أكن أطيع فيما أمرني أبي فأبى لهادٍ وإنى لمهتدٍ، ولكن بيعتنا يابن الخطاب في رقاب الناس لا ينكرنا إلا جاحدٌ بالكتاب، عرفوا ذلك بقلوبهم وأنكروا بألسنتهم، فويل للمنكرين حقنا أهل البيت ماذا يلقاهم به محمدٌ من إدامة الغضب وشديد العقاب عليهم.

قال عمر: فمن أنكر حقكم فعليه لعنة الله، أمرنا الناس فتأمرنا عليهم، ولو أمروا أباك لأطعناه.

فقال الحسين ﷺ: فأبى الناس أمرك على نفسه قيل أن تؤمرَ أبا بكر على نفسك، إنما أمرت أبا بكر على نفسك ليؤمرَكَ على الناس من غير أثرٍ في الكتاب ولا رواية عن النبي ﷺ، فصرت ترقى منبرهم وتحكم فيهم لاتعرف معجمه ولا تعرف تأويله إلا بسماع أذن، المخطئ والمُصيب فيهم سواء، فجزاك الله وسألك عما أخطأت سؤالاً حثيثاً (٢)، فنزل عمر وشكا الحسين ﷺ إلى أبيه.

فقال الحسن ﷺ: لعن الله من حَرَضَ الطَّغَامَ على أهل دينه، أمثلُ الحسين يُسْتَخَفُّ كمن لا عِلْمَ له.

فقال عليّ ﷺ: مه يا أبا محمد، فلست بقريب الغضب ولا بليئم الحسب.

➤ تهذيب الأحكام ٣: ٢٥/١٩٧، محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي

ابن إبراهيم....

(١) في النسختين: (الثانية)، ولا معنى لها، والمثبت من عندنا.

(٢) في الاحتجاج: حفيماً.

فقال عمر: إنهما يهتمان وفي أنفسهما ما لا يرى .
 قال علي عليه السلام: هما أقرب برسول الله نسباً أن يقولوا ذلك، أرضهما بحقهما
 يَرْضُ عنك خالقهما، قال: وما حقهما؟
 قال: الرجعة عن الخطيئة والتوبة عن الفتنة .
 قال: أدب الحسين، قال: كيف أودب من كان ولد رسول الله، ونحلّه أدبه، فإنه
 لا ينتقل إلى أدب هو خير له منه، ولكن أودب أهل المعاصي على معاصيهم ومن
 أخاف عليه الزلّة والهلكة^(١).

فصل

[في مرافقته عليه السلام مع الفقراء والمساكين]

[٩/٣٠٢] - بعثت امرأة الحسين عليه السلام إليه: إننا صنعنا ألواناً من الطعام الطيب
 وصنعنا طيباً فانظر أكفأك فأتينا بهم، فدخل الحسين عليه السلام المسجد فجمع السؤال
 الذين فيه والمكاتبين فانطلق بهم إليها، فأتاها جواريتها فقلن: قد والله جلب عليك
 المساكين، ودخل الحسين عليه السلام على امرأته، فقال: أعزم عليك خوواناً عن خووان^(٢)
 لا تدخري طعاماً ولا طيباً، ففعلت.

[١٠/٣٠٣] - وعن عبد الله البصري^(٣): مرّ الحسين عليه السلام على مساكين قد بسطوا
 أكسية لهم عليها كسّر لهم، فقالوا: أدؤ يا أبا عبد الله فكل، فنزل فقال: « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ »^(٤)، فأكل معهم ثم قال لهم: إنّي قد أحببتكم فأجيئوني، فذهب بهم،

(١) راجع: الاحتجاج ٢: ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١/٤٧.

(٢) أي هاتي خوواناً بعد خووان.

(٣) في «أ»: (عبد البصري).

(٤) النحل: ٢٣.

فقال لامرأته الرباب: أخرجي ما كنت تدخرين، فأخرجت ما كان عندها فأكلوا^(١).
 [١١/٣٠٤] - ودخل الحسين ﷺ المتوضأ فأصاب لقمة في مجرى الغائط أو
 البول، فأخذها وغسلها ثم دفعها إلى غلامه وقال: إذا توضأت أذكرني بها، فلمّا
 توضأ قال: يا غلام، ناولني اللقمة، قال: أكلتها، قال: اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله،
 فقيل: لم أعتقته؟

قال: لأني سمعتُ أمي فاطمة ﷺ تذكر عن أبيها أنه قال:

«من وجد كسرةً أو لقمةً في مجرى الغائط أو البول فأخذها وأماط عنها الأذى
 ثم غسلها ثم أكلها لم يستقرّ في بطنه حتى يغفر له». .
 وما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة^(٢).

(١) راجع: تفسير العياشي ٢: ٢٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤/٣٠٠ وبحار الأنوار ٧٣: ١٨٧
 و٤٤: ١/١٨٩، التواضع والخمول: ١١٠/١٤٢، تفسير القرطبي ١٣: ٣٢٠، تنبيه الغافلين: ٦٦،
 تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١.

(٢) رواه في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٥٤/٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٢/٣٦١ وبحار الأنوار
 ٦٦: ٢١/٤٣٣ و٨٠: ٤٢/١٨٦، حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي
 بمرو الرودي داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم
 عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين،
 قال: حدّثني علي بن موسى الرضا ﷺ سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن
 إبراهيم بن بكر الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال:
 حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى ﷺ، وحدّثني أبو عبد الله
 الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه
 القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي موسى بن
 جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي
 علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي ﷺ....

صحيفة الرضا ﷺ: ١٧٧/٢٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣٦٢ ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٦٦:

[١٢/٣٠٥] - وعن الرضا عليه السلام: اهتَجَرَ الحسن والحسين عليهما السلام فجاء محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام فقال: ألا تذهب بنا إلى أبي محمد فإن له السنَّ عليك . فقال الحسين عليه السلام: سمعتُ جدِّي يقول:
« ما من مُهتَجِرَيْن يبدأ أحدهما صاحبه [بالسلام] ^(١) إلا كان السابق إلى الجنة » .
وقد ^(٢) كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة ، فمضى محمد إلى الحسن عليه السلام
فأخبره بمقالة الحسين عليه السلام فقال: صدق أبو عبد الله ، اذهب بنا إليه ^(٣) .

فصل

[في خطبته عليه السلام عند معاوية]

[١٣/٣٠٦] - عن موسى بن عقبة ^(٤): قيل لمعاوية: إنَّ الناس مدَّوا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام وفيه خَفَرٌ ^(٥) ولو خطب لسقط عن الأعين ، قال: كُنَّا ظَنَنَّا بالحسن ذلك ونُصِحْنَا ، فلم يزالوا به حتَّى قال للحسين عليه السلام: اصعد المنبر ، فصعد وحمد الله وصلَّى على النبي وآله ، فسمع رجلاً يقول: من هذا الذي يخطب ؟ قال الحسين عليه السلام:

➤ ٤٣٣/ذيل حديث ٢١ و ٨٠: ١٨٧/ذيل حديث ٤٢ ، وجامع الشتات للخواجوئي: ١١٧ ، ذخائر العقبى: ١٤٣ ، الدرّ النظيم: ٤٩٢ ، مسند أبي يعلى ١٢: ١١٧/٦٧٥٠ ، مجمع الزوائد ٤: ٢٤٢ و ٥: ٣٤ ، فيض القدير ٢: ١١٨ ، وانظر القطعة من حديث النبي صلى الله عليه وآله في سلوة الحزين: ١٥٠ / ١٦٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٥/٢٩٢ .

(١) ما بين المعقوفتين من مشكاة الأنوار .

(٢) في «م»: (فقد) .

(٣) راجع مشكاة الأنوار: ٣٦٥ .

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش المدني ، التابعي ، ذكره الشيخ في عداد أصحاب أبي عبد الله جعفر

بن محمد الصادق عليه السلام [رجال الشيخ: ٤٣٢/٣٠٠] .

(٥) الحَفَر: الحياء ، والظاهر أنَّها مصحفة عن (حَصْر) .

« نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الأطيون، وأحد الثقلين الذين خلفنا رسول الله والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا بتفسيره لأننا علماء بتأويله، نتبع حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله مقرونة، قال: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(١) ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾^(٢) وأحذركم الإصغاء لهتوف الشيطان فإنه لكم عدو مبين، ولا تكونوا كأولياته الذين قال لهم: ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾^(٣) فتلقون للسيوف جزراً، وللرمح وذراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(٤).

فقال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله! قد أبلغت^(٥).

[١٤/٣٠٧] - وروي أن معاوية قدم المدينة فصعد المنبر وقال: إن شبيبة من قريش ذوي سفة وطيش سؤدوا غلاماً سفيهاً حدثاً، كفى بي لهم مؤدباً. فنهض الحسين عليه السلام من مجلسه من الروضة فقال: إن نوافذ الأقدار في أفاريق الليل والنهار، جارية على أذلالها إلى ميقات آجالها، لا يرُدُّ منها ذو بغي وحسد نافذ مقدورها عن أحد، لعمرى لأمرو يُعني بعشيرته ويذبُّ من وراء حقيقته لا يشتم بلسانه جاهلاً ولا يخذل في أرضه عائلاً، لا يكون مثل عيابة سبابة وثابة

(١) النساء: ٥٩.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) الأنفال: ٤٨.

(٤) تضمين معنى الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٥) راجع: الاحتجاج ٢: ٢٢ ومناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢ وعنهما في بحار الأنوار ٤٤: ١/٢٠٥

وعن الاحتجاج في وسائل الشيعة ٢٧: ٤٥/١٩٥.

بقوارص كلامه على ذوي العقل من أرحامه، ولمن شاركه الشيطان في سلطانه ونطق بالفحش على لسانه أولى بالعيب في خصاله والقبيح في فعاله منه .
 فنزل معاوية ودخل منزله، فقال للحسين عليه السلام: إن كنا نلنا منك شيئاً فقد نلت منا أضعاف ذلك، فقال الحسين عليه السلام: ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (١).

فصل

[في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لأهل الكوفة ،
 وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة ،
 وحديث في ولادته عليه السلام]

[١٥/٣٠٨] - وجاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه قلة المطر، فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين عليهم السلام واستسقى، ثم قال:
 «اللهم هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما» .
 ثم قال للحسن عليه السلام: قم فاستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:
 «اللهم افتح لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب وانصباب، يا وهاب، اسقنا سقياً مغدقة (٢) مطبقة (٣) مورقة، فتح أغلاقها، ويسر أطباقها، وعجل سياقها بالأندية والأودية، اسقنا مطراً قطراً طبقةً مطبقةً عاماً معماً جمماً بهماً (٤) رغداً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً مبيلاً سحاً سلاطحا يناطح الأباطح، معدودقاً مغرورقاً، اسق (٥)

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) المغدقة: الكثيرة الغزيرة [مجمع البحرين ٣: ٣٨].

(٣) المطبقة: السحابة بعضها على بعض [مجمع البحرين ٣: ٣٨].

(٤) في «أ»: (نهماً).

(٥) في «م»: (واسق).

سَهَلْنَا وَجَبَلْنَا وَبَدَوْنَا وَحَضَرْنَا، أَرْنَا الرُّحْصَ مَوْجُودًا، وَالغَلَاءَ مَفْقُودًا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ثم قال للحسين عليه السلام: قم واستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:

«اللَّهُمَّ مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِينِهَا، وَمُنْزِلِ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُجْرِي^(١) الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ أَهْلَ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ مِغْزَارًا غَيْثًا مُغِيثًا وَاسْعًا مُتْسَعًا مُهْطِلًا مَرِيئًا مُرْغِدًا عَدَقًا مُعْدِقًا مُجَلًّا مُجَلِّجًا سَحَابًا فَجَّاجًا سَائِلًا مُسِيلًا عَامًا مُعِيمًا وَدَقًّا مُطْبِقًا حَتَّى يَدْفَعَ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعُهُ وَيَتَلَوَّ الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْرًا غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهُ، وَلَا مَكْذِبٍ وَعَدُّهُ، تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

فما فرغا من دعائهما حتى صبَّ الله تعالى عليهم المطر صبًّا، فأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الآكام يتلو بعضها بعضاً يجري بها السيل^(٢).

[١٦/٣٠٩] - وقال الفرزدق للحسين عليه السلام لما خرج من مكة متوجّهاً إلى الكوفة

(١) في «أ»: (مخلى).

(٢) رواه في قرب الإسناد: ٥٧٦/١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٩١/٣٢١ ومدينة المعاجز ٣: ٣٩٥/١٠٥ و٤: ٢٢٢/٣٠٠ ومستدرک الوسائل ٦: ١٩٧/١، أبو البخترى وهب بن وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: اجتمع عند عليّ بن أبي طالب....

وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٢٢/ذيل حديث ٩ ومستدرک الوسائل ٦: ١٩٩/ذيل حديث ١، من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠٤/٥٣٥، غير أنّ في آخرهما كلاماً ليس فيه إقبال الأعرابي وهو: قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله، هذا شيء علمناه؟ فقال: ويحكم ألم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: «أجريت الحكمة على لسان أهل بيتي».

وقد سأله عن أهلها: سيوفهم عليك وقلوبهم معك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء^(١).

فقال عليه السلام: «الناس عبيد الدنيا، والدين لِعَقُّ علي أَلستهم، يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا مُحِّصوا بالبلاء قَلَّ الديَّانون»^(٢).

[١٧/٣١٠] - وعن صفية بنت عبد المطلب: لما ولد الحسين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله:

هَلُمَّ إِلَيَّ ابْنِي.

قلت: أنا لم أنظفه بعد.

فقال: يا عمّة، أنت تنظفينه؟! إن الله قد نظفه وطهره.

فأخذه النبي صلى الله عليه وآله ووضع لسانه في فيه والحسين يمّصه، ما كنت أحسب يغذوه إلا لبناً أو عسلاً، ثم قَبَلَ بين عينيه ثم دفعه إليّ وبكى، فقال: لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني، يقولها ثلاثاً.

قلت: ومن يقتله؟

قال: الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله^(٣).

(١) في من قوله: (والقضاء) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٢) راجع: مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ٦٨، نزهة الناظر: ٢٤/٨٧، نثر الدر: ١: ٢٣٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٥، كشف الغمّة ٢: ٢٥٣، الدرجات الرفيعة: ٥٤٨، الفتوح لابن أعثم ٥: ٧١، تاريخ الطبري ٤: ٢٩٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٢٤٩، الكامل لابن الأثير ٤: ٤٠، البداية والنهاية ٨: ١٨٠، مطالب السؤول: ٣٩٦، الفصول المهمة ٢: ٨٠٣.

(٣) رواه في الأمالي للصدوق عليه السلام: ٦/١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٣/٢٤٣، حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بأبي علي بن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب....

الباب السادس

في ذكر علي بن الحسين عليه السلام

فصل

[في زهده وعبادته ﷺ]

[١/٣١١] - عن الزهري: ما رأيت أحداً أفضل من زين العابدين عليه السلام ^(١). وكان أول ما رأيته في البرية يتبع الخلوة فأعجبني سمته وأنا لا أعرفه، قال: خرجت في ليل اللقاح وأذاني الحرّ فانتهيت إلى بيت شعّر فقلت: السلام عليكم، أَدْخَلَ؟ فناداني بضعف الصوت: وعليكم السلام وأفرح بذلك، ودخلتُ وأجلسني ودعا بلبن مبرّد وماء بارد، فقال: إن شئت فاشرب هكذا وآلاً فامزجه، ثمّ دعا بسويق فغسله مرّات ثمّ طرح عليه حلواً فسقاني، ثمّ أطعمني أطيب ما كان عنده، ومهدني وجعل يروّحني حتّى نُثِّمْتُ، فلمّا انتبهت أمر فضرب لي كساءً فدخلت تحته، قلت: فَمِمَّن الرجل؟ قال: مِمَّن من الله عليه بالإسلام، قلت: من أيّ الناس؟

(١) راجع: علل الشرائع ١/ ٢٣٢: ١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٩٨/ ٥ وبحار الأنوار ٨٢: ٣٠٩/ ١٢، الإرشاد ٢: ١٤١، المستجد من الإرشاد: ١٦٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٧، كشف الغمّة ٢: ٢٤٩ و ٢٩٢ و ٣٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٣٣١/ ذيل حديث ٥. العدد القويّة: ١٧/ ٣١٨، التمهيد لابن عبد البر ٩: ١٥٦، حلية الأولياء ٣: ١٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٥، العبر ١: ١١١.

قال: من العرب، قلت: من أيهم؟

قال: من قريش، قلت: أنا أيضاً منهم، فمن أيهم؟

قال: من بني هاشم، أنا علي بن الحسين، وأحسب أنني أضجرت، فقال: من حسن إسلام المرء تركه حُباً^(١) ما لا يعنيه.

ثم قدم المدينة فكنت أسأله وكان مشغولاً بالعبادة مع قلة مفاوضة الناس.

[٢/٣١٢] - وكان إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرعدة، فقيل له في ذلك،

فقال: أتدري إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي؟^(٢)

[٣/٣١٣] - وإذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه^(٣).

[٤/٣١٤] - وإذا قام في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما

حركته الريح من ثيابه^(٤)، وتزاييل كل عضو منه من خشية الله.

(١) قوله: (حُب) لم يرد في المصادر.

(٢) ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٦/٧٨ ومدينة المعاجز ٤: ٢٩/٢٤٩ وحلية الأبرار ٣: ٥/٢٣٨، الطبقات الكبرى ٥: ٢١٦، حلية الأولياء ٣: ١٣٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٦٢، العقد الفريد ٣: ١١٤، صفة الصفوة ٢: ٩٣، إحياء علوم الدين ١: ٢٢٩ و٤: ٢٦٧، مطالب السؤول ٢: ٨٥، معارج الوصول: ١٠٨، إتحاف السادة المتقين ٩: ٢٥١، الزواجر لابن حجر ١: ١٥، امرأة الجنان ١: ١٩١.

(٣) انظر: الكافي ٨: ١٦٣/ذيل حديث ١٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٥/ذيل حديث ٣ وحلية الأبرار ٢: ١٧٥/ذيل حديث ٦، فلاح السائل: ١٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٦/٥٥ و٨٤: ٣٩/٢٤٧ ومستدرك الوسائل ٤: ٢/٩٢، عن كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج، أسرار الصلاة في ضمن رسائل الشهيد الثاني عليه السلام: ١٠٨.

(٤) رواه في الكافي ٣: ٤/٣٠٠ وعنه في فلاح السائل: ١٦١ ووسائل الشيعة ٥: ٣/٤٧٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٢/٦٤ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وأبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام....

ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥١، رسائل الشهيد الثاني (أسرار الصلاة): ١٠٨.

[٥/٣١٥] - وكان في صلاته فزحف ابنه محمد إلى بئر بعيدة القعر فسقط فيها، فصرخت أمه وتضرب بنفسها الأرض حوالي البئر ولم يخرج من صلاته إلا عن تمامها، ثم أتى شفير البئر ومدّ يده إلى قعرها فأخرج محمداً يضحك على يده ولم يبتل له ثوب، فقال لها: هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فصَحِكَتْ بسلامة ابنها وبكت لقوله، فقال: لا تثرِبِ عليك اليوم^(١).

فصل

[أيضاً في زهده عليه السلام]

[٦/٣١٦] - روي أن إبليس قال: ربّ ائذن لي أن أبتليه كيف صبره، فنهاه الله عنه فلم ينته، وتصور لعلّي بن الحسين عليه السلام بصورة أفعى لها عشرون رأساً، وطلع من موضع سجوده، ثمّ تناول في محرابه فلم يرعه، وقبض على أنامل رجله ينهشها، كلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه ولا يخلجه شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته، فلم يلبث إبليس حتّى أنقض إليه شهاب ثاقب من السماء، فلما أحسّ به قام إلى جانب علي بن الحسين عليه السلام في صورته^(٢).

(١) راجع: الهداية الكبرى: ٢١٥ وعنه في مستدرک الوسائل ٤: ٩٧/ذيل حديث ١١، دلائل الإمامة: ١٩٧ وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز ٤: ٣٣/٢٥٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٩/٣٤ و ٨٤: ٣٦/٢٤٥ ومستدرک الوسائل ٤: ١١/٩٧ من كتاب الأنوار، الثاقب في المناقب: ٢/١٤٩، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٣٠، الدرّ النظيم: ٥٨٢، العدد القويّة: ٨٢/٦٢.

(٢) راجع: الهداية الكبرى: ٢١٤، دلائل الإمامة: ١٩٧ وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز ٤: ٣٢/٢٥٢.

نوادير المعجزات: ١/٢٥١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١١/٥٨ عن كتاب الأنوار، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٦٠، الدرّ النظيم: ٥٨١.

[٧/٣١٧] - وعن حماد بن حبيب الكوفي القطان^(١): خرجنا سنة حجاً جأ فرحلنا من زبالة^(٢) فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة، فانتهيت إلى وادٍ وجنني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابٍ عليه أظمار بيض، قلت: ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي [خشيتُ نفااره]، فمشيت قفاهةً، فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع، فتهياً للصلاة وقد نبع له ماء ثم وثب قائماً يقول: «يا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتًا، وَفَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتًا، أَوْلِجْ قَلْبِي فَرِحَ الإِقْبَالِ عَالِيكَ، وَالْحِجْنِي بِمِيدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ».

ودخل في الصلاة فتهياتٌ للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحرابٍ مثل في ذلك الوقت، وكلما مرّ بأية فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين، فلما تقشع الظلام قام فقال:

«يا من قصده الضالون فأصابوه مُرشدًا، وأمنه الخائفون فوجدوه معقلاً، ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثلاً، متى راحة من نصبٍ لغيرك بدنه، ومتى فرح من قصد سواك بهمة. إلهي، قد انقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً، ولا من حياض مناجاتك صدراً، صل على محمدٍ وآل محمدٍ وافعل بي أولى الأمرين بك»، فتعلقت به.

(١) حماد بن حبيب القطان (العطار) الكوفي، قال الشيخ المامقاني رحمه الله: لم أقف فيه إلا على ما رواه في المناقب وكتاب الاستخارات لابن طاوس عن محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا في أماليه، ثم ذكر الحديث الوارد في المتن، ثم قال: وفيه دلالة على كونه شيعياً بل من خلص الشيعة وأهل السر منهم؛ ضرورة أنهم ﷺ ما كانوا يبدون مثل ذلك من غرائب الأعمال إلا لمن كان كذلك، وحينئذٍ فستفيد من الخبر حسن حال الرجل، والعلم عند الله تعالى [تنقيح المقال ١: ٣٢٨٢/٣٦٣].

(٢) زبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والشعلبية [معجم البلدان ٣: ١٢٩].

فقال: «لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني واقف أثري وخذ بيدي، فحيل إلي أن الأرض تمتد من تحت قدمي». فلما انفجر عمود الصبح قال: هذه مكة، فقلت: من أنت بالذي ترجوه؟ فقال: أما إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين (١).

فصل

[في كثرة عبادته عليه السلام]

[٨/٣١٨] - عن الباقر عليه السلام: إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليها السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها بنفسه أتت جابر بن عبد الله فقالت: هذا علي بن الحسين بقیة أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثغنت جبهته وركبتاه وراحتاه، تدعوه إلى البقيا على نفسه، فأتى جابر باب علي بن الحسين عليه السلام وإذا ابنه محمد أقبل، فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأله: من أنت؟

قال: أنا محمد بن علي.

قال: أنت والله الباقر وأنا أقرئك عن جدك رسول الله السلام، وقال لي: إنك [تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ، وقال لي: إنك] (٢) تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك، قال: ائذن لي على أبيك.

(١) راجع: الخرائج والجرائح ١: ٩/٢٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٤٣/٢٣٠ ومدينة المعاجز ٤: ١٣٤/٣٩٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٠/ذيل حديث ٣٣ و٨٧: ٤٣/٢٣٠ ومدينة المعاجز ٤: ١٢٤/٣٧٩، فتح الأبواب: ٢٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٣/٧٧ قانلاً: ذكر محمد بن أبي عبد الله في أماليه من رواة أصحابنا، ووجدته في نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثني مسلمة بن عبد الملك، قال: حدثني يحيى بن جعفر، قال: حدثني عباس بن أيوب، قال: حدثني أبو بكر الكوفي، عن حماد بن حبيب الكوفي....

(٢) ما بين المعقوفتين من الأمالي للطوسي عليه السلام.

فدخل وحدثه أنّ شيخاً بالباب فعل بي كذا وقال كذا.

قال: ذاك جابر ائذن له، فدخل وسلّم ثم قال: إنّ الله إنّما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم، فما هذا الجهد؟ إنّك من أسرة بهم يستدفع البلاء وتكشف اللأواء^(١)، وبهم تُستمطر السماء، البُقياء على نفسك.

فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسباً بهما حتّى ألقاهما^(٢).

[٩/٣١٩] - ودخلت زينب ؓ عليه فوثب ليسلم عليها فسقط ضَعْفًا، فحكت

لجابر وأبي سعيد الخدري أنّه صار كأنّه شينٌ بالٍ أو سُنبل يميله الريح.

فقيل له: ما هذا وأنت من الله ومن رسوله بالمنزلة التي أنت بها؟

فقال: من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عمّا سواه من الدنيا، وما

عسى أن تكون؟

هل هو إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو مركب ركبته أو امرأة أحببتها؟!

(١) اللأواء: الشدّة والمحنة.

(٢) رواه الشيخ الطائفة في الأمالي: ١٦٦٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٨٦٠ وحلية الأبرار ١:

٥/٢٤٦ ومدينة المعاجز ٤: ٢١/٢٤٣ ومستدرک الوسائل ٤: ٥/٤٦٧، وعنه، قال: أخبرنا جماعة،

عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن الحسن العلويّ الحسنيّ، قال:

حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداويّ، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفيّ، عن أبيه

شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجمليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ؓ ...

بشارة المصطفى: ٥٣/١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٤٧/١٨٥، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد

بن شهر يار الخازن في سؤال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن

أبي طالب ؓ بقراءتي عليه، قال: أخبرني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ؓ

ومحمّد بن محمّد بن ميمون المعدّل بواسط، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل البرّاز وجماعة،

قالوا... وباقى السند كما في الأمالي.

الخرائج والجرائح ١: ١٤/٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٦/٣٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٩

وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٨/٧٨ ذيل حديث ٧٥.

فأنزل الدنيا منك بمنزلة منزل نزلته فارتحلت منه، أو كَمَالٍ أصبته في منامك ثم انتبهت ويدك عنه صفر، إن أولياء الله لم يطمئثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة، أيسر الناس مؤونة وأكثرهم لك معونة، إن شهدتهم آتسوك، وإن غبت عنهم ذكروك، قوامين بالقسط، قوالين بأمر الله، ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(١)، أكلهم الصوم، وشربهم سهر الليل، عمش العيون من البكاء، صُفُرُ الألوان من الاجتهاد، رمت^(٢) الشفاه من تلاوة القرآن، أسكتتهم خشية الله من غير عي، وإنهم لهم الفصحاء والنجباء والأولياء العارفون بالله وبآياته إلا أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم وكلت ألسنتهم، فإذا أفاقوا من ذلك استنبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، علموا أنهم صائرون إليه فهم مجتهدون في مرضاته، أولئك خزان علمه وورثة أنبيائه، أولا تدعون هذه اللماظة^(٣) لأهلها؟! فليس لأنفسكم إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها^(٤).

فصل

[في خوفه عليه السلام، وصلاته، وكثرة بكائه لأبيه، وتصدقه للفقراء]

[١٠/٣٢٠] - وقال للوضيين بن عطاء^(٥): أريد الله بما تقول يُفرغ عليك العلم

(١) البقرة: ٢٧٣.

(٢) كذا في النسختين، والذي في لسان الروايات: (ذبل الشفاه) و (ييس الشفاه).

(٣) اللماظة: بقاء الطعام في الفم. وأراد هنا الدنيا لقلّة نفعها وعدم دوام لذتها.

(٤) روي الحديث في المصادر في حالات الإمام أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، فانظر: الكافي ٢:

١٦/١٣٢، تحف العقول: ٣٧٧، مجموعة ورام: ٥١٢، كشف الغمة ٢: ٣٣٣، حلية الأولياء ٣: ١٨٢، صفة

الصفوة ٢: ١٠٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨٠، روض الرياحين للباغعي: ٥٧، باختلاف مع المتن.

(٥) في النسختين: لوطين بن عطا وما أثبتناه من تفسير الثعلبي وكتب الرجال، وهو الوضيين بن

إفراغاً، إنما قَصَرنا عن علم ما جهلنا بتقصيرنا في العمل، ولو أنا نعمل ببعض ما نعلم إذا لأورثنا علماً لا تقوم به أبداننا^(١).

[١١/٣٢١] - وكان له غلام يقال له: سنان - وكان عبداً صالحاً - فتلا هذه الآية: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَكَلِّمُونَ ﴾^(٢)، وعلي بن الحسين عليه السلام قائم في محرابه، فخر مغشياً على وجهه. فقال ابن جبير: لا غفر الله لسنان.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أَعِدْ عَلِيَّ يَا سَنَانُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَانْسَلَخَ جَبْهَتَهُ، فَقَالَ: اذْهَبِ فَأَنْتَ حَرٌّ لَوْ جِهَ اللَّهُ كَمَا خَوَّفْتَنِي^(٣).

[١٢/٣٢٢] - وكان يصلي صلاة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلّي صلاة طويلة، ثم يرقد رقدة، ثم يستيقظ فيدعو بالسواك ثم يدعو بالغداء^(٤).

[١٣/٣٢٣] - وكان يقرأ القرآن فربما مرّ به المارّ فصعق من حُسن صوته^(٥).

➤ عطاء، أبو كنانة الشامي، مولى خزاعة، وثقه أحمد. روى عن محفوظ بن علقمة، وروى عنه محمد بن راشد، مات سنة تسع وأربعين [التاريخ الصغير ٢: ٩١، الثقات لابن حبان ٧: ٥٦٤].

(١) جاء في تفسير الثعلبي ٧: ٢٩٠ عن عمر بن عبد العزيز.

(٢) المؤمنون: ١٠٤-١٠٨.

(٣) جاء في تاريخ مدينة دمشق ٣٤: ٢٥ والتخويف من النار لابن رجب الحنبلي ١٧٣ قضية لأويس القرني كان إذا نظر إلى الرؤوس المشوية يذكر هذه الآية: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ﴾ ثم يقع مغشياً عليه، وفي التخويف زيادة: حتى يظن الناظرون إليه أنه مجنون. وأيضاً في تاريخ مدينة دمشق ٦٦: ١٢ قال فيه: مرّ أبو أسيد الفزاري بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية... فخر مغشياً عليه.

(٤) راجع: سلوة الحزين: ٢٦٨/١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٤٦/ذيل حديث ٢١ و ٩١: ٢/٣٨١ ومستدرک الوسائل ٦: ٣/٣٥٠.

(٥) راجع: الكافي ٢: ٦١٥/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢١١/٢ وبحار الأنوار ١٦: ١٨٧/٢٢ و ٢٥:

[١٤/٣٢٤] - وقيل له : أما آن لحزنك أن ينقضي ؟ فقال : شكا يعقوب إلى ربه من أقل مما رأيت حتى قال : ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ ^(١) ، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي .

وكان يميل إلى عقيل ويقول : إنني أذكر يومهم مع الحسين عليه السلام ^(٢) .

[١٥/٣٢٥] - وقال : كلمات ما قلتهم فحفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبُعاً ولا لِيصاً : آية الكرسي ، وآية السُّخْرَةِ في الأعراف ، وعشر آيات من أوّل الصّافّات ، وثلاث آيات من الرحمن ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ ^(٣) ، وآخر الحشر ﴿ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ^(٤) الآية ^(٥) .

[١٦/٣٢٦] - وكان إذا تصدّق بصدقة قبلها قبل أن يضعها في يد السائل ^(٦) .

➤ ١٦٤ / ٣١ ، الإحتجاج ٢ : ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٤٣ / ٦٩ و ٧٩ : ٢٤٥ / ١ و ٩٢ : ١٩٤ / ٧ ومدينة المعاجز ٤ : ٤٤٠ / ١٦٤ ، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام : ٥١ .

(١) يوسف : ٨٤ .

(٢) رواه ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات : ٢ / ٢١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٤٦ / ١١٠ ومستدرک الوسائل ٢ : ١٩ / ٤٦٦ ، حدّثني جعفر بن محمّد بن الرزّاز ، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيات ، عن علي بن أسباط ، عن إسماعيل بن منصور ، عن بعض أصحابنا ...

ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام : ٥١ ، نزهة الناظر : ٩٥ / ذيل حديث ٣١ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ١٠٨ / ذيل حديث ١ ، اللهوف في قتلى الطفوف : ١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣ : ٢٨٢ / ذيل حديث ١١ ، أعلام الدين : ٣٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٥ : ٤٥٩ و ٧٨ : ١٦١ / تحت رقم ٢١ ، مسكّن الفؤاد : ٩٢ .

(٣) الرحمن : ٣٣ - ٣٥ .

(٤) الصّافّات : ١٨٠ .

(٥) راجع : سلوة الحزين : ١٥٢ / ١٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٤ : ٦٤٠٤ ، وانظر بحار الأنوار ٩٢ : ٢١ / ٢٧١ نقلاً عن خطّ الشهيد عن الحسن عليه السلام .

(٦) انظر : الأمالي للطوسي رحمته الله : ٢٦ / ٦٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٦ : ٩٦ / ١٣٢ ومستدرک الوسائل ٧ : ٧ .

[١٧/٣٢٧] - ولَمَّا مات فغسَّلوهُ جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقيل: كان يحمل الدقيق على ظهره إلى فقراء أهل المدينة^(١).
 [١٨/٣٢٨] - ويحمل الجراب فيه الخبز فيتصدَّق به بالليل ويقول: إنَّها تطفئ غضب الربِّ^(٢).

[١٩/٣٢٩] - وكان يحبُّ العنب، فكان صائماً فاشترت أمُّ ولد له عناقيد من عنب في أوَّل ما جاء، فلمَّا أراد الإفطار وضعتها بين يديه، فجاء سائل فأعطاه، فاشترته أمُّ ولده ثمَّ وضعتُه عنده فجاء سائل فأعطاه.
 [٢٠/٣٣٠] - وكان يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون، فلمَّا مات فقدوا أثره^(٣).

[٢١/٣٣١] - وقال: لئن أقوت أهل بيت فقراء أحبَّ إليَّ من أن أحجَّ حجةً بعد حجة^(٤).

➤ ٢١٨ / ١، عدَّة الداعي: ٥٩ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٣٣ / ٢ و بحار الأنوار ٩٦: ١٣٤ / ذيل حديث ٦٨، مجموعة ورام: ٤٠٠.

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٠، مجموعة ورام: ٧١، كشف الغمَّة ٢: ٢٩٠، حلية الأولياء ٣: ١٣٥ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٥/٢٤٧ وحلية الأبرار ٣: ٢٢/٢٦٤ قائلاً: ومن طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الأولياء في الجزء الثاني، ربيع الأبرار ٢: ١٤٩.

تهذيب الكمال ٢٠: ٣٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٤، مطالب السؤل: ٤١٥، البداية والنهاية ٩: ١٣٣، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٣.

(٢) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٧/٨٨، كشف الغمَّة ٢: ٢٩٠، حلية الأولياء ٣: ١٣٦، صفة الصفوة ٢: ٩٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق ١٧: ٢٣٨، سلوة الأحزان لابن الجوزي: ٣٩.

(٣) راجع ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥٢.

(٤) انظر المصنَّف لابن أبي شيبَةَ ٤: ٥/٥٢١ عن الحسين بن عليّ عليه السلام.

فصل

[في جوده عليه السلام وكرمه وأكله مع الضعفاء]

[٢٢/٣٣٢]- رأى الزهريّ علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرةً وعلى ظهره دقيق وخطب، فقال: أحمله عنك .

فقال: سألتك بحق الله لَمَا مضيت إلى حاجتك فأنا أريد سفراً أُعدّ له الزاد وأحمله إلى موضع حريز .

فلَمَّا كان بعد أيام قال له: يا بن رسول الله، لا أرى لذلك السفر أثراً.
قال (١): ليس ما ظننت ولكنّه الموت والاستعداد للموت؛ تجنّب الحرام وبذل الندى والخير (٢).

[٢٣/٣٣٣]- وصار على ظهره كهيئة الجبال السود للحمل على ظهره إلى الفقراء بالليل (٣).

[٢٤/٣٣٤]- وكان يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسحر بآخر، فنحل جسمه وسقم بدنه، فسمع هاتفاً يقول: نحيف الجسم من طول الصيام .

[٢٥/٣٣٥]- وكان يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكبّ على القدر حتى يجد ريح المرق وهو صائم، فيقول: هاتوا القصاع، اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان، حتى يأتي على آخر القدر، ثم

(١) قوله: (قال) لم يرد في «م».

(٢) رواه في علل الشرائع ١: ٥/٢٣١ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٣ بإسقاط السند ووسائل الشيعة ٩: ٥/٤٠١ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٧/٦٥، عن محمد بن القاسم الأسترآبادي، عن علي بن محمد بن يسار، عن محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة...

(٣) راجع: ألقاب الرسول وعترته عليه السلام: ٥٢.

يُؤْتِي بِخَبِزٍ وَتَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عِشَاءً^(١).

[٢٦/٣٣٦] - وكان يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأضراء ومن ليس له عيلة، فيقوم عليهم ويناولهم بيده، ومن له عيال حمله إلى عياله، ويلبسهم الثياب^(٢) قد أعدّها لهم، ويطعمهم الطعام، ويدهن رؤوسهم، ويكحل أعينهم ويطيّبهم، وربّما أعدّ لهم الدراهم ويشترى الحلّة بثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً^(٣)، فأول ما يلبسها يمرّ بالمسكين فيطرحها عليه وما يدري أيّ الناس هو.

[٢٧/٣٣٧] - وكان إذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق^(٤)، وكان يقول: الطرق مشتركة ليس لي أن أنحي أحداً عنه^(٥).

فصل

[في حجّه عليه السلام، وبعض مواعظه، وقضاياه مع والي المدينة]

[٢٨/٣٣٨] - ولقد سافر على راحلة عشر حجج ما قرّعها بسوط^(٦).

(١) رواه في المحاسن ٢: ٦٧/٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٣/٧١ و٩٦: ٦٣/١٧، محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيابة بن ضريس، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام ... الكافي ٤: ٣/٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٥/١٤، أحمد بن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط... وباقي السند كما في الكافي.

من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٥٥/١٣٤، مكارم الأخلاق: ١٣٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٤.

(٢) انظر: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣٩٨/ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٣.

(٣) قوله: (ديناراً) لم يرد في «م».

(٤) أي افتح الطريق.

(٥) راجع: تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨، تاريخ الإسلام ٦: ٤٣٧، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٨، الاكتفاء بما رووه في أصحاب الكساء: ٤١٧.

(٦) رواه في المحاسن ٢: ٩٢/٣٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٥/٥٤٣، عنه، عن يزيد بن يعقوب، **ج**

[٢٩/٣٣٩] - وعلى ناقة عشرين حجة فلما نفقت أمر بدفنها لئلا تأكلها السباع^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بغير توقف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله»^(٢).

[٣٠/٣٤٠] - وكان يقول لبنيه: جالسوا أهل المعرفة والدين، وإن لم تقدرُوا فالوحدة آنس وأسلم، فإن لم يتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءة فإنهم لا يرفثون في مجالسهم^(٣).

[٣١/٣٤١] - وعن الزهري: كان لي أخ فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وتمنيت «يا ليتني كنت معه»، فأتاني في منامي .
فقلت: ما فعل بك ربك؟

قال: غفر لي لجهادي ولحبي لمحمد وآل محمد، وزادني في الجنة مسيرة ألف عام بشفاعته علي بن الحسين عليه السلام.
فقلت: إنني أتمنى مكانك.

فقال: إنني أشد اغتباطاً بك، ألسنت تلقى علي بن الحسين عليه السلام في كل جمعة

عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

وانظر: المحاسن ٢: ٩٣/٣٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥١/٧١ و٦٣: ٦٢/٢٠٤ و٩٩: ٥١/١٢٢. من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٩٤/٢٩٣، ألقاب الرسول وعترته: ٥١.

(١) راجع: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٥٤٢/ذيل حديث ٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩.

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٩٣/٣٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٨٤/١١ و٥٤٣/٥١ وبحار الأنوار ٤٦: ٥١/٧١ و٦٤: ٦٢/٢٠٤ و٩٩: ٥١/١٢٢.

(٣) رواه في مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ٨٣١/٣٣٧، وروى علي بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين عليه السلام ...

وفي اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٨٨ وعنه في ٧٤: ٢٧/١٩٦ ومستدرک الوسائل ٨: ٨/٣٢٨، بالسند المذكور في مسائل علي بن جعفر عليه السلام.

وتروي عنه؟! فإن لقيت الله بما أنت عليه كنتَ فوقِي بأكثر من مسيرة ألف سنة بذلك، فأنت تتعرض للمكروه في زمان بني أمية والله يقيك، فلما انتبهت قلت: أضغاث أحلام، فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل فقال: أشككت؟ لا تشك والشك كُفْرٌ، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فإن علي بن الحسين يخبرك بمنامك، فانتبهت وصليت فإذا رسول زين العابدين عليه السلام.

فصرتُ إليه فقال لي: رأيتَ البارحة كذا(١).

[٣٢/٣٤٢] - وإذا سافر إلى الحجّ يكثر الزاد ويجود بأطيبه من اللوز والسكر والسويق المحض والمحلّى(٢).

[٣٣/٣٤٣] - ويقول: من أكرم جليسه فإتّما يكرم ربّه، ومن أكرم ربّه أكرمه الله، ومن استخفّ جليسه أو أهانه فله الهوان الطويل عند الله(٣).

[٣٤/٣٤٤] - ويقول: أكرموا جلساءكم، وتواضعوا لربّكم، وأهينوا هذه الدنيا،

(١) راجع: الثاقب في المناقب: ٤/٣٦٢ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٥٣/٤٢٠.

(٢) رواه البرقي عليه السلام في المحاسن ٢: ٨٣/٣٦٠ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٢٣/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٤٦: ٥٢/٧١ و٧٦: ٢٣/٢٧٠، عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام....

وبعد ذكر الحديث قال: قال: وحدثني به يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الكافي ٨: ٤٦٨/٣٠٣ وعنه في منتقى الجمان للشيخ حسن عليه السلام ٣: ١٠٣ ووسائل الشيعة ١١: ٢/٤٢٣، عليّ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام....

من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٥٥/٢٨٢، مكارم الأخلاق: ٢٥٣، المصباح للكفعمي عليه السلام: ١٨٥.

(٣) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ٥١٦/ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٤٥/٣٠٣ و٧٦:

٣٣٥، ثواب الأعمال: ٢٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١٨٩/٧ وبحار الأنوار ٧٦: ٣٦٧، من

لا يحضره الفقيه ٤: ١٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٦/٥ و١٦: ٣٨٩/٥، مكارم الأخلاق:

٤٣١، عدّة الداعي: ١٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٣/٣١٩، وفي كلّها ضمن حديث طويل عن

النبي صلى الله عليه وآله في المناهي.

فإنكم اليوم في الدور وغداً في القبور^(١).

[٣٥/٣٤٥] - وقال له عبد الملك بن مروان: عطني، قال: أتريد واعظاً أكبر من

القرآن: ﴿ وَيُلِّمُ الْمُظْفَفِينَ ﴾^(٢) هذا لمن طفّف، فكيف لمن أخذه كله؟!^(٣)

[٣٦/٣٤٦] - وصادف علي بن الحسين عليه السلام يوماً يغتابونه، فقال: أيها الناس، إن

كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم^(٤).

[٣٧/٣٤٧] - وقال له رجل: لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك..

قال: معك يدخل لا معي^(٥)، ثم قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه، فلا يكبرن

عليكم من ظلمكم فإنه سعى في نفعكم وضرره.

[٣٨/٣٤٨] - وكان هشام بن إسماعيل^(٦) والي المدينة من قبل الوليد بن

عبد الملك، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتأذى به، فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى

الوليد يستعدي عليه.

فكتب إليه الوليد: لا ولاية لك علي بن الحسين.

ثم إن هشام تكب بعد ذلك فوقف عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا هذا

كان من إساءتك إلينا ما لا يمنعنا من إحساننا إليك، فهل لك من حاجة؟ فقال:

(١) انظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٧: ١٩٤، نظم درر السمطين: ١٧٣، وكلها عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) المطففين: ١.

(٣) راجع ألقاب الرسول وعترته عليه السلام: ٥٤.

(٤) راجع: الخصال: ٥١٨/ ذيل حديث ٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ ذيل حديث ١٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٦/ ذيل حديث ٨٤.

(٥) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٩.

(٦) في النسختين: (أبان بن عثمان) وما أثبتناه من المصادر، وهو هشام بن إسماعيل المخزومي، وكان والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان، وهو خاله، وعزله الوليد بن عبد الملك.

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (١)(٢).

[٣٩/٣٤٩] - وعن الثمالي^(٣): مررتُ بقوم من آل الزبير وبني أمية يشتمونه، فقلت له:

إني رحمتك منه، قال: فسمعتني قلت فيهم إلا خيراً؟ قلت: لا، قال: إياهم فارحهم^(٤).

فصل

[في رأفته ﷺ لأعدائه]

[٤٠/٣٥٠] - جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين ﷺ، فقال: أبوك الذي

قتل المؤمنين لقوله: «إخواننا بغوا علينا».

فقال له علي بن الحسين ﷺ: ألا تقرأ القرآن ﴿وَالْيَ تُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾^(٥)،

﴿وَالْيَ عَادِ أَخَاهُمْ هُوداً﴾^(٦)، ﴿وَالْيَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾^(٧)، فكان هؤلاء إخوانهم

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) انظر: شرح الأخبار ٣: ٢٦٠ / ١١٦٢، الإرشاد ٢: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٥ / ٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٤ / ٨٤، كشف الغممة ٢: ٣١٢، الطبقات الكبرى ٥: ٢٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٤، تاريخ يعقوبي ٢: ٢٨٣، تاريخ الطبري ٥: ٢١٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤: ٥٢٦، تاريخ الإسلام ٦: ٢١٥.

(٣) ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم لأنهم من العتيك، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن ﷺ وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا ومعتمد بهم في الرواية والحديث، روى عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»، روى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة [لاحظ: رجال النجاشي: ٢٩٦/١١٥، اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٥٥، الفهرست للشيخ: ١/٩٠].

(٤) الكامل للمبرّد ٢: ٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٩.

(٥) الأعراف: ٧٣.

(٦) الأعراف: ٦٥.

(٧) الأعراف: ٨٥.

في دينهم أو إخوانهم في عشائرهم؟ قال: يعني عشائرهم^(١).

[٤١/٣٥١] - وَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَوْمٌ طَعَامًا، فَقَالَ: أَنَا صَائِمٌ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي إِلَى الْوَلِيمَةِ كَانَ عَلِيٌّ أَنْ أُجِيبَكُمْ، وَالَّذِي يُحِبُّ لِلضَّيْفِ الصَّائِمِ أَنْ يُجِيبَ^(٢).

[٤٢/٣٥٢] - وجاء إليه شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وأهلككم وقطع الفتنة، ثم انطلق.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إني سكتُ لك حتى تكلمت وأظهرت ما في نفسك من العداوة، فاسكتُ لي كما سكتُ لك، فهل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقاً دون خاصة المسلمين؟ قال: لا.

قال: فما قرأت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣)؟ قال: بلى، قال: أتدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

قال: أما قرأت ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾^(٤)؟ قال: نعم، قال: تدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

قال: أو ما قرأت في الأنفال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٥)؟ قال: نعم، قال: أتدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

(١) راجع: تفسير العياشي ٢: ٥٣/٢٠ و ٤٣/١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٩/٣٤٥، عن يحيى بن

المساور الهمداني، عن أبيه....

تفسير فرات الكوفي: ١٥/١٩٢، فرات، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي

معنعناً، عن يحيى بن مساور....

مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٤، الاحتجاج ٢: ٤٠ وعنه في بحار

الأنوار ٣٢: ٣٤٣/ذيل حديث ٣٢٧.

(٢) في النسختين: (أن يطيب)، والمثبت من عندنا.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) الإسراء: ٢٦.

(٥) الأنفال: ٤١.

قال: وهل قرأت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١)؟ قال: نعم، قال: هل تدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم، قال: إنكم أنتم هم؟ قال: نعم، قال: اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أبرأ من أعداء محمد، والله ما شعرت بهذا ولقد قرأت القرآن منذُ زمان^(٢).

فصل

[في قضيتته مع يزيد عليه اللعنة ، وبعض كلامه وقضاياه ﷺ]

[٤٣/٣٥٣] - عن الباقر ﷺ: إن يزيد دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث إلى رجل من قريش فقال: أتقول إنك عبد لي وإلا قتلتك، قال: ما أنت بأكرم مني في قريش، إن قتلتني فقد قتلت الحسين عليه الصلاة والسلام وهو أكرم منا. وبعث إلى علي بن الحسين ﷺ بمثله، فقال: إن لم أقر بذلك تقتلني؟ قال يزيد عليه اللعنة: بلى. قال: قد أقررت لك بما سألت؛ أنا عبد لك، يكررها. فقال يزيد عليه اللعنة: حقنت دمك، ولم ينقصك ذلك من شرفك^(٣).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) رواه في تفسير فرات الكوفي: ٤/١٥٣ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٨/٢٨٩، فرات، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن هشام معنعناً، عن ديلم بن عمرو، قال: ...

العمدة لأبن البطريق: ٤٦/٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٣١/٢٥٢، وبالإسناد، قال: وأنبائي عقيل بن محمد، أخبرني المعافي بن الميتلى، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثني محمد بن عمار، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا الصباح بن يحيى المري، عن السدي، عن أبي الديلم: ...

جامع البيان ٢٥: ٢٣٦٩٨/٣٣، تفسير الثعلبي ٨: ٣١١، تفسير ابن كثير ٤: ١٢١، الدرّ المشثور للسيوطي ٦: ٧. (٣) رواه في الكافي ٨: ٣١٣/٢٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٢٥٣ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٩/١٣٧.

ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ: ...

[٤٤/٣٥٤] - ومرو علي بن الحسين عليه السلام برجل وهو قاعد على باب أموي، فقال: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ قال: البلاء.

قال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، فأخذ بيده حتى انتهى به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: استقبل القبلة وصل ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله وأثن عليه وصل على النبي وآله، ثم اقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد، وآيتين في آل عمران ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾، ثم سأل الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك (١).

[٤٥/٣٥٥] - وكان إذا جاءه طالب العلم قال: مرحباً بطلاب العلم الذين يذكرون الله ويذكرهم، وربما قال لهم: مرحباً بوصية رسول الله (٢).

[٤٦/٣٥٦] - وسأله رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها، فقال: مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا بعداً من الله (٣).

ثم قال: عليك بالقرآن، فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على عدد آيات القرآن؛ فمن قرأ آية قال له: اقرأ وارزق، فمن دخل الجنة لم يكن أحد

(١) راجع: سلوة الحزين: ١٢٩/٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٢/٣٧٥ و ٩٢: ٢٢/٢٧١، قال العلامة المجلسي عليه السلام في ذيل الخبر: قال الراوندي عليه السلام: لعل المراد بالآيتين آية الملك، أقول: لأنها آيتان يقال لهما: آية على إرادة الجنس، ويحتمل أن يكون المراد هي وآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾.

(٢) انظر: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٦/١٦٨ و ٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩.

(٣) رواه في تفسير القمي ٢: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦/٢٨ و ١٤: ٢٠/٣١٩، حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود رفعه....

الكافي ١: ٤/٤٤ وعنه في الجواهر السنوية: ١١٠، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه....

عدة الداعي: ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٥٠/٣٧، منية المريد: ١٤٦، محاسبة النفس للكفعمي: ١٦٨.

فيها أعلى درجة منه، ما خلا النبيين والصدّيقين^(١).
 [٤٧/٣٥٧] - وسمع رجلاً يقول: ليتني لم أُخلق، فقال: هذا اللؤ واللّيت هو الذي
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنهما من عمل الشيطان.
 لا تقل هكذا ولكن قل: ليت الله رزقني علماً فبثته، ومالاً فأنفقته في طاعة الله،
 فإنّ متمّي الخير وفاعله في الأجر شركاء.
 [٤٨/٣٥٨] - وجاءه رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير، فقال: ليتهنّ متن
 وكفيت أمرهنّ.

فقال: يا عبد الله لا تسخط نعمة الله عليك وإحسانه إليك، لعلّ الله يرزقك بهنّ
 ولولاهنّ لضيق عليك.
 فقد أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وشكا إليه أنّه قد بُلي بأخ ضعيف العقل والحال
 ويلزمه عياله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما يدريك لعلّ الله إنّما يوسّع عليك به، لا
 تبغضوا البنات فإنهنّ مباركات عاطفات عليكم قلوب المؤمنين والمؤمنات،
 [فمن رزق] ^(٢) منهنّ بشيء فأحسن خدمتها وتربيتها كان في الرفيق الأعلى مع
 النبيين والصدّيقين.

فصل

[في وصاياها عليها السلام إلى اولاده، ورقفته إلى أهله ومحبيه]

[٤٩/٣٥٩] - وكتب إلى ابنه زيد:
 «أوصيك بتقوى الله فإنّها تجمع لك خير الدنيا والآخرة؛ أمّا الدنيا فتطهير

(١) رواه في تفسير القمّي ٢: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٣٩/١٣٣ و٩٢: ٨/١٩٨ ومستدرک
 الوسائل ٤: ١/٢٥٦، بالسند المذكور آنفاً.

(٢) زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

العرض من الدنس وإكرام النفس عن الدناءة، وأما الآخرة فحسن الثواب وكرم المآب. واعلم أن الناس إلى ذمّ المسيء أسرع منهم إلى حمد المحسن، فإن أتاك سائل وكان أهلاً فاقض حاجته لأنه أهله، وإن لم يكن أهلاً فلا تدع ما أنت أهله، وليكن مالك دون عرضك، ولا تجعل عرضك دون مالك، ولا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً».

[٥٠/٣٦٠] - وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

«أخذ أبي بيدي وقال: يا بني، إن محمد بن علي عليه السلام أخذ بيدي وقال: أخذ أبي علي بن الحسين عليه السلام بيدي وقال: افعل الخير إلى من طلبه؛ فإن كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن له بأهل كنت أهله»^(١).

[٥١/٣٦١] - وضرب خادماً له بفعل، فقال الخادم: ضربتني من غير جرم، فقال:

أستغفر الله، انطلق إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّ عنده ركعتين وقل: اللهم اغفر لعلي ابن الحسين وانصرف إلي^(٢)، ففعل الغلام ذلك وعاد، فقال: أنت حرّ لوجه الله، وكان اشتراه بأربعين ديناراً، وقال لابنه محمد: ادفع أربعين ديناراً إليه فهي له، ثم قال: يا بني، هل في نفسك شيء من ضربنا إياك؟ قال: لا، قال: اللهم اشهد^(٣).

(١) جاء في مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ٨٤٣/٣٤٢، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام.... الكافي ٨: ١٤١/١٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٢٩٤ يعين السند المذكور في مسائل علي بن جعفر عليه السلام، تحف العقول: ٢٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٤/١٤١، مشكاة الأنوار: ١٣٧، أعلام الدين: ٢٣٥، مجموعة ورّام: ٤٦٦.

(٢) قوله: (إلي) لم يرد في «م».

(٣) رواه في كتاب الزهد: ١١٦/٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٢: ١/٤٠١ وبحار الأنوار ٤٦: ٧٩/٩٢ و٧٤: ١٢/١٤٢ و٩١: ٧/٣٨٢، حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام....

تأويل الآيات للإسترآبادي عليه السلام: ٢: ٢/٥٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٨١/٣٨٤.

[٥٢/٣٦٢] - وكان يدعو خدمه كل شهر فيقول: إنّي قد كبرت ولا أقدر على النساء، فإذا قالت واحدة: لا أريد التزويج، قال: اللهم اشهد. وإن سكنت واحدة قال لنسائه: سلوها ما تريد؛ فإن أرادت التزويج زوجها، والبيع باعها، والعقّ أعتقها^(١).

[٥٣/٣٦٣] - ودخل على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي، قال: عليّ خمس عشرة ألف دينار لا أدع لها وفاءً، قال: لا تبك هو عليّ وأنت منه بريء^(٢). [٥٤/٣٦٤] - وعاتبه قرشيّ على سخائه، فقال: أكره أن أترك حقاً قد وجب خوفاً ممّا لعلّه لا يقع.

[٥٥/٣٦٥] - وقال: أستحيي من ربّي أن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكننت بها أبخل وأبخل وأبخل^(٣).

[٥٦/٣٦٦] - ومرّ برجل يدعو للناس الجنة، فقال: بخلت بالدنيا على أصدقائك وسخوت بالجنة على أعدائك، فلا أنت فيما بخلت به معذور،

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٨٣/٩٣، عبد الله بن مسكان، عن عليّ بن الحسين ﷺ ...

(٢) رواه في شرح الأخبار ٣: ١١٦٥/٢٦١، الإرشاد ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٨/٥٦ ومستدرک الوسائل ١٣: ٢/٤٣٦، أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدّثني عمرو بن دينار ...

روضة الواعظين: ١٩٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٦/ذيل حديث ٨، الدرّ النظيم: ٥٨٢، كشف الغمّة ٢: ٢٩٩، العدد القويّة: ٦٣.

(٣) رواه الصدوق بسنده في مصادقة الإخوان: ١/٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٨٧/١، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٥، تهذيب الكمال ٢٠: ٣٩٣، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٤، تاريخ الإسلام ٦: ٤٣٤، البداية والنهاية ٩: ١٢٥.

ولا أنت ممّا سخوت به محمود .

[٥٧/٣٦٧] - وكان بالمدينة رجل يُضحك الناس وقال : أعياني علي بن الحسين عليه السلام أن أضحكه ، فجاءه وأخذ رداءه ومضى ، فلم يلتفت إليه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : رجل بطل ، فقال : قولوا : إن لله يوماً يَحْسُرُ فيه المبطلون ^(١) .

[٥٨/٣٦٨] - وكان ليلة سمع صائحاً يقول : تعالوا أغثوني على الليل ، فسمع الصوت فلما أتاه قال الرجل : ما الذي أخرجك في هذا الوقت ؟ قال : صوتك ، ما قصّتك ؟

قال : يا بن رسول الله ، رأيت بالسوق جارية فعشقتها وليس عندي ثمنها .

قال : وتدرى ثمن تلك الجارية ؟

قال : نعم ، قال : تعال معي ودلّني عليها ، فجاء إلى دار الرجل فاشترى علي بن الحسين عليه السلام الجارية بعشرة آلاف درهم وقال : خذها بارك الله لك فيها ، وتعال غداً مع الجارية أعطيكما ما تحتاجان إليه ، فأغناهما من الغد .

فصل

[في بعض مواعظه عليه السلام ، ولباسه ، ومناجاته ، وكلامه عند الوفاة]

[٥٩/٣٦٩] - قيل له : مَنْ نُجالس ؟ قال : من يقهرك برهانه ، ويخوّفك في السرّ والعلانية رؤيته ، ويعقلك ^(٢) بلسان فعله .

[٦٠/٣٧٠] - إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم ، وابتلى قوماً

(١) رواه في الأمالي للصدوق : ٦/٢٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢ : ٤/١١٦ وبحار الأنوار ٤٦ :

٣٩/٦٨ ، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن

أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(٢) في «أ» : (يعقلك) بدل من : (ويعقلك) .

بمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة^(١).

[٦١/٣٧١] - وقيل له: أنعم الله عيشك، فقال: وكيف ينعم عيش مُرْتَهِنٌ

بالتنقيص، هلاً قلت: أنعم الله مُتَّقَلِبَكَ.

[٦٢/٣٧٢] - وكان كثيراً ما يقول:

كَيْفَ يَصْفُو سُرُورٌ مِّنْ لَيْسَ يَدْرِي أَيَّ وَقْتٍ يَنْفُجَاهُ^(٢) رَيْبُ الْمَنُونِ

[٦٣/٣٧٣] - ورأى الزهري عليه ثوب خز، فقال: هذا ليس من لبسك!! فكشف

فإذا تحته ثوب صوف، فقال: هذا لبسنا لله وهذا لكم.

[٦٤/٣٧٤] - وكان يلبس في الشتاء الخز ويبعه في الصيف ويتصدق بثمنه

ويقول: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^(٣) (٤).

[٦٥/٣٧٥] - ولبس ثياباً حسناً، ثم رجع مسرعاً قال: يا جارية، هلمّي ثيابي

الأولى، ولقد مشيت في هذه مشية كائني لست أنا.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٨/٩٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١٨/٢٥٩ وبحار الأنوار ٧١: ٨١/

١٨، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام....

التمحيص: ٦٠/١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٥٥/٩٤ ومستدرک الوسائل ٢: ٤٢٣/١٥، الأمالي للصدوق عليه السلام: ٣٧٨/٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١/٣١، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار... وباقي السند كما في الكافي.

تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٧/٢٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣١٣/١٦، محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان... وباقي السند كما في الكافي.

تحف العقول: ٣٥٩، روضة الواعظين: ٤٧٣، مشكاة الأنوار: ٦٤ و٧٢، جامع الأخبار: ٣٥٠/٧، روى كلهم عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

(٢) مخففة «يَفْجَاهُ».

(٣) الأعراف: ٣٢.

(٤) انظر: الكافي ٦: ٤٥١/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/٣٦٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٩٨/١٠٦.

[٦٦/٣٧٦] - ومرض علي بن الحسين عليه السلام مرضاً شديداً فقبل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله حالاً سوى ما يدبره لي . وهذا يضاهي ما فعل إبراهيم حيث قال له جبرئيل: هل من حاجة؟ قال: لا أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم الوكيل ^(١).

[٦٧/٣٧٧] - وقيل له: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره في الجنة، وقيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً، وعلى الخيرات مقيماً، يردّ على الله حبيباً كريماً ^(٢).

[٦٨/٣٧٨] - وسئل عن الطاعون أنبراً ممن يلحقه؟ قال: إن كان عن أمر الله خارجاً فأبراً منه طعين أو لم يطعن، وإن كان لله مطيعاً فالطاعون يمحص ذنوبه ^(٣). [٦٩/٣٧٩] - وقال: من أطال أملة فقد أساء صحبة الموت ^(٤).

[٧٠/٣٨٠] - إن للمرء ثلاثة أخلاء: خليل يقول: أنا معك حياً وميتاً وهو عمله، و خليل يقول: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، و خليل يقول: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله فإذا مات صار للوارث ^(٥).

(١) سلوة الحزين: ١٩ / ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٦٧ / ٣٤ و ٨١: ٢٠٨ / ٢٤ ومستدرک الوسائل ٢: ١٤٨ / ١٦.

(٢) راجع: سلوة الحزين: ١٢٤ / ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٧ / ذيل حديث ١٧.

(٣) انظر: سلوة الحزين: ٣٠ / ١٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٢٤ / ١٠ و ٧٥: ١٦ / ١٠ و ٨١: ٢١٣ / ١.

(٤) هكذا جاءت في المصادر: (من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨٢ / ١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٤٣٧ / ٢، تحف العقول: ٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٥٣ / ١٢٠، المجازات النبوية: ١٥٦ / ٢٠٧.

(٥) رواه في الأمالي للصدوق: ٣ / ١٧٠، معاني الأخبار: ١ / ٢٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢ / ١٠٦، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا

[٧١/٣٨١] - ومن مناجاته :

« سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقُّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالندَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً. سَيِّدِي، أَلِضْرِبِ المَقَامِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي. سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ العَاصِينَ. سَيِّدِي، مَا أَنَا وَمَا خَطْرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَضْرُوعاً عَلَى الفَرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبِّي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى المُغْتَسَلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحَ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ البَيْتِ المُظْلَمِ وَحَشَاتِي وَوَحْدَتِي وَغُرْبَتِي» (١).

➤ هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه، عن أبائه ﷺ، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: ... الخصال: ٩٢/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ١١/١٧٤، حدَّثنا أبي ﷺ، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم... وباقي السند كما في الأمالي ومعاني الأخبار. روضة الواعظين: ٤١٧.

(١) راجع: روضة الواعظين: ١٩٨، فضل الكوفة ومساجدها لابن المشهدي: ٥٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥/٤٤٨، المزار لابن المشهدي: ١٤٦ قاتلاً: أخبرني الشريف الأجل العالم أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه، عن أبيه بالإسناد المتصل إلى طاوس اليماني، قال: مررت بالحجر في رجب وأنا بشخص راکع وساجد، فتأملته، فإذا هو علي بن

[٧٢/٣٨٢] - ولَمَّا حضرته الوفاة أُغمي عليه ثمّ فتح عينيه فقال: والله ما أكلتُ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمرة قطّ، وإني لعلّي الحقّ، «اللهمّ ارحمني فإنّك كريم، اللهمّ ارحمني فإنّك كريم»..
وفي رواية: «اللهمّ ارحمني فإنّك رحيم»، فجعل يقول ذلك حتّى قبض عليه السلام (١).

➤ الحسين عليه السلام، فقلت في نفسي: رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيّ إلى السماء، وجعل يقول....
المزار للشهيد الأول عليه السلام: ٢٦٧.

(١) انظر: سلوة الحزين: ٥٨/٣١٠ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١/ذيل حديث ٢٦ ومستدرک الوسائل ٢: ١٣٤/ذيل حديث ٦.

الباب السابع

في ذكر الباقر عليه السلام

فصل

[في علوّ شأنه ﷺ ، وجهده ، وطعامه ، ومؤنثه ، وجوده]

[١/٣٨٣] - عن سُديف المكي^(١): حدّثني محمّد بن عليّ الباقر وما رأيت

محمّداً يعدّله^(٢).

(١) سديف المكيّ، شاعر من أصحاب الباقر ﷺ، ذكره العقيليّ وقال: سديد بن ميمون الشاعر المكيّ كان من الغلاة في الرفض، وقال ابن عساكر: سديف بن ميمون المكيّ الشاعر مولى آل أبي لهب، حدّث عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ، روى عنه حنّان بن سدير الصيرفيّ [لاحظ: رجال الطوسيّ: ١٤/١٣٧، نقد الرجال ٢: ١٣٠١، ضعفاء العقيليّ ٢: ٧٠١/١٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ٢٣٩٧/١٤٨].

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٢/٤١٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١/٢١٨، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمّد، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: حدّثنا سديف المكيّ ...

الأمالي للمفيد ﷺ: ٤/١٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٥/٢٢٤، أخبرني أبو الحسين محمّد بن المظفر البرزّاز، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسنّي، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الكفريّ، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، عن سديف المكيّ ...

الأمالي للطوسيّ شيخ الطائفة: ٦٤٩/ذيل حديث ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣٥/ذيل حديث ١٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ١٤٨، المعجم الأوسط ٤: ٢١٢، شواهد التنزيل ١: ٥٢٤/٤٩٥.

[٢/٣٨٤] - وعن محمد بن المنكدر^(١): رأيت الباقر عليه السلام فأردت أن أعظه فوعظني، كان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكى على غلامين له في ساعة حارّة، قلت في نفسي: شيخ كبير في هذه الساعة في طلب الدنيا!! فسلمت عليه فردّه عليّ فبهر وهو يتصابّ عرقاً، قلت: لو جاءك الموت في هذه الحال ما صنعت وإنك في طلب الدنيا؟

قال: أنا في طاعة الله أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا في معصية الله^(٢).

[٣/٣٨٥] - عن الحكم بن عتيبة^(٣): دخلت عليه وهو في بيت مُنَجَّد وعليه

(١) محمد بن المنكدر، كان من رجال العامّة، وجاء في رجالهم: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن الحارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشيّ التيميّ، أبو عبد الله، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال البخاريّ عن عليّ بن المدنيّ: له نحو مائتي حديث، قال أبو حاتم: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وبلغ نيّفاً وسبعين سنة، روى عنه جماعة كثيرة [لاحظ: خلاصة الأقوال: ٣٨/٤٠٠، رجال ابن داود: ٤٨٥/٢٧٦، تهذيب الكمال ٢٦: ٥٦٣٢/٥٠٣].

(٢) رواه في الكافي ٥: ١٧٣/٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/١٩ وبحار الأنوار ٤٦: ٣/٣٥٠، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن محمد بن المنكدر... شرح الأخبار ٣: ١١٩٢/٢٨٢، الإرشاد ٢: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥/٢٨٧ و١٠٣: ٣٤/٨ ومستدرک الوسائل ١٣: ١/١١، أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد، حدّثنا محمد بن أبي عمير... وباقي السند كما في الكافي. تهذيب الأحكام ٦: ١٥/٣٢٥، عنه، عن عليّ بن إبراهيم... وباقي السند كما في الكافي. إعلام الوری ١: ٥٠٧، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥٧، كشف الغمّة ٢: ٣٣٧، الفصول المهمّة ٢: ٨٨٨، وانظر تهذيب التهذيب ٩: ٣١٣.

(٣) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكنديّ الكوفيّ، وقيل: أبو عبد الله مولى زيديّ بتري، ذكره

قميص رطب، فجعلت أنظر في ذلك، فقال: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(١) وهذا ممَّا أخرج الله لعباده، فأما البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بعروسي، وبيتي^(٢) [البيت] الذي تعرف^(٣).

[٤/٣٨٦] - وعن أبي مسلمة السلمي: دخلت على الباقر عليه السلام وعنده كِسْرٌ يابسة وشيء من تمر، فقال: أَدُنُّ فَكُلْ، إنا إذا جاد الله علينا جُودنا وإذا قَتَّرَ علينا قَتَّرنا.
[٥/٣٨٧] - وعن أبي عبد الله عليه السلام: ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه كان لا يصبر عن اللحم^(٤).

[٦/٣٨٨] - وقال الباقر عليه السلام: ما أكلت على خوان قط إلا في موضع رهبة.
[٧/٣٨٩] - وكان كثيراً ما يقول: ومن صنيعك إليّ ومن منك عليّ أن أسكنتني، وإذا أخبرتني أنك ناقلي منها إلى غيرها جعلتها مبلغةً لذلك.
[٨/٣٩٠] - وكان أقل أهل المدينة مالاً وأعظمهم مؤونةً، وكان يتصدق كلَّ

➤ الطوسي من أصحاب عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد عليهم السلام، توفي سنة أربع عشرة - وقيل: خمس عشرة - ومائة [لاحظ: رجال الشيخ: ٦/١١٢ و ١١/١٣١ و ١٠٢/١٨٤، خلاصة الأقوال: ١/٣١٤، رجال ابن داود: ١٦٣/٢٤٣].
(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) في «م»: (بيتي) بدل من: (وبيتي).

(٣) رواه في الكافي ٦: ١/٤٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٠/٣١ وبحار الأنوار ٤٦: ١٨/٢٩٢، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة....

وانظر في: الكافي ٦: ١٣/٤٤٨ و ٥/٤٧٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٣/٣٢ و ٤/٣٣٦ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٠/٢٩٣، دعائم الإسلام ٢: ٥٦٩/١٥٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ١/٤٦٥، مكارم الأخلاق: ٨٠ و ٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٠١.

(٤) رواه في المحاسن ٢: ٤١٦/٤٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٤٨ وبحار الأنوار ٦٦: ٢٦/٦٢، عنه، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام....

جمعة بدينار ويقول: الصدقة يوم الجمعة تُصَاعَفُ؛ لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام^(١).

وعن بشر النبال^(٢): نَحَوْتُ دار الباقر ﷺ فإذا راحلته قد شُدَّ عليها وأخذ حَرَسُهَا^(٣) ينتظرون خروجه، وأعرابيٌّ قائم قد نفق بغيره، فخرج الباقر ﷺ فصعد الدكان ليركب، فقال الأعرابيُّ:

أبا جعفرٍ إنَّ الحجيجَ تصدَّعُوا وليسَ لرحلي فاعلمنَّ بغيرِ
أبا جعفرٍ صنَّ الأميرُ بماله فأنتَ على ما قد حَوَّيتَ أميرُ
أبا جعفرٍ من أهلِ بيتِ نُبوَّةٍ صلاتُهُم لِمُسلمينَ طُهورُ

فقال أبو جعفر ﷺ: شَأْنُكَ بالراحلة خذ بزمامها، فوثب مولى له ليأخذ السيف المعلق بالرحل، فقال: لا تَتَعَرَّضْ للسيف هو له، فقوم السيف والراحلة فبلغ ستَّة آلاف درهم^(٤).

[٩/٣٩١] - وجاءه مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب، ثم بكى، فقال ﷺ

(١) رواه في ثواب الأعمال: ١٨٥ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢/٤١٣ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٣/٢٩٤،

أبي ﷺ، قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدَّثني أبو محمد الواشي وعبد الله بن بكير، وغيره قد رواه عن أبي عبد الله ﷺ ...

(٢) بشير بن ميمون الواشي النبال الكوفي، وقد قيل: بشر، ممدوح، أخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون مولى بني وابلش، وهو ميمون بن سنجار، من أصحاب الباقر ﷺ، وعده الشيخ من أصحاب الصادق ﷺ، ذكره البرقي مع توصيفه بالشيباني، في أصحاب الباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ٤/١٢٧ و ١٧/١٩٩، خلاصة الأقوال: ٤/٧٩، معجم رجال الحديث ٤: ١٧٧٣/٢٢٩].

(٣) في النسختين: (قوسها)، والمثبت من عندنا.

(٤) جاءت في المصادر قضية لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فانظر: الدرجات الرفيعة: ١٨١،

مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٤٢٥/١٢٨، كتاب المنطق: ٣٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٦٩،

سير أعلام النبلاء ٣: ٤٥٩، تاريخ الإسلام ٥: ٤٣٠.

لَمَّا مَضَى : مَا أَبْكِي أَسْفَاءَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَهُ وَلَكِنْ كَيْفَ لَمْ أَبْتَدِئْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَسْأَلَةِ فِي وَجْهِهِ .

فصل

[في كلامه عليه السلام عليهما للكميت ، وصبره للبلاء ،
وكتابه إلى بعض مواليه]

[١٠/٣٩٢] - وقال الباقر عليه السلام للكميت : طلبت بمدحك إيانا الدنيا أو الآخرة ؟
قال : ما طلبت إلا ثواب الآخرة .
فقال : أما لو قلت الدنيا قاسمتك مالي حتى النعل بالنعل .
فقال الكمي : أخبرني عنهما .

قال : ما أهرقت محجمة من دم ولا رُفِعَ حجرٌ بغير حقِّه ، ولا حكم بظلم إلا وهو في أعناقهما إلى يوم القيامة ، قال : أبعدهما الله ، فما تأمرني في الشعر فيكم ؟
قال : لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان : لن يزال معك روح القدس ما دُمت تمدحنا أهل البيت ^(١) .

[١١/٣٩٣] - وعن الثمالي : كنّا عنده وابنٌ له في النزاع ، فجعل يدخل ويخرج ، ثمّ مات الغلام ، فخرج إلينا قد أذهن واكتحل وجلس معنا ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنّا لنحبّ أن نعاقي في الأولاد والمال ، فإذا نزل أمر الله رضيانا وسلّمنا ^(٢) .

(١) راجع: الأصول الستة عشر، كتاب عبد الملك بن حكيم الخثعمي: ١٠٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٠: ١١/٣٩٦ .

وانظر: الكافي ٨: ٧٥/١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٣٢/٢٦٦ و٤٦: ٣٢٢/٣٤١، اختيار معرفة الرجال ٢: ٣٦١/٤٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٧/٣٢١، الدرجات الرفيعة: ٥٧٢ .
وجاء في هامش «أ»: (فيه أن معاصي الناس إلى يوم القيامة على عنق الشيخين).
(٢) انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٧/١٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٤/٢٧٦ .

[١٢/٣٩٤] - وقال لرجل: متى تراعي هذا الليل والنهار والغدو والرواح؟ ما ذي الغداء والعشاء؟ كأنك والله قد سلبتة؟ فكن من الله على حذر ولا تغتر، إن أردت النجاة من هذا العذاب فاعمل عمَل رجل قد عاين المعاد ثم رُد إلى الدنيا بعد الموت، فما ظنك بحاله؟ فقد تسمع كتاب الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(١)، فما تستبقي على هذا البدن البالي أن لا تبادر به حياة طيبة، إنما أنت تستقل^(٢) قوماً قد خافوا الموت بعد الحياة، ولا خير في حياة بعدها موت، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٣)، فالتمس لنفسك حياة لا موت فيها، وانصب للموت مرتبة بين عينيك، واعلم أنك ميت بعد الموت مبعوث.

[١٣/٣٩٥] - وكتب إلى بعض مواليه:

«أما بعد، فإن الله دعا العباد إلى الثواب الجزيل، وزجرهم عن العقاب، ونصب لهم معاداً لينتهوا^(٤) إليه، فالحذر الحذر، وإياك والرغبة في دار الغرور المفرقة بين الأحبة، الفاضحة لأهلها عن قليل، فالهرب إلى ما لا بعد له فإن الثواء هاهنا قليل، وإنما هي مضغة جليلة وحياة قليلة وندامة طويلة ونفس أمارة بالسوء، وعدو لا يألو إلا من عصمه الله، فيا عجباً لعجزنا عن التزوُّد من الفاني للباقي، وتضييعنا لهذا الثواب، وانكبنا على هذه الدار، كأننا خلقنا لها، فإننا لله وإننا إليه راجعون على ما نرى من أنفسنا، لا شوق فيطلب ولا مخافة فيهرب، وعلى اطمئناننا في هذه الدار كأننا ليس لنا معاد ولا أمامنا جنة ولا نار، ولا بد لها من موافقة إحداهما،

(١) القمر: ٤.

(٢) لعل في «م»: (تشتقل).

(٣) العنكبوت: ٦٤.

(٤) في النسختين: (لينتهون)، وهي إما كالمثبت، أو (ينتهون).

فكيف لنا - إن ضيعناه وجعلنا همًّا^(١) في هذا الحطام البالي - ملك دائم لا نفاذ له، والله لا يقع بصرك على شيء منها إلا رايت فيها العبر ممّا قد أحاط الله بها».

فصل

[في بعض مواعظه عليه السلام ، ومواساته مع جاره]

[١٤/٣٩٦] - عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر^(٢): بينا أنا مارّ ببيقع الغرقذ إذ رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة جالساً بين قبرين: قبر الحسن بن عليّ وقبر زين العابدين عليهما السلام يبكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت له: يا صبيّ، بأبي أنت وأميّ، ما الذي أفردك بالخلوة في مقابر الموتى؟ فنظر إليّ وقال:

إِنَّ الصَّبِيَّ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَا صَغْرَ أَرَى بِذِي الْعَقْلِ فِيهَا لَا وَلَا كَبِيرَ

فقلتُ: أراك غلاماً حدثاً تأتي مثل هذا الكلام.

فقال: أما علمت أنّ الله إذا أودع عبداً حكمة^(٣) لم يزد له العلماء لصغر سنّه، وكان عليه من الله نوره والمهابة.

فقلت: بأبي أنت، ما سمعت كلاماً أَرْضَى من كلامك، ولا منطقاً أحسن من منطقك، ولا شكّ أنّك من أهل بيت حكمة، فمن أنت فذاك أبي وأميّ؟

قال: إنّ من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن عليّ بن الحسين، وهذا قبر أبيّ، فأبيّ أنس أنس من قُربه، وأيّ وحشة لا تكون مع فقده،

(١) في «م»: (وجعلناه حيناً)، وفي «أ»: (وجعلناه حيناً)، وكأنّهما مصحّفتان عمّا أثبتناه.

(٢) القاسم بن محمّد بن أبي بكر، ذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان من ثقاته [لاحظ: رجال الشيخ ٢/١١٩، نقد الرجال ٤: ٣٢/٤٣].

(٣) في «م»: (له حكمة).

[ثم اشتد بكأؤه] (١) حتى ظننت أن البكاء سيُصدع كبده وتنفس الصعداء، فقال:

ما غاضَ دَمْعِي يَوْمًا عِنْدَ نَازِلَةٍ إِلَّا جَعَلْتَنكَ فِيهَا لِأُبْكَا سَبِيًّا
وَلَا ذَكَرْتَنكَ إِلَّا سَاعَدْتِ فِكْرِي مَنِّي الْجُفُونُ فِفَاضَ الدَّمْعِ مُنْسَكِبَا
إِنِّي أَجِلُّ ثَرَى قَبْرِ حَلَلْتِ بِهِ مَن أَنْ أَرَى بِسِوَاهُ الدَّمْعِ مُنْسَكِبَا (٢)

[١٥/٣٩٧] - وقال: سمعت أبي يقول: الأيام ثلاثة: فأمس صديق مؤدبٌ أبقى عليك عظته وترك فيه عبرته، واليوم صديق مودعٌ أتاك ولم تأته وكان عنك طويل الغيبة وهو سريع الظعن فنخذ لنفسك منه، وغداً لا تدري ما يحدث الله فيه أمن أهله أنت أم لا (٣).

ثم أنشد الباقر ﷺ في ذلك:

يَا أَيُّهَا الْمَعْدُودُ أَنْفَاسُهُ يُوشِكُ يَوْمًا أَنْ يَتِمَّ الْعَدَدُ
وَكُلَّ يَوْمٍ يَنْقُضِي حَدَّهُ يَنْقُضُ مِنْ عُمْرِي خَيْرَ الْأَبْدِ
وَأَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي غِرَّةٍ لَا تَعْرِفُ الْمَوْرِدَ حَتَّى تَرِدُ
أَخْرَجْتَ مِنْ دَارِكَ مُسْتَوْحِشًا حَتَّى يُوَارِيكَ سِوَاءُ اللَّحْدِ
هُنَاكَ لَا تُعْتَبُ مِنْ سَيِّئٍ وَلَا مَزِيدًا فِي صَلَاحٍ تَجِدُ

(١) زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

(٢) راجع: ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٥٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨١.

ورواية الشعر في تاريخ مدينة دمشق أعرف وأتم وأصح وهو:

ما غاض دمعى عند نازلة إلا جعلتك للبكا سببا
إنى أجل ثرى حللت به من أرى لسواك مكتبا
فإذا ذكرتك سامحتك به منى الدموع ففاض وانسكبا

(٣) انظر: تحف العقول: ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٦٠ / ١٣٧، دستور معالم الحكم: ٤٥ وعنه

في بحار الأنوار ٧٣: ١١٢ / ذيل حديث ١٠٩، التحصين: ١٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢:

٥ / ١٤٩، في كلها روى عن أمير المؤمنين ﷺ باختلاف مع المتن.

[١٦/٣٩٨] - وكان إذا نزل به جارُّ قال: يا هذا قد اخترتني جاراً واخترت داري داراً، فجناية يدك عليّ دُونكَ، وإن جَنَّتْ عليك يدٌ فاحتكم عليّ حكم الصبي على أهله، فإن الصبيّ قد يطلب ما لا يوجد.
ثم أنشأ يقول:

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ الْأَلَى	إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نُجُومٌ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ	بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ	دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَابِتُهُ
وَمَا زَالَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ	تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كِتَابَتُهُ ^(١)

فصل

[في حثه الناس على أمرهم ، وقضيته عليه السلام مع شبّة بن عقّال]

[١٧/٣٩٩] - ودخل على الباقر عليه السلام قومٌ مات لهم ميتٌ، فقالوا: نحبُّ أن تصلّي عليه، فأطرق ملياً ثمّ قال: انطلقوا فواروا صاحبكم، فخرجوا كأنّما يُسقى في وجوههم الموت.

فقال له رجل: إنّه كان مُسرفاً على نفسه ولكن قد كانت فيه خصلة: ما ذكرت من عنده إلا فاضت عيناه، فقال: الله أكبر، زلت له قدم وثبتت له أُخرى، ثمّ قام فصلّي عليه وقام على قبره حتّى دفن.

[١٨/٤٠٠] - وعن يزيد بن خليفة^(٢): سألته عن الثقيفة؟ [قال:] طلقّتها، إنّي خلوتُ

(١) الأبيات من قصيدة عصماء لأبي الطّمحان القيني.

(٢) يزيد بن خليفة الحرائي الحلواني، عربي، وليس من بني الحارث لكنّه من بني يأمن إخوة الحارث، وعددهم فيهم، واقفي، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ١٢٢٤/٤٥٢.

اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٥، رجال الشيخ: ٧٦/٣٢٥ و١٥/٣٤٦، نقد الرجال ٥: ١٢/٩٠].

بها فإذا هي تبرأ من عليّ ﷺ فلم يسعني أن أمسكها وهي تبرأ من أمير المؤمنين ﷺ (١).
 [١٩/٤٠١] - وقال لابنه جعفر ﷺ: إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً
 في المنزل، ثم قال: إذا تولّى قوم قوماً وخالفوهم في أعمالهم أينزلون معهم يوم
 القيامة؟ كلاً وربّ الكعبة (٢).

[٢٠/٤٠٢] - وقال لعبد الله بن جميل الأنصاري: لا يغرّتك الناس من نفسك فإنّ
 الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعنّ نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي
 عليك، ولم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنةٍ لذنّبٍ قديم (٣).

(١) راجع: مكارم الأخلاق: ١٠٥، وانظر: الكافي ٦: ٤٤٧/ذيل حديث ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤:
 ٤٦٠/ذيل حديث ١ و ٢٠: ٥٥٢/ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٩٣/ذيل حديث ١٩.

(٢) رواه في الكافي ٨: ٣٥٨/٢٥٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن
 حمّاد بن اللحام، عن أبي عبد الله ﷺ....
 مجموعة وزام: ٤٩٥.

(٣) رواه في كتاب الزهد: ٣١/١٦ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١١٧/ذيل حديث ٧ وبحار الأنوار ٦٩:
 ١٠٠/٤٠١، فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن يزيد، عن عليّ بن يعقوب، قال: قال لي
 أبو عبد الله ﷺ....

الكافي ٢: ٣/٤٥٤ وعنه في محاسبة الملائكة الكرام لابن طاوس المطبوع في مجلة تراثنا تحت
 رقم ٤٦: ٣٥٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن
 إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجليّ، عن أبي جعفر ﷺ....

ثواب الأعمال: ١٣٤، وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٣٧/١٨١، أبي ﷺ، قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن
 الحسن بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عمّن رواه، عن الحارث بن الأحول صاحب
 الطاق، عن جميل بن صالح، قال: قال أبو عبد الله ﷺ....

علل الشرائع ٢: ٤٩/٥٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٧/١١٧ وبحار الأنوار ٧٢: ٣/٣٢٣ و ٧٣: ٦٥/٣٥٥
 و ٧٨: ٢٢/١٩٨، حدّثنا محمد بن موسى المشوكل ﷺ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي،
 عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله
 بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن عليّ أنه قال لمحمد بن مسلم....

[٢١/٤٠٣] - ووجه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى مدينة الرسول فعنت بآل أبي طالب وغض منهم، فوقف على الباقر عليه السلام فقال: أبوك الذي قتل المسلمين، وأرمل النساء، وأيتم الأطفال، فلا جزاه الله عن الإسلام خيراً.. فقال الباقر عليه السلام: يا شبة، إن جريراً أعلم بك حين قال فيك:

فَصَحَّ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ سَلَّحَ قَائِماً سَلَّحَ النَّعَامَةَ شِبَّةُ بْنُ عِقَالٍ (١)

فماخرج من عند الباقر عليه السلام حتى تناوله الصبيان بالمدينة فصاحوا من كل جانب: يا سلح النعامة، فترك رحله وثقله بالمدينة وهرب، وكان قد أمر بقتله (٢)، فأنشأ يقول:

وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِماً بما في غدٍ من أمره ما تعجلاً
وَذِي سَفَرٍ لَمْ يَدْرِ حَاضِرٌ أَهْلَهُ بأيهما بدء المنيّة أولاً

➤ الأماشي للمفيد عليه السلام: ٣/٦٧، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي النعمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام....
وأيضاً: ٣/١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٤/١٩٧ ومستدرک الوسائل ١٢: ٤/١٥٩، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار... وباقي السند كما في كتاب الزهد.
وأيضاً: ٥/١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١١/١٨٤ ومستدرک الوسائل ١٢: ٨/١٥٦، وبالإسناد السابق عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما....
الاختصاص: ٢٣١، مشكاة الأنوار: ١٣٩، مجموعة وزام: ٦٢٤.

(١) وكان شبة بن عقال قد برز يوم الطوانة [بلد بثغور المصيصة] مع العباس بن الوليد بن عبد الملك إلى رجل من الروم، فحمل عليه الرومي، فنكص وأحدث، فبلغ ذلك جريراً باليمانة فقال فيه ذلك [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٣٠].

(٢) انظر الأماشي للطوسي عليه السلام: ٣٥/٥٠.

[٢٢/٤٠٤] - وكان كثيراً ما يتمثل :

لكلِّ امرئٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ
فَأَوْفَرُهُمْ عَقْلاً أَقْلُهُمْ شَكْلاً
وَكُلُّ أَنَسٍ مُعْجَبُونَ بِشَكْلِهِمْ
فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلاً أَقْلُهُمْ عَقْلاً^(١)

فصل

[كلامه عليه السلام في عظم الذنوب ، وفي الدنيا]

[٢٣/٤٠٥] - وقف الباقر عليه السلام على قوم يغيبون رجلاً من إخوانهم ، فقال : كفوا عن غيبة^(٢) مَنْ لو كان حاضراً أسرعتم إلى مدحه ، فربَّ مغتابٍ غيره بما هو فيه ومادحٍ سواه بما لا يُعرف به .

ثمَّ قال : الغيبة تفتّر الصائم^(٣) .

ثمَّ أنشأ يقول :

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَشْكُرُ^(٤) لِي
لَا يَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقِرْتٌ
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِيبْتُ شَتَمَ
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّيِّعِ الضَّرِمِ
عَنْهُ أذْنَانِي وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ^(٥)

(١) انظر هذين البيتين في الزهرة لابن داود الإصفهاني ، وبهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ، وغرر الخصاص الواضحة للوطواط : ٤٢٧ ، ومحاضرات الأدباء ، وهو في جميعها دون غرو .

(٢) في « أ » : (عيب) .

(٣) راجع : فقه الرضا عليه السلام : ٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٢ : ٢٥٧ / ٤٧ ومستدرک الوسائل ٧ : ٣٢٢ / ١ ،

تحف العقول : ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٠ : ٣٥ / ١٠ وبحار الأنوار ٧٧ : ٦٧ / ٦٧ ذيل حديث ٦ ، وفي مستدرک الوسائل ٩ : ١١٣ / ٢ عن كتاب الأخلاق (مخطوط) و ٩ : ١٢٥ / ٤٦ عن كتاب لبّ اللباب (مخطوط) .

(٤) في ديوان المثقب : يكسّر .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة للمثقب العبدى : ٤٦ .

[٢٤/٤٠٦] - وقال: اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، لا يقولن أحدكم: أذنب ثم أستغفر، إن الله يقول: ﴿ وَكَتُبَ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴾ (١) الآية، وقال: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ (٢). وقال لقمان لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ ﴾ (٣)(٤).

[٢٥/٤٠٧] - وقال: يا بن آدم، ما عيشك إلا لذة تذلف بك إلى حمامك، وتقربك من يومك، فأية أكلة ليست معها عَصَصٌ؟ أو شربة ليست معها شَرَقٌ، فتأمل أمرك وكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم، أهل الدنيا سفرة لا يحلون عُقدَ رحالهم إلا في غيرها (٥).

(١) يس: ١٢.

(٢) الأنبياء: ٤٧.

(٣) لقمان: ١٦.

(٤) رواه في الأصول الستة عشر، أصل جعفر بن محمد الحضرمي: ٦٧ وعنه في مستدرک الوسائل ٣٣٤٨: ١١، جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

الكافي ٢: ١٠/٢٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤/٣١١ وبحار الأنوار ٧٣: ٨/٣٢١، الحسين ابن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام

مجمع البيان ٨: ٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٠، مشكاة الأنوار: ١٣٩.

(٥) راجع: تحف العقول: ٢٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٧٩/ذيل حديث ٥٩، الأمالي للمفيد عليه السلام: ٥/١٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٤/٤٥٠، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم، قال: حدّثنا المنهال بن عمرو، قال: سمعت أبا القاسم محمد بن علي ابن الحنفية

وانظر: الفائق ٢: ٩١، النهاية في غريب الحديث ٢: ٣١٠، لسان العرب ٩: ١٣٩، خلاصة الإكسير: ١٢.

[٢٦/٤٠٨] - وقال لعمر بن عبد العزيز: إنَّما الدنيا سُوقٌ من أسواقِ الآخرة، منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها قوم خرجوا بما يضرهم، فكم من قوم قد ضرهم مثل الذي أصبحنا فيه حتَّى أتاهم الموت فاستَوْعَبُوا فخرجوا من الدنيا ملومين لَمَّا لم يأخذوا لِمَا أَحَبُّوا من الآخرة عُدَّةً، ولا ممَّا كرهوا جُنَّةً، قَسَمَ ما جمعوا من لم يَحْمَدُهُمْ، وصاروا إلى من لا يعذرهم؛ فنحن مَحْقُوقُونَ^(١) أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كُنَّا نعبطهم بها فنوافقهم فيها، وننظر إلى تلك الأعمال التي كُنَّا نتخوَّف [عليهم] منها فنكف عنها، فاتَّق الله واجعل في قلبك اثنتين: تنظر الذي تحبُّ أن يكون معك إذا قدمت على ربِّك فقدَّمه بين يديك، وتنظر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربِّك فابتغ به البدل، ولا تذهبن إلى سلعةٍ قد يارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك^(٢).

فصل

[في ردِّ فديك إليه ﷺ]

[٢٧/٤٠٩] - عن هشام بن معاذ: كنتُ جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنَّهُ يجثو^(٣) من له ظلامَةٌ غداً ولا يأتي اليومَ، وكان بالمدينة فأتاه الباقر ﷺ وقال:

(١) في النسختين: (محقَّون)، والمثبت عن الخصال.

(٢) رواه في المسترشد: ١٧٩/٥٠٣، رواه أبو صالح الطائفي، قال: حدَّثنا الحماني، قال: حدَّثنا أبو شريك، عن هشام بن معاذ...

الخصال: ٦٤/١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٣/٣٢٦ و ٧٥: ٣٥/٣٤٤ و ٧٨: ٦/١٨١، حدَّثنا أبو

العباس محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ، قال: حدَّثنا محمَّد بن جرير الطبري، قال:

أخبرنا أبو صالح الكناني... وباقي السند كما في المسترشد.

مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٥٥: ١٤٩.

(٣) كذا في النسختين، ولعلها مصحَّفة عن (يجيء).

سمعت مناديك يقول عنك: يجثو غداً من له ظلامه ولا يأتي اليوم، ولي ظلامه، قال: ما هي؟

قال: المنزلة التي أنت فيها والجاه الذي أنت عليه، فأطرق ساعة ثم قال: إن رددت الأمر إليك لا يتركونه في يدك.

فقال الباقر عليه السلام: ما جئتُ إلا مقيماً للعدر، ثم قال: افتح الأبواب وسهّل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم، ثم قال: ثلاث من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان.

فجثا عمر على ركبتيه ثم قال: إيه يا أهل بيت النبوة، فقال: نعم يا عمر، من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، ومن إذا قدر لم يأخذ ما ليس له.

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه محمّد بن عليّ فدك^(١).

[٢٨/٤١٠] - وروي أنه لم يزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز، ثم ردّ المأمون عليهم^(٢) إلى أن ولي جعفر المتوكل فقبض عنهم وأقطع لحرملة بن الحجاج^(٣)، ثم أقطع بعده لإنسان بازيار^(٤) من أهل طبرستان، وكذلك المعتمد^(٥) ردّ عليهم، فلمّا ولي المكتفي حازها عنهم، ثمّ المقنن روي أنه ردّها عليهم، وقد

(١) انظر الاستخراجات السابقة بعينها، وهي موعظة الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام لعمر بن عبد العزيز.

(٢) وقال دعبيل حين ردّها المأمون الأبيات التي أولها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا برّد مأمون هاشماً فدكا

(٣) في كشف الغمة ومصباح الأنوار: (حرملة الحجام) وفي شرح نهج البلاغة الحديديّ: (فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل).

(٤) هو عبدالله بن عمر البازيار، وهو أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق، مات في سنة ١٧٣هـ [راجع تاريخ مدينة دمشق ٣١: ٢٣٤ / الترجمة ٣٤٢٩].

(٥) الذي في المصادر أنه المعتضد.

احتوى على القرى أعراب وقوم من موالي علي بن أبي طالب ﷺ قد احتوا عليه ولا يدفعونها إلى الطالبيّة^(١).

[٢٩/٤١١] - وعن ابن عطاء المكي^(٢)، قال: قال الباقر ﷺ: انطلق بنا إلى حائطنا، فدعا بحمار وبغل فقال: أيهما أحب إليك؟ فقلت: الحمار، فقال: إني أحب أن تؤثرني بالحمار، قلت: البغل أحب إليّ، فركب الحمار وركبت البغل، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي أبي جعفر ﷺ فلزم قربوس سرجه، فلم يزل كلما فعل ذلك لزم قربوس السرج، قلت: يا بن رسول الله، تشتكي بطنك؟ قال: وفطنت [إلى] هذا مني، إن رسول الله ﷺ كان له حمار يقال له: عفير، كان إذا ركب اختال في مشيته سروراً برسول الله ﷺ حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول: اللهم ليس هذا مني ولكن هذا من حماري^(٣).

فصل

[في دعائه ﷺ ، وأحواله عند الشهادة]

[٣٠/٤١٢] - وإنّ الباقر ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال:
«سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُجِيبِي وَيُؤْمِتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

(١) راجع: مصباح الأنوار (مخطوط)، كشف الغمّة ٢: ١١٧ وعنهما في بحار الأنوار ٢٩: ٢٠٩/ذيل حديث ٤٣ و ٤٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٧، معجم البلدان ٤: ٢٣٩.

(٢) عبد الله بن عطاء الهاشمي، مولا هم المكي، مولى بني عبد المطلّب بن هاشم، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ٥/١١٧، و ٦/١٣٩ و ٤٧/٢٣١، نقد الرجال ٣: ١٨٣/١٢٣].

(٣) راجع: تفسير العياشي ٢: ٤١/٢٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٤/٢٩١ ومستدرک الوسائل ٨: ١/٢٦٥.

وِيْحْمِدِهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ لَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كُلَّمَا حَمِدَ اللهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ
اللهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ لَهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ
أَنْ يُكَبَّرَ».

وكان إذا صَلَّى الغداة يقول:

« يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، كَفَلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ
كُلِّ دَابَّةٍ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا أَفْضَلَ مُلْتَجِئًا،
أَوْسِعْ لِي وَلِعِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(١).

وكان يقول بعد الصباح:

« الْحَمْدُ لِرَبِّ الصُّبْحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ -ثلاثاً- اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي الْبَابَ
الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَبْنِي لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ
قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ
وَكَيفَ شِئْتَ»^(٢).

[٣١/٤١٣] - وعن الصادق عليه السلام: إِنْ أَبِي عليه السلام أَوْصَانِي عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا جَعْفَرُ، كَفَّنِي

فِي ثَوْبٍ كَذَا وَثَوْبٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَى مُتْبَاهُونَ بِأَكْفَانِهِمْ^(٣).

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٦/٩٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٥٠/١٨٨، مع تفصيل في الدعاء.

(٢) رواه في الكافي ٢: ١٨/٥٢٨ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٧/٢٢٧ وبحار الأنوار ٨٦: ٤٥/٢٩٣،
علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام....

مصباح المتهجد: ١٨٠، مكارم الأخلاق: ٢٩٧.

(٣) رواه الشيخ في تهذيب الأحكام ١: ٤٤٩/٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٣٩، بسنده إلى علي

[٣٢/٤١٤] - وإِنَّ أبا جعفر مات وترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم وأعتقت الثلث (١).

➤ ابن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله ﷺ ...
فلاح السائل: ٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٢٩ / ذيل حديث ٢٨ ومستدرک الوسائل ٢:
١/٢٢١ عن كتاب سير الأئمة ﷺ بإسناده إلى الصادق ﷺ .
(١) رواه في المحاسن ٢: ٦٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٣: ١٠/١٢ وبحار الأنوار ٤٦: ١/٢٨٦، عنه،
عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله ﷺ ...
الكافي ٧: ١١/١٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/٤٠٨ ذيل حديث ١، الحسين بن محمد، عن
معلّي بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن .
وأيضاً: ٧: ١٢/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/٤٠٨ ذيل حديث ١، حميد بن زياد، عن الحسن
بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة وغيره، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن .
من لا يحضره الفقيه ٤: ٢١٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١/٤٠٨، بإسناده إلى أبان بن عثمان .
تهذيب الأحكام ٩: ١٤/٢٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/٤٠٨ ذيل حديث ١، بإسناده عن
محمد بن يعقوب الكليني .

الباب الثامن

في ذكر الصادق عليه السلام

فصل

[في صفته ، وفقهه ، وحجّه ، ولباسه ، وصلاته ،

وقوله ﷺ في حقّ الرجال]

[١/٤١٥] - عن غنيسة العابد^(١): سمعتُ أبا عبد الله ﷺ يقول: إننا معشر أهل البيت كنّا نَعُدُّ الحلم السَّرْوَةَ^(٢) ونَعُدُّ العفاف وصلاح المال المرّوة .
[٢/٤١٦] - وكان قاعداً في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته تفّاحة بعضها أحمر وبعضها أصفر، فزجرها القوم عن ذلك، فقال ﷺ: لا تلموها فإنّها تسألني على الامتحان - على الكناية عن أيام حيضها - إنّ بعضها على هذا الوجه وبعضها على هذا الوجه، فقالت: ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾^(٣)، ثمّ أجابها، وكانت قبل هذا دخلت على أبي حنيفة فأعطته تلك التفّاحة فكره ذلك وردّها إليها وكان

(١) غنيسة بن بجاد العابد، مولى بني أسد، كان قاضياً، ثقة، روى عن أبي عبد الله ﷺ، له كتاب، قال الكشي عن حمدويه: سمعت أشياء يخبري يقولون: غنيسة بن بجاد كان خيراً فاضلاً [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٢٢/٣٠٢، اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٩٧/٦٧٠، الفهرست للطوسي ﷺ: ٢/١٩٢،

رجال الشيخ: ٦٣٤/٢٦١، خلاصة الأقوال: ٣/٢٤٤].

(٢) السَّرْوُ: الفضل، السخاء والمرّوة، السيادة، الشرف.

(٣) آل عمران: ٣٤.

غرضها الامتحان، فقالت: لأخرجنَ بها إلى الصادق فإنه يُخبر بما في القلوب بإعلام من الله^(١).

[٣/٤١٧] - وكان بمنى يماكسهم بغنم، فلما فرغ قال: أظنكم قد تعجبتُم من مكاسي؟ قلنا: نعم، قال: إنَّ المغبون لا محمود ولا ماجور^(٢).

[٤/٤١٨] - وكان ﷺ يقول: إنا إذا أردنا أن نصلِّي لبسنا أحسن ثيابنا^(٣).

[٥/٤١٩] - فقال [ابن كثير^(٤)]: من الناس يكرهون لبس الصوف، فقال: كلاً إنَّ أبي كان يلبسها، وكان عليُّ بن الحسين ﷺ يلبسها، وكانوا ﷺ يلبسون غليظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ونحن نفعل ذلك^(٥).

[٦/٤٢٠] - وكان إذا خرج يلبس ثياباً حسناً، فقال له عباد بن كثير البصري: تلبس مثل هذا الثوب وأنت من المكان الذي أنت فيه من عليٍّ؟ قلت: ويحك! كان عليٌّ ﷺ في زمان يستقيم له ما لبس، ولو لبستُ مثل هذا اللباس في زماننا

(١) راجع ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٦٢.

(٢) انظر: الكافي ٤: ٤٩٦/ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ١٢٣/ذيل حديث ١، الاستبصار ٢: ٢٦٧/ذيل حديث ٨، تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٩/ذيل حديث ٤١، وعنهما في وسائل الشيعة ١٤: ١٢٣/ذيل حديث ١.

(٣) راجع: تهذيب الأحكام ٢: ٥٧/٣٦٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/٤٥٤، مكارم الأخلاق: ١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣١٤ و٨٣: ١/١٧٥ ومستدرک الوسائل ٣: ١/٢٢٦.

(٤) الحسين بن كثير الخزاز الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد ﷺ، روى عنه ابنه، واحتمل الميرزا الأردبيلي في رجاله اتحاده مع الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزاز الكوفي الذي من أصحاب الصادق ﷺ [رجال الشيخ: ١٨٤ / ٩١ و ٩٢، جامع الرواة ١: ٢٥١، معجم رجال الحديث ٧: ٧١ / ٣٦٠٠ و ٣٦٠٢].

(٥) رواه في الكافي ٦: ٤/٤٥٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/٤٥٤ وبحار الأنوار ٤٧: ٥٥/٤٢ و٨٣: ١٧٥، أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبيه....

سلوة الحزين: ٦٦/٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٦/١٠٨ و٨٤: ٥٤/٢٥٦.

لقال الناس: هذا مُراءٍ مثل عبّاد^(١).

[٧/٤٢١] - وقال له المفضل بن عمر: لو تُرِكَ الرجلان لكان لنا الدنيا أيضاً معكم

ياين رسول الله؟

فقال: لو مُهد لي الأمر لما لبستُ إلا كلبسة رسول الله وأمير المؤمنين عليه السلام،
سُومح معنا ومعكم، ولو سُلم لنا الأمر لما أكلنا إلا مثل طعامهم أو معالجة الأغلال
في النار^(٢).

[٨/٤٢٢] - وعابه سفيان الثوري بحسن ثيابه، فقال: هذا لبسي للناس، ثم أخرج
ثوباً تحته غليظاً فقال: هذا لنفسي، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ وداخله
ثوب لين، فقال: ما على أعلاك للناس وما تحته لنفسك^(٣).

[٩/٤٢٣] - وقال: أفٌ للدنيا ما هي إلا ثوبان وملء بطنك^(٤).

[١٠/٤٢٤] - وقام في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط وفتحها وضمها إلى

الحائط فتوضأ منها ثم قال: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ إلى

(١) رواه في الكافي ٦: ٩/٤٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/١٥ وبحار الأنوار ٤٧: ٧٢/٣٦١، الحسين بن
محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ...
دعائم الإسلام ٢: ٥٥٤/١٥٦ وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ٥/٢٤٠، اختيار معرفة الرجال ٢:
٧٣٦/٦٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٢٨/٣١٥، محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن
محمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشاء... وباقى السند كما في الكافي.

مكارم الأخلاق: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٨/ذيل حديث ٢٣.

(٢) جاء في مستدرکات كتاب سلوة الحزين: ٣٥١/٤١ و ٣٥٢/٤٢، مرّة عن المعلى بن خنيس
وأخرى عن المفضل بن عمر.

(٣) انظر: الكافي ٦: ٤٤٢/ذيل حديث ٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢٠/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار
٤٧: ٣٦٠/ذيل حديث ٧١ ومدينة المعاجز ٦: ٦٣/ذيل حديث ٢٧٥.

(٤) رواه في كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ٤٦/١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١٦/١٢٤، فضالة،
عن داود بن فرقد....

﴿ الْغُفُورُ ﴾^(١) ثُمَّ قَالَ: يَا مُعْتَبُ^(٢)، هَذَا مِنْ ذَاكَ.

[١١/٤٢٥] - وعن هشام بن حكم الصبيبي^(٣): صَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً وَجَعَلَ يَخُورُ فِيهَا كَمَا يَخُورُ الثَّورُ، وَيَقُولُ:

«عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فليَظْمِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، قَبِحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فليَحْسِنِ التَّجَاوُزَ مِنْ عِنْدِكَ».

قال: فما زال والله على تلك الحال حتَّى سمعت خفق النعال على أبواب المسجد لصلاة الصبح.

فصل

[في جوده عليه السلام]

[١٢/٤٢٦] - وعن الأُمويِّ: رأيتَه يمشي إلى السائل حتَّى يُناولَه بيده^(٤).

[١٣/٤٢٧] - وخرج في ليلة قد رَشَّتِ السَّمَاءُ وهو يريد ظلَّةَ بني ساعدة، فقيل له: يعرفُ هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لو عرفوه لو أسيناهم بالدُّقَّةِ^(٥)، إنَّ الله لم يخلق شيئاً

(١) الملك: ١-٢.

(٢) كذا ضبط في النسختين، وفي كتب الرجال مُعْتَبُ مولى أبي عبد الله الصادق عليه السلام، مدني ثقة [انظر معجم رجال الحديث ١٩: ٢٤٨ / ١٢٥٠٤].

(٣) هكذا جاء في النسختين لعلَّ هو هشام بن الحكم، أبو محمد، مولى كندة، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة، ويقال: إنَّه مات في هذه السنة، مولده بالكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر، له كتب بيرونها جماعة [رجال النجاشي: ٤٣٣ / ١١٦٤، رجال الشيخ: ٣١٨ / ١٨ و ٣٤٥ / ١].

(٤) قوله: (بيده) لم يرد في «م».

(٥) الدُّقَّةُ: الملح.

إلا وله من يُجْرِهِ^(١) إلا الصدقة فإنَّ الربَّ يليها بنفسه^(٢).

[١٤/٤٢٨] - وكان إذا أَعْتَمَّ أخذ جراباً فيه خبز ولحم - فحملها على عنقه - وأخذ الدراهم^(٣).

[١٥/٤٢٩] - وإنَّ رجلاً قصد الصادق عليه السلام فسأله عن حاله فأسعفه بها وسارع إلى قضائها، فجعل السائل يشكره، قال جعفر عليه السلام:

إذا ما طَلَبْتَ خِصَالَ التَّدَى	وقد عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ جُهِدِهِ
فلا تَطْلُبَنَّ إلى وَاحِدٍ	أَصَابَ اليَسَارَةَ مِنْ كَدِّهِ
ولَكِنَّ عَلَيْكَ بِأَهْلِ العُلَى	وَمَنْ وَرِثَ المَجْدَ عَن جَدِّهِ
وَمَنْ دَهَرَهُ لم يَنْتَلُ شَكْوَةَ	بِعَيْشِ المَسَاكِينِ فِي رِفْدِهِ ^(٤)
فَذلكَ إنَّ جِئْتَهُ طَالِباً	أَصَبْتَ اليَسَارَةَ مِنْ عِنْدِهِ ^(٥)

[١٦/٤٣٠] - وعن جابر المكفوف^(٦): دخلت على الصادق عليه السلام، قال: أما يصلونك؟

(١) في المصادر: «من يخزنه».

(٢) انظر: الكافي ٤: ٩/٩ ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٠٨/٤ ذيل حديث ١، ثواب الأعمال: ١٤٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٠٨/٤ ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤٧: ١٧/٢٠ و ٩٦: ٣٩/١٢٥، تهذيب الأحكام ٤: ٣٤/١٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٠٨/٤ ذيل حديث ١.

(٣) في الحديث اختصار مخل، وتمامه: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أَعْتَمَّ وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذا فعلموا أنه كان أباً عبد الله عليه السلام. الكافي ٤: ١/٨.

(٤) لم يرد هذا البيت في رواية المناقب والعدد القويّة.

(٥) جاءت هذه الأبيات في مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٤، العدد القويّة: ٨٤/١٥٥.

(٦) جابر المكفوف الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [لاحظ: رجال الشيخ: ٣١/١٧٦، خلاصة الأقوال: ٣/٩٥].

قلت: ربّما فعلوا، فوصلني بثلاثين ديناراً، ثمّ قال: [يا] جابر، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه، لو أقسم على الله لأبره^(١).

[١٧/٤٣١] - وعن قيس بن رُمّانة^(٢): قلت للصادق ﷺ: كُنّا في حالة حسنة وقد

تغيّرت فادع الله لنا.

قال: ائت رسول الله فاشك ذلك إليه ولا يعلم به أصحابك فتهدون عليهم، قال:

ثمّ دعا بثلاثمائة دينار، فقال: تستعين بهذه في بعض ما تحتاج إليه^(٣).

[١٨/٤٣٢] - وعن موسى بن جعفر ﷺ: أتى الأشجع السلمي^(٤) أبي يستميحه^(٥)،

فأصابه عليلاً، فقال له أبي: عدّ عن العلة واذكر ما جئت له، قال:

أَلْبَسَكَ اللهُ [مِنْهُ] عَافِيَةً فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَفِي أَرْقِكَ
يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا أَخْرَجَ ذُلَّ السُّؤَالِ مِنْ عُنُقِكَ

قال: يا غلام، أيش معك؟ قال: أربعمائة درهم، قال: أعطها الأشجع، فأخذها

وولّى، فقال: ردّوه، قال: لمّ رددتني؟

(١) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٦١٣/٦٢٦ وعنه في خلاصة الأقوال: ٩٥، محمّد بن مسعود،

قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله ﷺ.

(٢) قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي، وأمّه رُمّانة، يكنى أبا المفضل، ممدوح، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق ﷺ [رجال الشيخ: ٢/١٤٣ و ١٩/٢٧٢، نقد الرجال ٤: ٥/٥٧].

(٣) انظر: الكافي ٤: ٧/٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١/٤٤٥ و ١٧: ٩/٢١٥، اختيار معرفة الرجال ٢:

٣١٩/٤٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٤٧/٣٤ ومستدرک الوسائل ٧: ٥/٢٢٦.

(٤) الأشجع السلمي، شاعر أهل البيت ﷺ، دخل على الصادق ﷺ، وهو من شعراء المتكلمين،

ولعلّ هو غير أشجع بن عمرو السلمي الذي مدح الرشيد والبرامكة وتوفّي سنة ١٩٥ هـ [نقد

الرجال ١: ١/٢٣٨، جامع الرواة ١: ١٠٦، طرائف المقال ١: ٣٣١٢/٤١٠، تاريخ مدينة دمشق ٩:

١٠٥، الأعلام ١: ٣٣١].

(٥) أي يسأله العطاء.

قال : حدّثني أبي عن آبائه عن النبي ﷺ قال : « خير العطاء ما أبقى لك نعمة باقية » ، وإن الذي أعطيناك لا يبقى ، هذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة ألف درهم وإلا فعد إليّ في وقت كذا أو فُك إياها .

قال : قد أغنيتني وأنا رجل كثير الأسفار ، فعلمني ما إذا قلته أمنت على نفسي ومالي ، قال : إذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك واقراً : ﴿ أَغْيِرَ دِينَ اللَّهِ يَبْنُغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (١)(٢) .

[١٩/٤٣٣] - وكان الصادق عليه السلام يتمثل كثيراً :

بُتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قِلَّتُهُ

وَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ

إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ

حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ (٣)

[٢٠/٤٣٤] - وقال لابنه : ما فعلت بالسبعين دينار التي معك ؟ قال : هذه ، قال :

أخرجها نتصدّق ، نستجيء به الرزق .

(١) آل عمران : ٨٣ .

(٢) رواه في الأمالي للطوسي عليه السلام : ٨٤/٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ١/٣١٠ و ٦٣ : ٢٨/٧٥ و ٩٥ : ١/١٤٨ ومستدرک الوسائل ٨ : ٦/١٤٥ و ١٠ : ٤/٣٩٠ ، أبو محمد الفخام ، قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد عبيد الله الهاشمي المنصوري ، قال : حدّثني عمّ أبي موسى عيسى بن أحمد عيسى بن المنصور ، قال : حدّثني الإمام عليّ بن محمد العسكري ، قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي عليّ بن موسى ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام ...

سلوة الحزين : ١٩/٣٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ٢٤/ذيل حديث ٢٦ ، مجموعة وزّام : ٤٩٠ ، العدد القويّة : ٨٣/١٥٤ . وجاء في آخر الأمالي وسلوة الحزين كذا : قال الأشجع : فحصلت في وادّ تعبث فيه الجنّ ، فسمعت قاتلاً يقول : خذوه فقرأتها ، فقال : كيف نأخذه وقد احتجز بأية طيبة ؟!

(٣) البيتان من جملة ستة أبيات منسوبة لبشار بن برد ولحماد عجرد .

فصل

[في تمحيص الشيعة ، وعدم قبول الهدية من موالي بني أمية ،
وحضور الملائكة عند موائدهم ، وبعض سننه ﷺ]

[٢١/٤٣٥] - وقال ﷺ: وإياك والذنوب وحذرهما شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد بأسرع منها إليكم، إن أحدكم لتصيبه المعرة^(١) من السلطان^(٢) وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليصيبه السقم وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليحبس عنه الرزق وما هو إلا بذنبه، وإنه ليشتد عليه الموت وما هو إلا بذنبه، أو تدري لم ذلك يا مفضل؟ قال: لا، قال: ذلك لأنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة فمن ثم عجلت لكم في الدنيا^(٣).

[٢٢/٤٣٦] - وانقطع شسع نعله فناوله رجل شسعاً، فقال: إننا لا نقبل الصدقة، قال: هي هديّة، قال: كل معروف صدقة^(٤).

فجاء إسحاق بن عمّار بشسع فقبله منه وقال: من حمل امرءاً مسلماً على شسع نعله حمله الله على ناقة دمكاء من حين يخرج من قبره إلى أن يقرع باب الجنة، إنّه رجل من موالي بني أمية كرهت أن يكون له عندي يد أحتاج أن أكافئه عليها يوم القيامة^(٥).

(١) المعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى [مجمع البحرين ٣: ٤٠٠].

(٢) في النسختين: (السلطان)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رواه في علل الشرائع ١: ٢٩٧/١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٣/٣٠٥ وبحار الأنوار ٦:

١٥/١٥٧، أبي ﷺ، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر

مشكاة الأنوار: ٤٧٧ وعنه في مستدرک الوسائل ١١: ٣٣٢.

(٤) في «م»: (صلة).

(٥) انظر الكافي ٦: ١٣/٤٦٤.

[٢٣/٤٣٧] - وقال: لا تسألوهم الحوائج فتكلفونا قضاء حوائجهم في القيامة^(١).
 [٢٤/٤٣٨] - وعن عباد بن صهيب^(٢): دخلت عليه وعنده طعام يأكله، فدعاني إليه، فقلت: قد أكلت، فقال: كُلْ فَإِنَّ مَوَائِدَنَا يَحْضُرُهَا الْمَلَائِكَةُ^(٣)، فأكلت، فقال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرِفُ بِجُودَةِ الْأَكْلِ مِنْ بَيْتِ أَخِيهِ^(٤).
 [٢٥/٤٣٩] - وكان عنده حلواء فجعل يلقّم أصحابه بيده وقال: قال النبي ﷺ: «من لقّم أخاه المؤمن لقمة حلواء دفع الله عنه مرارة يوم القيامة»^(٥).
 [٢٦/٤٤٠] - وأتني بعشاء فيه ثريد ولحم يفور، فوضع بين يديه وكان حاراً، فرفعتها وقال: نستجير بالله من النار، هذا لا يُقَوِّى عليه فكيف حرّ النار؟!^(٦)

(١) رواه في علل الشرائع ٢: ١/٥٦٤ و٢ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٦٥/٥٥ و٩٦ و٥/١٥٠، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن حنّان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ... مشكاة الأنوار: ٥٤٦.

(٢) عباد بن صهيب أبو بكر التميمي الكلبّي البربوعي، بصري، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاباً، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وقال: عباد بن صهيب بصري عامي، وفي موضع آخر: عباد بن صهيب المازني الكلبّي بصري، وعده البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: عباد بن صهيب البصري عامي كوفي [لاحظ: رجال النجاشي: ٧٩١/٢٩٣، اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٣٦/٦٨٩، الفهرست للطوسي عليه السلام: ٣/١٩٢، رجال الشيخ: ٦٦/١٤٢ و٢٧٦/٢٤٣، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٣٢].

(٣) انظره إلى هنا في بصائر الدرجات: ٢١/٩٥ و٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ١٨/٣٥٦ ومدينة المعاجز ٦: ٧٣/٢٨٤، الخرائج والجرائح ٢: ٦٧/٨٥٢.

(٤) وانظر هذه القطعة من الحديث في دعائم الإسلام ٢: ١٠٧/٣٤٤ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٤٣.

(٥) راجع: ثواب الأعمال: ١٥٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣/٣٧٤ و٣ وبحار الأنوار ٦٦: ٥/٣٥١ و٧٤: ١٠٧/٣٨٦، مصادقة الإخوان: ٤٦/١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣٧٥/ذيل حديث ٣ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٥١/ذيل حديث ٥.

(٦) انظر: المحاسن ٢: ١٢٢/٤٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٤٠٣، الكافي ٦: ٥/٣٢٢ و٨: ١٧٤/١٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣/٣٩٨ و٣ وبحار الأنوار ٤٧: ٣٩/٣٧.

[٢٧/٤٤١] - ودعا بالمشط فأتى بعقد فيها مرآة ومشط ومُكْحَلَة فيها إثمِد، فأخذ المرأة باليسرى وقال: «بسم الله»، فلَمَّا نظر فيها وضع يده اليمنى على مقدّم رأسه ثم مسح على وجهه وقبض لحيته وهو ينظر فيها ويقول: «الحمد لله الذي خلقني سويّاً وزانني ولم يَشْنِي»، ثم وضعها من يده وقال: «اللّهُمَّ لا تُغَيِّر ما بنا من نعمتك»، ثم [أهوى] (١) بيده إلى المُكْحَلَة فأخذ الميل بيده اليمنى وضربه في المُكْحَلَة وقال: «بسم الله»، فلَمَّا جعل الميل في عينه قال: «اللّهُمَّ نور بصري واجعل فيه نوراً أبصر به حكمتك»، ثم أخذ المشط باليمنى وقال: «بسم الله»، ووضعته على أمّ رأسه ثم سرح مقدّم رأسه وقال: «اللّهُمَّ حَسِّن شعري وبشري وطبيهما واصرف عني الوباء»، ثم سرح مؤخر رأسه وهو يقول: «اللّهُمَّ زَيِّنِي بزينة أهل التقوى»، ثم سرح لحيته وهو يقول: «اللّهُمَّ سَرِّحْ عني الهموم والغموم»، ثم أمر المشط على صدره (٢).

فصل

[في كلامه ﷺ لأهل البلاء، وأحواله عند موت إسماعيل]

[٢٨/٤٤٢] - عن الرضا ﷺ: جاء رجل إلى الصادق ﷺ فقال: إنّه ذهب لي من المال كذا وكذا، فقال: مه أيها العاتب على ربك، هل كان إطنابك في شكر الله فيما أعطاك كإطنابك في دمه لما أخذ منك؟ قال: لا.

(١) من عندنا ليستقيم المعنى.

(٢) انظر: فقه الرضا ﷺ: ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٦٩٥ و ١١/١١٨ ومستدرک الوسائل ٥:

٢/٣٠٦، المقنع للصدوق ﷺ: ٥٤٢ وعنه في مستدرک الوسائل ١: ١٦/٤٤٠ و ١٨/٤٤٢، مكارم

الأخلاق: ٦٩-٧٢، وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١١٤/ذيل حديث ١٥، الأمان من أخطار الأسفار:

٣٧ وعنه في وسائل الشريعة ٢: ٥/١٢٧، جمال الأسبوع: ٢٢٧.

قال: فَعُدُّ بِاللُّؤْمِ عَلَى نَفْسِكَ، إِنَّكَ غَفَلْتَ عَنِ الشُّكْرِ فِي وَقْتِ النِّعْمَةِ فَاطْلُبْ
بِنَفْسِكَ النِّقْمَةَ، إِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ رَجُلٍ تَاجَرَ عَمِلَ بِمَالٍ قَوْمٍ فَوَجَدُوا مِنْهُ خِيَانَةً
فَاسْتَرْجَعُوا مَا لَهُمْ، فَمَا الْعَتَبُ عَلَيْهِمْ.

[٢٩/٤٤٣] - وولد لرجل جارية فرآه الصادق عليه السلام متسخطاً، فقال: لو أن الله أوحى
إليك أن أختارَ لك أو تختارَ لنفسك ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: يا رب، تختار
لي، قال: فإن الله قد اختار لك.

ثم قال: إن الغلام الذي قتله الخضر لما كان مع موسى وقد حكى الله عنه
بقوله: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا﴾^(١) الآية، أبدلهما الله به جارية ولدت
سبعين نبياً^(٢).

[٣٠/٤٤٤] - وعزى رجلاً على ابنه فقال: أكان يغيب عنك؟ قال: كانت غيبته
أكثر من حضوره، قال: فأنزله غائباً فإنه إن لا يقدم عليك قدمت عليه، أما سمعت
قول الشاعر:

وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لِعَالِمٍ بَأْتِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قَرِيبُ
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَسِيبُ^(٣)

ثم قال: كفى أخي باليأس معزياً، وبانقطاع الطمع زاجراً.

(١) الكهف: ٨١.

(٢) رواه في تفسير العياشي ٢: ٦٠/٣٣٦ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤٦٣١١ و١٠٤: ١٠١/٨٦١
ومستدرک الوسائل ١٥: ١/١١٦، عن الحسن بن سعيد اللخمي ...

الكافي ٦: ١١/٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢١: ٤/٣٦٤، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن
خالد، عن عدّة من أصحابه، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن الحسين بن سعيد اللخمي ...

(٣) جاءت هذه القضية في الكامل للمبرّد ٣: ١٢٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٧: ١٨٩، لرجل غير
الإمام عليه السلام، والبيتان ضمن قصيدة لإبراهيم بن المهدي العباسي رثى بها ولده.

كما قال الآخر:

أَيَا عَمْرُو لِمَ أَصْبِرُ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ وَلَكِنَّ دَعَائِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
فَصَبْرْتُ^(١) مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجِعٌ كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي بَلَدٍ قَفْرٍ^(٢)

[٣١/٤٤٥] - ورأى عليه السلام رجلاً حزينا، فقال: أراك مُفكراً؟ قال: كان لي قرّة عين

فمات، فتمثل:

عَاطِيَّتُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُرُورٌ وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أُعْطِيَ أَثَابًا
فَأَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعَمُّ شُكْرًا وَأَجْزَلُ فِي عَوَاقِبِهَا إِسَابًا؟
أَنْعَمْتُهُ الَّتِي أَبَدَتْ سُرُورًا أَمْ الْأُخْرَى الَّتِي أَدْخَرْتَ ثَوَابًا؟
بَلِ الْأُخْرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُرْهِه أَحَقُّ بِصَبْرٍ مَنْ صَبَرَ اخْتِسَابًا^(٣)

[٣٢/٤٤٦] - ودنا عليه السلام من قبر قد حُفِرَ ليدفن رجل من أهل بيته، فقال: هذا والله

المسكن لا ما نقرّ فيه، هذا والله المُفَرَّقُ بين الأحباب والمُفَرَّبِ من الحساب^(٤).

ثم أنشأ يقول:

لِكُلِّ أَنَاسٍ مُقْبِرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهَمْ يَنْقُضُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
هُمْ جِيرَةَ الْأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ فَدَانٍ وَأَمَّا الْمُتَقَى فَبَعِيدُ^(٥)

[٣٣/٤٤٧] - ولما توفي إسماعيل أمر وهو مسجى أن يكشف عنه، فقيل وجهه

وذقنه ونحره، ثم أمر فغطوه، ففعل به مراراً.

(١) في المصادر: «تَصَبَّرْتُ».

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية ٤: ٢٦٢، والكامل للمبرّد ٤: ١٨، وربيع الأبرار ٢: ٥٣٠. وهو في جميعها دون غرو.

(٣) راجع: سلوة الحزين: ٢٣١/٢٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٠/٨٩ ومستدرک الوسائل ٣: ٤/٣٥٢.

(٤) انظر: الأمالي للمفيد عليه السلام: ٧/١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٩/١٧٧، وهو قول لجارية في البصرة.

(٥) البيتان لبعض الأعراب، انظر شرح نهج البلاغة ٧: ٢٣٥، الوافي بالوفيات ٢٨: ٧٧.

قيل: بأي شيء عوذته^(١)؟

قال: بالقرآن^(٢)، فلما رجع من جنازته جلس مُطرقاً ثم رفع رأسه فقال: أيها الناس، إن هذه الدنيا دار فراق ودار بوار، لا دار قرار، على أن فراق المألوف حرقه لا تدفع، ولوعة لا ترد، وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة التفكر في الرغبة في الآخرة، ومن لم يُثكّل أخاه ثكّله أخوه، ومن لم يُعَدَم ولداً كان هو المَعْدُوم. ثم تمثّل بقول أبي خراش الهذلي^(٣) يرثي أخاه يقول:

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيًا وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمِّمِمْ جَمِيلُ^(٤)

(١) في «م»: (عزّرتّه).

(٢) إلى هنا جاء في كمال الدين: ٧١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢٢٩٨/٢ وبحار الأنوار ٤٧: ١٠/٢٤٧ و ٨١: ٢٢/١٦، حدّثنا به أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الله الأعرج....

من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٩/١٦١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢٩٨/٢ ذيل حديث ٢. وقال الشيخ الصدوق عليه السلام بعد نقله الحديث: قال مصنّف هذا الكتاب: في هذا الحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مسّ ميتاً قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه، فإن مسّه بعد ما يبرد فعليه الغسل، وإن مسّه بعد الغسل فلا غسل عليه، فلو ورد في الخبر أن الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسّه قبل الغسل بحرارته أو بعد ما يبرد. وللخبر فائدة أخرى وهي أنه قال: أمرت به فغسلت ولم يقل غسلته، وفي هذا الحديث أيضاً ما يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره.

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢: ١١٦.

(٤) رواه في الأمالي للصدوق عليه السلام: ٤/٣٠٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ١٠/٤٧٨ و ٨٢: ٥/٧٣. حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب

[٣٤/٤٤٨] - وقال: سبحانه من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حباً^(١)، ثم دعا بطعامه وأكل مع الندماء أحسن ما أكله سائر الأيام^(٢) وقال: «الحمد لله الذي لم يجعل مُصِيبتي في ديني»^(٣).

فصل

[في دعائه، وأحواله ﷺ عند الشهادة]

[٣٥/٤٤٩] - وبكى يوماً بكاء كثيراً وقال:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»^(٤).

➤ الأسدي، قال: حدّثني عنبسة بن بجاد العابد...

كمال الدين: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٣/٢٤٥، بعين السند المذكور في الأمالي.

روضة الواعظين: ٤٤٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٥٤/ذيل حديث ٢٤.

(١) راجع: سلوة الحزين: ٢٤١/٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٨٢ و٨/١٨: ١٣٣/ذيل حديث ١٦ ومستدرک الوسائل ٢: ١٣/٤٨٠.

(٢) راجع: عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١/٥ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١٤/٢٥٣ وبحار الأنوار ٤٧: ٧/١٨ و٨٢: ٤/١٢٨، مشكاة الأنوار: ٥٢٦.

روى الشيخ الحرّ والعلامة المجلسي ﷺ هذا الحديث عن كتاب الأمالي للصدوق ﷺ ولكن لم نجده في المطبوع.

(٣) انظر: الكافي ٣: ٤٢/٢٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥/٢٤٧، تحف العقول: ٣٨١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٨٣/٢٦٨، سلوة الحزين: ٢٣٩/٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ذيل حديث ١٦.

(٤) انظر: تهذيب الأحكام ٣: ٢٥/٩٣، سلوة الحزين: ٦٠/٣٠٠، إقبال الأعمال ١: ٣٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ١٣٥/ذيل حديث ٣، المصباح للكفعمي: ٥٧٥.

[٣٦/٤٥٠] - وكان يدعو فيقول: « يا ربَّ يا ربَّ » حتى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: « يا ربَّاه يا ربَّاه » حتى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: « ربَّ ربَّ » حتى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: « يا الله يا الله » حتى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: « يا رحمن » سبعا^(١).

[٣٧/٤٥١] - وأغمي في مرضه الذي توفي فيه ثم أفاق فقال: يا موسى، أعط الحسن بن الحسين الأفطس سبعين ديناراً.

فقيل: تعطيه وأراد أن يقتلك؟

فقال: يا سالمة^(٢)، تُريدين ألا أكون من ﴿ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾^(٣)، فقم فأعطه، لا يجد ربح الجنة قاطع الرحم^(٤).

(١) انظر: دلائل الإمامة: ٤٩/٢٧٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢١٣/٤٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٩/١٥٨ ومدينة المعاجز ٦: ٣١٨/١١٢، الدرر النظيم: ٦٢٨، كشف الغمّة ٢: ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٤١/١٤١ و٩٥: ١٥٨/١٥٨ ذيل حديث ٩، كشف اليقين: ٣٢٩، مطالب السؤل: ٤٢٢، ينابيع المودة ٣: ١١٦.

(٢) سالمة: مولاة أم ولد كانت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(٣) الرعد: ٢١.

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ٣٢/٢٠٩ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤: ١/١٣٧، الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن سالمة مولاة أم ولد لأبي عبدالله عليه السلام ... الكافي ٧: ١٠/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١/٤١٧، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر وعلي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ... وباقى السند كما في العياشي.

تهذيب الأحكام ٩: ٤٧/٢٤٦ بإسناده إلى محمّد بن أبي عمير، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٦١/١٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٦/١٨٢ و٤٧: ٧/٢ و١٧/٢٧٦ و٧٤: ٢٩/٩٦ ومستدرک الوسائل ١٤: ٣/١٣٨، أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البرزوفريّ، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ... وباقى السند كما في الكافي.

مشكاة الأنوار: ٢٨٩، مجمع البيان ٦: ٣٣، فقه القرآن للراوندي عليه السلام ٢: ٣٢٠.

[٣٨/٤٥٢] - وكان إذا قام من الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار، يقول: «اللهم أعني على هول المطلع، وارزقني خيراً ما قبل الموت، وارزقني خيراً ما بعد الموت»^(١).

[٣٩/٤٥٣] - وقال: هكذا الرغبة وأبرز راحتيه إلى السماء، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتل يرفع إصبعيه مرة^(٢) ويضعهما مرة، وهكذا الابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يلوي حتى تجري الدمعة^(٣).

[٤٠/٤٥٤] - وعن أبي بصير: دخلت على أم حميدة فعزيتها بأبي عبد الله ﷺ، فبكت وبكيت، فقالت: لو رأيته عند موته لرأيت عجباً، فتح عينيه ثم قال: اجتمعوا كل من بيني وبينه قرابة، فلم نترك أحداً إلا جمعناه، فنظر إليهم فقال^(٤): «إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً»^(٥) بالصلاة^(٦).

(١) رواه في الكافي ٢: ١٣/٥٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٦/١٩٢ ومستدرک الوسائل ٤: ٩/١٥٢، أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج....
من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨٩/٤٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٦/١٩٢ ومستدرک الوسائل ٤: ١٥٢/ذيل حديث ٩، مكارم الأخلاق: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٠٣/ذيل حديث ٢٠.

(٢) قوله: (مرة) لم يرد في «م».

(٣) رواه في فلاح السائل: ٣٣ وعنه في مستدرک الوسائل ٥: ٤/١٨٧ عن سعيد بن يسار، عدّة الداعي: ١٨٤، وانظر: الكافي ٢: ٤/٤٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١/٤٨، مكارم الأخلاق: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٦/٣٣٨، إرشاد القلوب ١: ١٨٤ و ٢٩٨، عدّة الداعي: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٦/ذيل حديث ٣.

(٤) في «أ»: (وقال).

(٥) في النسختين: (لمستخف)، والمثبت عن مصادر التخرّيج.

(٦) رواه في الأصول الستة عشر، أصل مثني بن الوليد الحنّاط: ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٢:

[٤١/٤٥٥] - وقال عليه السلام: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قم على أبواب الأموات لعلك تيقظ من نوم الغفلة، ثم نادهم لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل بصوت رفيع: إنني لاحق بكم لا محالة فويل للمتكبرين.

[٤٢/٤٥٦] - ورأى أبو عبد الله محمد بن زيد الشحام المعزلي^(١) يكثر الصلاة في المسجد الحرام، فوقف عليه فقال: من أنت؟ قال: رجل من مواليك من أهل الكوفة، قال: ومن تعرف من أهلنا؟ قال: بشير وشجرة الدهانين، قال: رحمهما الله، قال: علمني دعاء، قال: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير وآمن شره عند كل سخطه، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله تحنناً منه ورأفة، يا من يعطي من لم يسأله تفصلاً وكرماً، صل على محمد وآل محمد، وأعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واضرف عني بمسألتي إياك جميع شر الدنيا وجميع شر الآخرة، فإنه غير متقوس ما أعطيت، وزدني من سعة فضلك يا كريم».

➤ ٦٣/٢٣٥ ومستدرک الوسائل ٣: ٢/٢٥ و ١٧: ١/٥٧، مثنى، عن أبي بصير ...

المحاسن ١: ٦/٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١١/٢٦، محمد بن علي وغيره، عن ابن فضال، عن المثنى، عن أبي بصير ...

الأمالى للصدوق عليه السلام: ١٠/٥٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢٧/ذيل حديث ١١ وبحار الأنوار ٨٣: ٣١/١٩ و ٨٤: ١٠/٢٣٤، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، القرشي، عن الحسن بن علي بن فضال ... وباقي السند كما في المحاسن.

ثواب الأعمال ٢٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٥/٢ و ٨٤: ١٠/٢٣٤، بالسند المذكور في الأمالي .
روضة الواعظين: ٣١٨، وانظر: الكافي ٣: ١٥/٢٧٠ و ٦: ٧/٤٠١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/٢٤ و بحار الأنوار ٤٧: ٢٣/٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٦١٨/٢٠٦ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/٢٥، تهذيب الأحكام ٩: ١٠٧/١٩٩.

(١) في النسختين: (أبو عبد الله محمد بن رماد السحاح المعزلي) وما أثبتناه من رجال الكشي.

ثم مدّ يده اليسرى فقبض على لحيته وهو يلوذ بالمسبحة اليمنى ويقول:
« يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا المنّ والطول، حرّم شئيتي
على النار ». وإن دموعه لتجري على خديه، قال: افعَل مثل ذا^(١).

(١) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٩/٦٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥/٣٦٠، طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني أبو الحسن صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زيد الشحام....
وانظر: الكافي ٢: ٢٠/٥٨٤، إقبال الأعمال ٣: ٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٩٠/ذيل حديث ١.

الباب التاسع

في ذكر موسى بن جعفر عليه السلام

فصل

[في كلامه ﷺ مع هارون الرشيد في الطواف]

[١/٤٥٧] - عن عبد الحميد بن بكار الطائي: كنت حاجاً في السنة التي حجّ فيها هارون الرشيد، فبينما أنا في الطواف إذ أمر الحجبة أن يمنعوا الناس الطواف، فوقفْتُ أنظر إليه وهو يطوف بنفسه، إذ دخل فتى من باب المسجد رَثَّ الأُطمار، وزاحم الناس وتخلَّل حتى قَبِل الحجر الأسود، فأوَمَّأت إليه الحجبةُ أن تَنَحَّ، فانتهرهم فقال: إِنَّ اللَّهَ سَوَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ: ﴿سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(١).

فقال هارون: اتركوه، فطاف أسبوعاً وصلَّى ركعتين خلف مقام إبراهيم ﷺ وجلس في مجلسه، وطاف هارون أسبوعاً وصلَّى تحت الميزاب ركعتين وجلس في مجلسه، وأمر الحجبة أن يأتوه بالفتى، فدنوا وسلّموا عليه وقالوا: أجب أمير المؤمنين هارون.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، إن كانت له حاجة فليقم إليّ.

فقال هارون: اتركوه، فقام حتى أتاه فسلم فردّ، فقال له: يا أبا العرب، مثلك من يزاحم الملوك في طوافهم؟
قال: نعم.

فقال هارون: أسألك عن فرضك؟

فقال: تسألني عن واحد، وخمسة، وسبع عشرة، وأربع وثلاثين، وأربع وتسعين، ومائة وثلاث وخمسين، وكل ذلك لا يتم إلا بسبعة وفي الدهر كله واحد، ومن الإثني عشر واحد، ومن الأربعين واحد، ومن المائتين خمسة، ومن أهدر دمًا يهدر دمه.

فتبسّم هارون من كلامه وقال: إني أسألك عن فرضك فتأتيني بحساب وكتاب؟

فقال: أولم يكن للدين حساب وكتاب؟! ألم يأخذ الله الخلائق بالحساب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (١).
فقال هارون: أجذت فسرّه لي.

فقال: أمّا قولني واحد فدين الإسلام وكلّه واحد، وأمّا خمس فخمس صلوات في كلّ يوم، وسبع عشرة ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيحة، وكلّ (٢) ذلك لا يتم إلا بسبع وهي المساجد لا المساجد التي تُبنى من الطين والجصّ، والمساجد هي الرجلان والركبتان واليدان والجبهة، وفي الدهر كلّ واحد حجّ الإسلام ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (٣)، ومن الإثني عشر واحد فصيام شهر رمضان، ومن الأربعين واحد من ملك أربعين

(١) الغاشية: ٢٥-٢٦.

(٢) في «أ»: (كلّ) بدل من: (وكلّ).

(٣) آل عمران: ٩٧.

ديناراً فعليه دينارُ الزكاة، ومن المائتين مائتا درهم فعليه خمسة دراهم، ومن أهدر دمًا فأهدر دمه.

فقال: أجبت^(١) يا أخا العرب وأمر له ببدره.

فقال: استوجبتُ هذه البدره بهذه المسألة؟

قال: نعم، وتصدّقت بها عليك.

[قال]: هذه البدره بهذه المسألة؟

قال: نعم وتصدّقت بها عليك.

قال: إنّنا أهل بيت لا نقبل الصدقة، ولكنّي سائلك عن مسألة إن أنت أجبتني خذ البدره، وإن لم تجبني تضيف إليها بدره أخرى حتى أفرّقها على الفقراء.

قال هارون: سل لا قوّة إلا بالله.

فقال: الخنفساء تزقُّ أم ترضع؟

فتبسّم من كلامه وقال: مثلي يُسئل عن مثلها؟

قال: إنّ الملوك إذا سُئلت عن الفرض أتت به، ولكن أسألك عن الجواب^(٢).

قال: لا علم لي بذلك فسره لي.

قال: أما تعلم أنّ دوابّ الأرض لا تزقّ ولا ترضع، إنّ الجنين إذا سقط من بطن أمّه سقط بغير^(٣) رزقه، فأضاف إليها بدره أخرى، فأخذ ومضى.

قال عبد الحميد: فاتّبعتّه فإذا هو فرّق البدرتين جميعاً، فقلت: من هذا مع

علمه وفضله وسخائه؟ قالوا: موسى بن جعفر عليه السلام^(٤).

(١) كذا في النسختين، ولعلّها مصحّفة عن (أجدت) كما تقدّم.

(٢) في النسختين: (المعجزات)، والمثبت عن مناقب آل أبي طالب.

(٣) كذا في «أ»، وفي «م» غير واضحة القراءة.

(٤) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٨/١٤١ عن الفضل بن الربيع

فصل

[في بعض قضاياها ﷺ مع هارون الرشيد]

[٢/٤٥٨] - وقال موسى بن جعفر ﷺ: لما أمر هارون بحملي دخلت إليه فسلمت فلم يردّ السلام، ورأيته مغضباً، فرمى إليّ بطومار فقال: اقرأ، فإذا فيه كلاماً وعلم الله براءتي منه، وفيه: أن موسى يُجبي إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته ويدين الله بذلك، ويزعمون أن^(١) من لم يردّ إليهم العشر ولم يقل بإمامتهم ولم يحجّ بإذنهم ولم يجاهد بأمرهم ولم يحمل الغنيمة إليهم ولم يفضل الأئمة على جميع الخلق ولم يفرض طاعتهم مثل طاعة الله ورسوله فهو كافر حلال دمه وماله، وفيه كلامٌ شناعةٍ مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأجرة ولو بدرهم، والبراءة من السلف، ويقتنون عليهم في صلواتهم^(٢)، ويزعمون أن من لم يبرأ منهم فقد بانت امراته، ومن آخر الوقت لغير علة فلا صلاة له لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾^(٣)، وكتاب طويل وأنا قائم أقرأه وهو ساكت، فرفع رأسه فقال: اكتفيت بما قرأت، تكلمم بحجّتك بما قرأته.

فقلت: والذي بعث محمداً بالنبوة ما حمل إليّ أحد قطّ درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكننا معشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلّ الله للنبي في قوله: «لو أهدي إليّ كراع قبلت»، وقد عرف أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة

➤ ورجل آخر، الدرّ النظيم: ٦٦٠ قاتلاً: قال: جلس المأمون ذات يوم وعنده ندماءؤه يتذاكرون فضائل أهل البيت ﷺ إذ دخل عبد الحميد بن بكّار فقال: يا أمير المؤمنين، إن لبعضهم عندي حديثاً حسناً، قال المأمون: حدّثني، قال عبد الحميد: حدّثني أبي....

(١) قوله: (أن) لم يرد في «م».

(٢) أي يلعنونهم في القنوت.

(٣) مريم: ٥٩..

عدونا، وما مَنَعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة فعوضنا الله عنها الخمس، فاضطرونا إلى قبول الهدية وكل ذلك ممّا علّمه أمير المؤمنين .

فلما تمّ كلامي سكّت، ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه عن النبيّ فعل .
قال: ما ذون لك، هاته .

فقلت: حدّثني أبي عن جدّي يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت»، فإن رأيت أن تناولني يدك، فأشار بيده فقال: أذن منّي، فدنوت وصافحني وجذبني إلى نفسه مليّاً، ثمّ فارقني وقد دمعت عيناه، فقال: اجلس يا موسى ليس عليك بأس، صدقت وصدق جدّك فقد تحرّك دمي واضطربت عروقي^(١).

[٣/٤٥٩] - وعن الفضل بن الربيع^(٢): بعثني هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: أقرّئه منّي السلام وقل له: تقول: لا بدّ للبدن من مطعم أو مشرب أو منكح، فمُرّ بما شئت نأتيك [به]، فوجدته يُصليّ وكان رجلاً مهيباً، فجلست حتّى

(١) رواه في الاختصاص للمفيد عليه السلام: ٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١/١٢١ ومستدرک الوسائل ١٣: ٩/١٧٧، محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

(٢) الفضل بن الربيع بن يونس، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور، قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد وسلّم إليه البرد والقضيب والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكلّ لاشتغال الأمين باللعب، فلما أدبرت دولة الأمين اختفى الفضل مدّة طويلة ثمّ ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه ولم يقع معه، ولذلك عفى عنه المأمون، مات سنة ثمان ومائتين في عشر السبعين، وهو من موالى عثمان [سير أعلام النبلاء ١٠: ٨/١٠٩].

انصرف فقلت: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول: لا بدّ للبدن من مطعم فمُر بما شئت .

فقال: ليس مالي بحضرتي فينفعني ولم أُخلق سئلاً، والله أكبر .

[٤/٤٦٠] - وكان ممّا قال هارون لموسى عليه السلام حين أدخل عليه: ما هذه الدار؟

قال: هذه دار الفاسقين، وقرأ فيه: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿سَبِيلًا﴾^(١).

فقال هارون: فدار من هي؟

قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة .

قال: فما بال صاحب هذه الدار لا يأخذها؟

قال: أخذت منه عامرة فلا يأخذها إلا معمورة .

قال: وأين شيعتك؟

فقرأ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ

الْبَيِّنَةُ﴾^(٢).

قال: فنحن كفار؟

قال: لا ولكن كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ﴾^(٣) فغضب عليه عند ذلك وغلظ عليه^(٤).

(١) الأعراف: ١٤٦ .

(٢) البينة: ١ .

(٣) إبراهيم: ٢٨ - ٢٩ .

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ٧٨/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٣/١٣٨، عن محمد بن سابق بن

طلحة الأنصاري ...

الاختصاص: ٢٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٢٨/١٥٦ و٧٢: ٢٢/١٣٦، عبد الله بن محمد السائي، عن

الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري ...

[٥/٤٦١] - وعن أبي خالد الزبالي^(١): قدم موسى عليه السلام زباله ومعه جماعة من أصحاب المهديّ يُخْرِجُونَهُ إِلَيْهِ، فنظر إليّ وأنا مغموم، [فقال: مالي أراك مغموماً؟] قلت: لا آمنه عليك.

قال: ليس عليّ منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرنِي، فما كانت لي هِمَّةٌ إِلَّا إحصاء الأيام حتّى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الليل فإذا أبو الحسن على بغلة، وسررتُ لِمَا خلَّصه الله تعالى، فقال: إن لي إليهم عودة لا أخلص منهم، فكان كما قال^(٢).

فصل

[في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه عليه السلام إلى سماعة بن مهران]

[٦/٤٦٢] - قال عند قبر: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُرهد في أوله، وإن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يُخاف آخره^(٣).

(١) أبو خالد الزبالي، من أهل زباله، ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال التفريشي عليه السلام: ثم قال [الشيخ الطوسي عليه السلام] في هذا الباب أيضاً: إن أبا خالد الزبالي مجهول، ولا يبعد أن يكونا واحداً. وفي الكافي في مولد أبي الحسن موسى عليه السلام ما يدل على حسن عقيدته ومحَبته [لاحظ: رجال الطوسي عليه السلام: ٨/٣٤٧، نقد الرجال ٥: ٥٩٨٦/١٥١].

(٢) رواه في قرب الإسناد: ١٢٢٩/٣٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٣٢/٢٢٨، أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي ...

الكافي ١: ٣/٤٧٧، عدّة من أصحابنا... وباقى السند كما في قرب الإسناد. الخرائج والجرائح ١: ٨/٣١٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٩٦/٧١، الثاقب في المناقب: ٦/٤٥٤، إعلام البورى ٢: ٢٣ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٥٦/٢٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٣/ذيل حديث ٩٩ ومدينة المعاجز ٦: ١٤٣/٤٠٨، كشف الغمّة ٣: ٣١ من كتاب الدلائل.

(٣) رواه في معاني الأخبار: ١/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٤/١٥ وبحار الأنوار ٧٣:

[٧/٤٦٣] - وقال: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خيراً له من الحياة^(١).

[٨/٤٦٤] - وقال: إياك والمرتقى الصعب إذا كان مُنَحَدَرُهُ وَعَرًّا، وإياك أن تُتَبَعَ النَّفْسَ هواها، فإنَّ في هواها داؤها^(٢)، وفي ترك هواها داؤها^(٣).

[٩/٤٦٥] - وعن سكين بن عمارة^(٤): كنت نائماً بمكة فأتاني آتٍ في منامي فقال:

🔴 ٩١/١٠٣، حدَّثنا أبي عليه السلام، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي ...
تحف العقول: ٤٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩/٣٢٠.

(١) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي: ٤/٧٦٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٩٤/ذيل حديث ٥ وبحار الأنوار ٧١: ٥/١٧٣، حدَّثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدَّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام ...

معاني الأخبار: ٣/٣٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٥/٩٤، حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

نزهة الناظر: ٨/١٠٧، كشف الغمّة ٣: ٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٢٧/ذيل حديث ٥، أعلام الدين: ٣٠٣، وانظر: الأصول الستة عشر، أصل زيد الزراد: ١٢٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ١/١٤٨، معارج الوصول: ١٤٦.

وفي وسائل الشيعة ١٦: ٩٤/ذيل حديث ٥ عن الكافي ولكن لم نجده في المطبوع: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن مولى لبني هاشم، عن أبي عبد الله عليه السلام ...

(٢) في «أ»: (رداؤها).

(٣) جاء في مشكاة الأنوار: ٤٥٥، عن الرضا عليه السلام.

(٤) في النسختين: (مسكين بن عمارة) وما أثبتناه من مهج الدعوات، وهو سكين بن عمارة (عمارة) أبو محمد الثقفي الرحال، مولاهم كوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام [رجال الشيخ: ١٩١/٢٢١].

قم فإن تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم وهو موسى بن جعفر عليه السلام، فقامت فاغتسلت فدخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد، فجلست خلفه فسمعتة يقول:

« يا نورُ يا قدوسُ، يا حيُّ يا قيومُ، يا حيُّ لا يموتُ، يا حيُّ حين لا حيٍّ - قالها ثلاثاً - لا إله إلا أنت، أسألك يا لا إله إلا أنت - ثلاثاً - أسألك بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم العزيز المبين - ثلاثاً - ».

فلم يزل يُردّد هذه الكلمات حتى حفظتها، ثم رفع رأسه وإذا الفجر قد طلع، فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلّى الفريضة ثم خرج ^(١).

[١٠/٤٦٦] - وسئل عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله قبل أن يفعله أو بحسنة؟

قال: نعم، ريحُ الكنيف والطيب عندك واحدة؟

قيل: لا، قال: إنَّ العبد إذا همَّ بحسنة خرج نَفْسُهُ طيبَ الريح، فقال صاحب اليمين: قد همَّ بحسنة، فإذا فعلها كان لسأته قلمه وريقه مدادة فأثبتها له، وإذا همَّ بالسّيئة خرج نفسه مُتتن الريح فيقول صاحب الشمال: إنّه قد همَّ بالسّيئة، فإذا فعلها أثبتتها ^(٢).

(١) راجع: مهج الدعوات: ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٢٨/ذيل حديث ١ ومستدرک الوسائل ٩: ١٧/٤٣٢، عن كتاب فضل الدعاء للصفار، عن كتاب التهجد لابن أبي قرّة بإسنادهما إلى سكين بن عمّار.

(٢) رواه الكليني الكافي ٢: ٣/٤٢٩ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٥٧ وبحار الأنوار ٥: ١٦٣٢٥، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام ...

صفات الشيعة للصدوق عليه السلام: ٣٨، أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علي التماسخ، عن

[١١/٤٦٧] - وعن رجل: خرجتُ عشيةً أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها فهألني، وسمعت هاتفاً يقول: يا جُندَ الله الأعظم لا تقربوا، قال موسى بن جعفر عليه السلام: فدخلت ضيعتَهُ فما وجدتُ جرادة، ودخلت ضياع جيرانني والجراد قد ساقها، فأتيته فقلت له: أي شيء تصنع في ضيعتك؟ فقال: إذا جاءت الغلّة أخذت ثلاثاً فعمرت به ضيعتي، وثلاثاً أنفقت على عيالي، وثلاثاً تصدّقتُ به.

[١٢/٤٦٨] - وكتب موسى بن جعفر عليه السلام إلى سماعة بن مهران^(١):

«إذا قضيت حوائجك فاخرج إلينا».

فخرج إليه وموسى عليه السلام أوصى مواليه وخرج نحو ضيعة له، فقال: يقدم رجل من العراق من موالينا - ودفع إليهم كفنًا وحنوطاً - وقال: إنّه يقدم فيمرضُ يومين أو ثلاثة ثم يموت فكفّنوه وحنّطوه وادفّنوه في قبر المعلّى بن خنيس^(٢) إلى جنب أبي عبد الله، فقدّم سماعةً واعتلّ ومات، ففعلوا به ذلك.

➤ عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام

إرشاد القلوب ١: ٣٤١.

(١) سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، ويقال: مولى خولان، يكنى أبا ناشرة، وقيل: أبا محمّد، كان يتجر في القزّ ويخرج به إلى حرّان، ونزل الكوفة في كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات بالمدينة، ثقة ثقة، وله بالكوفة مسجد حضرموت وهو مسجد زرعة بن محمّد الحضرمي بعده، له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة [لاحظ: رجال النجاشي: ٥١٧/١٩٣، رجال الشيخ: ١٩٦/٢٢١ و ٤/٣٣٧، خلاصة الأقوال: ١/٣٥٦، رجال ابن داود: ٢٢٧/٢٤٩].

(٢) معلّى بن خنيس أبو عبد الله، مدني، مولى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزّاز، له كتاب يرويه جماعة، أخذه داود بن عليّ فقتله، قال الصادق عليه السلام حين قتل: أما والله لقد دخل الجنة، ضعّفه قوم ولكن نزهه الشيخ في الغيبة [رجال النجاشي: ١١١٤/٤١٧، رجال الشيخ: ٤٩٨/٣٠٤، خلاصة الأقوال: ١/٤٠٨، رجال ابن داود: ٥٠٥/٢٧٩].

فصل

[في أذية هارون له وحبسه عليه السلام]

[١٣/٤٦٩] - عن الربيع: قال لي الرشيد: أتتني بموسى بن جعفر، فخرجت إليه وقلت: أجب الخليفة.

فقال: مالي وماله؟ أما تشغله نعمته عني؟ لولا أنني سمعت أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ أنّ طاعة السلطان للتقيّة^(١) واجبة إذا ما جئت، فقلت: استعدّ للعقوبة، فقال: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة؟! لا يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله، وقد أدار بيده يلوّح بها على رأسه ثلاثاً، فدخلنا على الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رأى موسى عليه السلام عانقه وقال: مرحباً بابن عمّي ووارث نعمتي، وأجلسه، وقال: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

قال: سعة مملكتك وحبك للدنيا، وقال: ائتوني بحقّة الغالية، فأتي بها فغلّفه بيده، ثم أمر أن يُحمّل بين يديه خلجٌ وبدرتا دنانير، قال موسى عليه السلام: لولا أنني أرى من أزوجّه من عزّاب بني أبي طالب لثلاً يقطع نسله أبداً ما قبلتها، ثم تولّى وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الربيع: أردت أن تعاقبه فأكرمه.

فقال: لمّا مضيت رأيت أقواماً أحدقوا بداري معهم حرابٌ [يقولون:] إن أذى ابن رسول الله ﷺ حسفنا به^(٢).

(١) في النسختين: (لرعية)، والمثبت عن مصادر التخرّيج.

(٢) رواه بتفصيل في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٦٢١٥ و٩٥:

٥/٢١٢ ومدينة المعاجز ٦: ٩٩/٣١٩ وحلقة الأبرار ٢: ٢٥٣ وإثبات الهداة ٣: ٢٧/١٧٩، حدّثنا

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني

محمّد بن الحسن المدني، عن أبي عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل....

[١٤/٤٧٠] - وكانت لموسى بن جعفر ﷺ - بضع عشرة سنة في الحبس - كل يوم [سجدة] بعد بياض الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون يصعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي فيه موسى ﷺ، فكان يراه ساجداً، فقال: ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟

قيل: هو موسى بن جعفر، له كل يوم بعد طلوع الشمس سجدة إلى وقت الزوال. فقال هارون: أما إن هذا من زُهبان بني هاشم.

قيل له: فما بالك قد ضيقت عليه في الحبس؟! قال: لا بد من ذلك (١).

[١٥/٤٧١] - وعن السندي بن شاهك: قلت لأبي الحسن موسى ﷺ: أحب أن تدعني أكفئك، قال: إنا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نساءنا وأكفاننا من طهور أموالنا (٢).

(١) رواه في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٤/٨٨ وعنه وسائل الشيعة ٧: ٤/٩ وفي بحار الأنوار ٤٨:

٢٤/٢٢٠ و٨٦: ٢٣٠/ذيل حديث ٥٢، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدّثنا عبد الله بن بحر الشيباني، قال: حدّثني الخرزّي أبو العباس بالكوفة، قال: حدّثنا الثوباني....

مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٠٧/ذيل حديث ٩ عن اليوناني.

(٢) راجع: من لا يخضره الفقيه ١: ٥٧٧/١٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٥٥ و١١: ٢/١٤٤، تحف

العقول ٤١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٨/٣٢٤، الإرشاد ٢: ٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٨:

٢٣٥ / ٣٩، الغيبة للطوسي ﷺ: ٣٠/ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٢٣٤/ذيل حديث

٣٨ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ١/٢٣١ و٨: ١/٥٢، مقاتل الطالبين: ٣٣٦، روضة الواعظين:

٢٢١، إعلام الوری ٢: ٣٤، كشف الغمّة ٣: ٢٨، فلاح السائل: ٧٢، وفي بحار الأنوار ٨١: ٢٩/٣٣٠ عن

كتاب إرشاد القلوب ولكن لم نجده في المطبوع، الفصول المهمة لابن الصبّاغ ٢: ٩٥٧.

الباب العاشر

في ذكر الرضا عليه السلام

فصل

[في كلامه عليه السلام مع بعض الصوفيّة ، وجوده ، وبيعته للمأمون وعلتها ،
وحادثة صلاة العيد]

[١/٤٧٢] - دخل قوم من الصوفيّة على عليّ بن موسى عليه السلام بخراسان ، فقالوا: إنّ الخليفة نظر فيما ولّاه الله من الأرض وراكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس ، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك ، والأمة تحتاج إلى من يأكل الجشيب ويلبس الخشن ويركب الحمار .

وكان الرضا عليه السلام متكئاً فاستوى ثمّ قال: كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديدباج الممزّورة بالذهب ، ويجلس على مُتَكَات آل فرعون ويحكم ، إنّما يُراد من الإمام قسطه وعدله؛ إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز ، إنّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً ، ثمّ تلا: ﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (١)(٢).

(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) راجع: كشف الغمّة ٣: ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٢٦٢٧٥، تشر الدرّ ١: ٢٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١١/١٢٠، نزهة الناظر: ١٧/١٢٩.

[٢/٤٧٣] - وعن ياسر الخادم^(١): اجتمع إلى الرضا عليه السلام خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل آدم طُوأَلُ وقال: افتقدت نفقتي وما بقي معي ما أبلغ به بلدي.

فقال الرضا عليه السلام: خذوا هذه المائتي دينار وقولوا له: استعِنْ بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها.

فقال سليمان بن جعفر: فقد أجزلت فلم سترت وجهك عنه؟
فقال: مخافة أن أرى ذل الحاجة في وجهه، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
«المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور»^(٢).

أما سمعت قول الأوّل^(٣):

مَتَى آتِيهِ يَوْمًا أُطَالِبُ حَاجَةً رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجَّهِي بِمَائِهِ^(٤)

[٣/٤٧٤] - وألح المأمون عليه بالبيعة له، وتأبى عليه حتى أشرف من تأبىه

➤ العدد القويّة: ٢٩/٢٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٥٤/ذيل حديث ٩، الدرّة الباهرة: ٩/٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١١/٣٥١ و ٧٠: ٧/١١٨، نور الأبصار: ١٧١.

(١) ياسر خادم الرضا عليه السلام، وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، قال البرقي: ياسر مولى اليسع، الأشعري القمي [لاحظ: رجال النجاشي: ١٢٢٨/٤٥٣، الفهرست للطوسي عليه السلام: ٣/٢٦٧، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٤٣٩/١٠].

(٢) رواه في الكافي ٢: ١/٤٢٨ و ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٦٣، ثواب الأعمال: ١٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦٣/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٧٠: ٢/٢٥١ و ٧٣: ٦٧/٣٥٦، الاختصاص: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٤/٢٥١ ومستدرک الوسائل ١٢: ١/١١٨.

(٣) أي القدماء الذين تقدّم عهدهم.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤: ٣/٢٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٢/٤٥٦ وبحار الأنوار ٤٩:

١٩/١٠١، محمّد بن يحيى، عن محمّد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة....

مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٠٢/ذيل حديث ١٩.

على الهلاك، وقال:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى الْقَتْلِ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ وَلَايَةَ عَهْدِهِ، فَقَدْ أَكْرَهْتُ كَمَا اضْطُرَّ يَوْسُفُ وَدَانِيَالُ إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَايَةَ مِنْ طَاعِيَةِ زَمَانِهِ، اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ، وَلَا وَلَايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قَبْلِكَ فَوَفِّقْنِي لِأَحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ».

ثمَّ قَبِلَ - وَهُوَ بَاكٍ حَزِينٍ - عَلَى أَنْ لَا يُؤَلِّيَ وَلَا يَعْزِلَ وَلَا يُعَيِّرُ رِسْمًا^(١).

[٤/٤٧٥] - وَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ بِمَرُورِهِ قَالَ لَهُ: أَرَأَيْكَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام:

بِالْعِبُودِيَّةِ لِلَّهِ أَفْتَخِرُ، وَبِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو النِّجَاتَةَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَبِالْوَرَعِ عَنِ الْمُحَارِمِ أَرْجُو الْفَوْزَ بِالْمَغَانِمِ، وَبِالتَّوَاضُعِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَعَزَّلْتُ نَفْسِي عَنِ الْخِلَافَةِ وَأَجْعَلُهَا لَكَ.

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: إِنْ كَانَتْ لَكَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَخْلَعَ لِبَاسِ الْبَسْكَهَ اللَّهُ وَتَجْعَلَهُ

لِغَيْرِكَ، وَإِنْ كَانَتْ الْخِلَافَةُ لَيْسَتْ لَكَ فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا لَيْسَ لَكَ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَا بَدَّ لَكَ مِنْ قَبُولِهِ.

فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ طَائِعًا.

قَالَ: فَكُنْ وُلِيِّ عَهْدِي لِتَكُونَ لَكَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي.

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ

الدُّنْيَا قَبْلَكَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ مَظْلُومًا، تَبْكِي عَلَيَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأُدْفَنُ فِي أَرْضِ غَرْبَةِ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ.

(١) رواه بتفصيل من أول الحديث وآخره في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩/ذيل حديث ١ وعنه في

بحار الأنوار ٤٩: ١٣١/ذيل حديث ٧، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ عليه السلام، قَالَ:

حدَّثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام، قال: حدَّثني عبد الله محمد بن خليلان، قال:

حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون....

بشارة المصطفى: ٣٣٧/ذيل حديث ٢٨.

فقال المأمون: ومن الذي يقتلك وأنا حي؟!

فقال الرضا: أما إنني لو أشاء أن أقول لقلت.

فقال المأمون: تقول هذا للتخفيف عن نفسك وليقول الناس: إنك زاهد

في الدنيا!

فقال الرضا: ما زهدت في الدنيا [للدنيا] (١) وإنني لأعلم ما تريد، تريد أن

يقول الناس: إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا [فيه] (٢)، ألا

ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة، فجعل له ولاية عهده على كراهته (٣).

[٥/٤٧٦] - وضرب الدراهم باسمه، وأمر الناس بلبس الخضرة وترك السواد،

فزوج ابنته أم حبيبة، وزوج ابنه محمد ابنته أم الفضل (٤).

[٦/٤٧٧] - فلما حضر العيد سأله المأمون أن يحضر العيد ويخطب، وردّه

الرضا، فلما ألح عليه قال: إن أعفيتني فهو أحب إلي وإن لم تعفني خرجت كما

خرج النبي وعلي.

قال: أخرج كما تحب، فاجتمع القواد على باب الرضا وقعد الناس في

الطرقات والسطوح، فلما طلعت الشمس قام الرضا فاغتسل وتعمم بعمامة

بيضاء من قطن، وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثم قال

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٣) رواه الصدوق في الأمالي ٣/١٢٥، علل الشرائع ١: ١/٢٣٧، عيون أخبار الرضا ١: ٣/١٥١

وعنهم في وسائل الشيعة ١٧: ٦٢٠٣ وبحار الأنوار ٤٩: ٣/١٢٨، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن

ناتانة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي...

روضة الواعظين: ٢٢٣، ألقاب الرسول وعترته ٦٩: مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٢، ينابيع

المودة ٣: ١٦٧.

(٤) انظر: عيون أخبار الرضا ١: ١/١٥٩ ذيل حديث ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٤٩/١٣٢ ذيل

حديث ٨، ينابيع المودة ٣: ١٦٧.

لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلتُ، وأخذ بيده عكَّازة وهو حافٍ قد شمَّر سراويله إلى نصف الساق، فلما قام ومشينا رفع رأسه إلى السماء وكبَّر أربعاً ووقف على الباب وكبَّر أربعاً، وقال ثلاثاً: الحمد لله على ما هدانا، إلى آخره، ورفع أصواتنا بها وكان يقف في كلِّ عشر خطوات مرّة فيكبَّر أربعاً، وكأنَّ الحيطان تُجاوبه، فبعث إليه المأمون لما سمع بذلك وسأله الرجوع، فدعا بِخُفِّهِ الرضا عليه السلام ولبسه ورجع^(١).

فصل

[في بعض حكمه ، ودعائه ، وسننه عليه السلام]

[٧/٤٧٨] - وقال الرضا عليه السلام: من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت، إنَّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنَّ الصمت يكسب المحبَّة، إنَّه دليل على كلِّ خير^(٢).

(١) رواه في الكافي ١: ٤٨٩/ذيل حديث ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥٦/٥ و ٧: ١٩/٥٣ ومدينة المعاجز ٧: ١٧٦/ذيل حديث ١٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٦١/ذيل حديث ٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٤٥٤/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤٩: ١٣٤/ذيل حديث ٩، الإرشاد ٢: ٢٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥٦/ذيل حديث ٥ و ٧: ٤٥٤/ذيل حديث ١٩ وبحار الأنوار ٤٩: ١٣٦/ذيل حديث ٩ و ٨٣: ١٩٨/ذيل حديث ٣، روضة الواعظين: ٢٢٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٩، إعلام الوري ٢: ٧٥، كشف الغمّة ٣: ٧٢.

(٢) رواه في قرب الإسناد: ١٣٢١/٣٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٨٦/ذيل حديث ١٤ وبحار الأنوار ٧١: ٢٧٦/٨، ابن عيسى، عن البيزنطي، عن الرضا عليه السلام.... الكافي ٢: ١/١١٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/١٨٢ وبحار الأنوار ٧١: ٦٥/٢٩٤، محمَّد بن يحيى... وباقي السند كما في قرب الإسناد.

الخصال: ٢٠٢/١٥٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤/٢٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٤/١٨٥ و بحار الأنوار ٢: ٦٧/٤٨ و ٩١/٢٧٦، حدَّثنا أبي عليه السلام، قال: حدَّثنا علي بن موسى بن جعفر بن

- [٨/٤٧٩] - قال: وكان العابد من بني إسرائيل لا يعبد حتى يصمت عشر سنين^(١).
- [٩/٤٨٠] - وقال: قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجّام حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة^(٢).

➤ أبي جعفر الكميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ... تحف العقول: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٨/٣٣٨، الاختصاص: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٦/٥٥ و٧١: ٥١/٢٨٨ ومستدرک الوسائل ٩: ٥/١٦، إرشاد القلوب ١: ٢٠٣، كشف الغمّة ٣: ٨٥. (١) رواه في الكافي ٢: ١/١١١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١/٢٦٥ وبحار الأنوار ١٤: ٣٣/٥٠٨ و٧١: ١٢/٤٠٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله ...

عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٨/١٥ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٢/٢٨٠، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أسباط والحجّال أنّهما سمعا الرضا ﷺ ... وفي قصص الأنبياء للراوندي ﷺ بتفصيل: ١٧٦/١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣/٣٤٥، أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي، عن علي بن عبد الصمد التميمي، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن ابن بابويه ... وباقي السند كما في عيون أخبار الرضا ﷺ. قصص الأنبياء للجزائري: ٥٣٠.

(٢) رواه في الخصال: ٨٩/٣٩١ وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٤/ذيل حديث ٥ و٧٦: ٧٩/ذيل حديث ٢١ و١٤٠/ذيل حديث ٢ و٨٩: ١٤/٣٤٦، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن ﷺ ... عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٠/٢٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨١ و٧: ٧/٣٦٦ وبحار الأنوار ٥٩: ٥/٢٣ و٦٢: ٢٣/١١٥ و٧٦: ٢/١٤٠ و٨٩: ٣٤٦/ذيل حديث ١٤، حدّثنا أبي ﷺ ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ... وباقي السند كما في الخصال.

من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٢/١٣١ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٨١/ذيل حديث ٢ و٧: ٧/٣٦٦ ذيل حديث ٧، مكارم الأخلاق: ٥٥ من الخصال وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣١/ذيل حديث ١٤ و٧٦: ٧٩/ذيل حديث ٢١، الجامع للشرائع: ٣٠، عوالي اللآلي ٤: ٢٥/١٣.

[١٠/٤٨١] - وقال: لا يجتمع المال إلا بخمس خصال: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة^(١).
 [١١/٤٨٢] - وقيل له: إن أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها، قال: لا أفعل فالنصيحة خَسِئَةٌ^(٢).

[١٢/٤٨٣] - وقال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه؛ فأما السنة من ربه فكتمان سره، قال الله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾^(٣)، وأما السنة من نبيه فمداراة الناس، قال الله تعالى آمراً نبيه بمداراتهم: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤)، وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، وقال الله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٥).

(١) رواه في الخصال: ٢٩/٢٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣/٢٥٠ وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٤/٣٤ و٢١: ١/٥٦٠ وبحار الأنوار ٧٣: ٥/١٣٨ وعن العيون في مشكاة الأنوار: ٤٧٠ بإسقاط السند، حدّثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بطّة، قال: حدّثنا محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن بزيع، قال سمعت الرضا عليه السلام ... كشف الغمّة ٣: ٨٦.

(٢) رواه في علل الشرائع ٢: ١٧/٥٨١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٨/٢٦١ وعنهما في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥/٧٦ وعن العيون في وسائل الشيعة ١٦: ٧/١٢٩ وعن العيون في بحار الأنوار ٤٩: ١٩/٢٣٢، أبي عليه السلام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبان بن الصلت ... كشف الغمّة ٣: ٨٦.

(٣) الجن: ٢٦-٢٧.

(٤) الأعراف: ١٩٩.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) رواه الكليني عليه السلام في الكافي ٢: ٣٩/٢٤١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٠/٩٣ وبحار الأنوار ٢٤: ٣٩/ذيل حديث ١٧ و٦٧: ٢٨١/ذيل حديث ٥، علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن

[١٣/٤٨٤] - وقال: إن نوحاً لَمَّا ركب السفينة أوحى الله إليه: إن خفتَ الغرق فهللني ألف مرّة ثم سلني النجاة أنجيك ومن معك من الغرق، قال: عصفت الريح فلم يأمن نوح الغرق وأعجلته الريح فقال بالسريانيّة: هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريّا أتقن، فاستوى القلّس^(١) واستمرت السفينة، فقال نوح: إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقّق أنّ لا يفارقني، فنقش في خاتمه «لا إله إلا الله يا ربّ أصلحني»^(٢).

[١٤/٤٨٥] - وكان من دعاء الرضا ﷺ:

«اللهمّ كما ستّرت عليّ ما أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسّعني علمك

➤ إسحاق، عن سهل بن الحارث، عن الدلهات مولى الرضا ﷺ، قال: سمعت الرضا ﷺ ...
 الأمالي للصدوق ﷺ: ٨/٤٠٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣/ذيل حديث ٣٠ وبحار الأنوار ٢٤: ١٦/٣٩ و ٦٧: ٥/٢٨٠، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن مبارك مولى الرضا ﷺ، عن الرضا ﷺ ...
 الخصال: ٧/٨٢، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٩/٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢/٦٨ و ٧١/٤١٧ وعن العيون في وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣/ذيل حديث ٣٠ وبحار الأنوار ٢٤: ١٧/٣٩ و ٦٧: ٢٨١/ذيل حديث ٥، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا ﷺ ...
 صفات الشيعة: ٣٧، أبي ﷺ، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد ...
 معاني الأخبار: ١/١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٦٩/ذيل حديث ٢ و ٤١٨/ذيل حديث ٧١، حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن محمد ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ... وباقي السند كما في الأمالي.

وانظر: التمهيص: ٦٧: ١٥٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٢٠/٤٢٤ و ٩: ٥/٣٧، تحف العقول: ٤٤٢، روضة الواعظين: ٤٢٢، مشكاة الأنوار: ١٥٨، المحتضر: ٧٤، كشف الغمّة ٣: ٨٤، أعلام الدين: ١١١.

(١) القلّس: جبل غليظ من جبال السفينة. وأراد باستوائه ارتفاعه.

(٢) انظر بتفصيل في: الأمالي للصدوق ﷺ: ٥٤٢/ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢/٢٠٥، الخصال: ٣٣٥/ذيل حديث ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٢٨٥/ذيل حديث ١ ومستدرک الوسائل ٣: ٥/٣٠٣، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٦٠/ذيل حديث ٢٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٦٢/ذيل حديث ١ و ١/٢٨٥ و ٧٥: ١٣٤ و ٩٣: ٢/٢٠٥.

فَلْيَسِّعْنِي عَفْوِكَ، وكما ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ، وكما أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاسْتَعْفِفْهَا بِالْغُفْرَانِ، وكما عَرَّفْتَنِي تَوْحِيدَكَ فَأَلْزِمْنِي طَوَاعِيَتِكَ، وكما عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ [أَكُنْ] ^(١) أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعَصْمَتِكَ فَاعْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ^(٢).

[١٥/٤٨٦] - وكان جلوسه في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، لبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزيّن لهم ^(٣).

[١٦/٤٨٧] - وكان إذا خلا جمع حشمه حوله يُحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم.
[١٧/٤٨٨] - ويقول في سجدة الشكر بعد الظهر مائة مرّة: «شكراً لله»، وبعد العصر مائة مرّة: «حمداً لله» ^(٤).

[١٨/٤٨٩] - وكان يبدأ في دعائه بالصلاة على محمّد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها ^(٥).

[١٩/٤٩٠] - وكان يُكثِرُ بالليل في فراشه تلاوة القرآن، وإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) راجع: إقبال الأعمال ٢: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٢١٦/ذيل حديث ٣ ومستدرک الوسائل ١٠: ٤/٢٥، وانظر: ذيل تاريخ بغداد ٤: ١٣٩، سير أعلام النبلاء ٩: ٣٨٩.

(٣) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/١٩٢ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/٥٣ وبحار الأنوار ٤٩: ١/٨٩ و٧٩: ٧/٣٠٠ و١/٣٢١، حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ بنيسابور سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ، قال: حدّثنا عون بن محمّد، عن أبي عباد... مكارم الأخلاق: ١١٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠، إعلام الوريّ ٢: ٦٤، كشف الغمّة ٣: ١١٠، الفصول المهمّة ٢: ٩٩٩، نور الأبصار: ٣١٢.

(٤) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/١٩٤ ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥٥/ذيل حديث ٢٤ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٢/ذيل حديث ٧ و٨٥: ٢/٢٠٨ ذيل حديث ٢٥ و٨٧: ٨٥/ذيل حديث ٤.

(٥) راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٤٩٦ ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١٧/٩٦ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٤/ذيل حديث ٧ و٨٥: ٣٣/ذيل حديث ٢٣.

أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار، وكان إذا قرأ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قال سرّاً: أحد أحد، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلاثاً.
 وكان إذا قرأ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ قال في نفسه: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ قال: ربّي الله وديني الإسلام ثلاثاً.

وكان إذا قرأ: ﴿ وَالْتَمِينَ ﴾ قال في آخرها: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين».
 وكان إذا قرأ: ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ قال في آخرها: «سبحانك اللهم وبلى وبلى».
 وكان إذا قرأ: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ قال سرّاً: «سبحان ربّي الأعلى».
 وكان^(١) إذا قرأ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال سرّاً: «لبيك اللهم لبيك»^(٢).

فصل

[في أكله التمر ، وبعض أحاديثه ، وفي مكتوبة بكرمند ،
 وشهادته ، وفضل زيارته ﷺ]

[٢٠/٤٩١] - وقال الرضا ﷺ: إن رسول الله ﷺ يأكل التمر بشهوة، فقليل له في ذلك، قال: «نعم، نحن قوم تمرّيون وأعداؤنا النبيذيون»^(٣).
 [٢١/٤٩٢] - وقال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى:
 «ولاية عليّ حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي»^(٤).

(١) قوله: (وكان) لم يرد في «م».

(٢) انظر: عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٩٦/ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢١٦/٥ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٤/ذيل حديث ٧ و٧٦: ١٩٣/٥ و٨٥: ٣٣/ذيل حديث ٢٥ و٩٢: ٣١٠/٣ و٢١٧/٢ ومستدرک الوسائل ٤: ٢٦٦.

(٣) راجع: الكافي ٦: ٣٤٥/٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١٣٦/٣ وبحار الأنوار ٤٩: ١٠٢/٢٣.

(٤) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٩/٣٠٦، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٤٦/٣٨، معاني الأخبار: C

[٢٢/٤٩٣] - وكان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

أَعْدَزُ أَحَاكَ عَلَى ذَنْبِهِ وَاسْتُرُّ وَعَطُّ عَلَى عُيُوبِهِ
وَاصِيرُ عَلَى بَهْتِ السَّفِيهِ سِهٍ وَلِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعَ الْجَوَابَ تَفْضُلًا وَكِلَ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيْبِهِ^(١)

① ١/٣٧١، جامع الأخبار للسبزواري: ٨/٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١/٢٤٦، حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدَّثني محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: حدَّثني عبد الله بن يحيى الأهوازي، قال: حدَّثني أبو الحسن علي بن عمرو، قال: حدَّثنا الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدَّثني علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال الله تبارك وتعالى ...
مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٩٦، تأويل الآيات ١: ٨٣/٩٣، مشارق أنوار اليقين: ٣٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٤٧/٧٢، شواهد التنزيل ١: ١٧٠.

(١) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/١٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٥/١١٠ و ٧٤: ١٨/٩٢، حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة أربع عشرة وثلاثمائة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن أحمد الثابت، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض، عن أبيه ...

بشارة المصطفى: ٨٠/١٣٠، أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن عليه السلام في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عند باب الوداع، قال: حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباس الدورستي بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكة للحج، قال: حدَّثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدَّثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدَّثني أبي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ...

إعلام الوری ٢: ٦٩، الدرّ النظيم: ٦٨٤، كشف الغمّة ٣: ٦٢ و ١١٩، ذيل تاريخ بغداد ٤: ١٣٧، الفصول المهمة ٢: ٩٨٠، نور الأبصار: ٢٠٩، الاتحاف بحبّ الأشراف: ٦٢.

[٢٣/٤٩٤] - وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين القاضي: رأيت في النوم رسول الله ﷺ، قلت: أولادك من أبرّ منهم؟ قال: أبرار كلّهم^(١)، منهم من جاءني مسموماً ومنهم من جاءني مقتولاً، ومنهم من جاءني عطشان، ومنهم من جاءني مظلوماً.

قلت: فقبر من أزور؟

قال: من هو أقرب إليك.

قلت: أقربهم إليّ عليّ بن موسى.

قال: قل صلى الله عليه، وخرج من فمه ضوء كضوء القمر.

قلت: صلى الله عليه.

قلت: عطني.

قال: كن حسيباً لنفسك تقياً مُحِبّاً.

فقلت: عرفت التقى، فما المحبة والحسيب؟

قال: كُنْ حَسِيباً لِنَفْسِكَ، تَقِيّاً بِعَمَلِكَ، مُحِبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْتَ مِنَ الْمَشْفَعِينَ^(٢).

[٢٤/٤٩٥] - وبكر مند^(٣) - قرية ينقل منها الإثمد من قرى نواحي إصفهان - خطاً

للرضا ﷺ يكرمه أهلها وهم مخالفون، يخرج إليها الناس ويروته، وحديثه: إنه لما

(١) كذا في النسختين، ولعل الأصح: «برّهم كلّهم».

(٢) رواه الصدوق ﷺ في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣١٣/٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٩/٥،

حدّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري، قال: حدّثنا أبو

الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ البصري المعدل، قال: رأى رجل من الصالحين....

(٣) في المستدرک: (كومند)، وكرمند: قال عبد الله بن حبان في طبقات المحدثين بإصبهان ١:

١٦١، ومن خواص إصفهان رستاق كاشان في قرية يقال لها: كرمند، فيها معين يخرج منه ماء

غزير، ويسقى منه زروع القرية، ويشربه الناس والبهايم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول،

فيتحوّل حجارة [أخبار إصبهان ١: ٣٣].

مرَّ عليها الرضا عليه السلام أكثرى منها بعيراً من إنسان إلى خراسان، فلمَّا أراد المكارى الانصراف قال: يا بن رسول الله، اكتب لي شيئاً يكون لي شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقٍّ:

«كُنْ مُحِبًّا لِأَلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا، وَكُنْ مُحِبًّا لِمُحِبِّيهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ» (١).

[٢٥/٤٩٦] - وعن أبي الصلت الهروي: قال لي الرضا عليه السلام: غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجت مُغَطَّى الرأس فلا تكلمني، قال: فدخل من الغد الغلامُ وقال: أجب أمير المؤمنين، فقام حتى دخل عليه وأنا أتبعه، وبين يديه طبق عليه عنبٌ وبيده عنقودٌ قد أكل بعضه، فلمَّا بصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه ثم ناوله العنقود، قال: كُلْ منه، قال الرضا عليه السلام: تُعفيني فيه، قال: لا بدُّ، لعلك تتهمني؟ فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني.

(١) راجع: سلوة الحزين: ٤٩/٢٣ و ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٣ ومستدرک الوسائل ١٢: ٢/٢٣٢، وقال الراوندي في السلوة: ومن شجون الحديث أن هذا المکتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحينا إلى إصفهان ما هي ووقعت: أن رجلاً من أهلها كان جملاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام ... وقد كتب في هامش «أ» على حسب ما قرأناه:

مَرُّ الرضا مسافراً بكرمند	فاكثرى بعيراً من إنسان ذي فرند
إلى خراسان وقد طالت بلدة	فأراد المكارى الإنصراف عنده
قال اكتب لي شرف الدنيا والآخرة	فكتب الإمام على الرق بالآخرة
كن محباً لمحمد وآل محمد	وان كنت فاسقاً وفي غير سُودد
وأحب من أحبهم من الأحباء	وإن كانوا فاسقين ببعض الأدواء
قلائد عند نظام لآلئ الأخبار	كأنهنّ الياقوت والمرجان للأخبار

وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرک ١: ٢٤١: وذكر القطب الراوندي في دعواته: إن المکتوب الذي كتبه مولانا الرضا عليه السلام لجماله الذي حمله إلى طوس لما استدعاه منه ليترك به، وكان من أهل كرمند - هو موجود إلى الآن. ونقل عليه السلام ما في المکتوب، وهو خبر شريف.

وخرج مُغَطَّى الرأس، فلم أُكَلِّمه حتَّى دخل الدار ونام على فراشه، ودخل عليه في الحال محمَّد ابنته شابَّ حسن الوجه قَطَط الشعر، فلمَّا نظر إليه الرضا عليه السلام ضمَّه إلى صدره... إلى آخر الخبر^(١).

[٢٦/٤٩٧] - ولمَّا بلغ قرب القرية الحمراء قيل: يا بن رسول الله، ما معنا ماء وقد زالت الشمس، فبحث بيده الأرض فنبع منها ماء تَوْضاً هو ومن معه وأثره باقٍ إلى الآن^(٢).

[٢٧/٤٩٨] - فلمَّا بلغ سناباد استند إلى الجبل فقال: «اللَّهُمَّ أَنْفَعْ بِهِ وبارك فيما يجعل فيه وفيما يُنَحَّتْ منه»، ثمَّ أمر فَنُحِتْ له قدورٌ من ذلك الجبل وقال: لا يُطْبَخ ما آكله إلَّا فيها، وكان خفيف الأكل^(٣).

[٢٨/٤٩٩] - ثمَّ دخل القبة التي فيها قبر هارون وخطَّ بيده وقال: ألا^(٤) هذه تُرْبتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مُخْتَلَفَ شيعتي، والله لا يزورني منهم زائر

(١) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي: ٧٦٠/ذيل حديث ١٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٢/ذيل حديث ١ وعنهما في بحار الأنوار ٤٩: ٣٠١/ذيل حديث ١٠ ومدينة المعاجز ٧: ١٥٩/ذيل حديث ١٤٦، حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي...
الثاقب في المناقب: ٤٩٠/ذيل حديث ٤، إعلام الوري ٢: ٨٢، كشف الغمّة ٣: ١٢١، مشارق أنوار اليقين: ١٤٨.

(٢) رواه الصدوق عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٧/١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥١٥/١ و بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥/١ و ٦٦: ٤٠٤/٣ ومدينة المعاجز ٧: ١٣٢/١٣٦، حدَّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الأنصاري، قال: حدَّثنا عبد السلام بن صالح الهروي...
ألقاب الرسول وعترته: ٦٧، الثاقب في المناقب: ١٤٥/٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٥، العقد النضيد: ٣١.

(٣) انظر الاستخراجات في الحديث السابق إلَّا كتاب الثاقب في المناقب.

(٤) قوله: (ألا) لم يرد في «أ».

إلا أوجب الله له غفران ذنبه بشفاعتنا، ثم صَلَّى ركعات ودعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجدة طويلة أحصينا له فيها خمسمائة تسيحة، ثم انصرف^(١).
 [٢٩/٥٠٠] - وروى رجل من أهل مصر اسمه حمزة أنه كان في ليلة في مشهد الرضا عليه السلام وكان يصلي إلى أن أعيأ، فأسند يمينه ليستريح فرأى مواجه وجهه مكتوباً:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْرًا بِرُؤْيَيْتِهِ يُفَرِّجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ كُورِيَهُ
 فَلِيَّاتِ ذَا الْقَبْرِ إِنَّ اللَّهَ أَشْكَنَهُ سَلَالَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُنْتَجِبِهِ^(٢)

(١) انظر الاستخراجات في الحديث السابق إلا كتاب الثاقب في المناقب.

(٢) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/٣١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٤/٣٢٨، حدّثنا أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن القهستاني....

الدرّ النظيم: ٦٨٨، العدد القويّة: ٢٤/٢٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٧/٣٣٧، كلاهما عن كتاب المنتقى.

الباب الحادي عشر

في ذكر محمد التقي عليه السلام

أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرية بعضها من بعض، وكان للتعليقي عليه السلام ولمن بعده من أبنائه عليه السلام حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبائهم عليه السلام.

فصل

[في عبادته ، ودعائه ، وقضاء دين أبيه ، وجوده ، وكتاب أبيه إليه ،

وعداوة المعتصم له عليه السلام]

[١/٥٠١] - عن الحسين بن النيسابوري^(١): رأيت بموقف عرفة يمد يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض، فما رأيت أحداً كان أقدر منه على ذلك^(٢).
[٢/٥٠٢] - وقال عبد الله بن عبد الرحمن^(٣): إنّه قال: ألا أعلمك دعاء ندعو به

(١) في «م» بعد كلمة: (ابن) بياض بقدر كلمة، وفي إقبال الأعمال: القاسم بن الحسين النيسابوري.

(٢) راجع: إقبال الأعمال ٢: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٢١٥ ومستدرک الوسائل ١٠: ١/٢٣، بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن الحسين النيسابوري....

(٣) في النسختين: (عبد الله بن عبد الرحيم)، وما أثبتناه من الكافي والمهجع وكتب الرجال، وهو

نحن أهل البيت إذا أحرزنا أمر أو تخوَّفنا من السلطان أمراً لا قبيل لنا به؟ قلت: بلى، قال: قل:

«يا كائناً قبَّلَ كُلَّ شَيْءٍ، ويا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ، ويا باقياً بعدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»^(١).

[٣/٥٠٣] - وعن المُطرفي^(٢): مضى الرضا ﷺ ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذَهَبْتُ، فأرسل إليَّ أبو جعفر الثاني ﷺ: إذا كان غداً فائتني ومعك ميزان وأوزان، فدخلت عليه، فقال: مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم؟ قلت: نعم، فرفع المصلَّى الذي كان تحته فإذا تحته دنائير فدفعها إليَّ^(٣).

➤ عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي، بصري، روى عن مسمع كردين وغيره، له كتاب المزار، وكتاب الناسخ والمنسوخ، ذكر النجاشي في غلوه أشياء [لاحظ: رجال النجاشي: ٥٦٦/٢١٧، رجال ابن داود: ٢٨١/٢٥٤].

(١) رواه في الكافي ٢: ١٣/٥٦٠، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داود، عن عبد الله بن أبي داود، عن أبي جعفر ﷺ.... مهج الدعوات: ١٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٨٤/ذيل حديث ٨، قائلاً: وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عبَّاس بن عامر، عن ربيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر ﷺ.... المصباح للكفعمي ﷺ: ٢٤٧.

(٢) جاء ذكره في جميع المصادر بالفصل بين «المطر» و«في»، ولعلَّ هو القاضي أبو أحمد إبراهيم بن المطرف بن الحسين المطرفي، الذي جاء في طرق كتاب الأربعون حديثاً لمنتجب الدين، روى فيه عن أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وروى عنه السيّد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمريّ الإستر آبادي، أو هذا الشخص أحد أحفاده كما هو ظاهر من طبقته [الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٩٢].

(٣) رواه الكلينيّ ﷺ في الكافي ١: ١١/٤٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٩/٥٤ ومدبنة المعاجز ٧: ٣٨/٣١٠، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي....

[٤/٥٠٤] - ومَرَّ رجل بأبي جعفر عليه السلام وقال: أعطني على قدر مروءتك، قال: لا يسعني، قال: على قدر مروءتي.

قال: أمّا ذافنعم، ثمّ قال: يا غلام أعطه مائتي دينار^(١).

[٥/٥٠٥] - وعن الحسين المكاربي^(٢): دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا رجل لا يرجع إلى وطنه أبداً [وأنا أعرف مطعمه]، قال: فأطرق رأسه ثمّ رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحبُّ إليّ ممّا تراني فيه^(٣).

[٦/٥٠٦] - وعدا رجل إلى محمد التقي عليه السلام يريد العلم، فقال:

عِشْ مُوسِراً إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِراً	لأُبَدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الهَمِّ
وَكُلِّمًا زَادَكَ مِنْ نِعْمَةٍ	زَادَ الَّذِي زَادَكَ فِي الغَمِّ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي دَهْرِهِمْ	لَا يَطْلُبُونَ العِلْمَ لِلعِلْمِ

➤ الإرشاد ٢: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٩/٥٤، أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب... وباقي السند كما في الكافي.

روضة الواعظين: ٢٤٣، الخرائج والجرائح ١: ٧/٣٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٤ / ذيل حديث ٢٩، إعلام الوري ٢: ٩٩ عن الكليني عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٩ / مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩١، كشف الغمّة ٣: ١٥٣ عن الإرشاد.

(١) راجع: كشف الغمّة ٣: ١٦١، وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٠٠ / ذيل حديث ١٦ ذكرها للإمام الرضا عليه السلام.

(٢) الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكاربي، أبو عبد الله، كان وأبوه وجهين في الواقفة، وكان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبو عمرو الكشي في جملة الواقفة، له كتاب نوادر كبير [لاحظ: رجال النجاشي: ٧٨/٣٨، نقد الرجال ٢: ٨/٧٣].

(٣) راجع: الخرائج والجرائح ١: ١١/٣٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥/٤٨ قائلاً: ما روي عن محمد بن أورمة، عن الحسين المكاربي.... ومختصراً في الصراط المستقيم ٢: ٧/٢٠٠.

إِلَّا مُبَاهَاةً لِأَصْحَابِهِمْ أَوْ لِالْخُصُومَاتِ وَلِلظُّلْمِ^(١)

[٧/٥٠٧] - عن محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٢): سألت أبا جعفر الثاني ﷺ: أن يأمر لي بقميص من قمصه لكفني، فبعث به إلي، فقلت: كيف أصنع؟ قال: أنزع إزراره^(٣).

[٨/٥٠٨] - وعن البزنطي^(٤): قرأت كتاب الرضا ﷺ إلى أبي جعفر ﷺ:

(١) انظر: كنز الفوائد: ٢٤١، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٥٢ و ٣٦: ١٧٥ و ٥٢: ٣٣٦، وردت هذه القضية في المصادر لرجل خرج في طلب الحديث فوجد رقعة ملقاة فأخذها، فلما أصبح نظر فيها فإذا فيها هذه الأبيات.

(٢) محمد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحج، وقال محمد بن عمر الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى ﷺ وأدرك أبا جعفر الثاني ﷺ. وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل، وسأل عنه عن علي بن الحسن فقال: ثقة ثقة، عين [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩٣/٣٣٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٥١٤ و ٨٣٥، الفهرست للطوسي ﷺ: ٢٠/٢١٥ و ١٢١/٢٣٦، رجال الطوسي ﷺ: ٣١/٣٤٤ و ٦٣٦٤ و ٦٣٧٧].

(٣) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٥٥٠/٥١٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢١/١٢ و ٥٠/٥٠ ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٨١: ١٦٣٢٤، علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر ﷺ...

تهذيب الأحكام ١: ٥٣/٣٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٥٠ بإسناده إلى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر ﷺ...، قال العلامة المجلسي ﷺ في بيان الحديث: يدل على أن كراهة الأكماء إنما هي في الأكفان المبتدئة، كما ذكر الأصحاب، وعلي رجحان نزع الأزرار، وظاهر الأصحاب الاستحباب وعلي استحباب أخذ القميص من الإمام ﷺ للكفن تبركاً، بل من مطلق الصلحاء أيضاً.

(٤) أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي، مولى السكوني، كوفي، ثقة جليل القدر، لقي

«بلغني أنّ الموالي إذا ركبتَ أخرجوك من الباب الصغير، إنّما ذلك من بخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقي عليك أن لا يكون مدخلك ومخرجك إلاّ من الباب الأكبر، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة ثمّ لا يسألك أحدٌ إلاّ أعطيته، ومن سألك من عمومك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثيرُ إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثيرُ إليك، إنّما أريد أن يرفعك، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً»^(١).

[٩/٥٠٩] - وعن ابن أورمة^(٢) قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال: اشهدوا لي على محمد بن عليّ بن موسى زوراً، واكتبوا^(٣) أنّه أراد أن يخرج، قال:

➤ الرضا وأبا جعفر عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما، له كتاب الجامع وكتاب النوادر وكتاب نوادر آخر، قال الشيخ في كتاب الغيبة: كان واقفاً ثمّ رجع [لاحظ: رجال النجاشي: ١٨٠/٧٥، رجال الطوسي عليه السلام: ٣٣/٣٣٢ و ٢/٣٥١ و ٥/٣٧٣].

(١) رواه في الكافي ٤: ٥/٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١/٤٦٣ وبحار الأنوار ٥٠: ١٠٢/١٠٢ ذيل حديث ١٦، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام ... عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١/٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٩/٤٦٣ ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٥٠: ١٦/١٠٢ و ٩٦: ٢٤/١٢١، حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ... وباقي السند كما في الكافي. مشكاة الأنوار: ٤٠٩.

(٢) في الخرائج: (أرومة) وفي البحار: (أوربة) وهو محمد بن أورمة أبو جعفر القمي، له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، قال أبو جعفر بن بابويه: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلوّ، فكلّ ما كان في كتبه ممّا يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فإنّه معتمد عليه ويفتي به، قال ابن الغضائري: اتّهمه القميّون وحديثه نقيّ لا فساد فيه، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وأيضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩١/٣٢٩، رجال الطوسي عليه السلام: ٧٦/٣٦٧ و ١١٢/٤٤٨].

(٣) من هنا إلى أوائل الباب الثالث عشر ساقط من «أ».

ثم دعا به فقال: إنك أردت أن تخرج عليّ؟ فقال: والله ما فعلت شيئاً من هذا، فقال: إن فلاناً وفلاناً شهدوا عليك، وأحضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك، وكان في بهو^(١) جالساً، فرفع أبو جعفر عليه السلام يده فقال: «اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك البهو يرجف ويذهب ويجيء، فكلّمنا قام واحد منهم وقع، فقال له المعتمصم: يا بن رسول الله، إنني تائب مما قلت فادع ربك أن يُسكّنك، فقال:

«اللهم سكّنك إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي» فسكن^(٢).

[١٠/٥١٠] - عن ميسرة، عن محمد بن الوليد الكرمانى^(٣)، قال: أتيت أبا جعفر بن الرضا عليه السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً، فعدلت إلى مسافر وجلست إليه حتى زالت الشمس، فقمنا إلى الصلاة، فلما صلينا الظهر وجدت حساً من ورائي فالتفت فإذا أبو جعفر عليه السلام، فصرت إليه حتى قبّلت يده، ثم جلس وسأل عن مقدمي، ثم قال: سلّم، قال: جعلت فداك قد سلّم، فأعاد القول ثلاث مرّات: سلّم، وقلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه [شيء]، فتبسّم وقال: سلّم، فتداركتها وقلت: سلّم ورضيت يا بن رسول الله، [فأجلى الله] ما كان في قلبي حتى لو جهدت ورّمت لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلت إليه. فعدت من الغد باكراً فارتفعت عن الباب الأول وصرت قبل الخيل وما ورائي

(١) قال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الحديث: قال الجوهرى: البهو المقدم أمام البيوت.
 (٢) راجع: الخرائج والجرائح ٢: ١٨/٦٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٨/٤٥ ومدينة المعاجز ٧: ٨٢/٣٨٢، الثاقب في المناقب: ٩/٥٢٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٨٣/ذيل حديث ٨٣.
 (٣) محمد بن الوليد بن الخزاز الكرمانى، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الجواد عليه السلام، وحسنه العلامة [لاحظ: رجال الشيخ: ٢١/٣٧٨، خلاصة الأقوال: ٤٤٣/الفائدة التاسعة، معجم رجال الحديث ١٨: ١١٩٦٤/٣٣٣].

أحد أعلمه وأنا أتوقع أن أجد السبيل إلى الإرشاد إليه، فلم أجد أحداً حتى اشتدَّ الحرُّ والجوع جدًّا، حتى جعلتُ أشربُ الماءَ أطفئُ به حرًّا ما أجدُ من الجوع والخواء، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام وألوان، وغلامٌ آخر معه طشتٌ وإبريق حتى وُضِعَ بين يدي وقالوا: أَمْرَكَ (١) أن تأكل، فأكلتُ، فما فرغت حتى أقبل ﷺ، فقمتم إليه فأمرني بالجلوس والأكل، فأكلتُ، فنظر إلى الغلام فقال: كُلْ معه يَنْشَطْ، حتى إذا فرغتُ وأخذ الغلام فُتاتَ الطعام قال ﷺ: مَهْ مَهْ ما كان في الصحراء فدعُهُ ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فالتقطه.

ثم قال: سَلْ، قلت: ما تقول في المسك؟

فقال: إنَّ أباي أمر أن يُعَمَلَ له مسك في بان (٢)، فكتب إليه الفضل (٣) يُخْبِرُهُ أنَّ

الناس يعيبون ذلك عليك، فكتب:

« يا فضل، أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزروراً بالذهب، ويجلس

على كراسي الذهب، فلم يَنْقُصْ من حكمته شيئاً ذلك، وكذلك سليمان ﷺ. »

قال: [ثم قلتُ]: ما لمواليك في موالاتهم؟

فقال: إنَّ أبا عبد الله ﷺ كان له غلام يخدمه، فقال للغلام رجلٌ ذو مال: سله

لأكون له مملوكاً مكانك ومالي كلُّه لك وأنا أخدمه، فذهب الغلام إلى الصادق ﷺ

وقال له: ساق الله إليَّ خيراً وذكر حديث الرجل، فقال: إن رغب الرجلُ فينا قبلناه

وأرسلناك، وأنا أنصحك إذا كان يوم القيامة كان رسول الله ﷺ متعلقاً بنور الله،

وكان أمير المؤمنين متعلقاً بـ [نور] (٤) رسول الله، وكان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين،

(١) في النسختين: (نأتيك)، والمثبت عن الخرائج والجرائح.

(٢) البان: شجر يؤخذ من حبّه دهن طيّب.

(٣) هو الفضل بن سهل، ذو الرئاستين.

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الخرائج.

وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا، الخبر بتمامه^(١).
 [١١/٥١١] - وعن محمد بن سهل الحميري: كنتُ أسمعُ أبا جعفر الثاني عليه السلام في
 الشهر الذي قُبِضَ فيه يكثر التَّمَثُّلُ بهذا:

تَسْمَعُ فَإِنَّ الصَّوْتَ يُؤْذِنُ بِالْمَوْتِ وَبَادِرُ بِسَاعَاتِ الثُّقَى سَاعَةَ الْقَوْتِ
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ فَإِنَّكَ تَدْرِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتِ

(١) راجع: الخرائج والجرائح ١: ١٧/٣٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣/٨٧ و٧٩: ١٥/٣٠٣، الهداية الكبرى: ٣٠٨ وعنه في حلية الأبرار ٤: ٣/٤٧٠ ومستدرک الوسائل ١: ١/٤٢١، وعنه، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد بن يزيد.... وانظر: الكافي ٦: ٤/٥١٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/١٤٦ و٤٩: ٢٥/١٠٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٥٧/٣٥٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٣٧٦، الدرّ النظيم: ٧١٥، مكارم الأخلاق: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٤٣٠.

الباب الثاني عشر

في ذكر النقي عليه السلام

فصل

[في طعامه ، وكلامه على بعض وكلائه ، وبعض مواعظه ، ودعائه ،
وخروجه ﷺ إلى سرّ من رأى]

[١/٥١٢] - عن أحمد بن هارون^(١): دخلت على علي بن محمد العسكري عليه السلام يوماً فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال لغلامه : أما علمت أنني لا أكل على مائدة ليس عليها خُضْرٌ ، فذهب فجاء بالبقل فمدّ يده وأكل وأكلتُ معه^(٢) ، ثم أكثر من الحلواء وقال : نحن وشيعتنا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَةِ فنحن نحبّ الحلواء^(٣) .

(١) أحمد بن هارون بن موفّق المدائنيّ (المدائنيّ) روى عن أبيه ، وروى عنه سهل بن زياد ، ولعلّ هو أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن كما جاء في أسانيد بصائر الدرجات [بصائر الدرجات: ٣٤٩].

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٦٥١/٥٠٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤٢٠/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٦٦: ٢/١٩٩ ، الكافي ٦: ١/٣٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٤١٩ ، مكارم الأخلاق: ١٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٩٩/ذيل حديث ٢ .

(٣) رواه في المحاسن ٢: ١٢٦/٤٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣/٢٨٥ ، عنه ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن هارون بن موفّق المدائنيّ ، عن أبيه ...

و ٢: ٦٥١/٥٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢/١٩٩ ، بعين السند.

[٢/٥١٣] - وعن أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي^(١): دخلت على أبي الحسن العسكري ﷺ فقلت: دخلت بعض البلدان ورأيت وكلاءك فمنهم قوم يتحرّجون أن يمسوا الدرهم مخافة أن تَسوّد أيديهم منه، ورأيت قوماً لا يبالون ما نالوا من أموالكم.

قال: إن لنا وكلاء قد ائتمناهم على دماننا فهم الحرّ أن يؤدّوا الأمانة في أموالنا، ولنا وكلاء إذا خفنا سطوتهم سلطناهم على أموالنا فأولئك شرُّ خلق الله.

[٣/٥١٤] - وعن أبي محمد الفخّام^(٢)، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن، عن آبائه، عن عليّ ﷺ: قال النبي ﷺ: «من أدّى [لله] ^(٣) مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة»^(٤).

➤ الكافي ٦: ١/٣٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٧٢، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد... وبقاى السند كما في المحاسن.

٦: ١/٣٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٤١٩ وبحار الأنوار ٦٦: ٤٤/٤٢٥، بعين السند.

(١) أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا ﷺ، وقال السيّد الأمين: والزبيدي كأنّه نسبة إلى أحد أجداده لا إلى المذهب، والظاهر أنّه نسبة إلى الزبيديّة قرية من سواد بغداد [لاحظ: رجال الشيخ: ٣٤/٣٥٣، أعيان الشيعة ٣: ٣٦٧/١١١].

(٢) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفخّام، أو ابن الفخّام، ويلقّب بأبي محمد، ويلقّب بالسّرّ من رائي أو السامري، كان من مشايخ الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كما يظهر من كتابه الأمالي، توفّي سنة ٥٠٨هـ.

(٣) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٤) رواه في الجعفريات: ٢٢٢ وعنه في مستدرک الوسائل ٥: ٣/٢٨، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٢/٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٣٢/ذيل حديث ١٠ وبحار الأنوار ٨٢: ١٣/٢٠٧ و٨٥: ٧/٣٢١، حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي

[٥/٥١٦] - وقال أبو الحسن العسكري عليه السلام: هذا دعاء كثيراً ما أدعوه به:

« يا عُدَّتِي عند العُدَدِ، ويا رَجَائِي والمُعْتَمَدِ، ويا كَهْفِي والسَّنَدِ، [ويا واحد يا أحد] ^(١) ويا قُلْ هُوَ اللهُ أحد، أسألك بحقِّ مَنْ خلقتَ من خَلْقِكَ ولم تجعلْ في خلقك أحداً مثلهم، صلِّ على جماعتهم ^(٢) وافعل بي كيت وكيت». وسألت الله أن تستجيب لمن دعا به في مشهدي ^(٣).

[٦/٥١٧] - وقال: قال الصادق عليه السلام: إذا كان لك صديق فوَلِّي ولاية فأصبتَهُ على ما كان لك قبل ولايته فليس بِصَدِيقٍ سَوِّءٍ ^(٤).

➤ سلوة الحزين (الدعوات): ٤٤/٢١ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣٤/٢١٨ و ٩٣: ١٤/٣٤٧ ومستدرک الوسائل ٥: ٨/١٣٦، وأخبر الشيخ أبو جعفر النيشابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي... وباقى السند كما في الأمالي، مجموعة ورام: ٤٨٧، عدّة الداعي: ٥٨. وقال العلامة المجلسي في بيان كلام ابن الفحام: الضمير في رواه لعله راجع إلى هذا الخبر، فيحمل اختصاص الدعاء بهذا الراوي، ولا يبعد أن يكون المراد الاستشفاع بالأئمة لا بهذا اللفظ، بل بما ورد في سائر الأدعية بأن يقول: بحقِّ محمد وعلي... إلى آخره، لأنهم داخلون فيمن روى هذا الخبر وروي عنه، وفي بعض الكتب بدون الضمير فيعم. وقال الجوهرى: قال أبو عبيدة: يقال: كان الأمر كيت وكيت، بالفتح، وكيت وكيت بالكسر، والتاء فيها هاء في الأصل فصارت تاء في الوصل.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) في «م»: (صلِّ على محمد وآل محمد جماعتهم)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٣) رواه الطوسي عليه السلام في الأمالي: ٧٦/٢٨٠ و ٢٨٦/ذيل حديث ٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٢٧/ذيل حديث ٥ و ٩٥: ٤/١٥٦ و ١٠٢: ٢/٥٩ ومستدرک الوسائل ١٠: ٢/٣٦٣، ابن الفحام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي...

سلوة الحزين: ١١٦/٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥٦/ذيل حديث ٤، بشارة المصطفى: ٢١٥، عدّة الداعي: ٥٧، مصباح الزائر وعنه في بحار الأنوار ٦٦/١٠٢، مهج الدعوات: ٢٧١ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠/١٦٦، وفي بحار الأنوار ٩٥: ١٥٠/١٦٢ عن كتاب العتيق الغروي.

(٤) راجع: الأمالي للطوسي عليه السلام: ٧١/٢٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٢٤/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٧٤: ١٠/١٧٦ و ٧٥: ٢٥/٣٤١، بالسند المذكور آنفاً.

- [٧/٥١٨] - وقال: قال: من صَفَّتْ له دُنْيَاهُ فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ (١).
- [٨/٥١٩] - وقال: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في إثر المكتوبة، وعند نزول القطر، وعند ظهور آية معجزة لله في أرضه (٢).
- [٩/٥٢٠] - وقال: قال: ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ولم يصنّ عن سفلة الرعيّة (٣).
- [١٠/٥٢١] - وقال: قال: عليكم بالورع فإنّه الدين الذي تُلازمه وتدين الله به ونريده ممّن يوالينا، لا تُتبعونا بالشفاعة (٤).
- [١١/٥٢٢] - وقال: أُخْرِجْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ كَرِهًا، وَلَوْ أُخْرِجْتُ عَنْهَا أُخْرِجْتُ كَرِهًا (٥).
- [١٢/٥٢٣] - وقال: قال: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عَقَّه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ودعاء مؤمن لمؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه (٦).

(١) رواه الطوسي في الأمالي: ٧٧/٢٨٠ و٩٠/٢٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢١/٢٦٦ و١٢: ١٢٤/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٧٣: ٨٢/٩٨، بالسند المذكور.

(٢) رواه الشيخ في أماليه: ٨٠/٢٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٩/٦٦ وبحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٢١، بالسند المذكور، سلوة الحزين: ٧٨/٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٩٣/٣٤٧ ذيل حديث ١٤.

(٣) رواه الشيخ في أماليه: ٨١/٢٨١ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢٨/٢١٢ وبحار الأنوار ٧٥: ١٤/٣٩٥ بالسند المذكور، الصراط المستقيم ٣: ٧١.

(٤) رواه الشيخ في أماليه: ٨٢/ ٢٨١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤٢٨ / ٢١ وبحار الأنوار ٧٠: ٢٩/٣٠٦، بالسند المذكور.

(٥) رواه الشيخ في أماليه: ٨٣/٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٨/١٢٩ ومستدرک الوسائل ١٧: ٤/٢٥، بالسند المذكور، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥١٩ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٨٢/٥٠٨.

وفي آخرها: قلت: لم يأسدي؟ قال: لطيب هوائها وعدوية مائها وقلة دائها، ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان، ويقال للماظة، وعلامة تدارك العمارة في مشهدي من بعدي.

(٦) راجع: الأمالي للصدوق: ٧٩/٢٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٦/١٣٠ وبحار الأنوار ٧٤: ٧٤

[١٣/٥٢٤] - وعن موفّق^(١): أتيت أبا الحسن ﷺ فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيطانه من أمواله، فاتبعته فإذا فائزة^(٢) له قد ضربت على جدول نهر له فيه ماء كثير، فجلست أنتظره حتى وافى فقبلت يده وفخذه، وأمسكت بركابه حتى نزل، وأومات إلى أخذ اللجام فأبى أن يفعل ذلك غيرهُ، وأخرجه بيده من رأس الدابة وعلقه في بعض أطناب الفائزة، وجلس وسألني عن مجيئي، فأخبرته أنني جئت من وقت العصر وقد كان صار وقت المغرب، فحمحم الفرس، فضحك وتكلم بشيء بالفارسيّة ثم قام فرفع ثفرة من تحت ذنبه وقال له: امض، فمضى حتى بعد عن جدول النهر، فبال وراث ورجع، فقال لي ﷺ: لم يعط داود ﷺ شيئاً إلا وقد أعطي محمّد وآل محمّد أكثر منه^(٣).

[١٤/٥٢٥] - وعن عليّ بن جعفر: قلت لأبي الحسن ﷺ: أينا أشدّ حباً لدينه؟ قال: أشدكم حباً لصاحبه^(٤).

[١٥/٥٢٦] - وعن ابن أورمة: قلت لأبي الحسن ﷺ: ما تقول في المتعة؟ قال: هذا دهر سوء، ادع المرأة إلى الفجور فإن أجابتك فلا، وإن لم تجبك إلى الزنا فهي امرأتك متعة حلال.

☞ ٥٧/٧٢ و٢٣/٣٩٦ و٧٥: ١٠/٣١٠ و٩٣: ٦٣٥٦ ومستدرک الوسائل ١٥: ١٠/١٩٠ بالسند المذكور

سابقاً، عدّة الداعي: ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦١/ذيل حديث ٢٣.

(١) وهو أحمد بن هارون بن موفّق المتقدم ذكره، كما في مصادر التخریج.

(٢) الفائزة: مِظَلَّةٌ بعمودين.

(٣) انظر: بصائر الدرجات: ٩/٣٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٦٦/٥٧، الاختصاص: ٢٩٨ وعنه في

بحار الأنوار ٢٧: ٢١/٢٧٠.

(٤) راجع: مسائل عليّ بن جعفر: ٨٤٠/٣٤١، الخرائج والجرائح ١: ١٥/٤١١ وعنه في بحار الأنوار

٣٨/١٥٢: ٥٠.

الباب الثالث عشر

في ذكر الحسن العسكري عليه السلام

فصل

[في حاله عند جنازة أبيه ، وجوده ﷺ]

[١/٥٢٧] - عن السياري^(١): خرج أبو محمد ﷺ في جنازة أبي الحسن ﷺ أبيه مشقوق الجيب، فأنكر عليه ذلك، فكتب: وقد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب، وكان تحت ثوب العسكري ثوب غير مشقوق^(٢).

[٢/٥٢٨] - وعن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن زيد بن زين العابدين^(٣):

(١) أحمد بن محمد البصريّ السياريّ (سيار)، أبو عبد الله، الكاتب، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمد ﷺ، ويعرف بالسياريّ، ضعيف، عدّه الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري ﷺ [راجع: رجال النجاشي: ١٩٢/٨٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٦٥، الفهرست للطوسي ﷺ: ٦٦/٨، رجال الشيخ: ٢٣/٣٨٤ و ٣/٣٩٧].

(٢) انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٥١١/١٧٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٤/٢٧٤ وبحار الأنوار ٨٢: ١٠٥/ذيل حديث ٥٣، إثبات الوصية: ٢٣٥ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٤٥٧/ذيل حديث ٤، اختيار معرفة الرجال ٢: ١٠٨٤/٨٤٢ و ١٠٨٥ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٦/٢٧٤ و ٧/٢٧٥ وبحار الأنوار ٥: ٣/١٩١ و ٤/٨٢: ٢٩/٨٥ و ٣٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٢٤/٦٥٠، كشف الغمّة ٣: ٢١٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥/٢٧٤ وبحار الأنوار ٨٢: ٢٨/٨٥.

(٣) في المصادر هكذا: (علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي)، ذكره الشيخ في

صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى الدار أردت الانصراف فقال: أمهل، فدخل ثم أذن لي فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها في ثمن جارية فإن جاريتك ماتت، وكنت خرجت من البيت وعهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت جاريتك الساعة، فقلت: ما حالها؟ قال: شربت ماءً فشرقت فماتت^(١).

[٣/٥٢٩] - وأتاه بعض أصدقائه ليلاً وقال: ركبني دين وكنت أستحيي أن أذكر له كم هو، فأعطاه أربعمئة دينار وقال: لا تسأل بالليل حاجة فإن الليل مظلم والحياء في العينين.

فلما رجع جعل يبكي، فقيل له في ذلك، فقال: إنما بكائي لما لم أبحث عن حاله حتى ألجأته إلى ذل السؤال.

[٤/٥٣٠] - وعن أحمد بن مابنداد^(٢): كنت عند الحسن العسكري عليه السلام إذ دخل رجل وقال: قصدت أخاً في حاجتي فخبيني، فكتب إليه:

« ليس في الغانية الغرارة ولا في الباقية القيادة^(٣)، ما يقصدك أخ من إخوانك في

➤ أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام هكذا: علي بن زيد بن علي، علوي، وقال النمازي: مورد عناية أبي محمد العسكري صلوات الله عليه [رجال الشيخ: ١٨ / ٤٠٠، مستدركات علم رجال الحديث ٥: ٣٧٥ / ١٠٠٣٥].

(١) راجع: الخرائج والجرائح ١: ٥/٤٢٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣١ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٣/٢٦٤ وعن الخرائج في مدينة المعاجز ٧: ٨٤/٦٢٠، الثاقب في المناقب: ١٩/٢١٦، كشف الغمة ٣: ٢٢٤.

(٢) أحمد بن مابنداد، مابنداد، مابندار، قال النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام: روى عنه محمد بن همام أنه قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق، وكان يدعو أحاه سهيلاً إلى مذهبه [لاحظ: رجال النجاشي: ٣٧٣ / ١٠٣٢، معجم رجال الحديث ٢: ٧٦٩ / ٢٠٤].

(٣) كذا في النسخة، ولعلها مصحفة عن «القرارة».

حاجة فتحه **﴿ فَأَعْمَلْ إِنَّا غَامِلُونَ ﴾** ^(١)، واعلم أنّ الأُخُوَّةَ الدِينِيَّةَ لَأَمْسٍ مِنَ الْأُخُوَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ، **﴿ وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾** ^(٢)، وأنفذه إليه .

[٥/٥٣١] - وعن أبي هاشم الجعفري ^(٣): سمعته يقول: الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا ^(٤).

[٦/٥٣٢] - وقال: إنّ في الجنة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف ^(٥).

(١) قُصِّلَتْ: ٥.

(٢) البقرة: ١١٠، المزمّل: ٢٠.

(٣) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا هاشم الجعفري عليه السلام، من أهل بغداد، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليهم السلام، وكان شريفاً عندهم، له موقع وجيليل عندهم، روى أبوه عن الصادق عليه السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ٤١١/١٥٦، خلاصة الأقوال: ٣/١٤٢].

(٤) رواه في الخصال: ٨٣/٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٠/٣١٣ وبحار الأنوار ٧٣: ٦٣/٣٥٥، حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أخي الفضيل، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام ...

تحف العقول: ٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٧٣/٣٥٨ و٧٨: ٥/٣٧١، الغيبة للطوسي عليه السلام: ١٧٦/٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤/٢٥٠ و٧٣: ٧٨/٣٥٩ ومستدرک الوسائل ١١: ١٣/٣٥١، بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام ...

الثاقب في المناقب: ٩/٥٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٠٧/٦٣٩، الخرائج والجرائح ٢: ١١/٦٨٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤/٢٥٠، إعلام الوري ٢: ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥١/ذيل حديث ٤ ومدينة المعاجز ٧: ٣٩/٥٧١ من كتاب ابن عيَّاش، مجموعة ورام: ٣٢٦، الدرّ النظيم: ٧٤٥، كشف الغمّة ٣: ٢١٦.

(٥) راجع: الثاقب في المناقب: ١/٥٦٤، الخرائج والجرائح ٢: ١٢/٦٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٦/٢٥٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٦/٢٥٨، إعلام الوري ٢: ١٤٣ عن كتاب ابن عيَّاش، كشف الغمّة ٣: ٢١٦ من كتاب الدلائل للحميري وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥٨/ذيل حديث ١٦، الدرّ النظيم: ٧٤٩، الفصول المهمّة ٢: ١٠٨٢.

[في خبر الغيبة ^(١)]

[٧/٥٣٣] - وعن علي بن جعفر الهرمزاني ^(٢)، قال: حدّثني أبي، قال: كنت عاملاً للسلطان في البطائح، فبلغني لعن فارس بن حاتم وكان صديقاً لي، فاعتممت لذلك، فتركت عملي ولحقت بسرّ من رأى، فدخلت على علي بن محمد ﷺ ما بين العشائين فجنّوت بين يديه، فقال لي: ما الذي جاء بك؟ قلت: بلغني لعن فارس.

فقال: لعن الله فارساً، العنه يابن جعفر وابراً منه، فقمّت لأخرج، فلمّا صرّت في الدهليز تذكّرت فقلت: لعن فارساً من الفرسان أو رجلاً ^(٣) آخر اسمه فارس، والله لأرجعنّ إليه ولأسألنّ عن اسمه واسم أبيه، فإذا الغلام قد ناداني: يا جعفر، ارجع، فرجعتُ فقال ﷺ: العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ^(٤). فقلت: يكفيني، فأقمت بسرّ من رأى إلى أن توفي أبو الحسن ﷺ وحضرت جنازته، فلمّا كان اليوم الثالث جئت أبا محمد ﷺ فوقف بين يديه، فقال لغلام له: خذ بيد جعفر وأدخله الدار، فدخلت الدار فلمّا دخل ﷺ خلوتُ به، فقلت له:

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

(٢) علي بن جعفر الهرمزاني (الهرمزداني)، أبو الحسن القميّ [خلاصة الأقوال: ٢٨/٣٦٩]. والهرمزان ملك الأهواز.

(٣) إلى هنا ساقط من «أ».

(٤) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، نزيل العسكر، من أصحاب الرضا ﷺ، قلّ ما روى الحديث إلا شاذاً، وهو غال ملعون فسد مذهبه، برئ منه، وقتله بعض أصحاب أبي محمد ﷺ بالعسكر، لا يلتفت إلى حديثه، وله كتب كلّها تخليط، قال الكشي: قال نصر: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد ﷺ، وقال في فارس بن حاتم: إنّه متهم غال [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٤٨/٣١٠، خلاصة الأقوال: ٢/٣٨٧، نقد الرجال ٤: ١/١١].

يا بن رسول الله، إن مضيت فمن الحجّة علينا بعدك ولا نرى لك خلفاً؟ فقال: أريك الآن صاحبك.

فجلستُ حتّى دخل رجل ورجلان إلى أن اجتمعنا عشرة، وكان فينا عليّ بن بلال^(١) والعمرى^(٢) ورجل آخر خير فاضل، فقال للرجل ولعليّ بن بلال: إني موّص إليكم بوصيّة وأعهد إليكم أمراً فاحفظوه عني، إنّه لا يجوز لوليّ الله أن يترك ثقاته متحيرين بعده كالغنم لا راعي لها، وإني مريكمُ صاحبكم والقيّم بهذا الأمر بعدي فاسمعوا وأطيعوا، وأخبروا بذلك إخوانكم، فإنّه سيأتيكم بعد الهزاهز تزلزل أقدامكم فلا تغيروا لها.

ثمّ التفت إلى العمرى فقال له: أنت القيّم بأمر ابني غداً، ثمّ دعا بجارية فقال: اثنييني بفلان وسمّاه، فأنت بسلام خماسي أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام، رأيت النور يتزحزح في حدوثه حتّى غشى بصري من نوره، فقال: هذا صاحبكم والقيّم بأمرى بعدي، والحجّة عليكم بعدي، وسيغيب عنكم فلا ترونه بعد اليوم،

(١) عليّ بن بلال بن أبي معاوية، أبو الحسن المهلبيّ الأزديّ، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف كتباً [لاحظ: رجال النجاشي: ٦٩٠/٢٦٥، خلاصة الأقوال: ١٨٧].

(٢) عثمان بن سعيد العمرى، عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: عثمان بن سعيد العمرى، يكنى أبا عمرو السمان، ويقال له: الزيات، خدمه الهادي عليه السلام، وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهد معروف، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: عثمان بن سعيد العمرى الزيات، ويقال له السمان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله العسكري عليه السلام. وقال في ترجمة ابنه محمّد بن عثمان بن سعيد: وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جلييلة عند الطائفة، وجاء عن الأئمة عليهم السلام فيه وفي ابنه مدائح، منها: ما روى أبو عليّ أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته وقلت: من أعامل أو عمّن أخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتي، فما أدّى إليك عني فعني يؤدّي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون [لاحظ: رجال الطوسي عليه السلام: ٣٦/٣٨٩ و ٢٢/٤٠١ و ١٠١/٤٤٧، خلاصة الأقوال: ٢/٢٢٠، معجم رجال الحديث ١٢: ١٢٢/٧٦٠٤].

يغيب غيبة طويلة يرتاب في ذلك أكثرهم إلا أنه لا يحتجب عنكم، إن الأمور تجري على يديه، والذي لا إله إلا هو لو أن ولد فاطمة ﷺ أصابوه أو ظفروا به لكانوا أشدَّ عليه من أعدائه ولقطَّعوه إرباً إرباً حسداً وبغياً، وإنه سيخرج وليس في عنقه لخلق بيعة ولا عهد، فيظهره الله فيملاًها عدلاً كما ملئت جوراً.

ثم التفت إلينا فقال: احفظوا هذا عني وأخبروا به إخوانكم واسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيأتيكم أمره وأنتم غافلون لاهون ساهون.

فقلنا: سمعنا وأطعنا، فقال: انصرفوا، فخرجنا فما رأيناه بعد بأعيننا.

الباب الرابع عشر

في ذكر صاحب الزمان عليه السلام

فصل

[في لباسه ، وطعامه ، ومسكنه ، وسيرته ، وعدله ،

وحربه ﷺ مع بني أمية]

[١/٥٣٤] - عن حماد بن عثمان^(١): حضرت الصادق ﷺ، فقال له رجل: إن

علياً ﷺ كان يلبس الخشن وعليك اللباس الجيد!!

قال: إن علياً كان يلبس ذلك في زمان لا يُتكرَّرُ [عليه]، ولو لبس ذلك اليوم

شُهرَ به، خير لباس [كلَّ] زمان لبس أهلُه، غير أن قاتمنا أهل البيت ﷺ إذا قام

لبس لباس علي ﷺ وسار بسيرة علي^(٢) ﷺ - يعني في اللباس والطعام والاجتهاد

(١) حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاربي مولاهم، كوفي، ويلقب بالناب، كان يسكن عرزم

فنسب إليها، وأخوه عبد الله ثقتان، جليل القدر، روي عن أبي عبد الله ﷺ، وروى حماد عن أبي

الحسن والرضا ﷺ، ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة [لاحظ: رجال النجاشي]:

٣٧١/١٤٣، اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٩٤/٦٧٠، الفهرست للشيخ: ١/١١٥، رجال الشيخ:

١٣٨/١٨٦ و ٢/٣٣٤، ١/٣٥٤.]

(٢) رواه في الكافي ١: ٤/٤١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٤٧ و ١٨/٣٣٦ و ٩٢/٥٤، عدّة من أصحابنا،

عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان....

وفي العبادة وقتال أعداء الله -.

[٢/٥٣٥] - وسئل موسى بن جعفر عليه السلام: إذا قام القائم أين يكون مسكنه؟

قال: بالكوفة في مسجد السهلة^(١).

ف قيل: ما سيرته؟

قال: سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

قيل: فما يركب؟

قال: أفره دابة، [لا تكون] قدماه إلا في الحرب.

قيل: فما لباسه وطعامه؟

قال: ألين لباسه الكرايس، وأطيب طعامه خبز شعير بالملح، وألين فراشه

التراب، وأطيب طيبه الماء، يراعي النجوم ساجداً وراكعاً.

[٣/٥٣٦] - وقال الباقر عليه السلام - في قوله: ﴿ فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا ﴾ إلى آخر الآيتين^(٣) :-

ذلك إذا قام [القائم]^(٤) يبعث إلى بني أمية بالشام، فيهربون إلى الروم، فيقول لهم

[الروم]^(٥): لا ندخلكم الروم حتى تتنصروا فيتنصرون ويعلقون في أعناقهم

الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل أصحاب القائم بحضرتهم طلبوا الأمان والصلح،

فيقولون: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من عندكم منا، فيدفعونهم إليهم وذلك قوله:

☞ وأيضاً: ٦: ١٥/٤٤٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٧/١٧ والفصول المهمة ٣: ١٣٠٨ وحلية الأبرار

٢: ٣/٢١٦، أحمد بن محمد... وباقي السند كما في السابق.

(١) انظر: تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٢ / ١٢، الكافي ٣: ٤٩٥ / ٢، الغيبة للطوسي عليه السلام: ٤٧١ / ٤٨٨،

الإرشاد ٢: ٣٨١، كشف الغمة ٢: ٤٦٣، سرور أهل الإيمان: ٤٢ / ٦٣، منتخب الأنوار المضئنة: ٣٣٤.

(٢) انظر: روضة الواعظين: ٢٦٥، الإرشاد ٢: ٣٨٢، وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٧ / ذيل حديث ٧٨،

إعلام الوري ٢: ٢٨٨.

(٣) الأنبياء: ١٢-١٣.

(٤) عن الكافي.

(٥) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.

﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ ، ويسألهم عن الكنوز وهو أعلم بها منهم ، فما زالوا يقولون : ﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ... حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١﴾ بالسيف (٢) .

[٤/٥٣٧] - وقال: إذا قام قائمنا قَسَمَ بالسوية ، وعدل في الرعية ؛ فمن أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، وتجتمع إليه أموال الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها ، ويقول للناس : هذا ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم عليه الدم الحرام وركبتم فيه محارم الله ، فيعطي شيئاً لم يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

وإنما سَمِيَ المهديّ لآفته يهدي لأمر خفي ، يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية ، فيحكم بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بالفرقان (٣) .

(١) الأنبياء: ١٤-١٥ .

(٢) ورواه في تفسير العياشي ٢: ٦٠ ، تفسير القمي ٢: ٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٥١/٤٦ ، الكافي ٨: ١٥/٥١ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٨٠/٣٧٧ ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بدر بن الخليل الأسدي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ... وانظر : مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٠ ، منتخب الأنوار المضيئة : ٣٦ .

(٣) رواه النعماني عليه السلام في الغيبة : ٢٦٧/٢٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٠٣/٣٥٠ ، أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا محمد بن حسان الرازي ، قال : حدّثنا محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام ...

شرح الأخبار ٣: ١٢٧٨/٣٩٧ ، وروى شريك بن عبد الله ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ...

دلائل الإمامة : ٥٥/٤٦٦ ، أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، قال : حدّثنا

فصل

[في خروجه وقضاياه ، وما يظهر من سيرته وعدله ﷺ]

[٥/٥٣٨] - عن سدير^(١)، عن أبي عبد الله ﷺ: بييت القائم ﷺ ليلة يريد [أن] يخرج فيها وهو من أخوف الناس، فإذا كان من السحر نُكِتَ في أذنه وأمر بالخروج، وذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾^(٢)، قال: فيخرج ومعه خاتم رسول الله ﷺ وسلاحه ويلحق بمكة، فإذا دخل قال له أهل مكة: ما أقدمك علينا يا بن فاطمة؟ فيقول: ليس عليكم مني بأس، قال بعضهم لبعض: اقتلوه قبل أن يقتلكم أو يجني عليكم جناية، فيقول: لا تقتلوني ولكن أجعل بيني وبينكم علامة فإن كانت وإلا فاقتلوني، فيقولون: ما تلك العلامة؟ فيقول: يوافيني اليوم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، قالوا: فإن لم يكن ذلك؟ قال: فإن لم يكن ذلك فاسفكوا دمي، فينزل فيقوم يومه في ذلك المسجد يأتيه الرجل

➤ أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفى، قال: حدّثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدّثنا السري بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن علي السلمى، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ....

علل الشرائع ١: ٣/١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢/٢٩، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر....

شرح الأخبار ٣: ٣٩٧، سرور أهل الإيمان: ١١١/ ٩١ و ١١٤ / ذيل حديث ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٩٠ - ٣٩١ / ذيل حديث ٢١٢.

(١) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ٤/١١٤ و ١٥/١٣٧ و ٢٣٢/٢٢٣، نقد الرجال ٢: ١/٢٩٩].

(٢) المدّثر: ٨.

والاثنان والثلاثة فيكاد أن يؤتى بالحُجَّاب^(١) قبل أن يتوافوا، فيسجدُ سجدةً^(٢) فما يرفع رأسه من السجود حتى يتوافوا جميعاً، فيبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم ويقول: أنتم سُراق [بيت] الله.

ثم يسير من مكة إلى المدينة فيخرج الأعرابيين من قبريهما فيصلبهما على خشبتين، ويؤلِّي على المدينة والياً من قبله، فإذا سار من المدينة على ثلاث مراحل وثب أهل المدينة على عامله فيقتلونه^(٣)، وردُّوا الرِّجْلين [فيخرجهما ثانية]^(٤) فيحرقُهما بالنار^(٥).

ثم يخرج إلى ناحية الكوفة فيستقبل منها من القرى أربعة آلاف سيف شعارهم: يا لثارات الأول والثاني، فيقولون: يا ولد فاطمة عليها السلام، لانريدكم، فيضع فيهم السيف فلا يبقى منهم أحداً.

ثم يمضي إلى ناحية الشام في طلب بني أمية، فإذا صار من الكوفة على مرحلتين خرجت عليه خارجة برميَّة الدسكرة، فيوجه إليهم رجلاً في عدتهم فيقتلهم عن آخرهم، فلا يكون بعدهم خارجة^(٦).

(١) أي ليضربوا عنقه عليه السلام.

(٢) في النسختين: (فيخرجه احداً)، بدل (فيسجد سجدة)، والمثبت من عندنا أخذاً من المعنى.

(٣) انظر: تفسير العياشي ٢: ٦٢ / ذيل حديث ٤٩، سرور أهل الإيمان: ٧٥ / ٩٨ و ٧٦ / ٩٩، تأويل الآيات: ٥١ / ٤٦٧.

(٤) زيادة من عندنا للإيضاح.

(٥) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١ / ذيل حديث ٢٧، كمال الدين: ٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٦٢٢ / ذيل حديث ١١٠ و ٣٦: ٢٤٥ / ذيل حديث ٥٤ و ٥٢: ٣٧٩ / ذيل حديث ١٨٥، الهداية الكبرى: ٤٠١، دلائل الإمامة: ٤٥٥ / ذيل حديث ٣٩، المحتضر: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٦ / ذيل حديث ٥٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٨٧، سرور أهل الإيمان: ٦٥ / ٤٥ و ٦٦ / ذيل حديث ٤٦، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٧.

(٦) انظر: الزهد: ١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٨٤ / ذيل حديث ٩، الغيبة للطوسي عليه السلام: ٤٧٥ / ٤٧٥

ويمضي إلى الشام فيهرب بنو أمية إلى الروم فيتبعهم، فإذا نزل على شاطئ نهر قسطنطينية خرج إليه الروم فيهم الملك، فيقولون: ما تريد يا بن محمد؟ قال: أريد هؤلاء الذين هربوا فصاروا إليكم، فيقولون: هذا كتاب محمد بيننا وبينكم، فيقول: رضيت، فيخرج كتاب بين يديه فيعرفه ويقبله ويضعه على عينيه ويقول: هذا إمام رسول الله وخط علي وفيه: لا تُؤووا لنا عدوًّا، وإن استعنا بكم على قتال عدوكم فلنا عليكم النصر، هذا كتاب رسول الله فيه كذا وكذا، فأخرجوا إلينا عدونا، فيرجعون إلى بني أمية فيقولون: أخرجنا إليه كتاب أبيه نبيكم فوجدنا فيه لا تُؤووا لنا عدوًّا، فيقول بنو أمية: فإننا نتنصر، فيغمسون في المعمودية^(١) ويعلقون الصليب في أعناقهم ويأكلون لحم الخنزير، فينصرف إليه الروم في جمع كثير فيقولون: إن القوم قد دخلوا في ديننا لا سبيل عليهم، نحن نمنعهم بأنفسنا، فيناجزهم القتال فيقتل منهم مقتلة عظيمة، فينادون: لا حاجة لنا^(٢) بهم، ويضع السيف في أهل الروم فيفتح بلادهم، فيفتح مدينة رومية وديلمة، يقسم الفياء بين أصحابه كيلاً بالصاع^(٣).

[٦/٥٣٩] - وأول ما يظهر من عدل القائم بمكة أن ينادي مناديه: ليسلم أهل النافلة لأهل الفريضة الحجر [الأسود والطواف]^(٤).

➤ ذيل حديث ٤٩٨، سرور أهل الإيمان: ٦٧/٤٧ و٦٩/ذيل حديث ٤٩، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٢. (١) التعميد: نوع من التغميل عند النصارى، وهو من فرائض الكنيسة، ومن اغتسل به تحققت نصرانيته، والمعمودية اسم ذلك الماء.

(٢) في النسختين: (لي)، والمثبت من عندنا.

(٣) انظر: سرور أهل الإيمان: ١٠٤/٨١ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٨٨/ذيل حديث ٢٠٦، تفسير العياشي ٢: ٦٠.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤: ٤٢٧/١ وعنه في وسائل الشيعة ١٣: ٣٢٨/١ وبحار الأنوار ٥٢: ٣٧٤

[٧/٥٤٠] - وقال: إذا اختلف سيفا ولد العباس، فَمِنْهُ (١) إلى أن يرجع الحق إلى أهله ألف يوم ومائة يوم وخمسة وتسعون يوماً، وفيما بين ألف يوم وخمسة وتسعين يوماً [فتن] كقطع الليل المظلم (٢)، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً (٣)، وتخرج المرأة إلى مصلاها وترجع قد مسخت.

[٨/٥٤١] - وسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟ فقال: نعم، وذلك أن عليّاً عليه السلام سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده، وإن القائم إذا قام سار فيهم بالبسط والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً (٤).

➤ ١٦٩ / محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام

من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٥ / ٣١٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٣: ٣٢٩ / ذيل حديث ١، الجامع للشرائع: ٣٣٢.

(١) أي من ذلك الوقت.

(٢) انظر: الكافي ٨: ٢٢٤ / ٢٨٥، الغيبة للنعماني: ٢٧٨ / ٤٣، كمال الدين: ٦٥٢ / ١٤، الأمالي للمفيد: ٤٥ / ٥ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ١٣٥ / ٣.

(٣) انظر: الكافي ١: ٨ و ٢ / ٤١٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٥ / ١٧.

(٤) رواه النعماني عليه السلام في الغيبة: ١٦٢٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١١١ / ٣٥٣، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بن يعان الأنماط، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلّى بن خنيس ...

علل الشرائع ١: ٢١٠ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٦٥٤ / ٤٤٣، أبي عليه السلام، حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ... وباقي السند كما في كتاب الغيبة.

الأصول الستة عشر، أصل درست بن أبي منصور: ١٦٤ وعنه في مستدرک الوسائل ٨: ١٦٣ / ١٥ و ١١: ٨ / ٥٨، تهذيب الأحكام ٦: ٢ / ١٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣ / ٧٧.

[٩/٥٤٢] - وعن أبي سعيد الخراساني^(١)، عن الصادق عليه السلام [قال]: قال أبو جعفر: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى منادٍ: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً، ويحمل هو معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه فانبعثت منه العيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء اللبن دائماً؛ فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشان روي^(٢).

[١٠/٥٤٣] - وقال محمد بن الحسن الصفار^(٣) في كتاب: «بصائر الدرجات» عن

(١) أبو سعيد الخراساني، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: مجهول [رجال الطوسي عليه السلام]: [١٨/٣٧٠].

(٢) رواه في بصائر الدرجات: ٥٤/١٨٨، حدّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام... الكافي ١: ٣/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٢٠/١٨٥، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين... وباقى السند كما في بصائر الدرجات.

الغيبة للنعمان عليه السلام: ٢٩/٢٤٤، أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام....

كمال الدين: ١٧/٦٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٧/٣٢٤، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود....

راجع بعينه في الخرائج والجرائح ٢: ١/٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٦٧/٣٣٥، سرور أهل الإيمان: ٥٤ / ٧٣.

(٣) محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر،

محمد بن الحسين^(١)، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم^(٢)، عن أبي سلمة^(٣)، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن ليست على ما يقرؤونها، فقال له أبو عبد الله: مه يا هذا، كُف عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ هؤلاء حتى يقوم قائمنا، فإذا قام قرأ كتاب الله كما أنزل جديداً، وأظهر^(٤) المصحف الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه^(٥)، وأخرجه^(٦) إلى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال^(٧) لهم: هذا كتاب الله كما أنزل على رسول الله وقد جمعته كما أمرني^(٨) بين اللوحين، فقالوا له: إن^(٩) عندنا مصحفاً جامعاً فيه القرآن لا حاجة لنا

➤ راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد عليه السلام قائلاً: له إليه مسائل يلقب مموله، توفي بقم سنة تسعين ومائتين عليه السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤، الفهرست للشيخ: ٣٦٧/٢٢٠، رجال الشيخ: ١٦٧/٤٠٢].

(١) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني، واسم أبي الخطاب زيد، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليه السلام، مات سنة اثنتين وستين ومائتين [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩٧/٣٣٤، الفهرست للشيخ: ٢٢/٢١٥، رجال الشيخ: ٣١/٣٧٩ و ٢٣/٣٩١ و ٨/٤٠٢].

(٢) في بصائر الدرجات: (أبي نجران) وما في المتن مطابق للكافي، وهو عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي، أبو محمد، جليل، من أصحابنا، ثقة ثقة، له كتاب نوادر [لاحظ: رجال النجاشي: ٦٢٣/٢٣٦، نقد الرجال ٣: ٦١/٥٤].

(٣) سالم بن أبي سلمة الكندي، السجستاني، حديثه ليس بالنقي، وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً، له كتاب [لاحظ: رجال النجاشي: ٥٠٩/١٩٠، نقد الرجال ٢: ٤/٢٩٤].

(٤) في بصائر الدرجات: (على حدّه وأخرج) بدل من: (كما أنزل جديداً وأظهر).

(٥) في بصائر الدرجات: (علي عليه السلام) بدل من: (أمير المؤمنين عليه السلام بخطه).

(٦) في بصائر الدرجات: (وقال: أخرجه علي عليه السلام).

(٧) في بصائر الدرجات: (حيث فرغ منه وكتبه فقال).

(٨) قوله: (كما أمرني) لم يرد في بصائر الدرجات.

(٩) في بصائر الدرجات: (هوذا) بدل من: (له إن).

في مصحفك هذا^(١)، فقال لهم عليّ عليه السلام: أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا إلا حيث تكرهون، إنما كان عليّ أن أخبركم بما وصّاني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله حين جمعته كما أمرني لتقرّوا بما فيه^(٢) فإذا أبيتم ذلك فأنتم وخلاكم ذمّ^(٣) (٤).

تمّ المختصر.

(١) في بصائر الدرجات: (فيه) بدل من: (في مصحفك هذا).

(٢) في البصائر والكافي: (لتقرّوه)، بدل: (لتقرّوا بما فيه).

(٣) لعل الإمام عليه السلام قال ذلك على سبيل التهكم، أو أنّ في العبارة تقدماً وتأخيراً، وحقّها أن تكون: «لتقرّوا بما فيه وخلاكم ذمّ، فإذا أبيتم فأنتم وشأنكم».

(٤) من قوله: (إلا حيث) إلى هنا في بصائر الدرجات: (أبدأ إنما كان عليّ أن أخبركم به حين جمعته لتقرّوه).

راجع: بصائر الدرجات: ٣/١٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٨/٨٨ ومستدرک الوسائل ٤:

٣/٢٢٦، بالسند المذكور في المتن.

الكافي ٢: ٢٣/٦٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/١٦٢ والفصول المهمة ٣: ١/٣١٤، محمّد بن

يحيى، عن محمّد بن الحسين... وباقي السند كما في البصائر المذكور في المتن.

الفهرس القفئفة

- فهرس الآف القرففة
- فهرس الأحاف
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقباائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأفام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكفب الوارفة فف المتن
- فهرس المصادر
- فهرس المحتوفات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ أَتَحْسَبُونَ أَنَّهُم قَالُوا أَن تَحْسَبُوهُ ... ﴾	التوبة: ١٣	١٤٤
﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ... ﴾	مريم: ٥٩	٣٢٨
﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾	النساء: ٥٩	٢٤٨
﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ ... ﴾	المائدة: ٥٠	١٤٣
﴿ أَفَعَبَّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ ... ﴾	آل عمران: ٨٣	٣١١
﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ... ﴾	يونس: ٣٥	١٤٦
﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن ... ﴾	البقرة: ١٢	١٤٦
﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ ... ﴾	التوبة: ٤٩	١٤٣
﴿ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا ... ﴾	إبراهيم: ٢٨-٢٩	٣٣٠
﴿ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن ... ﴾	الرعد: ٢١	٣١٩
﴿ الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْرًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ﴾	البقرة: ٢٧٤	١٧٣
﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ... ﴾	الأنعام: ١٢٤	٢٧٠

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا ... ﴾	الزمر: ٩	١٦٧
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ ... ﴾	مريم: ٩٦-٩٨	٢٤٢
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	آل عمران: ٣٧	١٢٤
﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتُهُمْ * ثُمَّ إِنَّ ... ﴾	الغاشية: ٢٥-٢٦	٣٢٦
﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ... ﴾	المزمل: ٢٠	٨٨
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾	الزمر: ٣٠	١١٠
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾	الأحزاب: ٣٣	٢٧٢
﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾	النحل: ٢٣	٢٤٥
﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ ... ﴾	الأنعام: ١٥ و ...	٩٢
﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ ... ﴾	الملك: ١-٢	٣٠٧
﴿ تَلْفَحْ وَجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا ... ﴾	المؤمنون: ١٠٤-١٠٨	٢٦٢
﴿ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ... ﴾	إبراهيم: ٢٥	١٣٤
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ ... ﴾	الأعراف: ١٩٩	٣٤٥
﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ... ﴾	آل عمران: ٣٤	٣٠٥
﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... ﴾	النمل: ١٩ و ...	١٣٩
﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ... ﴾	الأعراف: ١٤٦	٣٣٠
﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾	الرعد: ٢٤	٩٥
﴿ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ... ﴾	الحج: ٢٥	٣٢٥
﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى ... ﴾	الجن: ٢٦-٢٧	٣٤٥
﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ ... ﴾	المائدة: ٩٥	٢٤٩
﴿ فَأِذَا تَقَرَّى فِي النُّقُورِ ﴾	المدثر: ٨	٣٨٦

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ فَاَعْمَلْ إِنَّا غَامِلُونَ ﴾	فصلت: ٥	٣٧٧
﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا... ﴾	الكهف: ٨١	٣١٥
﴿ فَكَتَيْفٌ إِذَا جُنْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ... ﴾	النساء: ٤١	٩٠
﴿ فَلَمَّا أَحْسُوا بَأْسَنَا... ﴾	الأنبياء: ١٢-١٣	٣٨٤
﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِيئُنِي... ﴾	مريم: ٥-٦	١٤٤
﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ... ﴾	التوبة: ١٤	١٤٤
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ... ﴾	الشورى: ٢٣	٢٧١
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي... ﴾	الأعراف: ٣٢	٢٧٨
﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا... ﴾	إبراهيم: ٢٤	١٣٤
﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا... ﴾	الفجر: ٢١-٢٣	٩٢
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ... ﴾	الأنبياء: ٣٥	١١٠
﴿ لَا تَزْكُضُوا وَازْجَعُوا إِلَيَّ مَا أَتَرَفْتُمْ... ﴾	الأنبياء: ١٤-١٥	٣٨٥
﴿ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي... ﴾	الأنفال: ٤٨	٢٤٨
﴿ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا... ﴾	البقرة: ٢٨٦	١٧٥
﴿ لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ... ﴾	المائدة: ٨٠	١٤٦
﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا ﴾	مريم: ٢٧	١٤٣
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ... ﴾	التوبة: ١٢٨	١٤٣
﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ... ﴾	البيئنة: ١	٣٣٠
﴿ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... ﴾	آل عمران: ٩٧	٣٢٦
﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ... ﴾	الأعراف: ٣٢	٣٣٩، ٢٨٧
﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ... ﴾	الإسراء: ٢٦	٢٧١

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾	المائدة: ٩٦ و...	٩٦
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ... ﴾	النساء: ١	١٤٤
﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ ... ﴾	مريم: ٥٤	٧٧
﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	ق: ٤١	٩٠
﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾	الحجر: ٩٩	١٥٦
﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ ... ﴾	الأنفال: ٤٧	٢٧١
﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... ﴾	البقرة: ١٧٧	٣٤٥
﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ... ﴾	الأعراف: ٧٣	٢٧٠
﴿ وَإِلَى عادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ... ﴾	الأعراف: ٦٥	٢٧٠
﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ... ﴾	الأعراف: ٨٥	٢٧٠
﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانِ لَوْ ... ﴾	العنكبوت: ٦٤	٢٩٠
﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الحجر: ٤٣	٩١
﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... ﴾	الأنبياء: ٤٧	٢٩٧
﴿ وَأُمِرَ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ... ﴾	طه: ١٣٢	٩٩
﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ... ﴾	الأنفال: ٧٥	١٤٤
﴿ وَجَهْتُمْ وَجْهِي ... ﴾	الأنعام: ٧٩	٢٠٤
﴿ وَجَهْتُمْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ ... ﴾	الأنعام: ٧٩-٨٠	١٩٤
﴿ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	الصفافات: ١٨٠	٢٦٣
﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ... ﴾	آل عمران: ١٠٣	١٤٣
﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ ... ﴾	القمر: ٤	٢٩٠
﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ ... ﴾	الشورى: ٤٣	٢٠٧

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ ... ﴾	النساء: ٨٣	٢٤٨
﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّهِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ... ﴾	الأنبياء: ٣٤-٣٥	١١١
﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ ... ﴾	آل عمران: ٨٥	١٤٣
﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ... ﴾	الطلاق: ٢-٣	٩٨
﴿ وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ... ﴾	يس: ١٢	٢٩٧
﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ... ﴾	النمل: ١٦	١٤٣
﴿ وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّئِينَ ﴾	المطففين: ١	٢٦٩
﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ ... ﴾	الحشر: ٩	١٧٣
﴿ يَا أَسْفَى ... ﴾	يوسف: ٨٤	٢٦٣
﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّا جَعَلْنَا لَكَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾	لقمان: ١٦	٢٩٧
﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ... ﴾	الرحمن: ٣٣-٣٥	٢٦٣
﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾	الكهف: ١٠٤	١٤٦
﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ... ﴾	البقرة: ٢٧٣	٢٦١
﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ... ﴾	النساء: ١١	١٤٤

فهرس الأحادس

الأحادس القدسفة

الصفحة	الحدس
٣٤٨	ولافة علفف حصنف فمف دخل حصنف أمف من عذابف
٢١٠	فا محمد؁ بفسر ابن عمك علفاً أنه أمفر المؤمنف وقائف ...
١٤١	فا محمد؁ علفف ولفف وخفر فف بعذك من خلقف؁ اخترته ...

أحادس رسول الله ﷺ

١٣٩	أبشر فا علفف؁ فإف الله أكرمك بكرامة لم فكرم بها أحدٌ قبلك ...
١٣٨	أبشر فا علفف؛ فإف الله قد كفانف ما كان همنف من تزوفك ...
١١٤	أبشرف فإفك أول من فرف علفف الحوض من أهل بففف
١١١	أفقوا الله ولا فظلم بعضكم بعضاً؁ وانقلبوا بفالف ما ...
٨٨	أفعبون وقد أوقد على النار ألف عام ففف احمزت؁ وألف عام ففف ...

الصفحة	الحديث
٩٨	أجملوا في الطلب ...
١٢١	أخبروني أي شيء خير للنساء ؟
٧٠	اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر ، وأشبع يوماً فأشكر
٨٤	أديموا قرع باب الملك يفتح لكم ...
١٠٢	إذا جاء ملك الموت إلى وليّ الله سلّم عليه ...
١٠٨	إذا رأيت روعي قد فارق جسدي فاغسلني وكفني ...
٧١	إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى وليأكلها فإنها ...
٧٣	إذا لم أقسم حقاً فمن يفعل ذلك ؟!
١٠٦	أربع من الشقاء: جمود العين ، وقساوة القلب ...
١٠٥	أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من أوى ...
٨٦	أزهد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلى ، وترك ...
١٠٠	استحي من الله كما تستحي من صالح جيرتك
٩٨	استنزلوا الرزق بالصدقة
١١٤	أشكو إلى الله من ظلمك من أمّتي
٧٠	افعلوا ما لا رياء فيه ولا سمعة
١٢٤	أفلا أعلمكم ما هو خير لكم منه ؟ إذا أخذتما منامكما ...
٨٧	أفلا أكون عبداً شكوراً ؟
١٠١	أقصرّوا الأمل ، وثبتوا أجالكم بين أبصاركم ...
٨٤	أقلّ من الكلام والطعام تكن معي في الجنة ...
٨٥	ألا أدلكم على خمسة لو تعلمتموها تباعدتم من الشيطان ...
١١٣	ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا
١١٢	ألا وإن الشيطان قد يئس أن تُعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنّه ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١١٣	ألا وإنه سيرد عليّ جماعة منكم الحوض فيُدْفَعون عنيّ ، فأقول ...
٨٤	ألا يارُبُّ مكرم لنفسه وهو لها مُهين ...
٨٤	ألا يارُبُّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم ...
١٠١	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
٧٨	التفكّر يورث الحكمة ، والحكمة تورث الخوف ...
٩٤	الدنيا خُلِقَتْ كخَلْقِ المرأة ؛ رأسها الكبير ، ووجهها ...
٩٢	الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ...
٩٣	الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون
٨٧	الزهد ثلاثة أحرف : الزاي تدلّ على ترك الزينة ، والهاء ...
١٧٥	الفقر أمان وكتمانه عبادة ، من أفشاه إلى أخيه فستر ...
٨٢	اللهم اجعل رزق آل محمّد قوتاً
٨٢	اللهم ارزق آل محمّد العفاف والكفاف يوماً بيوم ، ولا تزدهم ...
٢٣٢	اللهم إني أحبّ الحسن فأحبّه
٦٧	اللهم إني أسبّحك وأمجدك وأكبرك وأهللك بعدد ...
٩٧	اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والضجر والكسل و ...
٨١	ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإنّ الله يرزق كلّ غدٍ
٣٤٠	المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة ، والمذيع ...
١٠١	الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة ...
٩٦	المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً ...
١١٣	أما إنكم المستضعفون بعديّ المقهورون بعديّ
٧٩	أما إنّه أوّل خبز أكله أبوك منذ ثلاثة أيّام
١٢٣	أما علمت أنّ لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمّد؟!

الصفحة	الحديث
١١٣	أمرت أن أستغفر لأهل بقيع الغرقد
١٢٣	إن ابنتي فاطمة ملاء الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً ...
٣٢٩	إن الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت
٩٥	إن العبد ليطلب التجارة والإمارة فإذا أشرف منها على ما يهوى ...
٧١	إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلّكم من آدم وآدم ...
٩٥	إن أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الذين ...
١٠١	إن أقرىكم منّي وأوجبكم شفاعة أصدقكم لساناً و ...
٧٥	إن أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن ...
١١٤	إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ حول مرّة وإنه ...
١٠٩	إن ربّي أقسم أن لا يجوزّه ظلم ظالم ، فناشدتكم بالله أيّ رجل ...
١٣٣	إن سرك أن لا يمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي ...
١٧٣	إنّ ضيفك - يا عليّ - وضيفي ضيف الله ...
٣٣٥	إنّ طاعة السلطان للتيمة واجبة
١٢١	إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحزّم الله ذريتها على النار
١٢١	إنّ فاطمة بضعة منّي ، هي قلبي وروحي التي بين جنبي ؛ فمن ...
١٣٠	إنّ فاطمة ليست كإحدائكن ، إنّها لم تردماً في ...
٧٤	إنّ لطالب الحقّ مقالاً
٩٥	إنّ ملكين التقيا بين السماء والأرض ، فقال أحدهما للآخر ...
٧٦	أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك
١١٤	أنت بضعة من روحي التي بين جنبي
١٧٤	أنزلوا الناس منازلهم
٧١	إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٨٦	إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ساعة من نهار ...
١٢٩	إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني
٩٣	إنما مثل الدنيا في الآخرة كمثل رجلٍ ...
٨٦	إنما يبتلني عباده على قدر منزلتهم في الجنة
١٤١	إنه لما أسري بي قال لي الجليل: من تحب من خلقي ...
١٤٠	إنني زوجت ابنتي فاطمة ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنته ...
١١١	إنني ميت وإنكم ميتون، وإني وإياكم قادمون على حكم ...
١٠٦	أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر
١٠٨	أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه ...
١٠٨	أي نبي كنت فيكم؟ ألم أجاهد ...
١٠٠	إياك وما يعتذر منه
١٥٥	أيها الناس، إن علياً أولكم إيماناً بالله ورسوله، وأقدمكم ...
١١٢	تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ...
١٠٢	ثلاث تنفع الرجل بعد موته: علم اقتناه في حياته يؤخذ به ...
١٠٤	ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله ...
١٠٧	ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف ...
١٠٧	ثلاث من لم يكن فيه لم يستقم عمله: ورع يحجزه ...
١٠٠	خلتان مغبون فيهما كثير من الناس ...
٧٧	خمس لا أدعهن حتى الممات: لبس الصوف، وركوب الحمار ...
٣١١	خير العطاء ما أبقى لك نعمة باقية
١١٥	دعهما يشتماني وأشتمهما، ويتزوداني وأتزود منهما فإنهما ...
٧٣	رب أمهل قومي فإنهم لا يعلمون

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٠٩	رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ
١٠٥	سَيْرٌ سِنْتَيْنِ بَرٍّ وَالِدَيْكَ ، وَسَيْرٌ سَنَةَ صِلِّ ...
٨٢	شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا ، لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحْرِمُهُ وَلَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ
١٠٠	صَلِّ صَلَاةَ مَوْدِعٍ كَأَنَّهَا آخِرُ صَلَاتِكَ مِنَ الدُّنْيَا
٨٢	طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافًا وَقِنَعٌ بِهِ
٨٣	عُرِضَتْ عَلَيَّ بِطُحَاءِ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ...
٩٦	عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ كَادُوا يَكُونُونَ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ...
١٠٤	عَلَيْكَ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ...
١٠٣	عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ...
١٠٤	عَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي دُعَائِكَ وَتَقْلِيلِهِمَا ...
١٠٣	عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ...
١٠٤	عَلَيْكَ بِمُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَارْكَبْهَا ...
١٥٠	فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي مِنْ أَرْضَائِهَا فَقَدْ أَرْضَانِي وَمَنْ أَسْخَطَهَا ...
٧٥	فُضِّلْتُ عَلَيْكُمْ بِأَرْبَعٍ : بِالسُّخَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ ...
٢١٠	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ...
٨٥	كُفَّ جَسْأُكَ فَإِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ شَبْعًا أَطْوَلَهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
٧١	كُلُّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي
١٠١	كَلِّمُوا يَحِبُّ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ ...
٩٨	كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا ...
٣٥٠	كُنْ حَسِيْبًا لِنَفْسِكَ ، تَقِيًّا بِعَمَلِكَ ، مُحِبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي ...
١٩٨	كُوفَانٌ كُوفَانٌ يَرُدُّ أَوَّلَهَا آخِرَهَا ، يَحْشُرُ [مِنْ] ظَهْرِ الْكُوفَةِ ...
٢٧٤	لَا تَبْغُضُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ مَبَارَكَاتٌ عَاطِفَاتٌ عَلَيْكُمْ ...

الصفحة	الحديث
١١٤	لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك
٢٢٠	لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أمتي رجل واسع البلعوم ...
١٤١	لا تصل إلي أهلك حتى تعطيتهم شيئاً، أعطها دِرْعَكَ ...
٢١٧	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض ...
٩٨	لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله ...
٢٥١	لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني
٧٥	لم يسعني أن أظلم مُعاهداً ولا غيره ...
٢٨٩	لن يزال معك روح القدس ما دُمت تمدحنا أهل البيت
٨١	لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء
٨٩	لو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت ...
٨٩	لو أن قمعاً ممّا ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل ...
٣٢٨	لو أهدني إلي كراع قبلت
٧٠	لو أهدني إلي كراع لقبلت، ولو دُعيت إلي ...
١٠٢	لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيراً ...
٨٤	ما آمن بي من بات شبعان وجارّة طاوٍ، ولا آمن بي ...
٩٠	ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله خدّها ...
١٠٣	ما الدنيا فيما مضى إلا كمثل ثوب شقّ باثنين وبقي ...
٨٣	ما أبغضت شيئاً قط بغضي بطناً مألان
١٠٧	ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه ...
٩٨	ما عملتم عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا ...
٨٦	مالي وللدنيا؟! إنما أنا كراكب استظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ...
٨٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه.. حسبهُ أكلات ...

الصفحة	الحديث
٢٦٧	ما من بعير توقّف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نَعَمِ الجَنَّةِ ...
١٢٩	ما يبكيك فإنّ الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك
٩٣	مثل الدنيا كمثل الماء المالح؛ كلما شربه العطشان لا يزداد إلا ...
٩٣	مثل الدنيا مثل الحية؛ لئِنْ مَسَّهَا وفي جوفها السمّ القاتل ...
١٢٨	من أذى شعرة منها فقد أذاني
١٠٠	من أحبّ أن يستجيب الله دعاءه فليطيب كسبه
٣٦٨	من أذى [الله] مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة
٧٨	من أكثر التفكير قلّ طمعه وكلّ لسانه ورَقّ قلبه ...
٨٥	من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان ...
٢٠٦	من راع مسلماً أو أذى مسلماً فقد أذى الله ورسوله
٨٧	من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها ...
٩٥	من سرّه أن يلحق بذوي الألباب فليصبر على الأذى ...
٩٧	من صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء
٩٧	من قضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حيل بينه وبين ...
٧٨	من قلّ تفكّره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه ...
١١٢	من كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها ...
٣١٣	من لَقِمَ أخاه المؤمن لُقمة حلواء دفع الله عنه مرارة ...
٩٧	من مدّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماوات ...
٢٤٦	من وجد كسرةً أو لقمة في مجرى الغائط أو البول فأخذها ...
٣٤٨	نحن قوم تمرّيون وأعداؤنا النبيذيون
١٠٩	نُعيّت إليّ نفسي، ادعوا لي حبيبة نفسي
٨٨	والذي نفس محمد بيده لو أنّ قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض ...

الصفحة	الحديث
٧٨	ويل لأهل الصوف الذين أظهروا القول وتركوا العمل
١٢٤	هذا بدل عن دينارك ...
١١٩	هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أنثى وأنّها النسلة الطاهرة ...
١٣٨	هذا جبرئيل يبشّرني ويهنّئني ويذكّر أنّ الله يرزقكما ولدين ...
٩٣	هذه الدنيا درهمان: درهم ينفقه على عياله ودرهم ...
٩٢	هذه الشاة هيّنة على أهلها، الدنيا أهون على الله منها
٧١	هوّن عليك فإنّي لستُ بمَلِكٍ، إنّما أنا ابنٌ ...
١٣٦	يا أمّ سلمة جهّزي بهذا فاطمة
١١٤	يا بنتي، أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن آذاك ...
١١٢	يا جبرئيل ادع لي ربك يخفّف عني ...
١١٠	يا جبرئيل، عند الشدائد تخذلني، من لأمتي ...
١٧١	يا عليّ، ألا يسرّك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟! ...
١٢٢	يا عليّ، أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض ...
١٠٨	يا عليّ، أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل، وتومه ...
١٠٣	يا عليّ، أوصيك بخصال فافعلها - اللهم أعنه ...
١٠٥	يا عليّ، سير سنّتين برّ والديك، وسير سنة صلّ رحمك ...
١٣٦	يا عليّ منّا الخبز واللحم ومنك التمر والسمن ...
١١٥	يا عليّ، وأنت المظلوم من بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه ...
١٠٤	يا عليّ، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور عند ...
٢٥١	يا عمّة، أنت تنظّفينه؟! إنّ الله قد نظّفه وطهره
١٠٩	يا فاطمة، لا تحزني فقد دعوت الله أن يجعلك أول من يلحق بي
١١٢	يا ملك الموت اذنّ منّي واقبض روحي ما كنت أبالي بعدها ما كان ...

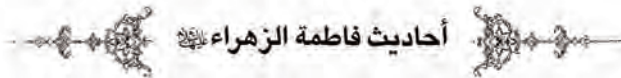
الصفحة	الحديث
٩٩	يأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث ...
٧٣	يرحم الله موسى قد أوذى أكثر من هذا فصبر
١٢٧	يكسو الله فاطمة من كسوة الجنة ويحليها من حلية الجنة
١٠٤	ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور ...
٧٨	[عليكم بلباس الصوف تفتخرون به في الآخرة، فإن ...

أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام

١٦٩	آه، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصياها ...
١٦٢	أحتم عليه لا بخلاً ولكن أخاف أن يفنى فيوضع فيه من ...
٧٢	إذا التفت التفت جميعاً ...
٧٢	إذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويخدر من صبيب ...
١٦٦	أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده
١٥٩	الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتني وأتجمل ...
٢١٠	ألا إن الجروح قصاص، ليتواله فراشه وأحسنوا طعمته ...
٢٢٣	ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي، وإياكم والمثلة
١٨٨	ألق دواتك، وأطل سن القلم، وقرب ما بين الحروف ...
١٩١	اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقدرتك ...
٢٠٩	اللهم إني سرت فيهم بما أمرني رسولك وصفتك ...
٢٠٩	اللهم وقد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا ...
٢٤٩	اللهم هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما
١٦٩	إلهي، أذكر عفوك فتتهون علي خطيئتي، ثم أذكر ...
١٩٣	أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٩٦	إن الدنيا لمنزلٌ صدقٍ لمن صدَّقها، ودارٌ قرارٍ لمن ...
١٦١	إن الله جعلني إماماً لخلقه وفرض عليّ التقدير في نفسي ...
١٥٨	إن أداني الله وثبتت قدمي لتدخلن في الإسلام أو ...
١٩٣	إن أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلا بإذن الله ...
١٦٤	إن حِصْنَ الآجالِ لا يخرقه الرجال ولا العُدَّة ...
١٦٤	إن للموت علامات إذا حلّ لم يفنا ...
١٨١	إن ما في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك ، وصائر إلى ...
١٩٥	إن من لذة المعيشة أن ترى في كل عام غرساً
١٦١	إنما نشترى بأموالنا لا بأدياننا
١٦٩	إنني إن نمت بالنهار لقد قصرت في أمر الرعيّة و ...
١٧٤	إنني لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي أو جهل أعظم ...
١٧٥	إنني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم كيف ...
١٩٧	أيها الناس ، تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل ...
١٦٥	بنفسي من لم يشبع من خبز برّ ثلاثاً
١٨٩	حسن كتابة « بسم الله الرحمن الرحيم » يكتب لك ثوابها ما بقيت و ...
١٩٥	حلالها حساب ، وحرامها النار
١٢٢	دخلتُ وفاطمة مستلقية لقفاهما والحسين نائم على صدرها وقدّامها ...
١٧٥	عوذنا الله أن يتعم علينا وعودناه أن ننعيم على عباده ...
١٩٥	فلا تجمع الدنيا؛ فإن حلالها حساب كما أن ...
١٩٦	فيا أيها الدائم للدنيا ، متى استدمتكم أم متى غرتك ؟ ...
١٨٦	كلنا من آدم وادم من التراب
١٢١	كنّا عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني أي شيء خير ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٩٩	كنتُ في بعض الحيطان وفي يدي مسحاة أعمل بها ...
١٨١	لا والله ما أزرأ من أموالكم شيئاً وما هو إلا ...
١٨٦	لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أزل ولد إسماعيل على ولد ...
٧٢	لم يكن بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير، فوق الربعة ...
١٥٧	لو قد استوت قدماي لغيرت أشياء
١٦٥	ما أبالي بما سددت به فورة الجوع
١٩٦	ما أصف لك من دارٍ من صحَّ فيها مريض، ومن سقيم ...
٧٣	ما من رجل كتب هذه الصفة ثم وضعه في بيته إلا لم يقرب ذلك ...
١٧٥	من قطع العادة منع المادّة
١٧٦	من يبخل ذلّ، ومن جاد ساد
٢٠٠	من يشتري مني هذا السيف فلطالما كسفتُ به الكُرب ...
١٥١	والله لقد أمرني رسول الله أن لا يُغسله أحدٌ غيري، فإنه ...
٩١	ويلٌ لأهل النار لا يُعاد سقيمهم ولا يُداوى جريحهم ...
١٩٧	يا أهل العربة، يا أهل التربة، أخبرونا خبير ما عندكم ...
٢٢٣	يا بني عبد المطلب، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين ...
١٢٤	يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ...
١٨٧	يا قنبر، أذخِل الغنم عليّ لتشهد لي يوم القيامة أنها ...
١٦٤	يا مالك، إن للموت علامات إذا حلّ لم يفنا على ذي لبّ ...
٢٤٣	يخرج منّا أهل البيت رجل يقال له زيد ...



الصفحة	الحديث
١٤٥	أصبحت والله عانفة لديناكم ، قالية لرجالكم ، فقبحاً ...
١٤٧	إذا أنا متُّ فادفني ليلاً ولا تؤذنين أبا بكر وعمر
١٣٤	إذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء ، فكلما ازداد ...
١٤٣	أفي [كتاب] الله يا أبا بكر أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟
١٤٥	ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالقترة لكم ...
١٢٩	إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها
١٣٤	إن محبتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أحب الله عبداً ...
١٣٢	إنني كنت جالسة أمس وباب الدار مغلق وأنا أنفكر في انقطاع ...
١٢٢	الجار ثم الدار
١٣٣	الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يُدين الله به ...
١٢٢	أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ...
١١١	بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ سمعتُ صوتاً قلت ...
١٥٠	تباً لأمة ولؤك أمورها
١٢١	خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال
١٥٠	فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني
١٣٤	ليس شيء أحب إلي مؤمن من الخضرة ينزل عليها أو ماء ...
١٤٥	مات المعتمد ووهن العضد وشكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي
١٤٤	معشر البقية [أأهضم تراث أبي] ، وأنتم ...
١٤٥	وهل ترك أبي لأحد يوم غدير خم عذراً؟!
١٤٢	هذا أول غدرة وأقبح فجرة قاتلهما الله ...
١٣٢	يا سلمان ، إنما [هو] نخل غرسه الله لي في ...
١٤٨	يا عتيق ، حملت الناس على أعناقنا ، اخرج فلا أكلمك ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٥١	يا عليّ، إنّ لي إليك حوائج ثلاثاً: إذا متُّ ...

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

٢١٦	أما الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال ...
٢١٥	أنا ابن الشفيح المطاع، أنا ابن من قاتلتُ ...
٢١٥	أنا ابن المدفوع عن حقّه ...
٢١٥	أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن ...
٢١٥	أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة ...
٢١٧	إنّا قومٌ لا نزوّج نساءنا حتّى نستأمرهنّ فائتها ...
٢١٦	إنّما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله، ليس ...
٢٢٢	الحمد لله ربّ العالمين - ثلاثاً - عند الله نحتسب مصابنا بخير ...
٢٤٩	اللهم افتح لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب ...
٢١٧	إياك وبغضنا فإن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> قال ...
٢٢١	لأقاتلن معاوية ولو كنت وحدي
٢٢٢	لقد لعنتك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم
٢١٥	من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن ...
٢٢٤	مه يا وهب، نسأل الله فيعطينا ويسألنا سائل فترده؟!
٢٣٢	يا أخي، إنني أقدم على أمرٍ عظيم وهولٍ ...
٢٢٢	يا مروان، والله ما يسرّني أنّ أباك أبي ولا أمك أمي ...

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

٢٤٤	إن أكن أطيع فيما أمرني أبي فأبي لهادي وإني ...
-----	--

الصفحةالحديث

- ٢٣٨ إن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظّم من حقّها وجعل ...
- ٢٣٩ أنشدك الله يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس ...
- ٢٤٨ إن نوافذ الأقدار في أفريق الليل والنهار، جارية ...
- ٢٣٨ الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه، واصطفانا ...
- ٢٤٣ اللهم العن عبدك ألف لعنةٍ مختلفةٍ غير مؤتلفةٍ، والعن ...
- ٢٥٠ اللهم مُعطي الخيرات من أمّاكِنها، ومُنزل الرحمات ...
- ٢٥١ الناس عبيد الدنيا، والدينُ لعقٌ على ألسنتهم ...
- ٢٤٤ أيها الكذاب، انزل عن منبر أبي
- ٢٤١ لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن يستحلّ ...
- ٢٤٧ ما من مُهتَجِرَيْن يبدأ أحدهما صاحبه [بالسلام] إلا ...
- ٢٤٨ نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون ...
- ٢٤٢ والله لا تذهب الليالي والآيام إلا بعث الله فيها رجلاً ...

حديث الحسنين ﷺ

- ٢٢٩ إن الصدقة لا تحلّ إلا لثلاثة: لفقير مُدفع أو دين ...

أحاديث الإمام السجّاد ﷺ

- ٢٦٩ أتريد واعظاً أكبر من القرآن ...
- ٢٧٤ أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وشكا إليه أنه قد بُلي بأخ ضعيف العقل ...
- ٢٦١ أريد الله بما تقول يُفرغ عليك العلم إفراغاً ...
- ٢٧٦ أستحيي من ربّي أن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٢٧٥	افعل الخير إلى من طلبه ؛ فإن كان أهله فقد أصبت ...
٢٦٨	أكرموا جلساءكم ، وتواضعوا الرعيكم ، وأهينوا ...
٢٦٥	الاستعداد للموت ؛ تجنّب الحرام وبذل الندى والخير
٢٩٢	الأيام ثلاثة : فأمس صديق مؤدّب أبقى عليك عظته ...
١٩٢	الذنوب التي تدفع القسم : إظهار الافتقار ، و ...
٢٦٩	إنّ الرجل ليظلمني فأرحمه ، فلا يكبرنّ عليكم ...
٢٧٧	إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم ...
٢٦١	إنّ أولياء الله لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ...
٢٧٩	إنّ للمرء ثلاثة أخلاء : خليل يقول : أنا معك حيناً ...
٢٧٧	إنّ لله يوماً يحسّر فيه المبطلون
٢٦٢	إنّما قصرنا عن علم ما جهلنا بتقصيرنا في العمل ...
٢٧٤	أوصيك بتقوى الله فإنّها تجمع لك خير الدنيا والآخرة ...
٢٦٧	جالسوا أهل المعرفة والدين ، وإن لم تقدروا فالوحدة ...
٢٨٠	سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ ...
٢٦٣	شكا يعقوب إلى ربّه من أقلّ ممّا رأيت حتّى ...
٢٧٣	عليك بالقرآن ، فإنّ الله خلق الجنّة بيده لبنة من ذهب ...
١٩٤	كان عليّ يُضحّي عن رسول الله بكبش وعن نفسه ...
٢٦٣	كلمات ما قلتهنّ فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبُعاً ...
٢٧٨	كيف ينعم عيش مُرْتَهِنٌ بالتنقيص ...
٢٦٤	لئن أقوت أهل بيت فقراء أحبّ إليّ من أن أحيج ...
٢٧٥	لا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً
١٣٥	لمّا أتى عليّ فاطمة عليه السلام سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٢٧٣	مرحباً بطَّالِب العلم الذين يذكرون الله ويذكرهم ...
٢٧٣	مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علمَ ما لا تعلمون ولمَّا تعملوا ...
٢٦٠	من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عمَّا سواه ...
٢٧٩	من أطال أمله فقد أساء صحبة الموت
٢٦٨	من أكرم جليسه فإنما يكرم ربَّه، ومن أكرم ...
٢٥٦	من حَسَن إسلام المرء تركه حُبَّ ما لا يعنيه
٢٨١	والله ما أكلتُ من صدقة رسول الله ﷺ ثمرة قط ...
٢٦٠	يا جابر، لا أزال على منهاج أبيي مؤتسباً ...
٢٥٨	يا مَنْ خاز كلَّ شيء مَلَكوتاً، وَقَهَر كلَّ شيء ...
٢٥٨	يا مَنْ قَصَدَه الضَّالُّونَ فأصابوه مُرشداً، وأَمِنَهُ ...

أحاديث الإمام الباقر ﷺ

٢٩٧	أتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإنَّ لها طالباً ...
٢٩٤	إذا تولى قوم قوماً وخالفوهم في أعمالهم أينزلون ...
٣٩٠	إذا قام القائم بمكَّة وأراد أن يتوجَّه إلى الكوفة نادى ...
٣٨٥	إذا قام قائمنا قسَّم بالسويَّة، وعدل في الرعيَّة ...
٣٨٤	إذا قام [القائم] يبعث إلى بني أمية بالشام، فيهربون ...
١٣٤	أمَّا الشجرة فرسول الله ﷺ ونسبه ثابت في بني هاشم ...
٣٠١	الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الحَمْدُ لِغَالِقِ الإِصْبَاحِ ...
٢٨٨	الصدقة يوم الجمعة تُضَاعَفُ؛ لفضل يوم الجمعة على غيره ...
٢٩٦	الغيبة تفتَّر الصائم
٢٨٧	إنَّا إذا جاد الله علينا جَدَّنَا وإذا قَتَّر علينا قَتَّرَنَا

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٢٩١	إنّ الله إذا أودع عبداً حكماً لم يزد له العلماء ...
٢٩٠	إنّ الله دعا العباد إلى الثواب الجزيل ، وزجرهم عن ...
١٣٤	إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة ...
٣٠٠	إنّ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> كان له حمار يقال له: عفير ، كان إذا ركبته ...
٧٢	إنّ علياً <small>عليه السلام</small> سُئِلَ عن صفة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ، فقال ...
٢٥٩	إنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب <small>عليها السلام</small> لما نظرت إلى ما ...
٢٩١	إنّ من شقاوة أهل الدنيا قلّة معرفتهم بأولاد الأنبياء ...
٢٧٢	إنّ يزيد دخل المدينة وهو يريد الحجّ ، فبعث إلى ...
٢٨٩	إنّا لنحبّ أن نُعافي في الأولاد والمال ، فإذا ...
٢٩٤	إنّك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل
٢٩٨	إنّما الدنيا سوقٌ من أسواق الآخرة ، منها خرج ...
٣٨٥	إنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفي ، يستخرج ...
٢٠٠	إنّهما لما غلبا على الأمر كتبنا لعليّ <small>عليه السلام</small> عهداً على ...
٢٩٩	ثلاث من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان ...
٢٢٨	خرج الحسن بن عليّ <small>عليهما السلام</small> يوماً إلى الصحراء فبصر بعبدٍ أسود ...
٣٠٠	سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وهو ...
٢٩٦	فَرَبِّ مَغْتَابٍ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ وَمَادِحٍ سِوَاهُ ...
٢٩٦	كفّوا عن غيبية من لو كان حاضراً أسر عتم إلى مدحه ...
٢٩٤	لا تقطعنّ نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك ...
٢٩٤	لا يغرّنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك ...
٢٣١	لما أن حضر الحسن <small>عليه السلام</small> الموت بكى بكاء شديداً ...
٢٩٤	لم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنّة ...

الصفحة	الحديث
٢٨٧	ما أكلت على خوان قط إلا في موضع رهبة
٢٨٩	ما أهرقت محجمة من دم ولا زُفِع حجراً بغير حقّه، ولا حكم ...
١٤٧	ما رُئيت فاطمة ؑ ضاحكة منذ قبض النبي ﷺ ...
١٢٥	من سيح تسبيح فاطمة ؑ ثم استغفر ربّه غفر له، وهي مائة ...
٢٨٧	من صنعك إليّ ومن منك عليّ أن أسكنتني، وإذا أخبرتني ...
٢٩٧	يا بن آدم، ما عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك ...
٣٠١	يا مَنْ هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا مَنْ ...
٢٩٢	ما غاصّ دمعِي يوماً عند نازلةٍ - سبباً

أحاديث الإمام الصادق ؑ

٣٨٩	إذا اختلف سيفا ولد العباس، فَمِنه إلى أن يرجع ...
٣١١	إذا خفت امرأة فاترك يمينك على أم رأسك وقرأ ...
٣٧٠	إذا كان لك صديق فَوَلِي ولاية فأصبته على ما كان ...
٣٦٤	إذا كان يوم القيامة كان رسول الله ﷺ متعلقاً بنور الله، وكان ...
٣٠٧	أفّ للدنيا ما هي إلا ثوبان وملء بطنك
٣١٨	الحمد لله الذي لم يجعل مُصِيبتي في ديني
١٩١	الذنوب التي تنزل النقم: «الظلم»، «الذنوب التي تورث ...»
٣١٨	اللهم أعني على الموت، اللهم بارك لي في ...
٣١٩	اللهم أعني على هول المطع، واوِّز قنِي خير ...
١٢١	المُعتقون من النار هم وُلد بطنها الحسن والحسين وأم كلثوم
٣٠٦	إنّا إذا أردنا أن نصلّي لبسنا أحسن ثيابنا
٣١٢	إنّا لا نقبل الصدقة

الصفحة	الحديث
٣٠١	إنّ أبي عليه السلام أوصاني عند الموت: يا جعفر، كفّني ...
٣١٢	إنّ أحدكم لتصيبه المعرّة من السلطان وما ذلك إلا بذنوبه ...
٢١٣	إنّ الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم ...
٣١٥	إنّ الغلام الذي قتله الخضر لما كان مع موسى وقد حكى الله ...
١٢٩	إنّ الله أول من يسألها عن خروجها مع طلحة والزبير وهتكها ...
٣٠٦	إنّ المغبون لا محمود ولا ماجور
٣١٣	إنّ المؤمن يُعرف بجودة الأكل من بيت أخيه
٣٢٠	إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بالصلاة
٨٠	إنّ عليّاً عليه السلام أهدى إليه فالزوج، فقال لأصحابه ...
٣٨٩	إنّ عليّاً عليه السلام سار باليمن والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته ...
٣٨٣	إنّ عليّاً كان يلبس ذلك في زمانٍ لا يُنكرُ عليه ...
٣٨٣	إنّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس لباس علي عليه السلام وسار بسيرة ...
٣١٧	إنّ هذه الدنيا دار فراق ودار بوار لا دار قرار ...
٣٠٥	إنّا معشر أهل البيت كُنّا نعدّ الحلم السّروّة ...
١٢٥	إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة ...
٣١٧	إنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحّة التفكّر في الرغبة ...
٢٠٤	إنّه كان ليعمل العمل كأنّه قائم بين الجنّة والنار ...
٣١٢	إنّك والذنوب وحذرها شيعتنا، فوالله ...
٣٢١	أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قم على أبواب الأموات لعلّك ...
٣٨٨	أول ما يظهر من عدل القائم بمكّة أن ...
٣١٧	أيّها الناس، إنّ هذه الدنيا دار فراق ودار بوار ...
١٢٥	تسبيح فاطمة عليها السلام في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة ...

الصفحة

الحديث

- ٣٧١ ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده ...
- ٣٧١ ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في إثر ...
- ٢٤٤ خطب عمرُ الناس فقال: أيها الناس، ألسنت ...
- ٣١٨ سبحانه من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حَباً ...
- ١٧٢ طعام عليّ ﷺ كان الخبز والزيت ...
- ٣٠٨ عظم الذنب من عبدك فليعظم العفو من عندك ...
- ٣٧١ عليكم بالورع فإنه الدين الذي نلزمه وندين الله به ...
- ٢١٣ كان (الحسن ﷺ) إذا حجَّ حجَّ ماشياً وربّما يمشي حافياً ...
- ٢١٣ كان (الحسن ﷺ) إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى ...
- ١٩٤ كان أمير المؤمنين ﷺ يذبح كل سنة كبشين: أحدهما لرسول الله ﷺ ...
- ٣٠٦ كان عليّ ﷺ في زمان يستقيم له ماليس، ولو لبست ...
- ١٩٠ كان عليّ ﷺ يكسح بيت المال ويرشه ويصلي ركعتين ...
- ٣١٢ كل معروف صدقة
- ٣١٣ لا تسألوهم الحوائج فتكلفونا قضاء حوائجهم في القيامة
- ٣١٩ لا يجد ريح الجنة قاطع الرحم
- ١٧٢ لقد أعتق (أمير المؤمنين ﷺ) ألف مملوك أسماؤهم عندي
- ٢٠٤ لقد أعتق (أمير المؤمنين ﷺ) ألف مملوك من كدّ يده ...
- ٣٠٧ لو مُهد لي الأمر لما لبست إلا كلبسة رسول الله ...
- ٣٧١ ليس منّا من لم يلزم التقية، ولم يصنّ عن سفلة ...
- ٢٨٧ ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه ...
- ٢٤٣ مات منافق فخرج الحسين ﷺ [يمشي] معه، فلقيه مولى له ...
- ٢٠٤ ما عرض له أمران قطّ كلاهما لله طاعة إلا عمل على أشدهما ...
- ٣١٢ من حمل امرأة مسلماً على شسع نعله حملة الله على ناقة ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
١٢٦	من سبح تسبيح فاطمة <small>عليها السلام</small> قبل أن يثني رجله من صلاة فريضة ...
٣٧١	من صفت له دنياه فاتهمه في دينه
٣١٧	من لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يعدم ...
٣٩١	مه يا هذا، كُف عن هذه القراءة واقرا كما يقرأ هؤلاء ...
٣١٦	هذا والله المسكن لا ما تقرّ فيه، هذا والله المُفرق ...
٣٢١	يا مَنْ أرجوه لكل خير وأمن شره عند كل سخطة ...
٣٨٦	بييت القائم <small>عليه السلام</small> ليلة يريد [أن] يخرج فيها وهو من أخوف الناس ...
٣١٠	[يا] جابر، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد ...

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

٣١٠	أتى الأشجع السلمي أبي يستمичه، فأصابه عليلاً ...
٢٧٥	أخذ أبي بيدي وقال: يا بني، إنَّ محمد بن علي <small>عليه السلام</small> ...
٣٣٣	إنَّ العبد إذا همَّ بحسنة خرج نفسه طيب الريح ...
٣٣١	إنَّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوله، وإنَّ ...
٣٣٦	إنَّا أهل بيت حجَّ ضرورتنا ومهور نساتنا وأكفاننا ...
٣٢٧	إنَّا أهل بيت لا نقبل الصدقة
٣٣٢	إيّاك أن تُتبع النَّفس هواها، فإنَّ في هواها ...
٣٣٢	إيّاك والمرتقى الصعب إذا كان مُنحدره وُغراً ...
٣٢٨	لمّا أمر هارون بحملي دخلت إليه فسلمت فلم يردّ السلام ...
٣٣٢	من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه ...
٣٣٢	من لم يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى نقصان ...
٣٣٣	يا نورُ يا قُدوسُ، يا حيُّ يا قيومُ، يا حيُّ ...

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٣٥٢	ألا هذه تُربتي وفيها أَدفن ، وسيجعل الله هذا المكان ...
٣٤١	اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى ...
٣٤٦	اللَّهُمَّ كَمَا سَنَنْتَ عَلَيَّ مَا أَعْلَمُ فَأَغْفِرْ لِي ...
٣٤٣	إِنَّ الصِّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ...
٣٤٣	إِنَّ الصِّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ ، إِنَّهُ دَلِيلٌ ...
٣٤٦	إِنَّ نَوْحًا لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ...
٣٣٩	إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قَسْطُهُ وَعَدْلُهُ ؛ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَإِذَا حَكَّمَ ...
٢٤٧	اهْتَجَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ <small>عليهما السلام</small> فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ الْحُسَيْنِ <small>عليه السلام</small> ...
٣٤١	بِالْعِبُودِيَّةِ لِلَّهِ أَفْتَخِرُ ، وَبِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو ...
٣٦١	بَلَّغْنِي أَنْ الْمَوَالِي إِذَا رَكِبَتْ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ ...
٣١٤	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ <small>عليه السلام</small> فَقَالَ : إِنَّهُ ذَهَبَ لِي مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا ...
٣٤٨	قَالَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وآله</small> : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلا يَءِى عَلَيَّ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ ...
٣٤٤	قَلَمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَاسْتَحَمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ...
٣٤٤	كَانَ الْعَابِدُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْجِدُ حَتَّى يَصُمَّتَ ...
١٤٨	كَانَتْ لَنَا أُمَّهَةٌ بَارَةٌ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ ...
٣٤٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> يَأْكُلُ كُلَّ التَّمْرِ بِشَهْوَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ...
٣٣٩	كَانَ يُوسُفُ نَبِيًّا يَلْبَسُ أَقْبِيَةَ الدِّيَبَاجِ الْمَرْزُورَةِ بِالذَّهَبِ ...
٣٥١	كُنْ مُحِبًّا لِأَلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا ، وَكُنْ مُحِبًّا لِمُحِبِّيهِمْ ...
٣٤٥	لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخُمْسِ خِصَالٍ : بِبِخْلِ شَدِيدٍ ...
٣٤٥	لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ ...

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٣٤٣	من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت ...
٣٤١	والله لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن النبي: أني أخرج من ...

أحاديث الإمام الجواد عليه السلام

٣٦٣	إنّ أبا عبد الله عليه السلام كان له غلام يخدمه، فقال للغلام رجل ذو مال ...
٣٥٩	يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحب إليّ ...
٣٦٣	يا فضل، أما علمت أنّ يوسف كان يلبس ديباجاً مزروراً ...
٣٥٨	يا كائناً قبّل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء ...

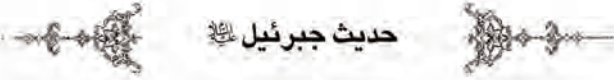
أحاديث الإمام الهادي عليه السلام

٣٧١	أُخرجتُ إلى سرّ من رأي كرهاً، ولو أُخرجت عنها ...
٣٧٨	العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني
٣٦٨	إنّ لنا وكلاء قد ائتمّمناهم على دماننا فهم الحرّي ...
٣٧٨	لعن الله فارساً، العنه يابن جعفر وبرا منه ...
٣٧٢	لم يُعط داود عليه السلام شيئاً إلا وقد أُعطي محمّد وآل محمّد أكثر منه
٣٦٧	نحن وشيعتنا خُلِقنا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء
٣٧٠	يا عُدّتي عند العُدّ، ويا رجائي والمُعتمد ...

أحاديث الإمام العسكري عليه السلام

٣٧٧	الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني ...
٣٧٧	إنّ الأخوة الدنيّة لأمّس من الأخوة الحقيقيّة ...

- ٣٧٧ إن في الجنة لباباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا ...
- ٣٧٥ قد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب ...
- ٣٧٩ لا يجوز لولي الله أن يترك ثقاته متحيرين بعده كالغنم ...
- ٣٧٦ ليس في الفانية العرارة ولا في الباقية القيادة ...
- ٣٧٩ هذا صاحبكم والقيم بأمرى بعدي، والحجة عليكم ...



- ١٥٦ يا محمد، [هذه] وصيتك إلى النجيب من أهلك علي بن أبي طالب ...

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
٧٣	...	أتاه أعرابيُّ فقال: يا رسول الله، أعطني كذا وكذا، لست تُعطيني ...
٣٧٦	...	أتاه (أي العسكري ؓ) بعض أصدقائه ليلاً وقال: ركبني دين وكنت أستحيي ...
١٧٤	...	أتاه (أمير المؤمنين ؓ) رجل فقال: لي حاجة، فقال: اكتبها في الأرض ...
١٦٤	...	أتاه (أمير المؤمنين ؓ) سويد بن غفلة فوجد على الأرض كسراً ملفاة وفي حجره ...
١٨٤	...	أتاه (أمير المؤمنين ؓ) عسل وسمن ووضعها في الرّحبة حتّى يقشّما بين ...
٧٤	...	أتاه مسلم فقال: يا رسول الله، إني كنتُ بين ظَهْراني قوم ...
٧٠	...	أتاه (رسول الله ﷺ) ملكان فقالا: إن ربك أرسلنا إليك فخترك أن تكون ...
١٨٦	...	أنته (أمير المؤمنين ؓ) امرأة وقالت: أنا صليّبة وهذه السوداء مولاة ...
٣١٣	...	أُتي (الصادق ؓ) بعشاء فيه ثريد ولحم يفور، فوضع بين يديه ...
٢٢٩	أبو مسلم	أُتي أعرابيُّ محمّد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما ...
١٦٦	...	أُتي (أمير المؤمنين ؓ) بالفالوذج فأدخل إصبعه فيه فتلمّظ ثم أمر ...
٨١	...	أُتي (رسول الله ﷺ) بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي ...
٧٠	...	أُتي (رسول الله ﷺ) بقصعة فوضعت بين يديه، فرفع رأسه إلى رجل مجدوم ...
٨٤	...	أُتي (رسول الله ﷺ) بلين فأراد تناوله فدقّ سائل الباب ...
٣٧٢	موفق	أتيت أبا الحسن ؓ فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيطانه ...
٣٦٢	محمّد بن الوليد	أتيت أبا جعفر بن الرضا ؓ فوجدت بالباب الذي في ...

الصفحة	القائل	الأثر
١٣٣	جابر	أتيت فاطمة ﷺ عائداً في العلة التي توفيت فيها ...
٢٠٣	...	أتي عليّ ﷺ بشراق وقامت عليهم البينة وأقروا ...
٣٤٠	ياسر الخادم	اجتمع إلى الرضا ﷺ خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام ...
٢٦٨	...	إذا سافر (السجادة ﷺ) إلى الحجّ يكثر الزاد ويجود بأطيبه ...
٢٥٦	...	إذا قام (السجادة ﷺ) إلى الصلاة يغيّر لونه حتى يُعرف ذلك ...
٢٥٦	...	إذا قام (السجادة ﷺ) في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك ...
٦٧	...	إذا كان يكلم الناس في حلال أو حرام أو أمر أو نهي جعل يُدير مِسْخِحة ..
١٦٠	الحسن الصيقل	أراني الصادق ﷺ قميص أمير المؤمنين ﷺ الذي ضُرِبَ فيه ...
٢١٦	حكيم بن جابر	أرسلتُ إلى الحسن بن عليّ ﷺ في حاجة فرأيته ...
٢١٧	معاوية بن خديج	أرسلني معاوية إلى الحسن ﷺ أخطب بنتأله ...
١٨٥	...	استعمل (أمير المؤمنين ﷺ) رجلاً من بني أسد فلما قضى عمله قال ...
٧٥	أعرابي	أسلموا فقد جنتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف القافة
١٩٨	أبو الجنوب	اشترى عليّ ﷺ ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى ...
١٥٩	أبو الهواء	اشترى عليّ ﷺ متي قميصين فطرحهما بين يدي غلامه ...
٩٤	...	أصابته (رسول الله ﷺ) حُمى ، فقبل له : أنت رسول الله وقد ...
٨٤	...	أصابه (رسول الله ﷺ) جوعٌ فوضع حجراً على بطنه ...
١٢٣	...	أصبح عليّ ﷺ يوماً فقال لفاطمة ﷺ : عندك شيء تغدّ بينه ؟ ...
٣١٩	...	أغمي (الصادق ﷺ) في مرضه الذي توفي فيه ثم أفاق فقال ...
٨٢	...	أفطر ﷺ في مسجد قبا عشية خميس ، فقال : هل من شراب ...
١٦٩	أبو الدرداء	ألا أخبركم بأقل الناس مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً ...
٢٥٧	...	إن إبليس قال : رب ائذن لي أن أتليه كيف (أي السجادة ﷺ) ...
٣٠٠	...	إن الباقر ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال ...
٢٢٦	سعد بن عبدالله	إن الحسن والحسين ﷺ وعبد الله بن جعفر خرجوا حججاً ...
٣٦١	ابن أورمة	إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال : اشهدوا لي على ...
٣٠٢	...	إن أبا جعفر مات وترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم ...
١٣١	...	إن جبرئيل ﷺ رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله ﷺ ...
٢٤٢	...	إن حسيناً ﷺ لما خرج من مكة متوجّهاً إلى الكوفة ...
٣٠٩	...	إن رجلاً قصد الصادق ﷺ فسأله عن حاله فأسغفه بها ...
٢٠٤	...	إن عليّاً ﷺ انصرف يوماً في ساعة حارة وإذا ...

الصفحة	القائل	الأثر
١٨٨	...	إِنَّ عَلِيًّا <small>عليه السلام</small> أُرْسِلَ إِلَى لَيْبِدِ الْعَطَارِدِيِّ بَعْضَ شَرْطِهِ ...
١٧١	...	إِنَّ عَلِيًّا <small>عليه السلام</small> أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ
١٥٠	...	إِنَّ عَلِيًّا <small>عليه السلام</small> رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبْرًا وَلَمْ يَرَشَّ قَبْرَهَا ...
٢٤٨	...	إِنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ وَقَالَ ...
٧٤	...	إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> دَنَائِيرٌ فَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
٣١٢	...	انْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلَهُ (أَيَ الصَّادِقِ <small>عليه السلام</small>) فَنَاولَهُ رَجُلٌ شِسْعًا ...
١١٤	جابر	انْكَبَتِ فَاطِمَةُ <small>عليها السلام</small> عَلَيْهِ وَهُوَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ تَبْكِي ...
٢١٨	...	إِنَّهُ (الْحَسَنُ <small>عليه السلام</small>) تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِمِائَةِ جَارِيَةٍ ...
١٧٢	...	إِنَّهُ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <small>عليه السلام</small>) عَمِلَ حَتَّى دَبِرَتْ كَفَاهُ
١٨١	كهمس	إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ <small>عليه السلام</small> فِي يَوْمِ شَاةٍ وَعَلَيْهِ شَمْلٌ قَطِيفَةٌ ...
١٦٥	الحارث	إِنِّي كُنْتُ مَعَهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا ...
٧٤	اليهودي	إِنِّي وَجَدْتُ نَعْتَ مُحَمَّدٍ فِي الْكُتُبِ فَوَجَدْتُهُ لَا يَغْضِبُ ، وَإِنِّي ...
٨١	...	أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ طُيُورٍ مَشْوِيَةٍ فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَيْرًا ، فَلَمَّا ...
١٧٣	...	أَهْدَيْتُ لَهُ رَأْسَ شَاةٍ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا أَحْوَجُ ...
٧٦	عبدالله بن أبي الحمساء	بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ ، فَبَقِيْتُ لِي بَقِيَّةُ فِعْوَعَدَتِهِ ...
٢٤٥	...	بَعَثَتْ امْرَأَةَ الْحُسَيْنِ <small>عليه السلام</small> إِلَيْهِ : إِنَّا صَنَعْنَا أَلْوَانًا ...
١٢٣	أبوذر	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وآله</small> أَدْعُو عَلِيًّا <small>عليه السلام</small> ، فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ فَنَادَيْتُهُ ...
٣٢٩	الفضل بن الربيع	بَعَثَنِي هَارُونَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ <small>عليه السلام</small> فَقَالَ ...
٢٣٠	ابن عائشة	بَلَّغْنَا أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ <small>عليهما السلام</small> خَرَجَا حَاجِّينَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُمَا أَصْحَابٌ ...
٢٩١	القاسم بن محمد بن أبي بكر	بَيْنَا أَنَا مَارٌّ بِبِقَاعِ الْعُرْقَدِ إِذْ رَأَيْتُ فَتَى أَحْسَنَ ...
١٧٢	...	تَصَدَّقَ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <small>عليه السلام</small>) بِالْحَائِظِ فِيهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ عَدَقٍ وَكُتِبَ : هَذَا مَا ...
٢٧٤	...	جَاءَ (إِلَى السَّجَّادِ <small>عليه السلام</small>) رَجُلٌ وَهُوَ حَزِينٌ وَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ وَهُوَ فَقِيرٌ ، فَقَالَ ...
٢٧١	...	جَاءَ إِلَيْهِ (إِلَى السَّجَّادِ <small>عليه السلام</small>) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ...
٢٤٩	...	جَاءَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَى عَلِيِّ <small>عليه السلام</small> فَشَكُوا إِلَيْهِ قَلَّةَ الْمَطَرِ ...
١٥٧	...	جَاءَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَلِيِّ <small>عليه السلام</small> فَقَالُوا : خَطُّ يَدِكَ ...
١٨١	...	جَاءَتْهُ سَائِلَةٌ فَأَعْطَاهَا أَرْبَعِمِائَةَ دَرَاهِمٍ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ...
٢٧٠	...	جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ <small>عليهما السلام</small> ، فَقَالَ ...
١٧٥	...	جَاءَهُ الْحَارِثُ بْنُ الْأَعْوَرِ فَقَالَ : لِي حَاجَةٌ ، فَأَطْفَأَ السَّرَاجَ ...
١٨٥	...	جَاءَهُ عَسَلٌ فَأَمَرَ بِالْعُرْفَاءِ حَتَّى يَأْتُوا بِالْبِئَامِيِّ ، وَأَمَكْتَهُمْ ...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٨٨	...	جاءه (للباقر <small>عليه السلام</small>) مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب ، ثم بكى ...
٧٠	...	خرج على رجلي رث وعليه قطيفة لا تشوي أربعة دراهم ...
٣٨٣	حماد بن عثمان	حضرت الصادق <small>عليه السلام</small> ، فقال له رجل : إن علينا <small>عليه السلام</small> ...
١٧٢	...	حفر (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) عيناً بيده ، فلما انفجرت تصدق بها
٣٠٨	...	خرج (الصادق <small>عليه السلام</small>) في ليلة قد رثت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة ...
٣٧٥	السياري	خرج أبو محمد <small>عليه السلام</small> في جنازة أبي الحسن <small>عليه السلام</small> أبيه مشقوق الجيب ...
٢٠٩	إسماعيل الصلعي	خرجت إلى الكوفة أريد علياً <small>عليه السلام</small> فأسميت دونها ...
١٣٢	سلمان	خرجت إلى فاطمة <small>عليها السلام</small> فقالت : جفوتني بعد وفاة ...
٣٣٤	...	خرجت عشية أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها ...
١٦٢	رجل من ثقيف	خرجت عند الظهر فلم أجد عنده (أي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) حاجباً يحجبني ...
١٢٤	...	خرجت (فاطمة <small>عليها السلام</small>) إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحيت وانصرفت ...
٩٦	...	خرج (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>) في بعض غزواته فاستقبله قوم ، فقال : من القوم ؟ ...
٢٥٨	حماد بن حبيب	خرجنا سنة حجاً فخرجنا من رُبالة فاستقبلنا ...
٢١٧	ابن سيرين	خطب الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> إلى رجل ، قال ...
٢٢٢	...	دخل الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> على مروان - وهو أمير المدينة - ...
٢٢٥	...	دخل الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> على معاوية في آخر النهار ، فقال ...
٢٤٦	...	دخل الحسين <small>عليه السلام</small> المتوضئاً فأصاب لقمه في مجرى الغائط ...
٢٧٦	...	دخل (السجاد <small>عليه السلام</small>) على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي ...
١٨٤	الشعبي	دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا علي <small>عليه السلام</small> قائم على المال ...
٢١٤	رجل من أهل الشام	دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ...
٣٦٠	...	دخلت زينب <small>عليها السلام</small> عليه (السجاد <small>عليه السلام</small>) فوثب ليسلم عليها فسقط صَعَقاً ...
٢٨٧	أبو مسلمة السلمي	دخلت علي الباقر <small>عليهما السلام</small> وعنده كِسْرٌ يابسة وشيء من تمر ...
٣٦٨	أحمد بن محمد	دخلت علي أبي الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> فقلت ...
٣٥٩	الحسين المكارئي	دخلت علي أبي جعفر <small>عليهما السلام</small> ببغداد وهو على ما كان من أمره ...
٣٢٠	أبو بصير	دخلت علي أم حميدة فعزبتها بأبي عبد الله <small>عليه السلام</small> ...
٣٦٧	أحمد بن هارون	دخلت علي بن محمد العسكري <small>عليه السلام</small> يوماً فدعا بالمائدة ...
٢٨٦	الحكم بن عتيبة	دخلت عليه (الباقر <small>عليه السلام</small>) وهو في بيت مُنَجَّد وعليه قميص رطب ...
٣١٣	عباد بن صهيب	دخلت عليه (علي الصادق <small>عليه السلام</small>) وعنده طعام يأكله ، فدعاني إليه ...
١٦٥	سويد بن غفلة	دخلت عليه (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) مرة أخرى وبين يديه لبن حازر أجد حموضته ...

الصفحة	القائل	الأثر
١٢٨	...	دخلت فاطمة <small>عليها السلام</small> يوماً على عائشة فسألته عن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
١٢٨	جميع بن عمير	دخلت مع عمّتي على عائشة ، فقالت عمّتي ...
٢٩٣	...	دخل علي الباقر <small>عليه السلام</small> قوم مات لهم ميت ، فقالوا ...
١٦٦	...	دخل عليه (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) رجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق ...
٣٣٩	...	دخل قوم من الصوفيّة على عليّ بن موسى <small>عليه السلام</small> بخراسان ، فقالوا ...
٣١٤	...	دعا (الصادق <small>عليه السلام</small>) بالمشط فأني يعقد فيها مرآة ومشط ومُكْحَلَةٌ ...
٨٩	...	دعا (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) خادماً فأبطأت عليه وفي يده سواك ، فقال ...
٣١٦	...	دنا <small>عليه السلام</small> (الصادق) من قبر قد حُفِرَ ليدفن رجل من أهل بيته ، فقال ...
١٩٥	ابن عباس	ذكر تزويج عند أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ، فقال ...
١٣٠	...	ذكرت عائشة فاطمة <small>عليها السلام</small> ، قالت: ما رأيت أحداً أصدق ...
١٧٢	...	راه رجل يبكي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مالك ...
٢٦٥	...	رأى الزهريّ عليّ بن الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة باردة مطيرة ...
٢٧٨	...	رأى الزهريّ عليه (السجاد <small>عليه السلام</small>) ثوب خز ، فقال ...
٣١٦	...	رأى <small>عليه السلام</small> (الصادق) رجلاً خزيناً ، فقال : أراك مُفكراً ؟ ...
٣٢١	...	رأى أبو عبد الله <small>عليه السلام</small> محمّد بن زيد الشحام المعزليّ يكثر الصلاة ...
١٨٢	...	رأى (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) حلساً مطروحاً ، فقال : ما هذا ؟ ...
٢٨٦	محمد بن المنكدر	رأيت الباقر <small>عليه السلام</small> فأردت أن أعظه فوعظني ...
٢١٨	العزيز	رأيت الحسن بن عليّ <small>عليه السلام</small> وعليه كساء خزّ ، وكان يخضب بالحناء ...
٢١٨	أنس بن كعب	رأيت الحسن <small>عليه السلام</small> واقفاً على برذون وقد خُصِبَ رأسه ...
١٨٧	عبادة	رأيت أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أصابه مطر فدخل خيمة ...
٢١٨	أنيس	رأيت عليّ الحسن <small>عليه السلام</small> قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة ...
١٨٤	زاذان	رأيت عليّاً <small>عليه السلام</small> يأتيه الطعام فيقسمه بالجرب ، فإذا ...
١٨٦	شيخ من طيء	رأيت عليّاً <small>عليه السلام</small> يقسم الرمان في المساجد فأصاب مسجداً ...
١٩٤	الأصغ	رأيت عليّاً <small>عليه السلام</small> يوم الأضحى وهو في خمسة آلاف وبغلته ...
٣٥٠	الحسن بن الحسين القاضي	رأيت في النوم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، قلت : أولادك من أبز ...
٣٥٧	الحسين بن النيسابوري	رأيت (الجواد <small>عليه السلام</small>) بموقف عرفه يمدّ يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين ...
٣٠٨	الأموي	رأيت (الصادق <small>عليه السلام</small>) يمشي إلى السائل حتّى يتناوله بيده ...
١٧٥	جابر	رأيت (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) وقد خلع الجذاء من رجله قد دفعه إلى أعرابي ...
٨٨	...	رأى (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) فتية يضحكون ، فقال : أتلبعون وقد أوقد على النار ...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٢٢	...	رقى الحسن بن عليّ ﷺ بعد موت أبيه وأراد الكلام فحفنّته العبرة ...
٣٥٣	...	روى رجل من أهل مصر اسمه خمزة أنه كان في ليلة ...
٢٧٩	...	سُئِلَ (السَّجَادُ ﷺ) عن الطاعون أَتَبْرَأُ مِمَّنْ يَلْحَقُهُ؟ ...
٣٣٣	...	سُئِلَ (الكاظم ﷺ) عن المملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن ...
١٠٣	...	سُئِلَ (رسول الله ﷺ): كيف يكون الرجل في الدنيا؟ ...
٣٨٤	...	سُئِلَ موسى بن جعفر ﷺ: إذا قام القائم أين يكون مسكنه؟ ...
٣٦٠	محمد بن إسماعيل	سألت أبا جعفر الثاني ﷺ: أن يأمر لي بقميص ...
٢٩٣	يزيد بن خليفة	سألته (الباقر ﷺ) عن النقيفة؟ [قال:] طَلَّقْتُهَا ...
١٨٠	...	سأل عليّاً ﷺ مولى له مالا، فقال: أواسيك ...
٢٧٣	...	سأله (السَّجَادُ ﷺ) رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها، فقال ...
٣٨٩	...	سأله (الصادق ﷺ) المعلّى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ ﷺ؟ ...
٩١	...	سأله (رسول الله ﷺ) رجل: بما أتقي من النار؟ ...
٢٠٣	...	سرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود، فقال ...
٢٧٤	...	سمع (السَّجَادُ ﷺ) رجلاً يقول: ليتني لم أخلق، فقال ...
١٩٦	...	سمع (أمير المؤمنين ﷺ) رجلاً يذم الدنيا، فقال: أليس هو الليل ...
٢٥١	الفرزدق	سيوفهم عليك وقلوبهم معك، والقضاء ينزل من السماء ...
١٨٩	...	شَكَتْ جارية إلى عليّ ﷺ من شابّ أنها كلما خرجت إلى ...
٢٦٩	...	صادف عليّ بن الحسين ﷺ قوماً يغتابونه، فقال ...
٢٦٥	...	صار على ظهره (السَّجَادُ ﷺ) كهيئة الجبال السود للحمل على ظهره ...
١٢٧	...	صاغ عليّ ﷺ من غنيمته سواراً من فضة لها واتخذت ستراً ...
٣٧٦	عليّ بن الحسين	صحبت أبا محمد ﷺ من دار العامة إلى منزله، فلما صار ...
٧٨	...	صلى بالناس يوماً وعليه جبة صوف ليس عليه إزاره ...
٣٠٨	هشام بن حكم الصبيبي	صليت إلى جانب جعفر بن محمد ﷺ صلاة العشاء الآخرة ...
٨٧	...	صلى (رسول الله ﷺ) حتى تورّمت قدماه، فقيل له: أتفعل وقد غفر الله لك؟! ...
٢٧٥	...	ضرب (السَّجَادُ ﷺ) خادماً له بفعل، فقال الخادم ...
١٠١	...	ضرب (رسول الله ﷺ) تمثّل الإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه ...
٢٢٦	ابن سيرين	طلق الحسن بن عليّ ﷺ امرأة فأرسل إليها ...
٣٠٧	...	عابه (أبي عاب الصادق ﷺ) سفيان الثوريّ بحسن ثيابه، فقال ...
٢٧٦	...	عاتبه (السَّجَادُ ﷺ) قرشيّ على سخائه، فقال: أكره ...

الصفحة	القائل	الأثر
٣٥٩	...	عدا رجل إلى محمد التقي <small>عليه السلام</small> يريد العلم ، فقال ...
٣١٥	...	عزى (الصادق <small>عليه السلام</small>) رجلاً على ابنه فقال : أكان يغيب عنك ؟ ...
٢٠٤	شريك	عزونا مع علي <small>عليه السلام</small> وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن ...
١٨٠	عقيل	فأما علي فخبر لنفسه منه لي ، وأما أنت فخبر ...
١٢٨	عائشة	فوالله ما كان أحد من الرجال أحب إلى رسول الله من علي ، ولا من النساء ...
٢٩٠	...	قال (الباقر <small>عليه السلام</small>) لرجل : متى تراعي هذا الليل والنهار ...
٢٨٩	...	قال الباقر <small>عليه السلام</small> للكعبية : طلبت بمدحك إيانا ...
١٧١	...	قال علي <small>عليه السلام</small> لفاطمة <small>عليها السلام</small> يوماً : [إني] لأجد ...
١٠٠	...	قال له (رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>) رجل : أوصني ، قال : لا تغضب ، قال : زدني ...
٢٦٩	...	قال له (للسجاد <small>عليه السلام</small>) رجل : لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك ، قال ...
٢٦٩	...	قال له (للسجاد <small>عليه السلام</small>) عبد الملك بن مروان : عطني ...
٣٥١	أبو الصلت الهروي	قال لي الرضا <small>عليه السلام</small> : غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجت ...
٣٠٧	...	قام (الصادق <small>عليه السلام</small>) في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط ...
١٨٩	...	قام علي <small>عليه السلام</small> على هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من ...
٢٤١	أبو حارثة	قام مروان يسب علياً <small>عليه السلام</small> على المنبر والحسن <small>عليه السلام</small> شاهد ...
١٤٧	...	قد بكت (فاطمة <small>عليها السلام</small>) على رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> حتى تأذى أهل المدينة فقالوا ...
٢٧١	...	قدّم إليه (إلى السجاد <small>عليه السلام</small>) قومٌ طعاماً ، فقال : أنا صائم ...
٣٣١	أبو خالد الزبالي	قدم موسى <small>عليه السلام</small> زباله ومعه جماعة من أصحاب المهدي يُخرجونه ...
٣٩١	أبو سلمة	قرأ رجل على أبي عبد الله <small>عليه السلام</small> - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن ...
٧٣	...	قسم (رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>) ، فقال رجل من القوم : إن هذه القسمة لا تريد بها ...
٢٢٤	...	قصده (أي الحسن <small>عليه السلام</small>) أعرابي فشكا إليه الحاجة . فكتب له إلى ...
٣٧٢	علي بن جعفر	قلت لأبي الحسن <small>عليه السلام</small> : أينما أشد حبتاً لدينه ؟
٣٧٢	ابن أورمة	قلت لأبي الحسن <small>عليه السلام</small> : ما تقول في المتعة ؟
٣٣٦	السندي بن شاهك	قلت لأبي الحسن موسى <small>عليه السلام</small> : أحب أن تدعني أكفئك ...
١٣٠	أنس	قلت لأمي : صفي لي فاطمة <small>عليها السلام</small> ...
٢٠٣	أبو أسامة	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : إن بالكوفة قوماً ...
٣١٠	قيس بن رمانة	قلت للصادق <small>عليه السلام</small> : كنا في حالة حسنة وقد تغيرت ...
١٩٥	...	قبل لعلي <small>عليه السلام</small> : صف لنا الدنيا وقصّره ...
١٤٨	...	قبل للرضا <small>عليه السلام</small> : ما تقول في الرجلين ؟ ...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٧٧	...	قيل (للسَّجَادِ) له: مَنْ نُجَالِسُ؟ قال: مَنْ يَقْهَرُكَ بِرْهَانِهِ ...
٢٤٧	موسى بن عقبة	قيل لمعاوية: إِنَّ النَّاسَ مَدُّوا أَبْصَارَهُمْ إِلَيَّ ...
٢١٥	...	قيل لمعاوية يوماً: لَوْ أَذْنَتْ لَهُ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ وَوَعظْنَا ...
٣٤٥	...	قيل له (لِلرَّضَا) : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِيحَةً فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ ...
٢٦٣	...	قيل له (لِلسَّجَادِ) : أَمَا أَنْ لِحُرْنِكَ أَنْ يَنْقُضِي؟ ...
٢٧٨	...	قيل له (لِلسَّجَادِ) : أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْشُكَ ، فَقَالَ ...
٢٧٩	...	قيل له (لِلسَّجَادِ) : مَا خَيْرُ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ؟ ...
٨٢	...	قيل له (لِرَسُولِ اللَّهِ) : مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قال: مَا سَدَّ جُوعَتِكَ ، وَوَارَى ...
٩٩	...	كان (رَسُولُ اللَّهِ) إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ خِصَاصَةٌ قَالَ : قُومُوا ...
٧١	...	كان (رَسُولُ اللَّهِ) إِذَا أَكَلَ لَبِيعَ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ ، وَإِذَا أَكَلَ قَامَ إِلَى فَحَّازَةٍ ...
٩١	...	كان (رَسُولُ اللَّهِ) إِذَا رَأَى فَاطِمَةَ فَرِحَ بِهَا ...
٨٨	...	كان (رَسُولُ اللَّهِ) إِذَا سَجَدَ بَعْدَ الصَّلَاةِ كَانَتْهُ ثُوبٌ مَلْقَى
٨٨	...	كان (رَسُولُ اللَّهِ) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ ...
١٧٠	...	كان (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرَفَ ذَلِكَ ...
٢٩٣	...	كان (الْبَاقِرُ) إِذَا نَزَلَ بِهِ جَارٌّ قَالَ : يَا هَذَا قَدْ أَحْتَرْتَنِي ...
٢٨٧	...	كان (الْبَاقِرُ) أَقْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالاً وَأَعْظَمَهُمْ مَوْنَةً ...
٢١٥	...	كان (الْحَسَنُ) أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَفْصَحَهُمْ مَنْطِقاً
٢١٨	...	كان (الْحَسَنُ) نِكَاحاً ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَى النِّسَاءَ
٣٤٧	...	كان (الرَّضَا) إِذَا خَلَا جَمَعَ حَشْمَهُ حَوْلَهُ يُحَدِّثُهُمْ وَيَأْنَسُ ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قَالَ سِرّاً ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قَالَ سِرّاً ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قَالَ فِي نَفْسِهِ ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ) قَالَ فِي ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (وَالْتَبِينَ) قَالَ فِي آخِرِهَا : « بَلَى ...
٣٤٨	...	كان (الرَّضَا) إِذَا قَرَأَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) قَالَ سِرّاً ...
٣٤٧	...	كان (الرَّضَا) يَبْدَأُ فِي دَعَاةِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَيَكْثُرُ ...
٣٤٧	...	كان (الرَّضَا) يَكْثُرُ بِاللَّيْلِ فِي قِرَاةِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا مَرَّ ...
٢٦٣	...	كان (السَّجَادُ) إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَبْلَهَا قَبِلَ أَنْ يَضَعَهَا ...
٢٦٦	...	كان (السَّجَادُ) إِذَا سَارَ عَلَى بَغْلَتِهِ فِي سَبْكِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَقُلْ : الطَّرِيقُ ...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٥٦	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرُّعْدَة ...
٢٥٧	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) في صلّاته فرحف ابنه محمّد إلى بئر بعيدة القعر ...
٢٧٧	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) ليلة سمع صائحاً يقول: تعالوا أغيثوني على الليل ...
٢٦٤	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يحبّ العنب، فكان صائماً فاشترت أمّ ولد ...
٢٧٦	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يدعو خدمه كلّ شهر فيقول: إني قد كبرت ...
٢٦٢	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يصلّي صلاة الغداة ثمّ يثبت في مصلاه حتّى ...
٢٦٥	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسخر بأخر، فنحل ...
٢٦٥	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ ...
٢٦٦	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأصْرَاء ...
٢٦٢	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يقرأ القرآن فرّبما مرّ به المارّ فصعق ...
٢٦٤	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون ...
٢٧٨	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يلبس في الشتاء الخنزّ ويبينه في الصيف ...
٢٦٣	...	كان (السجّاد <small>عليه السلام</small>) يميل إلى عقيل ويقول: إني أذكر يومهم ...
٣٠٩	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) إذا أغمّ أخذ جراباً فيه خبز ولحم ...
٣٠٦	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) إذا خرج يلبس ثياباً حسناً، فقال له ...
٣١٩	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) إذا قام من الليل رفع صوته حتّى يسمع أهل الدار ...
٣٠٦	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) يمني بما كسبهم بغنم، فلمّا فرغ قال ...
٣٠٥	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) قاعداً في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته نقّاحة ...
٣١٩	...	كان (الصادق <small>عليه السلام</small>) يدعو فيقول: «يا ربّ يا ربّ» حتّى انطقاً نفسه ...
٧٠	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) الفقر والفاقة أحبّ إليه من الثبّر والغنى ...
١٢٧	...	كان النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> إذا أراد سفراً سلّم على من يريد ...
٢٠٢	عشرة	كان أبي صديقاً لقبير وخرج معه إلى عليّ <small>عليه السلام</small> ...
٧٥	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) أجود ما يكون في شهر رمضان
٦٨	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) أرحم الناس بالصغار والكبار، وأسخى الناس ...
٦٩	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) أشدّ حياءً من عذراء في خدرها، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي ...
١٨٢	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتّى يصبح ...
١٨٦	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فقسّم وصلّى فيه ...
٢٠٠	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يبيع سبباً وهو يقول: من يشتري منّي ...
١٨٧	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يجمع الضوأل في بيت المال، فدخل يوماً ...

الصفحة	القائل	الأثر
١٨٧	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يطعم من تُحَلد في السجن من بيت المال
١٧٢	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يفرس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع ...
١٧٣	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يكرم الضيف ويكسب لهم، فقال له رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ...
١٩٧	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) ينادي ثلاثاً في الناس إذا صلى العشاء ...
١٨١	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يوماً قاعداً فاتاه شاب وشيخ يسألانه شيئاً من الصدقة ...
٦٩	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) أوفى الناس بالوعد، يحسن الحسَن ويصدقه، و ...
١٦٢	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) أيام صفين يداًب في صلاته . فدخل عليه مالك بن الحارث ...
٢٧٧	...	كان بالمدينة رجل يضحك الناس وقال ...
٢٤٠	...	كان بين الحسين <small>عليه السلام</small> والوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعة ...
٨٨	...	كانت صلاته (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) مستوية كأنها موزونة
٩١	...	كان تغير لون رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يوماً وعُرف في وجهه ...
١٢٢	...	كانت فاطمة <small>عليها السلام</small> إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها ...
١٣٠	أم سلمة	كانت فاطمة <small>عليها السلام</small> أشبه الناس وجهاً وشبهها برسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٢٢	سلمان	كانت فاطمة <small>عليها السلام</small> جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي ...
٣٣٦	...	كانت لموسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> ، بضع عشرة سنة في الحبس ...
١٧٤	...	كانت له (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) صبغة استخرجها فجاءه يهودي من خيبر واشتراها ...
٢٧٣	...	كان (السجاد <small>عليه السلام</small>) إذا جاءه طالب العلم قال ...
٣٤٧	...	كان جلوسه (أي الرضا <small>عليه السلام</small>) في الصيف على حصير، وفي الشتاء ...
٧٩	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه
١٨٢	...	كان طلحة والزبير يقولان: ليس لعلي مال، فأمر وكلاءه ...
١٨٥	...	كان علي <small>عليه السلام</small> إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم ...
٢٠٧	الأصغر	كان علي <small>عليه السلام</small> ربعة من الرجال، ضخم الكراديس ...
١٧٧	...	كان علي <small>عليه السلام</small> لا يطعم القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف ...
١٦٧	...	كان علي <small>عليه السلام</small> يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة وكان ...
١٦٤	...	كان علي <small>عليه السلام</small> يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح ...
١٨٦	...	كان علي <small>عليه السلام</small> يقسم في المسلمين الأبرار يصرفها ضرراً ...
١٩٤	...	كان علي <small>عليه السلام</small> يمشي في خمسة مواضع حافياً ...
١٧٦	...	كان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتبرّد عنده ...
١٧٣	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) عنده أربعة دراهم، فأعطى درهماً بالليل، ودرهماً ...

الصفحة	القائل	الأثر
٣١٣	...	كان عنده (أي الصادق <small>عليه السلام</small>) حلواء فجعل يلقّم أصحابه بيده وقال ...
١٨٣	علي بن أبي رافع	كان في بيت المال عقْد لؤلؤ وكنت عليه، فأرسلت ...
٧٧	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) في صباه يخرج بغنم له إلى الصحراء، فقال له بعض الرعاة ...
١٩٣	...	كان قنبر غلام علي <small>عليه السلام</small> ، وكان يحبه حباً شديداً لصلاحه ...
٢٦٢	...	كان له (للسجاد <small>عليه السلام</small>) غلام يقال له: سنان - وكان عبداً صالحاً - فتلا ...
٢٦٧	الزهرري	كان لي أخ فمات في جهاد الروم، فاغتنبت وتمثيت ...
٨١	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى
٦٨	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل ...
٧٩	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يجزى للرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل ...
٧٧	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يرقع إزاره بالأدم، ويطول إزاره أربعة أذرع ...
٦٩	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يُسلمُ على من يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة ...
٧٦	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يضاوي جدّه إسماعيل بن إبراهيم <small>عليه السلام</small> ، وإنه وعد رجلاً ...
٨٦	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يظطجع على حصير يؤثر في جنبه، ووسادته من ليف ...
١٧٠	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يعمل عمل رجل كأنه نظر إلى أهل الجنة والنار ...
٧٠	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يعود المريض ويتبع الجنائز
١٧٠	...	كان (أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>) يغتسل في الليلة الباردة ليتجدد لا ليتنظف ...
٧٠	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يوم خيبر على حمار، ويوم قريظة والنضير على ...
٧١	...	كان (رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>) يوم فتح مكة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال ...
٢٣٧	...	كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن يخطب ...
٢٢٠	أبو العريف	كنّا بمسكن اثني عشر ألفاً وسوفنا تقطر دماً، فبلغنا ...
٢٨٩	الثمالي	كنّا عنده (الباقر <small>عليه السلام</small>) وابن له في النزح، فجعل يدخل ويخرج ...
٢١٩	مدرك	كنّا في حيطان لابن عباس، فجاء الحسن والحسين <small>عليهما السلام</small> ...
٣٦٤	محمد بن سهل	كنتُ أسمعُ أبا جعفر الثاني <small>عليه السلام</small> في الشهر الذي قبض فيه ...
٢٩٨	هشام بن معاذ	كنتُ جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنّه ...
٣٢٥	عبد الحميد بن بكار	كنت حاجباً في السنة التي حج فيها هارون الرشيد، فبينما ...
٣٧٨	جعفر الهرمزان	كنت عاملاً للسلطان في البطائح، فبلغني لعن ...
٣٧٦	أحمد بن مابنداد	كنت عند الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> إذ دخل رجل وقال ...
١٤٩	سلمي	كنت عند فاطمة <small>عليها السلام</small> في شكواها، فلمّا كان يوم ...
١٦١	فروخ	كنت في صغري أجيء إلى علي <small>عليه السلام</small> في المسجد وأنظر إلى وجهه ...

الصفحة	القائل	الأثر
٢٢٣	وهب بن منبه	كنت مُجالساً لأبي محمد ﷺ إذ أقبل فقير فسأله ...
٢٠٥	زيد بن أسلم	كنتُ مع عليّ ﷺ أمشي فانتبهينا إلى امرأة توفد ...
٣٣٢	سكّين بن عمّار	كنتُ نائماً بمكة فأتاني آتٍ في منامي فقال ...
٢٧٨	...	لبسَ (السجاد ﷺ) ثياباً حسناً، ثم رجع مسرعاً قال ...
٧٩	...	لقد أتاه (رسول الله ﷺ) جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث ...
٧٩	...	لقد جاءت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ ومعها خبز وقالت ...
٢٦٦	...	لقد سافر (السجاد ﷺ) على رحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ...
٧٩	بعض نساء النبي ﷺ	لقد كان يمضي علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلا ...
١٤٥	...	لما اشتدت علة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين ...
٢٠١	ابن عباس	لما أتى عليّ ﷺ البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك ...
٣٥٢	...	لما بلغ (الرضا ﷺ) سناباد استند إلى الجبل فقال ...
٣٥٢	...	لما بلغ (الرضا ﷺ) قرب القرية الحمراء قيل: يا بن رسول الله، ما معنا ...
١١٩	...	لما تزوج رسول الله ﷺ بخديجة هجرتها نسوة مكة ...
٣١٦	...	لما توفي إسماعيل أمر وهو مسجى أن يكشف عنه، فقبل وجهه ...
٢٨١	...	لما حضرته (السجاد ﷺ) الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه ...
٢٢٣	...	لما سلم (الحسن ﷺ) الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة ...
١١٢	...	لما فتح (رسول الله ﷺ) مكة وحجّ ﷺ حجة الوداع ركب راحلته بمنى وقال ...
١٦٨	...	لما قُتل عثمان أخذ طلحة مفاتيح بيت المال وكان ...
١٦٩	...	لما قدم (أمير المؤمنين ﷺ) الكوفة أقبل قوم إليه في نصف النهار فتخيّلوا ...
٢٢٣	...	لما كان (الحسن ﷺ) بالمدينة طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في ...
١٤٢	...	لما كان صبيحة عرس فاطمة ﷺ جاء النبي ﷺ بعُس ...
٢٦٤	...	لما مات (السجاد ﷺ) فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد ...
١٠٨	...	لما مرض (رسول الله ﷺ)، قيل: من يغسلك؟ ...
٩١	...	لما نزل: (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) بكى ﷺ بكاء ...
٢٥١	صفية بنت عبدالمطلب	لما ولد الحسين ﷺ قال النبي ﷺ ...
١٥٠	أبو بكر	لهف أبي سلمى، فاطمة بنت رسول الله ﷺ غضبانة
٢٢١	عكرمة	ما أدخل الحسن بن عليّ ﷺ في بيعة معاوية إلا ما رأى ...
٢٠٧	...	ما أصيب عليّ ﷺ بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم ...
٨٠	...	ما أكل (رسول الله ﷺ) شعيبراً منخولاً حتى فارق الدنيا، وما بات شعبان قط ...

الصفحة	القائل	الأثر
٨١	...	ما أكل (رسول الله ﷺ) متكناً منذ بعثه الله إلى أن قبضه
٢١٦	عبدالله بن الحسن	ما دخلت على أبي قط إلا رأيته باكياً
٢٥٥	الزهري	ما رأيت أحداً أفضل من زين العابدين عليه السلام
٦٧	...	ما روي رسول الله ﷺ قط فارغاً؛ إنما يخصفُ نغلاً...
٦٩	...	ما سُئِلَ (رسول الله ﷺ) عن شيء قط فقال لا
٧٩	بعض تساء النبي	ما شبع محمد من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله ...
٧٩	...	ما شبع (رسول الله ﷺ) من خبز البر ثلاثة أيام
٩٠	...	ما ضرب (رسول الله ﷺ) خادماً قط ولا انتقم من أحد، ولا خيّر بين أمرين إلا ...
٢٢٥	العتبي	مدح بعض الشعراء الحسن بن علي عليه السلام فأنظر بجائزة ...
٢٤٥	عبدالله البصري	مرّ الحسين عليه السلام على مساكين قد بسطوا أكسية لهم عليها ...
٢٧٦	...	مرّ (السجاد عليه السلام) برجل يدعو للناس الجنة، فقال: بخلت ...
٩٢	...	مرّ (رسول الله ﷺ) بشاة ميتة شائلة برجلها، فقال ...
٢٧٠	الثمالي	مررت بقوم من آل الزبير وبني أمية يشتمونه (أي السجاد عليه السلام) ...
٣٥٩	...	مرّ رجل بأبي جعفر عليه السلام وقال: أعطني على قدر مروءتك ...
١٥٨	الأصعق	مَرَزْنَا بِأَنَاسٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ فِي طَرِيقِ الْمَدَائِنِ ...
٢٧٩	الإمام السجاد	مرض علي بن الحسين عليه السلام مرضاً شديداً فقبل له ...
٢٧٣	...	مرّ علي بن الحسين عليه السلام برجل وهو قاعد على باب أموي ...
٣٥٨	المطرفي	مضى الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي ...
٨٨	...	مكث (رسول الله ﷺ) عشر سنين يقوم الليل، فأنزل الله تعالى ...
٢٨٨	بشير النبال	تحوّث دار الباقر عليه السلام فإذا راحلته قد شدّ عليها وأخذ ...
١٦٧	أنس	نزل: (أَمْرٌ هُوَ قَائِمٌ ...)، في علي ...
١٥٦	...	نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ بصحيفة لم ينزل الله من السماء ...
٢٠٦	عبدالرحمن بن عومجة	نظر علي عليه السلام إلى امرأة على كنفها قربة ماء ...
٢٩٥	...	وجّه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى ...
٢٩٦	...	وقف الباقر عليه السلام على قوم يغيبون رجلاً من إخوانهم، فقال ...
١٧٣	...	وقف سائل على أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان وقد ...
٣١٥	...	وولد لرجل جارية فرأه الصادق عليه السلام متسخطاً، فقال ...
٢٣٢	ابن عباس	يوماً تجملت ويوماً تبغلت وإن عشت تفتلت ...

فهرس الأعلام

نقدَم أسماء المعصومين الأربعة عشر عليه السلام

٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٩

٢٧١، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٠

٣٠٧، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢

٣٣٥، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢١، ٣١٣، ٣١١، ٣١٠

٣٥٠، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠

٣٦٨، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١

٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٨، ٣٨٦، ٣٨٤، ٣٧٩، ٣٧٢

أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٩١، ١٠٣

١١٤، ١١٣، ١١١، ١١٠، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤

١٢٨، ١٢٧، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١١٥

١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٢٩

رسول الله صلى الله عليه وآله: ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥

٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٨، ٩١، ١٠٩، ١١٠

١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣

١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩

١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨

١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٧١

١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٩

١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦

٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠

٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨

الإمام الحسين عليه السلام: ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٣١،

١٤٢، ١٥٦، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩،

٢٦٣، ٢٧٢.

الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٥، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٤،

٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥،

٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٠٦.

الإمام الباقر عليه السلام: ٧٢، ٧٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٧،

٢٠٠، ٢٢٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٣،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢،

٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢،

٣٨٤، ٣٩٠.

الإمام الصادق عليه السلام: ٨٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩،

١٦٠، ١٧٢، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٣،

٢١٣، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٠١،

٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤،

٣١٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٣،

٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١.

الإمام الكاظم عليه السلام: ٢٧٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢٣،

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٣٥، ٣٣٦، ٣٨٤.

الإمام الرضا عليه السلام: ١٤٨، ٢٤٧، ٣١٤، ٣٣٧،

١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،

١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،

١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦،

١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،

١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣،

١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧،

٣٤٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩،

٣٩١، ٣٩٢.

فاطمة الزهراء عليها السلام: ٧٩، ٩١، ١٠٩، ١١١،

١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،

١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،

١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩،

١٥٠، ١٧١، ١٩٥، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣١،

٢٤٦، ٣٨٧، ٣٨٠.

الإمام الحسن عليه السلام: ١١٤، ١٢١، ١٣١، ١٤٢،

١٥٦، ١٦٦، ١٧١، ١٩٥، ٢٠١، ٢١١، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١،

٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٩١.

- أبو حنيفة: ٣٠٥. ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨.
 أبو خالد الزبالي: ٣٣١. ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٠.
 أبو خباب: ١٨٩. الإمام الجواد ﷺ: ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨.
 أبو خراش الهذلي: ٣١٧. ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤.
 أبو ذر: ٨٤، ١٢٣، ١٣٢. الإمام الهادي ﷺ: ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠.
 أبو سعيد الخدري: ٢٦٠. ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٨.
 أبو سعيد الخراساني: ٣٩٠. الإمام العسكري ﷺ: ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
 أبو سفیان: ١٧٩. ٣٧٩.
 أبو سلمة: ٣٩١. الإمام المهدي ﷺ: ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥.
 أبو طالب ﷺ: ١١٩، ١٧٦. ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠.
 أبو لهب: ١٨٠. آدم ﷺ: ٧١، ١٨٦، ٢١٠.
 أبو محمد الفخام: ٣٦٨، ٣٦٩. آسية بنت مزاحم: ١١٩.
 أبو مسلم الخولاني: ٢٢٩. أبان: ٢٦٩.
 أبو مسلمة السلمي: ٢٨٧. إبراهيم ﷺ: ٢٧٩.
 أبو موسى الأشعري: ١٧٩. أبو الجنوب: ١٩٨.
 أبو هاشم الجعفري: ٣٧٧. أبو الدرداء: ١٦٩.
 أبو هريرة: ٢٣٢. أبو الصلت الهروي: ٣٥١.
 ابن النِّبَّاح: ١٨٩. أبو العريف: ٢٢٠.
 ابن أُرْمَة: ٣٦١، ٣٧٢. أبو الهواء: ١٥٩.
 ابن جبیر: ٢٦٢. أبو بصير: ٣٢٠.
 ابن سيرين: ٢١٧، ٢٢٦. أبو بكر = عتيق: ١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨.
 ابن عائشة: ٢٣٠. ١٥٠، ٢٤٤.
 ابن عباس: ١٩٥، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٢. أبو جحيفة: ٨٥.
 ابن عطاء المكي: ٣٠٠. أبو حارثة: ٢٤١.
 ابن كثير: ٣٠٦. أبو حبة الأنصاري: ٢٢٨.

- ابن مسعود: ٩٠.
 أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ٢٣٧، ٢٣٨.
 ابن ملجم: ٢٠٩، ٢٢٢.
 ٢٣٩.
 أحمد بن مابنداد: ٣٧٦.
 الأموي: ٣٠٨.
 أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي: ٣٦٨.
 إنسان بازيار: ٢٩٩.
 أحمد بن هارون: ٣٦٧.
 أنس: ١٣٠، ١٦٧.
 إسحاق (بن إبراهيم عليه السلام): ١٨٦.
 أنس بن كعب: ٢١٨.
 إسحاق بن عمار: ٣١٢.
 أنيس بن أبي العريان: ٢١٨.
 أسماء بنت عميس: ١٤٠، ١٤١، ١٩٥.
 بُثينة بنت عامر الجُمحي: ١٩٩.
 إسماعيل الصَّلعي: ٢٠٩.
 البزنطي: ٣٦٠.
 إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ٧٦، ٧٧، ١٨٦.
 بشر النبال: ٢٨٨.
 إسماعيل (بن جعفر الصادق عليه السلام): ٣١٦.
 بشر بن غالب: ٢٤١.
 الأشجع السلمي: ٣١٠.
 بشير (الدّهان): ٣٢١.
 الأشعث: ١٨٣.
 بلال: ١٤٠.
 الأصعب بن ثبّانة: ١٥٨، ١٩٤، ٢٠٧.
 الشمالي: ٢٧٠، ٢٨٩.
 جابر المكفوف: ٣٠٩، ٣١٠.
 الأعمش: ٢٢٨.
 جابر بن عبد الله: ١١٤، ١٣٣، ١٧٥، ٢٥٩، ٢٦٠.
 أمّ البنين: ١٩٥.
 جبرئيل عليه السلام: ٧٩، ٩١، ٩٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٢.
 أمّ الفضل (بنت المأمون): ٣٤٢.
 ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٣١، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٦.
 أمّامة بنت أبي العاص: ١٥١، ١٩٥.
 ٢٧٩.
 أمّ أيمن: ١٣٧، ١٤٠.
 جرير: ٢٩٥.
 أمّ جميل: ١٨٠.
 جعفر المتوكل: ٢٩٩.
 أمّ حبيب التغلبيّة: ١٩٥.
 جميع بن عمير: ١٢٨.
 أمّ حبيبة (بنت المأمون): ٣٤٢.
 الحارث بن الأعور: ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥.
 أمّ سلمة: ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٢٣.
 حرملة بن الحجّاج: ٢٩٩.
 أمّ كلثوم (بنت أمير المؤمنين عليه السلام): ١٢١، ٢٢١.
 حسان: ٢٨٩.

- الحسن الصيقل: ١٦٠.
 الحسن بن الحسين الأفتس: ٣١٩.
 الحسن بن الحسين القاضي (أبو سعيد): ٣٥٠.
 الحسين المكارى: ٣٥٩.
 الحسين بن النيسابورى: ٣٥٧.
 الحَكَم: ٢٢٢.
 الحكم بن عتيبة: ٢٨٦.
 حكيم بن جابر: ٢١٦.
 حمّاد بن حبيب الكوفى القطن: ٢٥٨.
 حمّاد بن عثمان: ٣٨٣.
 خديجة (بنت خويلد ﷺ): ١١٩، ١٢٠، ١٢٩،
 ١٩٥، ٢٣١.
 الخضر ﷺ: ٣١٥.
 دانيال ﷺ: ٣٤١.
 داود ﷺ: ٣٧٢، ١٤٤.
 دحية الكلبي: ١٣١.
 ذرة: ١٣٢.
 راحيل: ١٣٩.
 الرباب: ٢٤٦.
 الربيع: ٣٣٥.
 رضوان خازن الجنة: ١١٠.
 زاذان: ١٨٤.
 الزبير: ١٢٩، ١٦٨، ١٨٢.
 زُرّ: ٢١٩.
 زكريّا ﷺ: ١٤٤.
 الزهرى: ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٨.
 زيد: ٢٤٢.
 زيد الشحام (أبو أسامة): ٢٠٣.
 زيد بن أسامة بن زيد: ٢٧٦.
 زيد بن أسلم: ٢٠٥.
 زيد (بن علي بن الحسين): ٢٤٣، ٢٧٤.
 زينب (بنت أمير المؤمنين ﷺ): ٢٦٠.
 سارة: ١١٩.
 سالمة: ٣١٩.
 سدير: ٣٨٦.
 سُديف المكي: ٢٨٥.
 سعد بن عبد الله: ٢٢٦.
 سفيان الثورى: ٣٠٧.
 سفيان بن أبي ليلى: ٢٢٠.
 سكين بن عمّار: ٣٣٢.
 سلامة التيمي: ١٨٣.
 سلمان: ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.
 سلمى: ١٣٢.
 سلمى أم بني رافع: ١٤٩.
 سليمان بن جعفر: ٣٤٠.
 سليمان ﷺ: ١٤٣، ٣٦٣.
 سماعة بن مهران: ٣٣٤.
 سنان: ٢٦٢.
 السندي بن شاهك: ٣٣٦.
 سودة بن قيس: ١٠٩.

- سويد بن غفلة : ١٦٤ .
السياري : ٣٧٥ .
شبة بن عقال التميمي : ٢٩٥ .
شجرة (الدهان) : ٣٢١ .
الشعبي : ١٨٤ .
شعيب رضي الله عنه : ٢٧٠ .
صالح رضي الله عنه : ٢٧٠ .
صفية بنت عبد المطلب : ٢٥١ .
الضحاك بن قيس : ١٧٩ .
طلحة : ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٨٢ .
عائشة : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٣٢ .
عائشة بنت عثمان : ٢٣٩ .
عباد بن صهيب : ٣١٣ .
عباد بن كثير البصري : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
عبادة أبو يحيى : ١٨٧ .
العباس (بن عبد المطلب) : ٣٨٩ .
عبد الحميد بن بكار الطائي : ٣٢٥ ، ٣٢٧ .
عبد الرحمن بن أبي هاشم : ٣٩١ .
عبد الرحمن بن عوسجة : ٢٠٦ .
عبد الله البصري : ٢٤٥ .
عبد الله بن الحسن : ٢١٦ .
عبد الله بن الزبير = ابن الزبير : ٢٤٠ ، ٢٤١ .
عبد الله بن أبي الحمساء : ٧٦ .
عبد الله بن جعفر : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ .
٢٣٨ ، ٢٤٠ .
- عبد الله بن جميل الأنصاري : ٢٩٤ .
عبد الله بن شريك : ٢٠٤ .
عبد الله بن عبد الرحمن : ٣٥٧ .
عبد الله بن عمر : ٢٢٩ .
عبد الملك بن مروان : ٢٤١ ، ٢٦٩ .
العتبي : ٢٢٥ .
عثمان : ١٦٨ .
عروة : ٣١٧ .
عقيل : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٦٣ .
عكرمة : ٢٢١ .
علي بن الحسين بن زيد بن الحسين : ٣٧٥ .
علي بن أبي رافع : ١٨٣ .
علي بن بلال : ٣٧٩ .
علي بن جعفر : ٣٧٢ .
علي بن جعفر الهرمزان : ٣٧٨ .
عمر : ٧٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
عمر بن عبدالعزيز : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
عمرو : ٣١٦ .
عمرو بن العاص = ابن العاص : ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .
عمرو بن عمير الثقفي : ١٧٦ .
العمري : ٣٧٩ .
عتبة العابد : ٣٠٥ .
العزيز : ٢١٨ .
عيسى رضي الله عنه : ٣٢١ .
فارس بن حاتم : ٣٧٨ .

- فاطمة بنت علي بن أبي طالب ؑ: ٢٥٩.
- الفرزدق: ٢٥٠.
- فرعون: ٢١٧.
- فروخ: ١٦١.
- الفضل: ١١٠، ٣٦٣.
- الفضل بن الربيع: ٣٢٩.
- فضة: ١٢٢، ١٦٥.
- القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٢٩١.
- القاسم بن محمد بن جعفر: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
- قسنبر: ١٦١، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠٢.
- ٢٠٣.
- قيس بن زمانة: ٣١٠.
- كلثوم أخت موسى بن عمران: ١١٩.
- الكميت: ٢٨٩.
- كهمس بن أبي أمية: ١٨١.
- ليبد العطاردي: ١٨٨.
- لقمان: ٢٩٧.
- مالك بن الحارث: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
- المأمون: ٢٩٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢.
- محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٣٦٠.
- محمد بن الحسن الصفار: ٣٩٠.
- محمد بن الحسين: ٣٩١.
- محمد بن الحنفية: ٢٠٢، ٢١٤، ٢٤٧.
- محمد بن المنكدر: ١٦٧، ٢٨٦.
- محمد بن الوليد الكرمانى: ٣٦٢.
- محمد بن أبي بكر: ٢٢٩.
- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل:
- ٢٤٠، ٢٤١.
- محمد بن جعفر: ٢٣٧.
- محمد بن زيد الشحام المعزلي: ٣٢١.
- محمد بن سهل الحميري: ٣٦٤.
- مدرك بن أبي زياد: ٢١٩.
- مروان بن الحكم: ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
- ٢٤٠، ٢٤١.
- مريم بنت عمران ؑ: ١١٩.
- مسافر: ٣٦٢.
- المطرفي: ٣٥٨.
- معاوية: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧.
- ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠.
- ٢٤٨، ٢٤٩.
- معاوية بن خديج: ٢١٧.
- معتب: ٣٠٨.
- المعتصم: ٣٦١، ٣٦٢.
- المعتمد: ٢٩٩.
- المعلّى بن خنيس: ٣٣٤، ٣٨٩.
- المغيرة بن شعبة: ٢٠٠.
- المفضل بن عمر: ٣٠٧، ٣١٢.
- المقتدر: ٢٩٩.
- مقداد بن الأسود: ١٢٣، ١٣٢.
- مقدودة: ١٣٢.

- المكتفي: ٢٩٩.
 المنصوري: ٣٦٨.
 موسى بن عقبة: ٢٤٧.
 موسى بن عمران عليه السلام: ٧٣، ٣١٥، ٣٩٠.
 موقّق: ٣٧٢.
 المهديّ (العبّاسي): ٣٣١.
 ميسرة: ٣٦٢.
 ميكائيل عليه السلام: ١١٠.
 نعيم بن دجاجة: ١٨٨.
 نوح عليه السلام: ١١١.
 الوضين بن عطاء: ٢٦١.
 الوليد بن عبد الملك: ٢٦٩.
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: ٢٤٠.
 وهب بن منبه: ٢٢٣، ٢٢٤.
 هارون عليه السلام: ٣٧٥.
- هارون الرشيد: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥.
 ٣٣٦، ٣٤١، ٣٥٢.
 هارون بن عنتره: ٢٠٢.
 هشام بن إسماعيل: ٢٦٩.
 هشام بن حكم الصبيبي: ٣٠٨.
 هشام بن عبد الملك: ٢٩٥.
 هشام بن معاذ: ٢٩٨.
 هند: ٢٢٥.
 هود عليه السلام: ٢٧٠.
 ياسر الخادم: ٣٤٠.
 يحيى عليه السلام: ١٤٤.
 يزيد: ٢١٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٢.
 يزيد بن خليفة: ٢٩٣.
 يعقوب عليه السلام: ٢٣١، ٢٦٣.
 يوسف عليه السلام: ٢٣١، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٣.

فهرس الطوائف والقباائل والفرق

- آل الزبير: ٢٧٠.
آل أبي طالب: ٣٢٨، ٢٩٥.
آل عمران: ٢٧٣.
آل فرعون: ٣٣٩.
آل محمد ﷺ: ٨٢، ١٢٣، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٦٧، ٣٢١، ٣٥١، ٣٧٢.
آل يعقوب: ١٤٤.
الأنصار: ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٥، ٢٣٨.
أهل الصُّفَّة: ١٢٧.
بنو إسرائيل: ٢١٧، ٣٤٤.
بنو الأشر: ١٦١.
بنو أبي طالب: ٣٣٥.
بنو أسد: ١٨٥.
بنو أمية: ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣١٢.
بنو تغلب: ١٥٨.
بنو ساعدة: ٣٠٨.
بنو سليم: ٢٤٢.
بنو شيبية: ٣٨٧.
بنو عبد المطلب: ١٧٧، ٧٤، ٢٢٣.
بنو عبد شمس: ٢٤١.
بنو نوفل: ٢٤١.
بنو هاشم: ١٣٤، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٦.
٣٣٦.
ثقيف: ١٦٢.
ثمود: ٢٧٠.
الروم: ٢٦٧، ٣٨٨.
الشعبة: ٢٤٢، ٣٢٨.
الصوقية: ٣٣٩.
الطالبية: ٣٠٠.
٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨.

الفهارس الفنيّة / فهرس الطوائف والقبائل والفرق..... ٤٤٧

المسلمون: ٧٤، ٧٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨،	طيء: ١٨٦.
١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٩٥.	عاد: ٢٧٠.
المنافقون: ١٦٤، ٢٠٩.	قريش: ٧١، ١١٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٩٩، ٢١٥.
المهاجرون: ١٣٧، ١٤٥، ١٥٥.	٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٧٢.
همدان: ٢٠١.	مدين: ٢٧٠.

فهرس الأماكن والبلدان

- إصفهان: ٣٥٠.
الأبطح: ١٧٩.
الأبواء: ٢٣٠، ٢٣١.
أنطاكية: ٣٨٥.
البصرة: ٢٠١.
البطائح: ٣٧٨.
بطحاء مكة: ٨٣.
بغداد: ٣٥٩.
البَغْيِيقَة: ٢٣٩.
البيقع: ١١٣، ١٤٩، ٢٣٢.
بيقع الغرقد: ٢٩١.
الحجاز: ٢٣٧.
حرم رسول الله ﷺ: ٣٥٩.
الحيرة: ١٩٨.
خراسان: ٣٣٩، ٣٥١.
الخورتق: ١٩٨.
خيبر: ١٧٤.
ديلمة: ٣٨٨.
الرحبة: ١٦٦، ١٨٤، ١٨٩.
الركن: ٢١٥.
رُمَيْلَة الدسكرة: ٣٨٧.
الروضة: ١٥٠، ٢٤٨.
الروم: ٣٨٤، ٣٨٨.
رومية: ٣٨٨.
زباله: ٢٥٨، ٣٣١.
سرّ من رأى: ٣٧١، ٣٧٨.
سناباد: ٣٥٢.
الشام: ٧٥، ١٦٨، ١٨٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢.
٢٢٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨.
الطائف: ١٠٩.

- طبرستان: ٢٩٩ .
 طَبَيْتَة: ٧٥ .
 العراق: ١٦٨، ٣٣٤ .
 عرفات: ٢١٥ .
 عرفة: ٢٦٧ .
 غدِير خَمٍّ: ١١٣ .
 فدك: ٢٩٩ .
 القرية الحمراء: ٣٥٢ .
 قسطنطينية: ٣٨٨ .
 كرمند: ٣٥٠ .
 الكعبة: ٧١، ٢٩٤، ٣٣٣ .
 الكوفة: ١٦٩، ١٧٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩ .
 ٢٢١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٨٤، ٣٨٧ .
 ٣٩٠ .
 المدائن: ١٥٨، ٢٠٤، ٢٢٣ .
 المدينة: ٨٤، ١١٣، ١٤٧، ١٨١، ٢٠١، ٢١٤ .
 ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠ .
 ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢ .
 ٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٨٧ .
 مرو: ٣٤١ .
 المستجار: ٣٣٣ .
 المسجد الحرام: ٣٢١ .
 مسجد السهلة: ٣٨٤ .
 مسجد رسول الله ﷺ: ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٣ .
 مسجد سِمَاك: ١٨٨ .
 مسجد قبا: ٨٢ .
 مسكن: ٢٢٠ .
 المشعر: ٢١٥ .
 مشهد الرضا ؑ: ٣٥٣ .
 مصر: ٣٥٣ .
 المقام: ٢١٥ .
 مقام إبراهيم ؑ: ٣٢٥ .
 مكة: ٧٥، ١١٢، ١١٩، ١٦٩، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤١ .
 ٢٤٢، ٢٥٩، ٣٣٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨ .
 ٣٩٠ .
 منى: ١١٢، ٢١٥ .
 نجران: ١٥٧ .
 النجف: ٣٩٠ .
 اليمن: ٢٠٠، ٢٠١ .
 يَنْبَع: ٢٠٤ .

فهرس الوقاع والأأام

- أأام الأضحأ: ١٨٣.
أأام صفأن: ١٦٢.
أأام الوداع: ١١٢.
لألة صفأن: ١٢٤.
أوم الأضحأ: ١٩٤.
أوم السقففة: ١٤٢.
أوم الفطر: ١٩٤.
(أوم) النضأر: ٧٠.
أوم أأد: ١٧٩.
أوم بدر: ١٧٩.
أوم أأأر: ٧٠.
أوم صفأن: ٢٢٣.
أوم أأأر أأم: ١٤٥.
أوم فأأ مأة: ٧١.
أوم قرأظة: ٧٠.

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	القافية	صدر البيت
٢٨٨	أعرابي	بعير	أبا جعفر إن الحجيج تصدعوا
٢٢٤	الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>	مؤمل	إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا
٣٠٩	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	جهديه	إذا ما طلبت خصال الندى
١٦٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	البكر	أصبر على مفض الإدلاج والسحر
٣٤٩	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	عيوبه	أعدر أخاك على ذنوبه
٣١٠	الأشجع السلمي	أرقك	ألبسك الله [منه] عافية
١٨٠	عمر وبن العاص	عقيل	إن السرير علي غير مسلم
١٨٠	عقيل	الملاعين	إن السفاهة قدما من خلانكم
٢٩١	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	كبر	إن الصبي صبي العقل لا صغر
٢٩٦	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	شتم	إن شر الناس من يشكر لي
٣١٦	...	الصبر	أيا عمرو لم أصبر ولي فيك حيلة
٣١١	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	محمود	بئ الثوال ولا تمنعك قلته
٣٦٤	الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	الغوت	تسمع فإن الصوت يؤذن بالموت

الصفحة	القائل	القافية	صدر البيت
٣١٧	أبو خراش الهذلي	جليل	تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةِ لَاهِيَا
١٧٣	أمير المؤمنين ﷺ	الجسد	الجودُ مِنَّا وَفِينَا لَا يُزَالِنَا
٢٢٥	الإمام الحسن ﷺ	لم يجهلوا	ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا ذَهَبَتْ تَحَمَّلُوا
٢٢٦	الإمام الحسن ﷺ	لم يقلل	عَاجَلْتَنَا فَآتَاكَ عَاجِلٌ بَرِّئَا
٣٥٩	الإمام الجواد ﷺ	الهمم	عِشْ مُوسِرًا إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِرًا
٣١٦	الإمام الصادق ﷺ	أثابا	عَطِيَّتُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُورُورٌ
١٦٣	أمير المؤمنين ﷺ	يكفيها	عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَالْإِيَا
١١٠	أمير المؤمنين ﷺ	الإمام	فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِينَا
٢٩٥	جرير	عقال	فَفَضَّحَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ سَلَّحَ قَانِمَا
٢٧٨	الإمام السجاد ﷺ	المنون	كَيْفَ يَصْفُو سُورُورٌ مَن لَيْسَ يَدْرِي
٢٢٤	الإمام الحسن ﷺ	أجمل	لَئِن كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدُ نَفِيسَةً
٣١٦	الإمام الصادق ﷺ	تزيد	لِكُلِّ أَنَاسٍ مُّقْبِرٌ بَيْنَانِهِمْ
٢٩٦	الإمام الباقر ﷺ	شكلا	لِكُلِّ أَمْرِيءٍ شَكْلٌ مِّنَ النَّاسِ مِثْلُهُ
٢٢٥	بعض الشعراء	المفضل	مَاذَا أَقُولُ إِذَا رَجَعْتُ وَقِيلَ لِي ؟
٣٤٠	...	بمائه	مَتَى آتِيَهُ يَوْمًا أَطَالِبُ حَاجَةً
٣٥٣	...	كزبه	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْرًا بِرُؤْيِيهِ
١٨٠	...	يحلم	وَإِنْ سَفَاةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
٢٩٣	الإمام الباقر ﷺ	صاحبه	وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ الْأَلَى
٣١٥	...	قريب	وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمَتْ قَبْلِي لِعَالَمٍ
٢٩٥	الإمام الباقر ﷺ	تعجلا	وَمُسْتَعَجِلٍ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِمًا
١٩٠، ١٨٩، ١٨٢	أمير المؤمنين ﷺ	فيه	هَذَا جِنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ
٢٩٢	الإمام الباقر ﷺ	العدد	يَا أَيُّهَا الْمَعْدُودُ أَنْفَاسُهُ

فهرس الكتب الواردة في المتن

الإنجيل: ٢٧٣، ٣٨٥.

بصائر الدرجات: ٣٩٠.

التوراة: ٧٥، ٣٨٥.

الزبور: ٣٨٥.

الفرقان: ٣٨٥.

القرآن: ١٠٣، ١١٤، ١٦٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٧، ٣٤٧، ٣٩١.

فهرس مصادر التحقيق

﴿ حرف الألف ﴾

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- الإتحاف بحب الأشراف : عبد الله بن محمد الشبراوي ، الشريف الرضي - قم .
- ٣- إثبات الهداة : الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ) ، مكتبة المحلّاتي - قم .
- ٤- الأحاد والمثاني : ابن أبي عاصم الضحّاك (٢٨٧ هـ) ، دار الدراية - الرياض .
- ٥- الأحاديث الطوال : سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٦- إحقاق الحقّ ، القاضي نور الله التستري (١٠١٩ هـ) ، مكتبة السيّد المرعشي - قم .
- ٧- الاحتجاج : أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (٥٦٠ هـ) ، دار النعمان - قم .
- ٨- أخبار القضاة : محمد بن خلف بن حيّان (٣٠٦ هـ) ، عالم الكتب - بيروت .
- ٩- الاختصاص : الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٠- الأربعون حديثاً : محمد بن سعيد الراوندي (ق ٧ هـ) ، المطبوع في مجلّة تراثنا برقم ٤٦ .
- ١١- أربعون حديثاً : منتجب الدين بن بابويه (٥٨٥ هـ) ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم .
- ١٢- الإرشاد : الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) ، مؤسّسة آل البيت عليه السلام - قم .
- ١٣- إرشاد القلوب : الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي (ق ٨ هـ) ، دار الأسوة - قم .

- ١٤ - أدب الإملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت.
- ١٥ - الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ١٦ - أسباب نزول القرآن: علي بن أحمد بن عبد الواحد النيسابوري (٤٦٨ هـ)، دار الباز - مكة.
- ١٧ - الاستبصار: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ١٨ - الاستنصار: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، دار الأضواء - بيروت.
- ١٩ - الاستذكار: ابن عبد البر الأندلسي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر الأندلسي (٤٦٣ هـ)، دار الجيل - بيروت.
- ٢١ - التنبيهات العلية: الشهيد الثاني (٩٦٥ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
- ٢٢ - أسد الغابة: ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٣ - الإصابة: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤ - الأصول الستة عشر: لجمع من قدماء المحدثين، دار الحديث - قم.
- ٢٥ - إقبال الأعمال: السيد علي بن طاموس (٦٤٤ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٢٦ - الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٢٧ - الأعلام: خير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢٨ - أعلام الدين: الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم.
- ٢٩ - إلام الوري: الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم.
- ٣٠ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (١٣٧١ هـ)، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- ٣١ - ألقاب الرسول وعترته عليه السلام: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٣٢ - الأمالي: الحسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠ هـ)، المكتبة الإسلامية ودار ابن القيم - بيروت.
- ٣٣ - الأمالي: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٣٤ - الأمالي: الشيخ المقيد (٤١٣ هـ)، دار المفيد - بيروت.
- ٣٥ - الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة - قم.
- ٣٦ - الأمالي: الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.

- ٣٧- الإمامة والتبصرة: علي بن الحسين بن بابويه (٣٢٩ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٣٨- الإمامة والسياسة: ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ)، الشريف الرضي - قم.
- ٣٩- الأمان من أخطار الأسفار: السيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ٤٠- إمتاع الأسماع: أحمد بن علي المقرزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤١- أمل الآمل: محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ)، مكتبة الأندلس - بغداد.
- ٤٢- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري (ق ٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٣- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)، دار الجنان - بيروت.
- ٤٤- الإكمال في أسماء الرجال: الخطيب التبريزي (٧٤١ هـ)، مؤسسة أهل البيت ﷺ - قم.

﴿ حرف الباء ﴾

- ٤٥- بحار الأنوار: المولى محمد باقر المجلسي (١١١١ هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران.
- ٤٦- بشارة المصطفى: محمد بن علي الطبري (ق ٦ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٤٧- بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار (٢٩٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٨- البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٩- بلاغات النساء: ابن طيفور (٣٨٠ هـ)، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٥٠- البلد الأمين: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥ هـ)، الطبعة الحجرية.
- ٥١- بناء المقالة الفاطمية: السيد أحمد بن طاوس (٦٧٣ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.

﴿ حرف التاء ﴾

- ٥٢- تاج العروس: السيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)، المطبعة الخيرية - مصر.
- ٥٣- تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون (٨٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٤- تاريخ ابن معين: عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ)، دار المأمون - دمشق.
- ٥٥- تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٦- تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٥٧- تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧ هـ)، عالم الكتب - بيروت .
- ٥٨- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، المكتبة الإسلامية - ديار بكر تركيا .
- ٥٩- التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ٦٠- تاريخ الطبري: ابن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٦١- تاريخ المدينة: ابن شبة النميري (٢٥٧ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ٦٢- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر (٥٧١ هـ)، دار المعارف ودار الفكر - بيروت .
- ٦٣- تاريخ يعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب يعقوبي (٢٨٤ هـ)، دار صادر - بيروت .
- ٦٤- تأويل الآيات: السيد علي الأسترآبادي (ق ١٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم .
- ٦٥- التبيان: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم .
- ٦٦- تحرير الأحكام: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم .
- ٦٧- التحصين: السيد علي بن طائوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم .
- ٦٨- تحف العقول: ابن شعبة الحراني (ق ٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٦٩- التحرير الطائوسي: حسن بن زين الدين العاملي (١٠١١ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ٧٠- تخريج الأحاديث والآثار: الزيلعي (٧٦٢ هـ)، دار ابن خزيمة - الرياض .
- ٧١- التواضع والخمول: عبد الله بن أبي الدنيا (٢٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٧٢- التخويف من النار: ابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ)، دار الرشيد - دمشق .
- ٧٣- تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٧٤- تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي (٦٥٤ هـ)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - بيروت .
- ٧٥- تذكرة الفقهاء: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
- ٧٦- تفسير الألوسي: الألوسي (١٢٧٠ هـ) .
- ٧٧- تفسير ابن أبي حاتم: ابن أبي حاتم الشامي (٣٢٧ هـ)، المكتبة العصرية - صيدا .
- ٧٨- تفسير ابن كثير: ابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ٧٩- تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي (٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨٠- تفسير البغوي: البغوي (٥١٠ هـ)، دار المعرفة - بيروت .

- ٨١- تفسير التبيان: محمّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم .
- ٨٢- تفسير الثعالبي: أبو زيد الثعالبي (٨٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨٣- تفسير الثعلبي: الثعلبي (٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨٤- تفسير جوامع الجامع: علي بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٨٥- تفسير العياشي: محمّد بن مسعود بن عياش العياشي، المكتبة العلميّة الإسلاميّة - طهران .
- ٨٦- تفسير الفرات: فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران .
- ٨٧- تفسير القرطبي: محمّد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨٨- تفسير القمي: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق ٤ هـ)، دار الكتب - قم .
- ٨٩- التفسير الكبير: فخر الدين محمّد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٩٠- تفسير مجمع البيان: أمين الإسلام الطبرسي (٥٤٨ هـ)، المكتبة الإسلاميّة - طهران .
- ٩١- تفسير النسفي: عبد الله بن أحمد النسفي (٥٣٧ هـ) .
- ٩٢- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٩٣- تقريب المعارف: أبو الصلاح تقي الدين الحلبي (٤٤٧ هـ)، بتحقيق فارس تبريزيان .
- ٩٤- التعجب من أغلاط العامة: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، دار الغدير - قم .
- ٩٥- تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ)، مكتبة السيّد المرعشي - قم .
- ٩٦- التمهيد: محمّد بن همام الإسكافي (٣٣٦ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم .
- ٩٧- التمهيد: ابن عبد البر الأندلسي (٤٦٢ هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّة - المغرب .
- ٩٨- تشبيه الغافلين: شرف الإسلام بن المحسن بن كرامة (٤٩٤ هـ)، مركز الغدير - قم .
- ٩٩- تنقيح المقال: الشيخ عبد الله المامقاني (١٣٥١ هـ) الطبعة الحجرية .
- ١٠٠- التوحيد: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٠١- تهذيب الأحكام: محمّد بن حسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة - طهران .
- ١٠٢- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ١٠٣- تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .

﴿ حرف الثاء ﴾

- ١٠٤- الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي (٥٦٠ هـ)، مؤسسه أنصاريان - قم.
 ١٠٥- الثقات: محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية - الهند.
 ١٠٦- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، الشريف الرضي - قم.

﴿ حرف الجيم ﴾

- ١٠٧- جامع الأحاديث: جعفر بن أحمد القمي (ق ٤ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
 ١٠٨- جامع الأخبار: محمد بن محمد السبزواري (ق ٧ هـ)، مؤسسه آل البيت عليه السلام.
 ١٠٩- جامع البيان: محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، دار الفكر - بيروت.
 ١١٠- الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت.
 ١١١- جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي (١١٠١ هـ)، مكتبة المحمدي - قم.
 ١١٢- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 ١١٣- الجعفريات: الطبعة الحجرية، مكتبة نينوى - طهران.
 ١١٤- الجواهر السنية: محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ)، مكتبة مفيد - قم.
 ١١٥- جواهر المطالب: محمد بن أحمد الدمشقي (ق ٧ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم.
 ١١٦- الجوهرة: محمد بن أبي بكر الأنصاري البري (ق ٧ هـ)، مكتبة النوري - دمشق.

﴿ حرف الحاء ﴾

- ١١٧- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: السيد فخار بن معد (٦٣٠ هـ)، سيد الشهداء - قم.
 ١١٨- حلية الأبرار: السيد هاشم بن البحراني (١١٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية - قم.
 ١١٩- حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

﴿ حرف الخاء ﴾

- ١٢٠- الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.

- ١٢١ - خصائص الأئمة عليهم السلام: الشريف الرضي (٤٠٦ هـ)، الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد.
- ١٢٢ - خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، مكتبة نينوى - طهران.
- ١٢٣ - خصائص الوحي المبين: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- ١٢٤ - الخصال: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٢٥ - خلاصة الأقوال: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، نشر الفقاهة - قم.

﴿ حرف الدال ﴾

- ١٢٦ - الدرجات الرفيعة: السيد علي خان المدني (١١٢٠ هـ)، مكتبة بصيرتي - قم.
- ١٢٧ - الدرّ المنثور: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ)، المطبعة الميمنية - مصر.
- ١٢٨ - الدرّ النظيم: ابن حاتم الشامي العاملي (٦٦٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٢٩ - الدرّ الوقاية: السيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
- ١٣٠ - دستور معالم الحكم: محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤ هـ)، مكتبة المفيد - قم.
- ١٣١ - دعائم الإسلام: أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (٣٦٣ هـ)، دار المعارف - القاهرة.
- ١٣٢ - دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري الصغير (ق ٥ هـ)، مؤسسة البعثة - قم.

﴿ حرف الذال ﴾

- ١٣٣ - ذخائر العقبى: أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤ هـ)، مكتبة القدسي - القاهرة.
- ١٣٤ - الذرية الطاهرة: محمد بن أحمد الدولابي (٣١٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٣٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، دار الكتب العلمية - قم.
- ١٣٦ - ذكر أخبار إصفهان: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، مطبعة بريل - لندن.
- ١٣٧ - ذكرى الشيعة: الشهيد محمد بن مكي العاملي (٧٨٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
- ١٣٨ - ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار البغدادي (٦٤٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

﴿ حرف الراء ﴾

- ١٣٩ - رجال ابن داود: الحسن بن داود الحلبي (٧٠٧ هـ)، مكتبة الحيدريّة - النجف.

- ١٤٠ - رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٤١ - اختيار معرفة الرجال: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام .
- ١٤٢ - رجال النجاشي: أبو العباس النجاشي (٤٥٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٤٣ - رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ)، دار القرآن الكريم - قم .
- ١٤٤ - الرسائل العشر: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٤٥ - الرسائل العشر: ابن فهد الحلبي (٨٤١ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ١٤٦ - رشح الولاء في شرح الدعاء: أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني (٦٤٠ هـ) .
- ١٤٧ - روضات الجنات: الميرزا محمد باقر الخوانساري، مكتبة إسماعيليان - قم .
- ١٤٨ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: شاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ)، مركز الأمير .
- ١٤٩ - روضة الواعظين: ابن الغتال النيسابوري (٥٠٨ هـ)، الشريف الرضي - قم .
- ١٥٠ - رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي (ق ١٢ هـ)، مطبعة الخيام - قم .

﴿ حرف الزاي ﴾

- ١٥١ - زاد المسير: عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ١٥٢ - الزهد: الحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣ هـ)، مطبعة علمية - قم .

﴿ حرف السين ﴾

- ١٥٣ - سبل الهدى والرشاد: محمد بن يوسف صالح (٩٤٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٥٤ - سرور أهل الإيمان: السيد بهاء الدين النيلي (ق ٩ هـ)، مكتبة العلامة المجلسي - قم .
- ١٥٥ - السقيفة وفدك: ابن عبد العزيز الجوهر (٣٢٣ هـ)، شركة الكتبي - بيروت .
- ١٥٦ - سلوة الحزين: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مكتبة العلامة المجلسي - قم .
- ١٥٧ - سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٥ هـ)، طبع في بيروت .
- ١٥٨ - سنن أبي داود: أبو داود السجستاني (٢٧٥ هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ١٥٩ - سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ)، دار الفكر - بيروت .

- ١٦٠ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦١ - سنن الدارمي: أبو محمد الدارمي (٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال - دمشق.
- ١٦٢ - السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٣ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٦٤ - سيرة ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ)، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.
- ١٦٥ - السيرة الحلبية: الحلبي (١٠٤٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.

﴿ حرف الشين ﴾

- ١٦٦ - الشافي في الإمامة: الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، مؤسسة الصادق ﷺ طهران.
- ١٦٧ - شرح إحقاق الحق: السيد شهاب الدين المرعشي، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ١٦٨ - شرح الأخبار: أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (٣٦٣هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٦٩ - شرح الأزهار: أحمد بن عبد الله الجنداري (٨٤٠هـ)، مكتبة غمضان - صنعاء.
- ١٧٠ - شرح أصول الكافي: ملا صالح المازندراني (١٠٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧١ - شرح معاني الآثار: أحمد بن محمد بن سلمة (٣٢١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٢ - شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربي - بيروت.
- ١٧٣ - شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني (٦٧٩هـ)، مؤسسة النصر - تهران.
- ١٧٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض اليعصبي (٥٤٤هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٧٥ - الشمائل المحمدية: محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، دار الفيحاء - دمشق.
- ١٧٦ - شواهد التنزيل: الحاكم الحسكاني (٤٩٠هـ)، وزارة الإرشاد - طهران.

﴿ حرف الصاد ﴾

- ١٧٧ - صحاح اللغة: إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت.

- ١٧٨- صحيح ابن حبان: ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، مؤسسه الرسالة- بيروت.
- ١٧٩- صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى (٣١١هـ)، المكتب الإسلامى .
- ١٨٠- صحيح البخارى: محمد بن إسماعيل البخارى (٢٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربى-بيروت.
- ١٨١- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابورى (٢٦١هـ)، دار الفكر-بيروت.
- ١٨٢- صحيفة الرضا عليه السلام: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.
- ١٨٣- الصراط المستقيم: علي بن يونس البياضى (٨٧٧هـ)، المكتبة المرتضوية.
- ١٨٤- صفات الشيعة: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، انتشارات عابدي-طهران.

﴿ حرف الضاد ﴾

- ١٨٥- ضعفاء العقيلي: محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت.

﴿ حرف الطاء ﴾

- ١٨٦- طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهراني، مؤسسه مطبوعاتي إسماعيليان-قم.
- ١٨٧- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر-بيروت.
- ١٨٨- طبقات المحذنين بأصبهان: محمد بن جعفر بن حبان (٣٦٩هـ)، مؤسسه الرسالة-بيروت.
- ١٨٩- الطرائف: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ)، مطبعة الخيام-قم.
- ١٩٠- طرائف المقال: السيد علي أصغر البروجردى (١٣١٣هـ)، مكتبة السيد المرعشى-قم.

﴿ حرف العين ﴾

- ١٩١- علل الشرائع: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مكتبة الحيدريّة-النجف.
- ١٩٢- عدّة الداعي: ابن فهد الحلبي (٨٤١هـ)، مكتبة الوجداني-قم.
- ١٩٣- العدد القويّة: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٠٥هـ)، مكتبة السيد المرعشى-قم.
- ١٩٤- العقد النضيد والدرّ الفريد: محمد بن الحسن القمي (ق ٧هـ)، دار الحديث-قم.
- ١٩٥- العلل: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)، المكتب الإسلامى-بيروت.

- ١٩٦- علل الدار قطني: أبو الحسن عليّ الدار قطني (٣٨٥هـ)، دار طيبة - الرياض .
 ١٩٧- عمدة عيون صحاح الأخبار: ابن بطريق (٦٠٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
 ١٩٨- عمدة القاري: العيني (٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
 ١٩٩- عوالي الآلي: ابن أبي جمهور الأحسائي (٩٤٠هـ)، مطبعة سيّد الشهداء - قم .
 ٢٠٠- العهود المحمّديّة: عبد الوهّاب الشعراني (٩٧٣هـ)، مكتبة مصطفى البايي - مصر .
 ٢٠١- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، دار الهجرة - قم .
 ٢٠٢- عيون أخبار الرضا ﷺ: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسّسة الأعلمي - بيروت .
 ٢٠٣- عيون الأثر: ابن سيّد الناس (٧٣٤هـ)، مؤسّسة عزّ الدين - بيروت .
 ٢٠٤- عيون الحكم والمواعظ: عليّ بن محمّد الواسطي (٦هـ)، دار الحديث - قم .

﴿ حرف الزين ﴾

- ٢٠٥- الغارات: إبراهيم بن محمّد الثقفي (٢٨٣هـ)، انجمن آثار مليّ - طهران .
 ٢٠٦- الغيبة: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم .
 ٢٠٧- الغيبة: محمّد بن إبراهيم النعماني (٣٦٠هـ)، مكتبة الصدوق - طهران .

﴿ حرف الفاء ﴾

- ٢٠٨- فتح الأبواب: السيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، مؤسّسة آل البيت ﷺ .
 ٢٠٩- فتح الباري: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت .
 ٢١٠- الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤هـ)، دار الأضواء - بيروت .
 ٢١١- فرج المهموم: السيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤هـ)، الشريف الرضي - قم .
 ٢١٢- الفصول المهمّة ﷺ: ابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥هـ)، مطبعة العدل - النجف .
 ٢١٣- الفضائل: شاذان بن جبرئيل القميّ (٦٦٠هـ)، مكتبة الحيدريّة - النجف .
 ٢١٤- فضائل الأشهر الثلاثة: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، دار المحجّة البيضاء - بيروت .
 ٢١٥- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، مؤسّسة الرسالة - بيروت .

- ٢١٦- فضائل الصحابة: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
 ٢١٧- فقه الرضا عليه السلام: المنسوب إليه عليه السلام مؤسسه آل البيت عليهم السلام .
 ٢١٨- فقه القرآن: قطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
 ٢١٩- الفهرست: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، نشر الفقاهة - قم .
 ٢٢٠- الفهرست: محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٣٨٥هـ)، طهران .
 ٢٢١- فلاح السائل: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ) .
 ٢٢٢- فيض القدير: محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

﴿ حرف القاف ﴾

- ٢٢٣- قاموس الرجال: محمد تقي التستري، مؤسسه النشر الإسلامي - قم .
 ٢٢٤- قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مؤسسه الهادي .
 ٢٢٥- قصص الأنبياء: السيد نعمه الله الجزائري (١١١٢هـ)، الشريف الرضي - قم .
 ٢٢٦- قرب الإسناد: عبد الله بن جعفر الحميري (ق ٣هـ)، مؤسسه آل البيت عليهم السلام .

﴿ حرف الكاف ﴾

- ٢٢٧- الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران .
 ٢٢٨- الكامل: عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)، دار الفكر - بيروت .
 ٢٢٩- الكامل: ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت .
 ٢٣٠- كامل بهائي: الحسن بن علي الطبري (ق ٧هـ)، مكتبة مصطفىوي - قم .
 ٢٣١- كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه القمي (٣٦٨هـ)، نشر الثقافة - قم .
 ٢٣٢- كتاب سليم بن قيس الهلالي (٧٦هـ)، نشر الهادي - قم .
 ٢٣٣- كتاب الصمت وآداب اللسان: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت .

- ٢٣٤- كتاب الدعاء: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ٢٣٥ - كتاب المنمق: محمّد بن حبيب البغداديّ (٢٤٥ هـ)، عالم الكتب - بيروت .
- ٢٣٦ - كشف الريبة: الشهيد الثاني (٩٦٦ هـ)، بوستان كتاب - قم .
- ٢٣٧ - كشف الخفاء: إسماعيل بن محمّد العجلونيّ (١١٦٢ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٢٣٨ - كشف الغمّة: عليّ بن عيسى الإربليّ (٦٩٣ هـ)، دار الأضواء - بيروت .
- ٢٣٩ - كشف المحجّة: السيّد عليّ بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مكتبة الحيدريّة - النجف .
- ٢٤٠ - كشف اليقين: الحسن بن يوسف الحلّيّ (٧٢٦ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلاميّ - طهران .
- ٢٤١ - الكرم والجود: محمّد بن الحسين البرجانيّ (٢٣٨ هـ)، دار ابن حزم - بيروت .
- ٢٤٢ - كفاية الأثر: الخزّاز القمّيّ (٤٠٠ هـ)، انتشارات بيدار .
- ٢٤٣ - كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلاميّ - قم .
- ٢٤٤ - كنز الفوائد: أبو الفتح الكراچكيّ (٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفويّ - قم .
- ٢٤٥ - كنز العمّال: المتقيّ الهنديّ (٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .

﴿ حرف الـام ﴾

- ٢٤٦ - لسان العرب: ابن منظور (٧١١ هـ)، نشر أدب الحوزة - قم .
- ٢٤٧ - لسان الميزان: لابن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، مؤسسة الأعلميّ - بيروت .

﴿ حرف الميم ﴾

- ٢٤٨ - المبسوط: محمّد بن الحسن الطوسيّ (٤٦٠ هـ)، المكتبة المرتضويّة - طهران .
- ٢٤٩ - المبسوط: شمس الدين السرخسيّ (٤٨٣ هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ٢٥٠ - مثير الأحزان: ابن نما الحلّيّ (٦٤٥ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف .
- ٢٥١ - المجازات النبويّة: الشريف الرضيّ (٤٠٦ هـ)، مكتبة بصيرتيّ - قم .
- ٢٥٢ - مجمع البحرين: فخر الدين الطريحيّ (١٠٨٥ هـ)، المكتبة المرتضويّة - طهران .
- ٢٥٣ - مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسيّ (٥٤٨ هـ)، مؤسسة الأعلميّ - بيروت .
- ٢٥٤ - مجمع الزوائد: عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربيّ ودار الكتب العلميّة - بيروت .

- ٢٥٥- مجمع الفائدة: المولى أحمد الأردبيلي (٩٩٤هـ)، نشر جماعة المدرسين - قم.
- ٢٥٦- مجموعة ورام: ورام بن أبي فراس (٦٠٦هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٢٥٧- مجلة ترائنا: الصادرة من مؤسسة آل البيت عليه السلام في قم.
- ٢٥٨- مجلة علوم الحديث: الصادرة من دار الحديث في قم.
- ٢٥٩- محاسبة النفس: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام - قم.
- ٢٦٠- المحاسن: أحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ)، دار الكتب الإسلامية - بيروت.
- ٢٦١- المحتضر: حسن بن سليمان الحلبي (ق ٨هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف.
- ٢٦٢- مختصر البصائر: حسن بن سليمان الحلبي (ق ٩هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٣- مختلف الشيعة: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٤- مرآة العقول: محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، دار الكتب الإسلامية - تهران.
- ٢٦٥- المزار الكبير: محمد بن جعفر المشهدي (٦١٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٦- مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- ٢٦٧- مسائل علي بن جعفر: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٦٨- المستجاد من الإرشاد: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- ٢٦٩- مستدركات علم رجال الحديث: علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥هـ)، مطبعة شفق - طهران.
- ٢٧٠- المستدرک علی الصحیحین: الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٧١- مستدرک الوسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٧٢- المسترشد: محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٤هـ)، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم.
- ٢٧٣- مستطرفات السرائر: ابن إدريس الحلبي (٥٩٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٧٤- مسکن الفؤاد: الشهيد الثاني (٩٦٥هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٧٥- مسند ابن الجعد: علي بن الجعد الجوهري (٢٣٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٧٦- مسند ابن راهويه: إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ)، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- ٢٧٧- مسند أبي داود: أبو داود الطيالسي (٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٢٧٨- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي التميمي (٣٠٧هـ)، دار المأمون - دمشق.

- ٢٧٩- مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٨٠- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٢٨١- مسند الحميدي: عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٨٢- مسند زيد بن علي: دار المكتبة الحياة - بيروت .
- ٢٨٣- مشارق أنوار اليقين: الحافظ رجب البرسي (٨١٣هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٨٤- مشكاة الأنوار: أبو الفضل علي الطبرسي (ق ٧هـ)، دار الحديث - قم .
- ٢٨٥- مصادقة الإخوان: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مكتبة صاحب الزمان عليه السلام - الكاظمية .
- ٢٨٦- المصباح: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٨٧- مصباح الشريعة: المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٨٨- مصباح المتجهّد: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسسة البعثة - قم .
- ٢٨٩- المصنّف: ابن أبي شيبّة الكوفي (٢٣٥هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ٢٩٠- المصنّف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٩١- مطالب السؤل: محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ) .
- ٢٩٢- معارج الوصول: محمد بن يوسف الزرندي (٧٥٠هـ) .
- ٢٩٣- معاني الأخبار: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٢٩٤- المعتمد: جعفر بن الحسن الحلبي (٦٧٦هـ)، مؤسسة سيد الشهداء - قم .
- ٢٩٥- معدن الجواهر: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ٢٩٦- المعجم الأوسط: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر .
- ٢٩٧- معجم البلدان: ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٩٨- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي (١٤١١هـ) .
- ٢٩٩- المعجم الصغير: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٠٠- المعجم الكبير: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٠١- معرفة السنن والآثار: البيهقي (٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٠٢- المعيار والموازنة: أبو جعفر الإسكافي (٢٢٠هـ) .

- ٣٠٣- المغني: عبد الله بن أحمد بن قدامة (٦٢٠هـ)، دار الكتب العربي-بيروت.
- ٣٠٤- مفتاح الفلاح: الشيخ البهائي (١٠٣١هـ)، مؤسسه الأعلمي-بيروت.
- ٣٠٥- مقاتل الطالبين: أبو الفرج الإصفهاني (٣٥٦هـ)، دار الكتاب-قم.
- ٣٠٦- مقتل أبي مخنف: لوط بن يحيى بن مخنف الأزدي (١٥٧هـ)، مطبعة العلميه-قم.
- ٣٠٧- مقتل الحسين ؑ: الموفق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، أنوار الهدى-قم.
- ٣٠٨- مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦هـ)، الشريف الرضي-قم.
- ٣٠٩- مكارم الأخلاق: ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، مكتبة القرآن-القاهرة.
- ٣١٠- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب السروي (٥٨٨هـ)، المكتبة الحيدريه-النجف.
- ٣١١- مناقب أمير المؤمنين: محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣هـ)، إحياء الثقافة الإسلاميه-قم.
- ٣١٢- مناقب علي بن أبي طالب ؑ: ابن المغازلي (٤٨٣هـ)، المكتبة الإسلاميه-طهران.
- ٣١٣- المناقب: الموفق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، مؤسسه النشر الإسلاميه-قم.
- ٣١٤- منتخب الأنوار المضيئه: علي بن عبد الكريم النيلي (ق ٩هـ)، مؤسسه الإمام الهادي ؑ-قم.
- ٣١٥- منتقى الجمال: الشيخ حسن بن زين الدين (١٠١١هـ)، جامعه المدرسين-قم.
- ٣١٦- منهاج الكرامه: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، انتشارات تاسوعا-مشهد.
- ٣١٧- منتهى المطلب: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، مجمع البحوث الإسلاميه-مشهد.
- ٣١٨- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسه النشر الإسلاميه-قم.
- ٣١٩- منية المرید: الشهيد الثاني (٩٦٥هـ)، مكتب الإعلام الإسلاميه-قم.
- ٣٢٠- موارد الظمان: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الثقافة العربيه-دمشق.
- ٣٢١- المؤمن: الحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي ؑ-قم.
- ٣٢٢- مهج الدعوات: السيد بن طاوس (٦٦٤هـ)، دار الذخائر-قم.
- ٣٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار المعرفة-بيروت.

﴿ حرف النون ﴾

- ٣٢٤- نثر الدر: منصور بن الحسين الأبي (٤٢١هـ)، دار الكتب العلميه-بيروت.
- ٣٢٥- تزهة الناظر: الحسين بن محمد الحلواني (ق ٥هـ)، مدرسة الإمام المهدي ؑ-قم.

- ٣٢٦- نظم درر السمطين: محمد بن يوسف الزرندي (٧٥٠هـ).
- ٣٢٧- نقد الرجال: السيد مصطفى التفرشي (ق ١١هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ .
- ٣٢٨- نوادر المعجزات: محمد بن جرير الطبري (ق ٤هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٣٢٩- نور الأبصار: مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ق ١٣هـ)، مكتبة ذوي القربى - قم.
- ٣٣٠- النوادر: السيد أبو الفضل الراوندي (٥٧١هـ)، دار الحديث - قم.
- ٣٣١- نور الثقلين: عبد علي بن جمعة الحويزي (١١١٢هـ)، إسماعيليان - قم.
- ٣٣٢- النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، إسماعيليان - قم.
- ٣٣٣- نهج البلاغة: جمع الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، دار الذخائر - قم.
- ٣٣٤- نهج الإيمان: علي بن يوسف بن جبر (ق ٧هـ)، مجتمع إمام هادي ﷺ - مشهد.
- ٣٣٥- نهج الحق وكشف الصدق: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، دار الهجرة - قم.

﴿ حرف الواو ﴾

- ٣٣٦- الوافي بالوفيات: خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٧هـ)، دار النشر فرانز شتاينز بفيسبادن.
- ٣٣٧- وسائل الشيعة: محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ .
- ٣٣٨- وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، الشريف الرضي - قم.

﴿ حرف الهاء ﴾

- ٣٣٩- الهجوم على بيت فاطمة ﷺ: عبد الزهراء مهدي.
- ٣٤٠- الهداية: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة الإمام الهادي ﷺ - قم.
- ٣٤١- الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبي (٣٣٤هـ)، مؤسسة البلاغ - بيروت.

﴿ حرف الياء ﴾

- ٣٤٢- اليقين: السيد علي بن طابوس (٦٦٤هـ)، دار الكتاب (الجزائري) - قم.
- ٣٤٣- نيايح المودة: سليمان بن إبراهيم القندوزي (١٢٩٤هـ)، دار الأسوة - قم.

فهرس المحتويات

٥	مقدمة التحقيق
١١	حياة المؤلف في سطور
١١	اسمه ونسبه وكنيته
١٢	راوند والراوندي
١٦	إطراء العلماء في حقه
١٩	مشايخه ومن روى عنهم
٢٣	تلامذته والراون عنه
٢٨	تأليفاته
٣٠	أسرته وذريته
٣٧	وفاته ومدفنه
٣٨	كرامة لجثمانه الشريف
٣٩	نحن والكتاب
٣٩	موضوع الكتاب
٤١	نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي
٤٧	نسخ الكتاب

- ٤٩ عملتنا في الكتاب
 ٥٠ ختاماً
 ٥٣ نماذج من نسخ الكتاب

الباب الأول

في ذكر النبي صلى الله عليه وآله [وآله] / ٦٥

- ٦٧ [فصل في محاسن أخلاقه عليه السلام]
 ٧٢ فصل [في صفته عليه السلام]
 ٧٣ فصل [في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه عليه السلام]
 ٧٧ فصل في لباسه وطعامه عليه السلام
 ٨٣ فصل [في زهده عليه السلام]
 ٨٦ فصل [في ذكره عليه السلام للموت والقيامة وأحوالهما]
 ٩٢ فصل [في تركه للدنيا وبلاءه عليه السلام فيها]
 ٩٧ فصل [في بعض نصائحه عليه السلام]
 ١٠٢ فصل [في وصاياه عليه السلام لأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام]
 ١٠٥ فصل [في وصاياه عليه السلام لعلي أمير المؤمنين عليه السلام]
 ١٠٨ فصل في أحواله عليه السلام عند الموت
 ١١٠ فصل [في إخباره عليه السلام بوفاته لأصحابه]
 ١١٢ فصل [في حجة الوداع وانتصابه عليه السلام علياً عليه السلام بالإمامة]
 ١١٣ فصل [في أحواله عليه السلام عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]
 ١١٣ وإخباره بشهادتهم وغضب حقوقهم]

الباب الثاني

في ذكر فاطمة عليها السلام / ١١٧

- ١١٩ [فصل في ولادتها عليها السلام]

- فصل [في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها ﷺ] ١٢١
- فصل [في كرامة الله عليها، وثواب تسيحها ﷺ] ١٢٣
- فصل [في أنها خير النساء عند رسول الله ﷺ، وأنها أشبه الناس به، وأنها مطهرة، وفي بعض مثالب عائشة، وفي فقد الرمان والسفرجل حين توفيت] ١٢٨
- فصل [في حديث سلمان ﷺ، ونزول الملائكة على فاطمة ﷺ بعد أبيها] ١٣٢
- فصل [في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم، وفي الشجرة الطيبة] ١٣٣
- فصل [في خطب عليّ ﷺ فاطمة ﷺ وتزويجها معه] ١٣٥
- فصل [في تعريس أهل الجنة ونثارهم لتزويج فاطمة ﷺ] ١٣٨
- فصل [في وليمة تعريسها وخبر تزويجها ﷺ بخير الناس] ١٤٠
- فصل [في خبر السقيفة وغضب الخلافة وخطبتها ﷺ عند المهاجر والأنصار] ١٤٢
- فصل [في كلامها لنساء المهاجر والأنصار، ووصيتها بتغسيلها وتدفينها ليلاً، وكثرة بكاءها، وغضبها عليهما، واعتذارهما إليها، وحديث الرضا ﷺ فيها، وأحوالها عند الشهادة، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين] ١٤٥

الباب الثالث

في ذكر عليّ عليه السلام / ١٥٣

- فصل [في كلام النبي ﷺ في شأنه، وحديث الصحيفة التي نزلت من السماء، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب] ١٥٥
- فصل [في لباسه ﷺ] ١٥٩
- فصل [في طعامه ﷺ] ١٦٢
- فصل [في كثرة عبادته وصلاته ﷺ] ١٦٥
- فصل [في حرصه ﷺ لأمر الرعية] ١٦٨
- فصل [في كرمه ﷺ] ١٧١

- ١٧٦..... فصل [حفظه عليه السلام لأموال بيت مال المسلمين]
- ١٨٠..... فصل [مواساته عليه السلام للرعية]
- ١٨٢..... فصل [في كيفية تقسيمه بيت المال، وأنه عليه السلام لم يأخذ لنفسه شيئاً]
- ١٨٥..... فصل [في مساواته عليه السلام في تقسيم بيت المال، وصلاته بعد أن يقسمها]
- ١٨٧..... فصل [حديثه مع الفارسي وليد العطاردي وكاتبه، وفي قوله عليه السلام: هذا جناي]
- ١٩٠..... فصل [في دعائه عليه السلام]
- فصل [في قنبر وحبّه له عليه السلام، وستّه في يوم الفطر والأضحى، وذبحه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلامه في التزويج]
- ١٩٣..... فصل [في توصيفه عليه السلام الدنيا وذمّه لها، وحديثه في فضل الكوفة، وكلامه مع الدنيا]
- ١٩٥..... فصل [في عهدهما له عليه السلام على اليمن، وحرب البصرة، واهتمامه بإجراء الحدود]
- ٢٠٠..... فصل [في اهتمامه عليه السلام في أمور الضعفاء والأيتام]
- ٢٠٣..... فصل [في صفته عليه السلام]
- ٢٠٧..... فصل [في دعائه عليه السلام في جوف الليل، وحديث النبي صلى الله عليه وآله مع الله ليلة أُسري]
- ٢٠٩.....

الباب الرابع

في ذكر الحسن عليه السلام / ٢١١

- ٢١٣..... فصل [في بعض محاسن أخلاقه، ورأفته، وخطبته عند معاوية، ولباسه وعبادته عليه السلام]
- ٢١٩..... فصل [في إكرام ابن عباس له، وصلحه عليه السلام مع أهل الشام]
- ٢٢٢..... فصل [في خطبته عليه السلام بعد أبيه عليه السلام]
- ٢٢٣..... فصل [في جوده عليه السلام]
- ٢٢٦..... فصل [في إكرامه عليه السلام على المنعم]
- ٢٢٨..... فصل [في جوده عليه السلام]
- ٢٣٠..... فصل [في حديثه عليه السلام مع يوسف]
- ٢٣١..... فصل [في أحواله عليه السلام عند الشهادة]

الباب الخامس

في ذكر الحسين عليه السلام / ٢٣٥

- فصل [في خطب معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين عليه السلام له] ٢٣٧
- فصل [في قضاياه عليه السلام مع حكام بني أمية] ٢٤٠
- فصل [في حديث زيد الشهيد، وخطبة عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتراض الإمام عليه] ٢٤٢
- فصل [في مرافقته عليه السلام مع الفقراء والمساكين] ٢٤٥
- فصل [في خطبته عليه السلام عند معاوية] ٢٤٧
- فصل [في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لأهل الكوفة، وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة، وحديث في ولادته عليه السلام] ٢٤٩

الباب السادس

في ذكر علي بن الحسين عليه السلام / ٢٥٣

- فصل [في زهده وعبادته عليه السلام] ٢٥٥
- فصل [أيضاً في زهده عليه السلام] ٢٥٧
- فصل [في كثرة عبادته عليه السلام] ٢٥٩
- فصل [في خوفه عليه السلام، وصلاته، وكثرة بكائه لأبيه، وتصدقه للفقراء] ٢٦١
- فصل [في جوده عليه السلام وكرمه وأكله مع الضعفاء] ٢٦٥
- فصل [في حججه عليه السلام، وبعض مواعظه، وقضاياه مع والي المدينة] ٢٦٦
- فصل [في رأفته عليه السلام لأعدائه] ٢٧٠
- فصل [في قضيته مع يزيد عليه اللعنة، وبعض كلامه وقضاياه عليه السلام] ٢٧٢
- فصل [في وصاياه عليه السلام إلى اولاده، ورفقته إلى أهله ومحبيه] ٢٧٤
- فصل [في بعض مواعظه عليه السلام، ولباسه، ومناجاته، وكلامه عند الوفاة] ٢٧٧

الباب السابع

في ذكر الباقر عليه السلام / ٢٨٣

- فصل [في علو شأنه ﷺ، وجهده، وطعامه، ومؤنثه، وجوده] ٢٨٥
- فصل [في كلامه ﷺ عليهما للكميت، وصبره للبلاء، وكتابه إلى بعض مواليه] ٢٨٩
- فصل [في بعض مواعظه ﷺ، ومواساته مع جازه] ٢٩١
- فصل [في حثه الناس على أمرهم، وقضيته ﷺ مع شبة بن عقال] ٢٩٣
- فصل [كلامه ﷺ في عظم الذنوب، وفي الدنيا] ٢٩٦
- فصل [في رد فدك إليه ﷺ] ٢٩٨
- فصل [في دعائه ﷺ، وأحواله عند الشهادة] ٣٠٠

الباب الثامن

في ذكر الصادق عليه السلام / ٣٠٣

- فصل [في صفته، وفقهه، وحجته، ولباسه، وصلاته، وقوله ﷺ في حق الرجال] ٣٠٥
- فصل [في جوده ﷺ] ٣٠٨
- فصل [في تمحيص الشيعة، وعدم قبول الهدية من موالى بني أمية، وحضور الملائكة عند موائدهم، وبعض سننه ﷺ] ٣١٢
- فصل [في كلامه ﷺ لأهل البلاء، وأحواله عند موت إسماعيل] ٣١٤
- فصل [في دعائه، وأحواله ﷺ عند الشهادة] ٣١٨

الباب التاسع

في ذكر موسى بن جعفر عليه السلام / ٣٢٣

- فصل [في كلامه ﷺ مع هارون الرشيد في الطواف] ٣٢٥
- فصل [في بعض قضاياه ﷺ مع هارون الرشيد] ٣٢٨

فهرس مصادر التحقيق.....٤٧٧

فصل [في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه عليه السلام إلى سماعة بن مهران]..... ٣٣١

فصل [في أذية هارون له وحبسه عليه السلام]..... ٣٣٥

الباب العاشر

في ذكر الرضا عليه السلام / ٣٣٧

فصل [في كلامه عليه السلام مع بعض الصوفية، وجوده، وبيعته للمأمون وعلتها، وحادثة صلاة

العيد]..... ٣٣٩

فصل [في بعض حكمه، ودعائه، وسننه عليه السلام]..... ٣٤٣

فصل [في أكله التمر، وبعض أحاديثه، وفي مكتوبة بكرمند، وشهادته، وفضل زيارته عليه السلام]..... ٣٤٨

الباب الحادي عشر

في ذكر محمد التقي عليه السلام / ٣٥٥

فصل [في عبادته، ودعائه، وقضاء دين أبيه، وجوده، وكتاب أبيه إليه، وعداوة المعتصم

له عليه السلام]..... ٣٥٧

الباب الثاني عشر

في ذكر النقي عليه السلام / ٣٦٥

فصل [في طعامه، وكلامه على بعض وكلائه، وبعض مواعظه، ودعائه، وخروجه عليه السلام إلى سر

من رأى]...... ٣٦٧

الباب الثالث عشر

في ذكر الحسن العسكري عليه السلام / ٣٧٣

فصل [في حاله عند جنازة أبيه، وجوده عليه السلام]..... ٣٧٥

[في خبر الغيبة]..... ٣٧٨

الباب الرابع عشر

في ذكر صاحب الزمان عليه السلام / ٣٨١

- فصل [في لباسه، وطعامه، ومسكنه، وسيرته، وعدله، وحربه عليه السلام مع بني أمية] ٣٨٣
- فصل [في خروجه وقضاياه، وما يظهر من سيرته وعدله عليه السلام] ٣٨٦

الفهارس الفتيية

- فهرس الآيات القرآنية ٣٩٥
- فهرس الأحاديث ٤٠٠
- فهرس الآثار ٤٢٥
- فهرس الأعلام ٤٣٨
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٤٤٦
- فهرس الأماكن والبلدان ٤٤٨
- فهرس الوقائع والأيام ٤٥٠
- فهرس الأشعار ٤٥١
- فهرس الكتب الواردة في المتن ٤٥٣
- فهرس مصادر التحقيق ٤٥٤
- فهرس المحتويات ٤٧١